كتاب الاذكار للنووي رحمه
[illegible]
[illegible]

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين

ضادا بطنا

الاسراف صرف الشيء فيما ينبغي زائدا على ما ينبغي
والتبذير هو صرف الشيء فيما لا ينبغي ولهذا يقال للزائد على افعال الوضوء اسراف
شرح الكرماني

بحث الاعضاء الخراج
ذكرها المؤرخ الروحي
في كتاب الزكوة

حكى الامام الثعلبي عن علي رضي الله عنه
قال بينما النبي صلى الله عليه وسلم في ملأ من
اصحابه اذ اقبل عليه عشرة من احبار اليهود
فقالوا يا محمد جئناك نسألك عن اشياء لا يعرفها
الا نبي او ملك فقال سلوني تفقها ولا تسألوني
تعنتا فقالوا لم امر الله تعالى بغسل هذه
الاعضاء الاربعة وهي انظف الجسد فقال
ان آدم لما نظر الى الشجرة قصد اليها
بوجهه ثم مشى اليها بقدميه وهي اول قدم
مشت ثم تناول بيده وشم بها ثم اكل منها
فطار عنه الحلي والحلل ووضع يده على رأسه
فامر بغسل هذه الاعضاء كفارة لما
...

كتاب الاذكار للشيخ محيي الدين النووي رحمه الله ورضي عنه

وملكا كانت هذه النسخة مجالس وفيها سابيه احصار فيسر الله تعالى مقابلتها وجعلها هكذا

وعمله احمد بن محمد السويلك العبادي الشافعي

الحمد لله ملكه ابو البقا محمد الشيخ ...

سبحان الذي ... بعد ... من المسجد الحرام الى ...

قال علي كرم الله وجهه ورضي الله عنه ... الدنيا جيفة وطالبها كلاب

بسم الله الرحمن الرحيم وبه نثق
الحمد لله الواحد القهار العزيز الغفار مقدر
الاقدار مصرف الامور مكور الليل على النهار
تبصرة لاولي القلوب والابصار الذي ايقظ من خلقه
من اصطفاه فادخله في جملة الاخيار ووفق من
اجتباه فجعله من الابرار وبصر من احبه فزهدهم
في هذه الدار فاجتهدوا في مرضاته والتاهب
لدار القرار واجتناب ما يسخطه والحذر من عذاب
النار واخذوا انفسهم بالجد في طاعته وملازمة
ذكره بالعشي والابكار وعند تغاير الاحوال
وجميع انا الليل والنهار فاستنارت قلوبهم
بلوامع الانوار احمده ابلغ الحمد على جميع نعمه
واساله المزيد من فضله وكرمه واشهد ان لا اله
الا الله العظيم الواحد الصمد العزيز الحكيم
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وصفيه وحبيبه
وخليله افضل المخلوقين واكرم السابقين واللاحقين
صلوات الله وسلامه عليه وعلى ساير النبيين وال

من عبيده

~~والاصل فيه الحديث الصحيح من نام عن حزبه~~
او عن شي منه فقراه ما بين صلوة الفجر وصلوة
الظهر كتب له كانما قراه بالليل فصل في احوال
تعرض للذاكر يستحب له قطع الذكر بسببها ثم يعود
اليه بعد زوالها منها اذا سلم عليه رد السلام ثم عاد
الى الذكر وكذا اذا عطس عنده عاطس شمته ثم
عاد الى الذكر وكذا اذا سمع الخطيب وكذا اذا
سمع المؤذن اجابه في كلمات الاذان والاقامة
ثم عاد الى الذكر وكذا اذا راى منكرا ازاله
او معروفا ارشد اليه او مسترشدا اجابه ثم عاد
الى الذكر وكذا اذا غلبه النعاس او نحوه وما اشبه
هذا كله فصل اعلم ان الاذكار المشروعة في
الصلوة وغيرها واجبة كانت او مستحبة لا يحسب
شي منها ولا يعتد به حتى يتلفظ به بحيث يسمع
نفسه اذا كان صحيح السمع لا عارض له فصل اعلم
انه قد صنف في عمل اليوم والليلة جماعة من الايمة
كتبا نفيسة رووا فيها ما ذكروه باسانيدهم المتصلة
وطرقوها من طرق كثيرة ومن احسنها عمل اليوم
والليلة للامام ابي عبد الرحمن النسائي واحسن منه

باب مه

وانفس واكثر فوايد عمل اليوم والليلة لصاحبه الامام
ابي بكر احمد ابن محمد ابن اسحق السني رضي الله عنهم
وقد سمعت انا جميع كتاب ابن السني على شيخنا الامام
ابي البقا خالد ابن يوسف ابن سعد ابن الحسن
قال انا الامام العلامه ابو اليمن زيد ابن الحسن
ابن زيد ابن الحسن الكندي سنه اثنتي وستماية
قال انا الشيخ الامام ابو الحسن سعد الخير ابن
محمد ابن سعد الانصاري قال انا الشيخ الامام ابو
محمد عبد الرحمن ابن حمد ابن الحسن الدوني قال انا
القاضي ابو نصر احمد ابن الحسين ابن الكسار
الدينوري قال اخبرنا الشيخ ابو بكر احمد ابن محمد
ابن اسحق السني رضي الله عنهم فانما ذكرت
هذا الاسناد لاني سانقل من كتاب ابن السني
ان شا الله تعالى جملا فحيث نقدم اسناد
الكتاب وهذا مستحسن عند ايمة الحديث وغيرهم
وانما خصصت ذكر اسناد هذا الكتاب لكونه
اجمع الكتب في هذا الفن والا فجميع ما اذكره
فيه لي به روايات صحيحة بسماعات متصلة
بحمد الله تعالى الا الشاذ النادر فمن ذلك ما انقله
من الكتب الخمسه التي هي اصول الاسلام وهي

وهي الصحيحان للبخاري ومسلم وسنن ابي داود
والترمذي والنسائي ومما هو من كتب
المسانيد والسنن موطا الامام مالك ومسند
الامام احمد ابن حنبل وابي عوانه وسنن ابن
ماجه والدارقطني والبيهقي وغيرها من الكتب
ومن الاجزا مما ستراه ان شا الله تعالى
فصل اعلم انما اذكر في هذا الكتاب من
الاحاديث اضيفه الى الكتب المشهوره وغيرها
بما قدمته ثم ما كان في صحيحي البخاري ومسلم
او في احدهما اقتصر على اضافته اليهما لحصول
الغرض وهو صحته فان جميع ما فيهما صحيح
واما ما كان في غيرها فاضيفه الى كتب
السنن وشبهها مبينا صحته او حسنه او ضعفه
ان كان فيه ضعف في غالب المواضع وقد اغفل
عن صحته وحسنه وضعفه واعلم ان سنن ابي من ح
داود اكثر ما انقل منه وقد روينا عنه
انه قال ذكرت في كتابي هذا الصحيح وما

يشبهه ويقاربه وما كان فيه ضعف شديد بينته
وما لم اذكر فيه شيا فهو صالح وبعضها اصح من
بعض هذا كلام ابي داود وفيه فايدة حسنة
يحتاج اليها صاحب هذا الكتاب وغيره وهي
ان ما رواه ابو داود في سننه ولم يذكر
ضعفه فهو عنده صحيح او حسن وكلاهما يحتج
به في الاحكام فكيف بالفضايل فاذا تقرر
هذا فمتى رايت هنا حديثا من رواية ابي
داود وليس فيه تضعيف فاعلم انه لم يضعفه
والله اعلم وقد رايت ان اقدم في اول الكتاب
بابا في فضيلة الذكر مطلقا اذكر فيه اطرافا
يسيرة توطية لما بعدها ثم اذكر مقصود
الكتاب في ابوابه واختم الكتاب ان شا
الله بباب الاستغفار تفاولا ان يختم لنا
به والله الموفق وبه الثقة وعليه التوكل
والاعتماد واليه التفويض والاستناد

باب مختصر في احرف مما جا في فضل الذكر

غير مقيد بوقت قال الله تعالى ولذكر الله

اكبر وقال تعالى فاذكروني اذكركم
وقال تعالى فلولا انه كان من المسبحين
للبث في بطنه الى يوم يبعثون وقال تعالى
يسبحون الليل والنهار لا يفترون وروينا في
صحيحي امامي المحدثين ابي عبد الله محمد
ابن اسمعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة البخاري
الجعفي مولاهم وابي الحسين مسلم ابن الحجاج
ابن مسلم القشيري النيسابوري باسانيدهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه واسمه
عبد الرحمن ابن صخر على الاصح من نحو ثلثين
قولا وهو اكثر الصحابة حديثا قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كلمتان
خفيفتان على اللسان ثقيلتان في الميزان
حبيبتان الى الرحمن سبحان الله وبحمده
سبحان الله العظيم وهذا الحديث اخر
شي في صحيح البخاري وروينا في صحيح
مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم الا اخبرك باحب الكلام
الى الله تعالى ان احب الكلام الى الله سبحان
الله وبحمده وفي روايه سيل رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الكلام افضل قال ما اصطفى
الله لملايكته او لعباده سبحان الله وبحمده
وروينا في صحيح مسلم ايضا عن سمرة ابن
جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم احب الكلام الى الله تعالى
اربع سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر لا يضرك بايهن بدات ٥ وروينا في
صحيح مسلم عن ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الطهور
شطر الايمان والحمد لله تملا الميزان وسبحان
الله والحمد لله تملان او تملا ما بين السماء
والارض ٥ وروينا فيه عن جويرية ام
المومنين رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه

عليه وسلم خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح
وهي في مسجدها ثم رجع بعد ان اضحى وهي جالسه
فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها
قالت نعم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد قلت
بعدك اربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت
بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله
وبحمده عدد خلقه سبحان الله رضى نفسه
سبحان الله زنة عرشه سبحان الله مداد
كلماته ~~سبحان الله مداد كلماته سبحان الله مداد~~
~~كلماته~~ وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لان اقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله
اكبر احب الي مما طلعت عليه الشمس وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي ايوب الانصاري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من قال لا اله الا الله وحده لا

وفي نسخة ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته وفي رواية سبحان الله عدد خلقه ص

شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
في يوم مايه مرة كانت له عدل عشر رقاب
وكتبت له مايه حسنه ومحيت عنه مايه
سيئه وكانت له حرزا من الشيطان يومه
ذلك حتى يمسي ولم يات احد بما افضل
مما جا به الا رجل عمل اكثر منه وقال من
قال سبحان الله وبحمده في يوم مايه مرة
حطت خطاياه وان كانت مثل زبد البحر
وروينا في كتابي الترمذي وابن ماجه عن
جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول افضل
الذكر لا اله الا الله قال الترمذي حديث
حسن وروينا في صحيح البخاري عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يذكر ربه
والذي لا يذكره مثل الحي والميت وروينا في

رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال لا اله الا الله وحده لا شريك له عشر مرار كان كمن اعتق اربعة انفس من ولد اسماعيل ... له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير

صح

صحيح مسلم عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله
عنه قال جا اعرابي الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله
وحده لا شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله
كثيرا سبحان الله رب العالمين لا حول ولا
قوه الا بالله العزيز الحكيم قال فهولا لربي فما لي
قال قل اللهم اغفر لي وارحمني واهدني
وارزقني وروينا في صحيح مسلم عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال كنا عند
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ايعجز
احدكم ان يكسب في كل يوم الف حسنه فساله
سايل من جلسايه كيف يكسب الف حسنه
قال يسبح مايه تسبيحه فيكتب له الف حسنه
او يحط عنه الف خطيه قال الامام الحافظ ابو عبد
الله الحميدي كذا هو في كتاب مسلم في جميع الروايات

اوبخبط قال البرقاني ورواه شعبه وابو عوانه
ويحيى القطان عن موسى الذي رواه مسلم
من جهته فقالوا وبخط بغير الف ~~وروينا في~~
~~صحيح مسلم بغير الف~~ وروينا في صحيح مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال يصبح على كل سلامى
من احدكم صدقه وكل تسبيحه صدقه
وكل تحميده صدقه وكل تهليله صدقه وامر
بالمعروف صدقه ونهي عن منكر صدقه ويجزي
من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى قلت السلامى
بضم السين وتخفيف اللام وهو العضو وجمعه
سلاميات بفتح الميم وتخفيف اليا وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري
قال قال لي النبي صلى الله عليه وسلم الا ادلك
على كنز من كنوز الجنه فقلت بلى يا رسول الله
قال قل لا حول ولا قوة الا بالله وروينا في سنن

(في الهامش: وكل تكبيره صدقه)

سنن ابي داود والترمذي عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه انه دخل مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم على امراة وبين يديها نوى او حصى تسبح
به فقال الا اخبرك بما هو ايسر عليك من هذا او
افضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في
السما وسبحان الله عدد ما خلق في الارض
وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان
الله عدد ما هو خالق والله اكبر مثل ذلك
ولا اله الا الله مثل ذلك ولا حول ولا قوة الا بالله
مثل ذلك قال الترمذي حديث حسن وروينا
فيها باسناد حسن عن يسيرة بضم اليا المثناه
تحت وفتح السين المهمله الصحابيه المهاجره
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
امرهن ان يراعين بالتكبير والتقديس
والتهليل وان يعقدن بالانامل فانهن
مسئولات مستنطقات وروينا فيها وفي سنن ابي داود

(في الهامش: والحمد لله مثل ذلك)

بإسناد حسن عن عبد الله بن عمرو رضي الله عنهما
قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد
التسبيح وفي رواية بيمينه وروينا في سنن
أبي داود عن أبي سعيد الخدري رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال رضيت بالله ربا وبالإسلام دينا وبمحمد
صلى الله عليه وسلم نبيا رسولا وجبت له الجنة وروينا
في كتاب الترمذي عن عبد الله بن بُسْرٍ بضم الباء
الموحدة وإسكان السين المهملة الصحابي رضي
الله عنه أن رجلا قال يا رسول الله إن شرائع
الإسلام قد كثرت علي فأخبرني بشيء أتشبث
به قال لا يزال لسانك رطبا من ذكر الله تعالى
قال الترمذي حديث حسن قلت أتشبث بتاء
مثناة فوق ثم شين معجمة ثم باء موحدة مفتوحات
ثم ثاء مثلثة ومعناه أتعلق به وأستمسك ه

وأستمسك وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري رضي
الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل
أي العباد أفضل درجة عند الله تعالى يوم
القيامة قال الذاكرون الله كثيرا قلت يا رسول
الله ومن الغازي في سبيل الله تعالى قال لو ضرب
بسيفه في الكفار والمشركين حتى ينكسر
ويختضب دما لكان الذاكرون الله تعالى
أفضل منه وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه
عن أبي الدرداء رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ألا أنبئكم بخير أعمالكم
وأزكاها عند مليككم وأرفعها في درجاتكم
وخير لكم من إنفاق الذهب والورق وخير لكم
من أن تلقوا عدوكم فتضربوا أعناقهم قالوا بلى
قال ذكر الله تعالى قال الحاكم أبو عبد الله
في كتاب المستدرك على الصحيحين هذا حديث
صحيح الإسناد وروينا في كتاب الترمذي عن أنس

مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لقيت ابراهيم صلى الله عليه وسلم ليلة اسري
بي فقال يا محمد اقري امتك مني السلام واخبرهم
ان الجنة طيبة التربة عذبة الما وانها قيعان
وان غراسها سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر قال الترمذي حديث حسن ورويناه
فيه عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال سبحان الله وبحمده غرست
له نخلة في الجنة قال الترمذي حديث حسن
ورويناه فيه عن ابي ذر رضي الله عنه قال
ما اصطفى الله تعالى لملايكته سبحان ربي
وبحمده سبحان ربي وبحمده قال الترمذي حديث
حسن صحيح وهذا حين اشرع في مقصود الكتاب
واذكره على ترتيب الواقع غالبا وابدا باول
استيقاظ الانسان من نومه ثم ما بعده على
الترتيب الى نومه في الليل ثم ما بعد استيقاظه

قلت يرسول الله اي الكلام احب الى الله تعالى والله اعلم

استيقاظه في الليل التي بعدها وبالله
التوفيق

باب ما يقول اذا استيقظ من منامه

روينا في صحيحي امامي المحدثين ابي عبد
الله محمد ابن اسمعيل ابن ابراهيم ابن المغيرة
البخاري وابي الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم
القشيري رضي الله عنهم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال يعقد الشيطان على قافية راس
احدكم اذا هو نام ثلاث عقد يضرب على
كل عقدة مكانها عليك ليل طويل فارقد
فان استيقظ وذكر الله تعالى انحلت عقدة
فان توضا انحلت عقدة فان صلى انحلت
عقده كلها فاصبح نشيطا طيب النفس والا اصبح
خبيث النفس كسلان هذا لفظ رواية البخاري
ورواية مسلم بمعناه وقافية الراس اخره وروينا
في صحيح البخاري عن حذيفة ابن اليمان رضي الله

عنهما وعن ابي ذر رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا اوى الى فراشه
قال باسمك اللهم احيا واموت واذا استيقظ
قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماتنا واليه
النشور ٥ وروينا في كتاب ابن السني باسناد
صحيح عن ابي هريره رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال اذا استيقظ احدكم
فليقل الحمد لله الذي رد علي روحي وعافاني
في جسدي واذن لي بذكره وروينا فيه
عن عائشه رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما من عبد يقول عند رد الله تعالى
روحه لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير الا غفر الله تعالى
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وروينا فيه عن
ابي هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما من رجل ينتبه من نومه

وكبره عشرا او قال سبحان الملك القدوس

وحمد عشرا وقال سبحان الله وبحمده عشرا

خلق النوم واليقظة الحمد لله الذي

نومه فيقول الحمد لله الذي بعثني سالما سويا
اشهد ان الله يحيي الموتى وهو على كل شي قدير
الا قال الله تعالى صدق عبدي وروينا في سنن
ابي داود عن عايشه رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا هب من
الليل كبر عشرا واستغفر عشرا وهلل عشرا
ثم قال اللهم اني اعوذ بك من ضيق الدنيا وضيق
يوم القيامه عشرا ثم يفتتح الصلاه ٥ قوله هب
اي انتبه وروينا في سنن ابي داود ايضا
عن عايشه رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا استيقظ من الليل قال لا
اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
واسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد
اذ هديتني وهب لي من لدنك رحمه انك انت
الوهاب باب ما يقول اذا لبس ثوبه يستحب
ان يقول بسم الله وكذلك يستحب التسميه في جميع الاعمال

ورويناه في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه واسمه سعد بن مالك بن سنان
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا لبس ثوبا
او قميصا او رداء او عمامة يقول اللهم اني اسالك
من خيره وخير ما هو له واعوذ بك من شره
وشر ما هو له وروينا فيه عن معاذ بن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر الله
له ما تقدم من ذنبه باب ما يقول اذا لبس
ثوبا جديدا او نعلا او شبهه يستحب ان يقول
عند لبسه ما قدمناه في الباب قبله وروينا
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا
سماه باسمه عمامة او قميصا او رداء ثم يقول اللهم
لك الحمد انت كسوتنيه اسالك خيره وخير ما صنع
له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له حديث

صحيح

صحيح رواه ابو داود سليمان بن الاشعث السجستاني
وابو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي
وابو عبد الرحمن احمد بن شعيب النسائي في سننهم
قال الترمذي هذا حديث حسن وروينا في
كتاب الترمذي عن عمر رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
من لبس ثوبا جديدا فقال الحمد لله الذي كساني
ما اواري به عورتي واتجمل به في حياتي ثم عمد
الى الثوب الذي اخلق فتصدق به كان في
حفظ الله وفي كنف الله عز وجل وفي سبيل
الله حيا وميتا باب ما يقول لصاحبه اذا
راي عليه ثوبا جديدا روينا في صحيح البخاري
عن ام خالد بنت خالد رضي الله عنها قالت
اتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بثياب فيها
خميصة سوداء قال من ترون نكسوها هذه

الخميصة فأسكتنا القوم فقال ايتوني بام خالد
فاتي بي الى النبي صلى الله عليه وسلم
فالبسنيها بيده وقال ابلي واخلقي
مرتين وروينا في كتابي ابن ماجه
وابن السني عن ابن عمر رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم راى على عمر
رضي الله عنه ثوبا فقال احديد هذا ام
غسيل فقال بل غسيل فقال البس جديدا
وعش حميدا ومت شهيدا

باب
كيفية لباس الثوب والنعل وخلعهما

يستحب ان يبتدي في لبس الثوب والنعل
والسراويل وشبهها باليمين من كميه
ورجلي السراويل ويخلع الايسر ثم الايمن
وكذلك الاكتحال والسواك وتقليم
الاظفار وقص الشارب ونتف الابط
وحلق الراس والسلام من الصلاة
ودخول المسجد والخروج من الخلاء والوضوء
والغسل والاكل والشرب والمصافحة
واستلام الحجر الاسود واخذ الحاجة
من انسان ودفعها اليه وما اشبه
هذا فكله يفعله باليمين وضده
باليسار ٥ روينا في صحيحي البخاري
وابي الحسين مسلم ابن الحجاج ابن مسلم
القشيري النيسابوري عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعجبه التيمن في
شانه كله في طهوره وترجله وتنعله
وروينا في سنن ابي داود وغيره
بالاسناد الصحيح عن عائشة رضي الله
عنها قالت كانت يد رسول الله صلى الله عليه

وسلم اليمنى لطهوره وطعامه وكانت
اليسرى لخلايه وما كان منا اذى وروينا
في سنن ابي داود وسنن البيهقي عن
حفصة رضي الله عنها ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يجعل يمينه
لطعامه وشرابه وثيابه ويجعل يساره
لما سوى ذلك وروينا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا لبستم واذا توضاتم
فابدوا بايامنكم حديث حسن رواه ابو
داود والترمذي وابو عبد الله محمد ابن
يزيد هو ابن ماجه وابو بكر احمد ابن الحسين
البيهقي وفي الباب احاديث كثيرة والله
اعلم باب ما يقول اذا خلع ثوبه
لغسل او نوم او نحوها روينا في كتاب

كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ستر ما بين اعين الجن وعورات بني
ادم ان يقول الرجل المسلم اذا اراد ان
يطرح ثيابه بسم الله الذي لا اله الا هو
باب ما يقول حال خروجه من بيته
روينا عن ام سلمة رضي الله عنها
واسمها هند ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا خرج من بيته قال
بسم الله توكلت على الله اللهم اني اعوذ
بك ان اضل او اضل او ازل او ازل
او اظلم او اظلم او اجهل او يجهل علي
حديث صحيح رواه ابو داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه قال الترمذي
حديث حسن صحيح هكذا في رواية ابي

داود ان اضل او اضل او ازل او ازل وكذا الباقي بلفظ التوحيد في رواية الترمذي اعوذ بك من ان نزل ونذل او نضل ونظلم ونجهل بلفظ الجمع وفي رواية ابي داود ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيتي الا رفع طرفه الى السما فقال اللهم اني اعوذ بك وفي رواية غيره كان اذا خرج من بيته قال كما ذكرناه والله اعلم وروينا في كتاب ابي داود والترمذي (سنن م) والنسائي وغيرهم عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال يعني اذا خرج من بيته بسم الله توكلت على الله ولا حول ولا قوة الا بالله يقال له كفيت ووقيت وتنحى عنه الشيطان قال الترمذي

الترمذي حديث حسن زاد ابو داود في روايته فيقول يعني الشيطان لشيطان اخر كيف لك برجل قد هدي وكفي ووقي وروينا في كتابي ابن ماجه وابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من منزله قال بسم الله التكلان على الله لا حول ولا قوة الا بالله

باب ما يقول اذا دخل بيته يستحب ان يقول بسم الله وان يكثر من ذكر الله تعالى وان يسلم سوا كان في البيت ادمي ام لا لقول الله تعالى فاذا دخلتم بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله مباركة طيبة وروينا في كتاب الترمذي عن انس رضي الله

عنه قال قال لي رسول الله صلى الله عليه
وسلم يا بني اذا دخلت على اهلك فسلم تكن
بركة عليك وعلى اهل بيتك قال الترمذي
حديث حسن صحيح وروينا في سنن ابي
داود عن ابي مالك الاشعري رضي الله
عنه واسمه الحرث وقيل عبيد وقيل كعب
وقيل عمرو قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا ولج الرجل بيته فليقل اللهم
اني اسالك خير المولج وخير المخرج بسم
الله ولجنا وبسم الله خرجنا وعلى الله
ربنا توكلنا ثم ليسلم على اهله لم يضعفه
ابوداود وروينا عن ابي امامة الباهلي
رضي الله عنه واسمه صدي ابن عجلان عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ثلثة
كلهم ضامن على الله عز وجل رجل خرج

خرج مغازيا في سبيل الله عز وجل فهو
ضامن على الله عز وجل حتى يتوفاه فيدخله
الجنة او يرده بما نال من اجر وغنيمة ورجل
راح الى المسجد فهو ضامن على الله تعالى
حتى يتوفاه فيدخله الجنة او يرده بما
نال من اجر وغنيمة ورجل دخل بيته
بسلام فهو ضامن على الله سبحانه وتعالى
حديث حسن رواه ابوداود باسناد حسن
ورواه اخرون ومعنى ضامن على الله
تعالى اي صاحب ضمان والضمان الرعاية
للشيء كما يقال تامر ولابن اي صاحب
تمر ولبن فمعناه انه في رعاية الله تعالى
وما اجزل هذه العطية اللهم ارزقناها
وروينا عن جابر ابن عبد الله رضي الله
عنهما قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم

يقول اذا دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى
عند دخوله وعند طعامه قال الشيطان
لا مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم يذكر
الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت واذا لم يذكر الله تعالى
عند طعامه قال ادركتم المبيت والعشاء
رواه مسلم في صحيحه وروينا في كتاب
ابن السني عن عبد الله ابن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا رجع من النهار الى
بيته يقول الحمد لله الذي كفاني واواني
والحمد لله الذي اطعمني وسقاني والحمد
لله الذي من علي اسالك ان تجيرني من
النار اسناده ضعيف وروينا في موطا
مالك انه بلغه انه يستحب اذا دخل بيتا

غير

غير مسكون ان يقول السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين **باب** ما يقول اذا استيقظ
في الليل وخرج من بيته يستحب له اذا
استيقظ وخرج من بيته ان ينظر الى السماء
ويقرا الايات الخواتم من سورة ال عمران
ان في خلق السموات والارض الى اخر
السورة ثبت في الصحيحين ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يفعله
الا النظر الى السماء فهو في صحيح البخاري
دون مسلم وثبت في الصحيحين عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان اذا قام من الليل يتهجد قال
اللهم لك الحمد انت قيوم السموات والارض
ومن فيهن ولك الحمد انت ملك السموات
والارض ومن فيهن ولك الحمد انت نور

السموات والارض ومن فيهن ولك الحمد انت
الحق ووعدك الحق ولقاؤك الحق وقولك
الحق والجنة حق والنار حق ومحمد حق
والساعة حق اللهم لك اسلمت وبك
امنت وعليك توكلت واليك انبت
وبك خاصمت واليك حاكمت فاغفر لي
ما قدمت وما اخرت وما اسررت وما
اعلنت انت المقدم وانت المؤخر لا اله
الا انت زاد بعض الرواة ولا حول ولا
قوة الا بالله باب ما يقول اذا اراد
دخول الخلاء ثبت في الصحيحين عن انس
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول عند دخول الخلاء اللهم
اني اعوذ بك من الخبث والخبائث يقال
الخبث بضم الباء واسكانها ولو قال من

من انكر الاسكان وروينا في غير الصحيحين
باسم الله اللهم اني اعوذ بك من الخبث
والخبائث وروينا عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ستر
ما بين اعين الجن وعورات بني ادم اذا
دخل الكنيف ان يقول بسم الله رواه
الترمذي وقال اسناده ليس بالقوي
وقد قدمنا في الفصول ان الفضائل يعمل
فيها بالضعيف قال اصحابنا ويستحب
هذا الذكر سواء كان في البنيان او
في الصحراء قال اصحابنا رحمهم الله يستحب
ان يقول اولا بسم الله ثم يقول اللهم اني
اعوذ بك من الخبث والخبائث وروينا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل الخلاء قال

اللهم اني اعوذ بك من الرجس النجس
الخبيث المخبث الشيطان الرجيم رواه ابن
السني ورواه الطبراني في كتاب الدعا

باب النهي عن الذكر والكلام
على الخلا يكره الذكر والكلام حال
قضا الحاجة سوا كان في الصحرا او في
البنيان وسوا في ذلك جميع الاذكار
والكلام الا كلام الضروره حتى قال
اصحابنا اذا عطس لا يحمد الله تعالى ولا
يشمت عاطسا ولا يرد السلام ولا يجيب
المؤذن ويكون المسلم مقصرا لا يستحق
جوابا والكلام بهذا كله مكروه كراهة
تنزيه ولا يحرم فان عطس فحمد الله
تعالى بقلبه ولم يحرك لسانه فلا باس
وكذلك يفعل حال الجماع روينا عن ابن

عمر رضي الله عنهما قال مر رجل بالنبي صلى
الله عليه وسلم وهو يبول فسلم عليه
فلم يرد عليه رواه مسلم في صحيحه وعن
المهاجر بن قنفذ رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو يبول
فسلمت عليه فلم يرد علي حتى توضا ثم
اعتذر الي وقال اني كرهت ان اذكر
الله تعالى الا على طهر او قال على طهارة
حديث صحيح رواه ابو داود والنسايي
وابن ماجه باسانيد صحيحة

باب النهي عن السلام على الجالس لقضا الحاجة
قال اصحابنا يكره السلام عليه فان
سلم لا يستحق جوابا لحديث ابن عمر و
المهاجر المذكورين في الباب قبله

باب ما يقول اذا خرج من الخلا يقول غفرانك الحمد لله

الذي اذهب عني الاذى وعافاني ثبت
في الحديث الصحيح من سنن ابي داود
والترمذي ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول غفرانك وروي
النسائي وابن ماجه باقيه وروينا
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج
من الخلا قال الحمد لله الذي اذاقني
لذته وابقى في قوته ودفع عني اذاه
رواه ابن السني والطبراني **باب**
ما يقول اذا اراد صب ما الوضو او
استقاه يستحب ان يقول بسم الله لما
قدمناه **باب** ما يقول على وضوءه
يستحب ان يقول في اوله بسم الله الرحمن
الرحيم وان قال بسم الله كفى قال اصحابنا

اصحابنا فان ترك التسمية في اول الوضو
اتى بها في اثنائه فان تركها حتى فرغ
فقد فات محلها فلا ياتي بها ووضوءه
صحيح سوا تركها عمدا او سهوا هذا
مذهبنا ومذهب جماهير العلما وجا
في التسمية احاديث ضعيفة ثبت عن
احمد ابن حنبل رضي الله عنه انه قال
لا اعلم في التسمية في الوضو حديثا
ثابتا من الحاديث حديث ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
لا وضو لمن لم يذكر اسم الله عليه رواه ابو
داود وغيره وروينا من رواية سعيد
ابن زيد وابي سعيد وعايشة وانس
ابن مالك وسهل ابن سعد رضي الله
عنهم روينا كلها في سنن البيهقي وغيره

وضعفها كلها البيهقي وغيره فصل
قال بعض اصحابنا وهو الشيخ ابو الفتح
نصر المقدسي الزاهد يستحب للمتوضي
ان يقول في ابتدا وضوءه بعد التسمية
اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
وهذا الذي قاله لا باس به الا انه
لا اصل له من جهة السنة ولا نعلم احدا
من اصحابنا وغيرهم قال به والله
اعلم فصل ويقول بعد الفراغ
من الوضوء اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له واشهد ان محمدا عبده
ورسوله اللهم اجعلني من التوابين
واجعلني من المتطهرين سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك

استغفرك واتوب اليك ه روينا عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من توضا
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا
شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله
فتحت له ابواب الجنة الثمانية يدخل
من ايها شا رواه مسلم في صحيحه ورواه
الترمذي وزاد فيه اللهم اجعلني من
التوابين واجعلني من المتطهرين
وروي سبحانك اللهم وبحمدك الى اخره
النسائي في اليوم والليلة وغيره باسناد
ضعيف وروينا في سنن الدارقطني عن
ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال من توضا وقال
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده

ورسوله قبل ان يتكلم غفر له ما بين الوضوين
اسناده ضعيف وروينا في مسند احمد
ابن حنبل وسنن ابن ماجه وكتاب ابن
السني من رواية انس عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال من توضا فاحسن
الوضوء ثم قال ثلاث مرات اشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد
ان محمدا عبده ورسوله فتحت له ثمانية
ابواب الجنة من ايها شا دخل وروينا
~~ثم تكلم بشهادته~~ اسناده ضعيف ان لا
اله الا الله ثلاث مرات وفي كتاب ابن السني
من رواية عثمان ابن عفان رضي الله عنه
باسناد ضعيف قال الشيخ نصر المقدسي
ويقول مع هذه الاذكار اللهم صل على
محمد وعلى ال محمد ويضم اليه وسلم قال

وروينا ثم تكلم بشهادته صح

قال اصحابنا ويقول هذه الاذكار
مستقبل القبلة ويكون عقيب الفراغ
فصل واما الدعا على اعضا الوضوء
فلم يجي فيه شي عن النبي صلى الله عليه
وسلم وقد قال الفقها يستحب فيه
دعوات جات عن السلف وزادوا
ونقصوا فيها فالمتحصل مما قالوه انه
يقول بعد التسمية الحمد لله الذي جعل
الما طهورا ويقول عند المضمضة اللهم
اسقني من حوض نبيك صلى الله عليه
وسلم كاسا لا اظما بعده ابدا ويقول
عند الاستنشاق اللهم لا تحرمني رايحة نعيمك
وجناتك ويقول عند غسل الوجه اللهم
بيض وجهي يوم تبيض وجوه وتسود
وجوه ويقول عند غسل اليدين اللهم

اعطني كتابي بيميني اللهم لا تعطني كتابي
بشمالي ويقول عند مسح الراس اللهم
حرم شعري وبشري على النار واظلني
تحت عرشك يوم لا ظل الا ظلك ويقول
عند مسح الاذنين اللهم اجعلني من
الذين يستمعون القول فيتبعون احسنه
ويقول عند غسل الرجلين اللهم ثبت
قدمي على الصراط والله اعلم وقد
روى النسائي وصاحبا ابن السني في
كتابيهما عمل اليوم والليلة باسناد صحيح
عن ابي موسى الاشعري رضي الله
عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه
وسلم بوضوء فتوضأ فسمعته يدعو يقول
اللهم اغفر لي ذنبي ووسع لي في داري
وبارك لي في رزقي فقلت يا نبي الله

الله سمعتك تدعو بكذا وكذا قال وهل
تركن من شيء ترجم ابن السني
لهذا الحديث باب ما يقول بين
ظهراني وضوئه واما النسائي فادخله
في باب ما يقول بعد فراغه من وضوئه
وكلاهما محتمل باب ما يقول على
اغتساله يستحب للمغتسل ان يقول جميع
ما ذكرناه في المتوضئ من التسمية
وغيرها ولا فرق في ذلك بين الجنب
والحائض وغيرهما وقال بعض اصحابنا
ان كان جنبا او حائضا اتى بالتسمية
والمشهور انها مستحبة لهما كغيرهما لكنهما
لا يجوز لهما ان يقصدا بها القراءة
باب ما يقول على تيممه يستحب
ان يقول في ابتدائه باسم الله فان كان

جنبا او حائضا هو على ما ذكرنا في اغتساله واما
التشهد بعده وما في التنفس في الوضو
والدعا على الوجه والكفين فما ارتضيه شيا
لاصحابنا ولا غيرهم والظاهر ان نحكمه
على ما ذكرناه في الوضو ات التيمم طهاره
كالوضو

باب ما يقول اذا توجه الى المسجد

قد قدمنا ما يقوله اذا خرج
من بيته الى اي موضع خرج واذا خرج
الى المسجد فيستحب ان يضم الى ذلك ما
رويناه في صحيح مسلم في حديث ابن
عباس رضي الله عنهما الطويل في مبيته
في بيت خالته ميمونه رضي الله عنها
ذكر الحديث في تهجد النبي صلى الله عليه
وسلم قال فاذن المؤذن يعني الصبح
فخرج الى الصلاه وهو يقول اللهم اجعل في

في قلبي نورا وفي لساني نورا واجعل في
سمعي نورا واجعل في بصري نورا واجعل
من خلفي نورا ومن امامي نورا واجعل
من فوقي نورا ومن تحتي نورا اللهم
اعطني نورا وروينا في كتاب ابن
السني عن بلال رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا خرج الى الصلاه قال بسم الله امنت
بالله توكلت على الله لا حول ولا قوه الا
بالله اللهم بحق السائلين عليك وبحق
مخرجي هذا فاني لم اخرجه اشرا ولا بطرا
ولا رياء ولا سمعه خرجت ابتغا مرضاتك
واتقا سخطك اسالك ان تعيذني من
النار وتدخلني الجنه حديث ضعيف
احد رواته الوازع ابن نافع العقيلي

وهو متفق على ضعفه وانه منكر الحديث
وروينا في كتاب ابن السني معناه من
رواية عطية العوفي عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وعطية ايضا ضعيف

باب ما يقول عند دخول المسجد والخروج
منه يستحب ان يقول اعوذ بالله العظيم
وبوجهه الكريم وبسلطانه القديم
من الشيطان الرجيم الحمد لله اللهم صل وسلم
على محمد وعلى آل محمد اللهم اغفر لي ذنوبي
وافتح لي ابواب رحمتك ثم يقول بسم الله
ويقدم رجله اليمنى في الدخول ويقدم
اليسرى في الخروج ويقول في جميع ما
ذكرناه الا انه يقول ابواب فضلك بدل
رحمتك وروينا عن ابي حميد او ابي

ابي اسيد رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم
المسجد فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم ليقل اللهم افتح لي ابواب رحمتك واذا
خرج فليقل اللهم اني اسالك من فضلك
رواه مسلم في صحيحه وابو داود والنسائي
وابن ماجه وغيرهم باسانيد صحيحة
وليس في رواية مسلم فليسلم على النبي
صلى الله عليه وسلم وهو في رواية الباقين
زاد ابن السني في روايته واذا خرج فليسلم
على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل اللهم
اعذني من الشيطان الرجيم وروى
هذه الزيادة ابن ماجه وابن خزيمة
وابو حاتم ابن حبان بكسر الحاء وبفتح الباء في صحيحيهما
وروينا عن عبد الله ابن عمرو ابن العاص

عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان اذا
دخل المسجد قال اعوذ بالله العظيم وبوجهه
الكريم وسلطانه القديم من الشيطان
الرجيم قال فاذا قال ذلك قال الشيطان
حفظ مني سائر اليوم حديث حسن رواه
ابو داود باسناد جيد وروينا في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دخل المسجد قال بسم الله اللهم صل
على محمد واذا خرج قال بسم الله اللهم
صل على محمد وروينا الصلاة على النبي
صلى الله عليه وسلم عند دخول المسجد والخروج
منه من رواية ابن عمر ايضا وروينا في كتاب
ابن السني عن عبد الله بن الحسن عن
امه عن جدته قالت كان رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل المسجد
حمد الله تعالى وسمى وقال اغفر لي وافتح
لي ابواب رحمتك واذا خرج قال مثل
ذلك وقال اللهم افتح لي ابواب فضلك
وروينا فيه عن ابي امامة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
ان احدكم اذا اراد ان يخرج من المسجد
تداعت جنود ابليس واجلبت واجتمعت
كما تجتمع النحل على يعسوبها فاذا قام احدكم
على باب المسجد فليقل اللهم اني اعوذ بك
من ابليس وجنوده فانه اذا قالها لم يضره
اليعسوب ذكر النحل وقيل اميرها ●
باب ما يقول في المسجد يستحب
الاكثار فيه من ذكر الله تعالى بالتسبيح والتهليل
والتحميد والتكبير وغيرها من الاذكار

اللهم

ويستحب الاكثار من قراءة القرآن ومن التسبيح
فيه وقراءة حديث رسول الله صلى الله عليه
وسلم وعلم الفقه وسائر العلوم الشرعية
قال الله تعالى في بيوت اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها
بالغدو والآصال رجال الآية وقال الله تعالى
ومن يعظم حرمات الله فهو خير له عند
ربه وروينا عن بريدة رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم انما
بنيت المساجد لما بنيت له رواه مسلم في
صحيحه وعن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال للاعرابي الذي
بال في المسجد ان هذه المساجد لا تصلح لشيء
من هذا البول ولا القذر انما هي لذكر الله تعالى
وقراءة القرآن او كما قال رسول الله صلى الله

وفي آية أخرى ومن يعظم شعائر الله فإنها من تقوى القلوب

عليه وسلم رواه مسلم في صحيحه **فصل**
وينبغي للجالس في المسجد ان ينوي الاعتكاف
فانه يصح عندنا ولو لحظة بل
قال بعض اصحابنا يصح اعتكاف من
دخل المسجد فينبغي للكل ايضا ان ينوي
الاعتكاف لتحصل فضيلته عند هذا
القائل والافضل ان يقف لحظة ثم بعد
وينبغي للجالس فيه ان يامر بما يراه
من المعروف وينهى عما يراه من المنكر
وهذا وان كان الانسان مامورا به
في غير المسجد الا انه يتاكد القول
به في المسجد صيانة له واعظاما واجلالا
واحتراما قال بعض اصحابنا من دخل
المسجد فلم يتمكن من صلاة تحية المسجد
اما لحدث او نحوه يستحب له ان يقول

مارًّا ولم يمكث

واما الشغا

اربع مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر فقد قال به بعض السلف
وهذا لا باس به **باب** انكاره
ودعائه على من ينشد ضالة في المسجد
او يبيع فيه روينا في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سمع رجلا ينشد
ضالة في المسجد فليقل لا ردها الله عليك
فان المساجد لم تبن لهذا وروينا في
صحيح مسلم ايضا عن بريدة رضي الله عنه
ان رجلا انشد في المسجد فقال من دعا الى
الجمل الاحمر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
لا وجدت انما بنيت المساجد لما
بنيت له وروينا في كتاب الترمذي في اخر
كتاب البيوع عنه عن ابي هريرة رضي الله عنه

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا رايتم من يبيع او يبتاع في المسجد فقولوا
لا اربح الله تجارتك واذا رايتم من ينشد
فيه ضالة فقولوا لا ردها الله عليك قال
الترمذي حديث حسن **باب** دعائه
على من ينشد شعرا ليس فيه مدح للاسلام
ولا تزهيد ولا حث على مكارم الاخلاق ونحو
ذلك روينا في كتاب ابن السني عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من رايتموه ينشد شعرا في
المسجد فقولوا فض الله فاك
ثلاث مرات **باب** فضيلة الاذان روينا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لو يعلم الناس ما في النداء
والصف الاول ثم لم يجدوا الا ان يستهموا عليه

في المسجد

لا تستهموا رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وعن
ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اذا نودي للصلاة
ادبر الشيطان له ضراط حتى لا يسمع
التاذين رواه البخاري ومسلم وعن
معوية رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول المؤذنون
اطول الناس اعناقا يوم القيامة رواه مسلم
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول لا يسمع مدى صوت المؤذن
جن ولا انس ولا شي الا شهد له يوم
القيامة رواه البخاري والاحاديث
في فضله كثيرة واختلف اصحابنا في الاذان
والامامة ايهما افضل على اربعة اوجه الاصح

الاصح ان الاذان افضل والثاني الامامة
والثالث هما سواء والرابع ان علم من نفسه
القيام بحقوق الامامة واستجمع خصالها
فهي افضل والا فالاذان افضل **باب**
صفة الاذان اعلم ان الفاظه مشهورة
والترجيع عندنا سنة وهو انه اذا قال
بعالي صوته الله اكبر الله اكبر الله اكبر (الله اكبر) قال
سرا بحيث يسمع نفسه ومن يقربه اشهد
ان لا اله الا الله اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله اشهد ان محمدا
رسول الله ثم يعود الى الجهر واعلاء الصوت
فيقول اشهد ان لا اله الا الله اشهد ان لا
اله الا الله اشهد ان محمدا رسول الله
اشهد ان محمدا رسول الله والتثويب ايضا
مسنون عندنا وهو ان يقول في اذان الصبح

خاصة بعد قوله حي على الفلاح الصلاة
خير من النوم الصلاة خير من النوم
وقد جاءت الاحاديث بالترجيع والتثويب
وهي مشهورة واعلم انه لو ترك الترجيع
والتثويب صح اذانه وكان تاركه
للافضل ولا يصح اذان من لا يميز ولا
المراة ولا الكافر ويصح اذان الصبي المميز
واذا اذن الكافر واتى بالشهادتين
كان ذلك اسلاما على المذهب الصحيح
المختار وقال بعض اصحابنا لا يكون
اسلاما ولا خلاف انه لا يصح اذانه لان اوله
كان قبل الحكم باسلامه وفي الباب فروع
كثيرة مقررة في كتب الفقه ليس هذا
موضع ايرادها **باب** صفة الاقامة
المذهب الصحيح المختار الذي جاءت به الاحاديث

الاحاديث الصحيحة ان الاقامة احدى عشرة كلمة
الله اكبر الله اكبر اشهد ان لا اله الا الله
اشهد ان محمدا رسول الله حي على الصلاة
حي على الفلاح قد قامت الصلاة قد
قامت الصلاة الله اكبر الله اكبر لا اله
الا الله **فصل** واعلم ان الاذان والاقامة
سنتان عندنا على المذهب الصحيح المختار
سواء في ذلك اذان الجمعة وغيرها وقال
بعض اصحابنا هما فرض كفاية وقال
بعضهم هما فرض كفاية في الجمعة دون
غيرها فان قلنا فرض كفاية فترك اهل
بلد او محلة قوتلوا على تركه وان قلنا
سنة لم يقاتلوا على المذهب الصحيح المختار
كما لا يقاتلون على سنة الظهر وشبهها
وقال بعض اصحابنا يقاتلون لانه شعار

ظاهر **فصل** ويستحب ترتيل الاذان ورفع
الصوت به ويستحب ادراج الاقامة ويكون
صوته اخفض من الاذان ويستحب
ان يكون المؤذن حسن الصوت ثقة
مامونا خبيرا بالوقت متبرعا ويستحب ان
يؤذن ويقيم قائما على طهارة وموضع
عال مستقبل القبلة فلو اذن او اقام
مستدبر القبلة وقاعدا او مضطجعا او محدثا
او جنبا صح اذانه وكان مكروها والكراهة
في الجنب اشد من المحدث وكراهة
الاقامة اشد **فصل** لا يشرع الاذان الا
للصلوات الخمس الصبح والظهر والعصر
والمغرب والعشا وسوا فيهما الحاضرة
والفائتة ويستوي الحاضر والمسافر وسوا
المنفرد وحده او جماعة واذا اذن

اذن واحد كفى عن الباقين واذا قضى فوائت
في وقت واحد اذن للاولى وحدها واقام
لكل صلاة واحدة واما غير الصلوات الخمس
فلا يؤذن لشي منها بلا خلاف ثم منها ما
يستحب ان يقال عند ارادة صلاتها في جماعة
الصلاة جامعة مثل العيد والكسوف
والاستسقاء ومنها ما لا يستحب ذلك فيه
كسنن الصلوات والنوافل المطلقة ومنها
ما اختلف فيه كصلاة التراويح والجنازة
والاصح انه ياتي به في التراويح دون الجنازة
فصل ولا تصح الاقامة الا في الوقت وعند
ارادة الدخول في الصلاة ولا يصح الاذان الا
بعد دخول وقت الصلاة الا الصبح فانه
يجوز الاذان لها قبل دخول الوقت واختلف
في الوقت الذي يجوز فيه والاصح انه يكون
بعد نصف الليل وقيل عند السحر وقيل

واذا جمع بين صلاتين اذن للاولى وحدها واقام لكل صلاة

في جميع الليل وليس بسنة وقيل بعد ثلثي
الليل والمختار الاول **فصل** وتقيم المراه
والخنثى المشكل ولا يؤذنان لانهما منهيان
عن رفع الصوت **باب** ما يقول من
سمع المؤذن والمقيم يستحب ان يقول
من سمع المؤذن والمقيم مثل قوله الا
في قوله حي على الصلاه حي على الفلاح
فانه يقول في كل لفظة منهما لا حول ولا
قوة الا بالله ويقول في قوله الصلاه خير
من النوم صدقت وبررت وقيل يقول
صدق رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاه خير من النوم ويقول في كلمه
الاقامه اقامها الله وادامها ويقول عقب
قوله اشهد ان محمدا رسول الله وانا اشهد
ان محمدا رسول الله ثم يقول رضيت بالله
ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم رسولا وبالاسلام

وبالاسلام دينا فاذا فرغ من الثنا بعد في جميع
الاذان صلى وسلم على النبي صلى الله عليه
وسلم ثم قال اللهم رب هذه الدعوه
التامه والصلاه القائمه آت محمدا الوسيله
والفضيله وابعثه مقاما محمودا الذي
وعدته ثم يدعوا بما شا من امور الاخره
والدنيا روينا عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا سمعتم النداء فقولوا
مثل ما يقول المؤذن رواه البخاري ومسلم
في صحيحيهما وعن عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنه انه سمع النبي صلى
الله عليه وسلم يقول اذا سمعتم المؤذن
فقولوا مثل ما يقول ثم صلوا علي فانه
من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها

عشرا ثم سلوا الله لي الوسيلة فانها منزلة في الجنة
لا تنبغي الا لعبد من عباد الله وارجوا ان اكون
انا هو فمن سال لي الوسيلة حلت له الشفاعة
رواه مسلم في صحيحه وعن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا قال المؤذن الله اكبر
الله اكبر فقال احدكم الله اكبر الله اكبر
ثم قال اشهد ان لا اله الا الله قال اشهد
ان لا اله الا الله ثم قال اشهد ان محمدا رسول
الله قال اشهد ان محمدا رسول الله ثم قال
حي على الصلاة قال لا حول ولا قوة الا بالله ثم
قال حي على الفلاح قال لا حول ولا قوة الا بالله
ثم قال الله اكبر الله اكبر ثم قال لا اله الا الله قال الله اكبر الله اكبر
قال لا اله الا الله قال لا اله الا الله من قلبه دخل
الجنة رواه مسلم في صحيحه وعن سعد ابن

ابي وقاص رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يسمع المؤذن اشهد ان لا اله الا الله
وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله
رضيت بالله ربا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
رسولا وبالاسلام دينا غفر له ذنبه وفي
رواية من قال حين يسمع المؤذن وانا اشهد
رواه مسلم في صحيحه وروينا في سنن ابي
داود عن عائشة رضي الله عنها باسناد
صحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
سمع المؤذن يتشهد قال وانا وانا وعن جابر بلغ
ابن عبد الله رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يسمع
النداء اللهم رب هذه الدعوة التامة والصلاة
القائمة آت محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه

مقاما محمودا الذي وعدته حلت له شفاعتي
يوم القيمة رواه البخاري في صحيحه وروينا
في كتاب ابن السني عن معوية قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سمع
المؤذن يقول حي على الفلاح قال اللهم اجعلنا
مفلحين وروينا في سنن ابي داود عن
رجل عن شهر ابن حوشب عن ابي امامة
او عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم ان بلالا اخذ في الاقامة فلما قال
قد قامت الصلاة قال النبي صلى الله عليه
وسلم اقامها الله وادامها وقال في ساير
الفاظ الاقامة كنحو حديث عمر في الاذان
وروينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة
انه كان اذا سمع المؤذن يقيم يقول اللهم
رب هذه الدعوة التامة والصلاة القائمة

القائمة صل على محمد وآته سؤله يوم
القيمة **فصل** اذا سمع المؤذن او المقيم
وهو يصلي لم يجبه في الصلاة فرضا ولا
تبطل صلاته وهكذا اذا سمعه وهو
على الخلا لا يجيبه في الحال فاذا خرج اجابه
فاما اذا كان يقرا القران او يسبح او يقرا
حديثا او علما اخر او غير ذلك فانه يقطع جميع
هذا ويجيب المؤذن ثم يعود الى ما كان
فيه لان الاجابة تفوت وما هو فيه لا يفوت
غالبا وحيث لم يتابعه حتى فرغ المؤذن
يستحب ان يتدارك المتابعة ما لم يطل
الفصل **باب** الدعا بعد الاذان روينا
عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يرد الدعا بين الاذان
والاقامة رواه ابو داود والترمذي والنسائي

وابن السني وغيرهم قال الترمذي حديث
حسن صحيح وزاد الترمذي في روايته في كتاب
الدعوات من جامعه قالوا فماذا نقول يا
رسول الله قال سلوا الله العافية في الدنيا
والآخرة وروينا عن عبد الله ابن عمرو ابن
العاص رضي الله عنهما ان رجلا قال يا رسول
الله ان المؤذنين يفضلوننا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم قل كما يقولون
فاذا انتهيت فسل تعطه رواه ابو داود
ولم يضعفه وروينا في سنن ابي داود
ايضا في كتاب الجهاد باسناد صحيح عن
ابن سعد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثنتان لا تردان او
قل ما تردان الدعاء عند الندا وعند البأس
حين يلحم بعضهم بعضا قلت في بعض

بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء وفي بعضها
بالجيم وكلاهما ظاهر **باب** ما يقول
بعد ركعتي سنة الصبح روينا في كتاب
ابي المليح واسمه عامر ابن اسامة عن ابيه
رضي الله عنه انه صلى ركعتي الفجر وان
رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى قريبا
منه صلى ركعتين خفيفتين ثم سمعه يقول
وهو جالس اللهم رب جبرائيل واسرافيل
وميكائيل ومحمد النبي صلى الله عليهم وسلم
اعوذ بك من النار ثلاث مرات وروينا
فيه عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة
الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي
القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله له
ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر **باب**

ما يقول اذا انتهى الى الصف روينا عن سعد
ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رجلا
جا الى الصلاة ورسول الله صلى الله عليه
وسلم يصلي فقال حين انتهى الى الصف
اللهم اتني افضل ما تؤتي عبادك الصالحين
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم
الصلاة قال من المتكلم آنفا قال انا يا رسول
الله قال اذا يعقر جوادك وتستشهد
في سبيل الله تعالى رواه النساي وابن
السني ورواه البخاري في تاريخه في ترجمة
محمد بن مسلم ابن عايذ باب ما يقوله
عند ارادته القيام الى الصلاة روينا في كتاب
ابن السني عن ام رافع رضي الله عنها انها
قالت يا رسول الله دلني على عمل ياجرني الله
عز وجل عليه قال يا ام رافع اذا قمت الى الصلاة

الصلاة فسبحي الله تعالى عشرا وهلليه عشرا
واحمديه عشرا وكبري عشرا واستغفريه
عشرا فانك اذا سبحت قال هذا لي واذا
هللت قال هذا لي واذا حمدت قال هذا
لي واذا استغفرت قال قد فعلت ٥

واذا كبرت قال هذا لي

باب الدعاء عند الاقامة روى الامام
الشافعي رضي الله عنه في الام باسناده
حديثا مرسلا ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اطلبوا استجابة الدعاء
عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول
الغيث قال الشافعي وقد حفظت عن
غير واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث
واقامة الصلاة باب ما يقول اذا دخل
في الصلاة اعلم ان هذا الباب واسع جدا و
فيه احاديث صحيحة كثيرة من انواع عديدة

وفيه فروع كثيرة في كتب الفقه نبهنا هنا
منها على اصولها ومقاصدها دون لطائفها
ونوادرها واحذف ادلة معظمها ايثارًا
للاختصار اذ ليس هذا الكتاب موضوعًا
لبيان الادلة انما هو لبيان ما يعمل به وبالله
التوفيق باب تكبيرة الاحرام اعلم ان
الصلاة لا تصح الا بتكبيرة الاحرام فريضة
كانت او نافلة والتكبيرة عند الشافعي
والاكثرين جزء من الصلاة وركن من
اركانها وعند ابي حنيفة هي شرط ليست
من نفس الصلاة واعلم ان لفظ التكبير ان
يقول الله اكبر او يقول الله الاكبر فهذان
جائزان عند الشافعي وابي حنيفة واخرين
ومنع مالك الثاني فالاحتياط ان ياتي الانسان
بالاول ليخرج من الخلاف ولا تجوز التكبير بغير

بهذين اللفظين فلو قال الله العظيم او الله
المتعالي او الله اعظم او اعز او اجل وما
اشبه هذا لم تصح صلاته عند الشافعي
والاكثرين وقال ابو حنيفة رحمه الله تصح
ولو قال اكبر الله لم تصح على الصحيح عندنا
وقال بعض اصحابنا تصح على الصحيح
واعلم انه لا يصح التكبير ولا غيره من
الاذكار حتى يتلفظ بلسانه بحيث يسمع
نفسه اذا لم يكن له عارض وقد قدمنا
بيان هذا من الفصول التي في اول الكتاب
فان كان بلسانه خرس او عيب حركه بقدر
ما يقدر عليه وتصح صلاته واعلم انه لا يصح
التكبير بالعجمية لمن يقدر على العربية واما
من لا يقدر فيصح ويجب عليه تعلم العربية
فان قصر في التعلم لم تصح صلاته

كما لو قال [illegible] الصلاة
عليكم السلام فانه لم

ويجب اعادة ما
صلاه في المدة التي
قصر فيها عن التعلم

واعلم ان المذهب الصحيح المختار ان تكبيرة
الاحرام لا تمد ولا تمطط بل يقولها مدرجة
مسرعا وقيل تمد والصواب الاول واما
باقي التكبيرات فالمذهب الصحيح المختار
استحباب مدها الى ان يصل الى الركن الذي
بعدها وقيل لا تمد فلو مد ما لا يمد او ترك
مد ما يمد لم تبطل صلاته لكن فاتته
الفضيلة واعلم ان محل المد هو بعد اللام
من الله والايمد في غيره **فصل** والسنة
ان يجهر الامام بتكبيرة الاحرام وغيرها
ليسمعه المأمومون ويسر المأموم بها بحيث
يسمع نفسه فان جهر الامام او اسر الامام المأموم
لم تفسد صلاته ويحترص على تصحيح التكبير
ولا يمد في غير موضعه فان مد الهمزة من الله
او اشبع فتحة الباء من اكبر بحيث صارت على لفظ

لفظ اكبار لم تصح صلاته **فصل** اعلم ان
الصلاة التي هي ركعتان يشرع فيها
احدى عشرة تكبيرة والتي هي ثلاث ركعات
سبع عشرة تكبيرة والتي هي اربع ركعات
اثنتان وعشرون تكبيرة فان في كل
ركعة خمس تكبيرات تكبيرة للركوع
واربع للسجدتين والرفع منهما وتكبيرة
الاحرام وتكبيرة القيام من التشهد الاول
ثم اعلم ان جميع هذه التكبيرات سنة
لو تركها عمدا او سهوا لم تبطل صلاته ولا
تحرم عليه ولا يسجد للسهو الا تكبيرة
الاحرام فانها لا تنعقد الصلاة الا بها بلا
خلاف والله اعلم **فصل** فيما يقول بعد
تكبيرة الاحرام اعلم انه جاءت فيه احاديث
كثيرة يقتضي مجموعها ان يقول الله اكبر

كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله بكرة
واصيلا وجهت وجهي للذي فطر السموات
والارض حنيفا مسلما وما انا من المشركين
ان صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي
لله رب العالمين لا شريك له وبذلك
امرت وانا من المسلمين اللهم انت الملك
لا اله الا انت انت ربي وانا عبدك
ظلمت نفسي واعترفت بذنبي فاغفر
لي ذنوبي جميعا لا يغفر الذنوب الا انت
واهدني لاحسن الاخلاق لا يهدي لاحسنها
الا انت واصرف عني سيئها لا يصرف عني
سيئها الا انت لبيك وسعديك والخير
كله في يديك والشر ليس اليك انا بك واليك
تباركت وتعاليت استغفرك واتوب اليك
ويقول اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما

كما باعدت بين المشرق والمغرب اللهم
نقني من خطاياي كما ينقى الثوب
الابيض من الدنس اللهم اغسلني من
خطاياي بالثلج والماء والبرد فكل هذا
المذكور ثابت في الصحيح عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم وجاء في الباب احاديث
اخر منها حديث عائشة رضي الله عنها كان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة
قال سبحانك اللهم وبحمدك وتبارك اسمك
وتعالى جدك ولا اله غيرك رواه الترمذي
وابو داود وابن ماجه باسانيد ضعيفة
وضعفه ابو داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه والبيهقي من رواية ابي سعيد الخدري
وضعفوه قال البيهقي وروي الاستفتاح
بسبحانك اللهم وبحمدك عن ابن مسعود

والبيهقي وغيرهم ورواه ابو داود والترمذي

مرفوعا وعن انس مرفوعا وكلها ضعيفه
قال واصح ما روى فيه عن عمر بن الخطاب
رضى الله عنه ثم رواه باسناده عنه انه
كبر ثم قال سبحانك اللهم وبحمدك تبارك
اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك والله
اعلم وروينا في سنن البيهقى عن الحارث
عن على رضى الله عنه قال كان النبى صلى
الله عليه وسلم اذا استفتح الصلاه قال لا
اله الا انت سبحانك ظلمت نفسى
وعملت سوا فاغفر لى انه لا يغفر الذنوب الا
انت وجهت وجهى الى اخره وهو حديث
ضعيف فان الحارث الاعور متفق على ضعفه
وكان الشعبى يقول الحارث كذاب والله
اعلم واما قوله صلى الله عليه وسلم والشر
ليس اليك فاعلم ان مذهب اهل الحق من

من المحدثين والفقها والمتكلمين من الصحابه
والتابعين ومن بعدهم من علما المسلمين
ان جميع الكاينات خيرها وشرها نفعها
وضرها كلها من الله سبحانه وتعالى
وبارادته وتقديره واذا ثبت هذا فلا
بد من هذا الحديث فذكر العلما فيه اجوبه تاويله صح
احدها وهو اشهرها قاله النضر ابن
شميل والايمه بعده معناه والشر لا
يتقرب به اليك والثانى لا يصعد اليك
انما يصعد الكلم الطيب والثالث لا
يضاف اليك ادبا فلا يقال يا خالق الشر
وان كان خالقه كما لا يقال يا خالق الخنازير
وان كان خالقها والرابع ليس شرا بالنسبه
الى حكمتك فانك لا تخلق شيا عبثا والله
اعلم فصل هذا ما ورد من الاذكار

في دعا التوجه فليستحب الجمع بينهما ذلك لمن
صلى منفردا وللامام اذا اذن له المأمومون
فاما اذا لم يأذنوا له فلا يطول عليهم بل
يقتصر على بعض ذلك وحسن اقتصاره على
وجهت وجهي الى قوله من المسلمين وكذلك
المنفرد الذي يوثر التخفيف واعلم ان
هذه الاذكار مستحبه في الفريضه والنافله
ولو تركه في الركعة الاولى عمدا او ساهيا
لم يفعله فيما بعدها لفوات محله ولو فعله كان
مكروها ولا تبطل صلاته ولو تركه عقب
التكبير حتى شرع في القراه او التعوذ
فقد فات محله فلا ياتي به فلو اتى به
لم تبطل صلاته ولو كان مسبوقا ادرك
الامام في احدى الركعات اتى به الا ان
يخاف من اشتغاله به فوات الفاتحه فيشتغل

فليشتغل بالفاتحه فانها اكد لانها واجبه وهذا
سنه ولو ادرك المسبوق الامام في غير القيام
اما في الركوع واما في السجود واما في التشهد
احرم معه واتى بالذكر الذي ياتي به الامام
ولا ياتي بدعا الاستفتاح في الحال ولا فيما
بعد ولتخلف اصحابنا في استحباب دعا
الاستفتاح في صلاة الجنازة والاصح انه لا
يستحب لانها مبنيه على التخفيف واعلم ان
دعا الاستفتاح سنة ~~في صلاه الجنازه والاصح انه~~ ليس
بواجب ولو تركه لم يسجد للسهو والسنه فيه
الاسرار فلو جهر به كان مكروها ولا تبطل صلاته

باب التعوذ بعد دعا الاستفتاح اعلم ان
التعوذ بعد دعا الاستفتاح سنه بالاتفاق
وهو مقدمه للقراه قال الله تعالى فاذا قرات
القران فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم

معناه عند جماهير العلماء اذا اردت القراءه
فاستعذ واعلم ان اللفظ المختار في التعوذ
اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وجاء اعوذ بالله
السميع العليم من الشيطان الرجيم ولا باس به
ولكن المشهور المختار الاول وروينا في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
والبيهقي وغيرهم ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال قبل القراءه في الصلاه اعوذ بالله
من الشيطان الرجيم من نفخه ونفثه وهمزه
وفي روايه اعوذ بالله السميع العليم من
الشيطان الرجيم من همزه ونفخه ونفثه
وجاء تفسيره في الحديث قال همزه الموتة
وهي الجنون ونفخه الكبر ونفثه الشعر
والله اعلم فصل اعلم ان التعوذ مستحب
ليس بواجب لو تركه لم ياثم ولا تبطل صلاته

صلاته سوا تركه عمدًا او سهوًا ولا يسجد
للسهو وهو مستحب في جميع الصلوات
الفرائض والنوافل كلها ويستحب في
صلاه الجنازه على الاصح ويستحب للقارئ
خارج الصلاه بالاجماع ايضا فصل واعلم
ان التعوذ مستحب في الركعه الاولى بالاتفاق
فان لم يتعوذ في الاولى اتى به في الثانيه
فان لم يفعل فيهما بعدها فلو تعوذ في الاولى
هل يستحب في الثانيه فيه وجهان لاصحابنا
اصحهما انه يستحب لكنه في الاولى اكد واذا
تعوذ في الصلاه التي يسر فيها بالقراءه اسر
بالتعوذ فان تعوذ في التي يجهر فيها بالقراءه
فهل يجهر فيه خلاف من اصحابنا من قال
يسر وقال الجمهور للشافعي رضي الله عنه
في المسئله قولان احدهما يستوي الجهر والاسرار

وهو نصه في الاملاء

وهو نصه في الام والثاني يسن الجهر ومنهم من نقل
قولان احدهما يجهر صححه الشيخ ابو حامد الاسفرايني
امام اصحابنا العراقيين وصاحبه المحاملي
وغيرهما وهو الذي كان يفعله ابو هريرة رضي
الله عنه وكان ابن عمر رضي الله عنهما يسر
وهو الاصح عند جمهور اصحابنا وهو المختار
والله اعلم باب القراءة بعد التعوذ
اعلم ان القراءة واجبة في الصلاة ~~بالاجماع~~
بالنصوص المتظاهرة ومذهبنا ومذهب
الجمهور ان قراءة الفاتحة واجبة لا تجزي
غيرها للحديث الصحيح ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال لا تجزي صلاة لا يقرا
فيها بفاتحة الكتاب رواه ابن خزيمة وابو
حاتم ابن حبان بكسر الحا في صحيحيهما بالاسناد
الصحيح وحكما بصحته وفي الصحيحين عن

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صلاة
الا بفاتحة الكتاب وتجب قوله بسم الله
الرحمن الرحيم وهي اية كاملة من
اول الفاتحة ويجب قراءة جميع الفاتحة بتشديداتها
وهي اربع عشرة تشديدة ثلث في
البسملة والباقي بعدها فان اخل بتشديدة
واحدة بطلت قراءته ويجب ان يقراها
مرتبة متوالية فان ترك ترتيبها او
موالاتها لم تصح قراءته ويعذر في السكوت
بقدر التنفس ولو سجد للسهو مع الامام
للتلاوة او سمع تامين الامام فامّن لمتابعته
او سال الرحمة او استعاذ من النار لقراءة
الامام ما يقتضي ذلك معه لسجود في اثنا
الفاتحة لم تنقطع قراءته على اصح الوجهين
لانه معذور فصل فان لحن في الفاتحة

لحنا يخل المعنى بطلت صلاته وان لم يخل المعنى صحت
قراته فالذي يخل مثل ان يقول انعمت بضم التا
او كسرها او يقول اياك نعبد بكسر الكاف
والذي لا يخل مثل ان يقول رب العالمين بضم
البا او فتحها او يقول نستعين بفتح النون الثانية
او كسرها ولو قال ولا الظالين بالظا بطلت
صلاته على اصح الوجهين الا ان يعجز عن الضاد
فيعذر **فصل** فان لم يحسن الفاتحة فقرا
بقدرها من غيرها فان لم يحسن شيا من القران
اتى من الاذكار كالتسبيح والتهليل ونحوها
بقدر ايات الفاتحة فان لم يحسن شيا من
الاذكار وضاق الوقت عن التعلم وقف
بقدر القراة ثم يركع وتجزيه صلاته ان لم يكن
فرط في التعلم فان كان فرط وجبت الاعادة
وعلى كل تقدير متى تمكن من التعلم وجب

وجب عليه تعلم الفاتحة اما اذا كان يحسن الفاتحة
بالعجمية ولا يحسنها بالعربية فلا يجوز له قراتها
بالعجمية بل هو عاجز فياتي بالبدل على
ما ذكرنا **فصل** ثم بعد الفاتحة سورة يقرا
او بعض سورة وذلك سنة لو تركه
صحت صلاته ولا يسجد للسهو وسوا كانت
الصلاة فريضة او نافلة ولا تستحب قراة
السورة في صلاة الجنازة على اصح الوجهين
لانها على التخفيف ثم هو بالخيار ان شا
قرا سورة وان شا بعض سورة والسورة
القصيرة افضل من قدرها من الطويلة
ويستحب ان يقرا السور على ترتيب المصحف مثلث الميم
فيقرا في الثانية سورة بعد السورة الاولى
وتكون تليها فلو خالف هذا جاز والسنة
ان تكون السورة بعد الفاتحة فلو قراها

قبل الفاتحة لم تحسب له قراءة السورة واعلم انه
ما ذكرناه من استحباب السورة هو
للامام والمنفرد والماموم فيما يسر به الامام
اما ما يجهر فيه الامام فلا يزيد الماموم فيه على
الفاتحة ان سمع قراءة الامام فان لم يسمعه
او سمع همهمة لا يفهمها استحبت له السورة
على الاصح بحيث لا يشوش على غيره **فصل**
والسنة ان تكون السورة في الصبح والظهر
من طوال المفصل وفي العصر والعشا من اوساط
المفصل وفي المغرب من قصار المفصل فان
كان اماما خفف عنهم الا ان يعلم ان
المامومين يوثرون التطويل والسنة ان يقرا
في الركعة الاولى من صلاة الصبح يوم الجمعة
سورة الم تنزيل السجدة وفي الثانية هل اتى
على الانسان ويقراهما بكمالهما واما ما يفعله

يفعله بعض الناس من الاقتصار على بعضهما
فخلاف السنة والسنة ان يقرا في صلاة العيد
والاستسقا في الركعة الاولى بعد الفاتحة
ق وفي الثانية اقتربت الساعة
وان شا قرا في الاولى سبح اسم ربك الاعلى
وفي الثانية هل اتاك حديث الغاشية
فكلاهما سنة والسنة ان يقرا في الاولى
من صلاة الجمعة سورة الجمعة وفي الثانية
المنافقين وان شا في الاولى سبح وفي الثانية
هل اتاك فكلاهما سنة وليحذر الاقتصار
على بعض السور في هذه المواضع فان
اراد التخفيف درج قراءته من غير هذرمة
والسنة ان يقرا في ركعتي سنة الفجر في
الاولى بعد الفاتحة قولوا آمنا بالله وما انزل
الينا وما انزل الى ابراهيم الاية وفي الثانية قل يا

اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء الاية وانما
في الاولى قل يا ايها الكافرون وفي الثانية
قل هو الله احد وكلاهما صح في صحيح مسلم ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم فعله ويقرا
في ركعتي سنة المغرب وركعتي الطواف
والاستخارة في الاولى قل يا ايها الكافرون
وفي الثانية قل هو الله احد واما الوتر
فاذا اوتر بثلاث ركعات قرا في الاولى بعد
الفاتحة سبح اسم ربك وفي الثانية قل يا
ايها الكافرون وفي الثالثة قل هو الله احد
مع المعوذتين وكل هذا الذي ذكرناه ثابت
بالاحاديث في الصحيح وغيره مشهورة
استغنينا بشهرتها عن ذكرها والله اعلم
فصل لو ترك سورة الجمعة في الركعة
الاولى من صلاة الجمعة قرا في الثانية الركعة

سورة الجمعة مع سورة المنافقين وكذا
صلاة العيد والاستسقاء والوتر وسنة
الفجر وغيرها مما ذكرناه مما هو في معناه
اذا ترك في الاولى ما هو مسنون اتى في
الثانية بالاول والثاني لئلا تخلو صلاته من
هاتين السورتين ولو قرا في صلاة الجمعة
في الاولى سورة المنافقين قرا في الثانية
الجمعة ولا يعيد المنافقين وقد استقصيت
دلائل هذا في شرح المهذب **فصل** ثبت في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يطول في الركعة الاولى من الصبح
وغيرها ما لا يطول في الثانية فذهب اكثر
اصحابنا الى تاويل هذا وقالوا لا يطول الاولى
على الثانية وذهب المحققون منهم الى استحباب
تطويل الاولى لهذا الحديث الصحيح واتفقوا

علي ان الثالثه والرابعه يكونان اقصر من
الاوليين والثانيه والاصح انه لا يستحب السوره
فيهما فان قلنا باستحبابها فالاصح ان الثالثه
كالرابعه وقيل بتطويلها عليها **فصل**
اجمع العلما على الجهر بالقراه في صلاه الصبح
والاوليين من المغرب والعشا وعلى الاسرار في الظهر والعصر والثالثه من المغرب والثالثه والرابعه
من العشا وعلي الجهر في صلاه الجمعه والعيدين
والتراويح والوتر عقبها وهذا مستحب للامام
والمنفرد بما ينفرد به متفق واما الماموم
فلا يجهر في شي منها مذهبا بالاجماع ويسن
الجهر في صلاه كسوف القمر والاسرار في صلاه
كسوف الشمس ويجهر في صلاه الاستسقا
ويسر في الجنازه اذا صلاها في النهار وكذا
اذا صلاها بالليل على الصحيح المختار ولا يجهر
في نوافل النهار غير ما ذكرناه من العيد

والاستسقا واختلف اصحابنا في نوافل الليل
فقيل لا يجهر وقيل يجهر والثالث وهو
الاصح وبه قطع القاضي حسين والبغوي
يقرا بين الجهر والاسرار ولو فاتته صلاه
بالليل فقضاها في النهار او بالنهار فقضاها
بالليل فهل يعتبر في الجهر والاسرار وقت
الفوات ام وقت القضا فيه وجهان اظهرهما
يعتبر وقت القضا وقيل يسر مطلقا واعلم
ان الجهر في مواضعه والاسرار في مواضعه
سنه ليس بواجب فلو جهر في موضع
الاسرار او اسر في موضع الجهر فصلاته
صحيحه ولكنه ارتكب المكروه كراهه تنزيه
ولا يسجد للسهو وقد قدمنا ان الاسرار
في القران والاذكار المشروعه في الصلاه
لا بد فيه من ان يسمع نفسه فان لم يسمعها

وهو حسن الاظهر والراجح

من غير عارض لم تصح قراءته ولا ذكر
فصل قال اصحابنا يستحب للامام
في الصلاه الجهريه اربع سكتات احداهن
عقب تكبيرة الاحرام ليأتي بدعا الاستفتاح
والثانيه بعد فراغه من الفاتحه سكته
لطيفه جدا بين اخر الفاتحه وبين امين
ليعلم ان امين ليست من الفاتحه والثالثه
بعد امين سكته طويله بحيث يقرا الماموم
الفاتحه والرابعه بعد الفراغ من السوره
يفصل بها بين القراءه وتكبيره الهوي
الى الركوع **فصل** فاذا فرغ من الفاتحه
استحب له ان يقول امين والاحاديث
الصحيحه في هذا كثيره مشهوره في كثره
فضله وعظيم اجره وهذا التامين مستحب
لكل قارئ سوا كان في الصلاه ام خارج

خارج منها وفيه اربع لغات افصحهن واشهرهن
امين بالمد والتخفيف والثانيه بالقصر
والتخفيف والثالثه بالاماله والرابعه بالمد
والتشديد فالاوليان مشهورتان والثالثه
والرابعه حكاهما الواحدي في اول البسيط
والمختار الاول وقد بسطت القول في بيان
هذه اللغات وشرحها وبيان معناها
ودلايلها وما يتعلق بها في كتاب تهذيب
الاسما واللغات ويستحب التامين في الصلاه
للامام والماموم والمنفرد ويجهر به الامام
والمنفرد في الصلاه الجهريه والصحيح ان الماموم
ايضا يجهر به سوا كان الجمع قليلا او كثيرا
ويستحب ان يكون تامين الماموم مع تامين
الامام لا قبله ولا بعده وليس في الصلاه موضع
يستحب ان يقترن فيه قول الامام والماموم

الا فقول امين واما باقي الاقوال فيه خر قول
الماموم فصل يستحب لكل من قرا في الصلاة
او غيرها اذا مر باية رحمة ان يسال الله
تعالى من فضله واذا مر باية عذاب ان
يستعيذ به من النار او من العذاب او من
الشر او من المكروه او يقول اللهم اني اسالك
العافية او نحو ذلك واذا مر باية تنزيه لله
سبحانه وتعالى نزه فقال سبحانه وتعالى
او تبارك الله رب العالمين او جلت عظمة ربنا او نحو ذلك
روينا عن حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه
قال صليت مع النبي صلى الله عليه وسلم
ذات ليلة فافتتح البقرة فقلت يركع عند
المائة ثم مضى فقلت يصلي بها في ركعة
فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح النساء فقراها
ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر

باية فيها تسبيح سبح واذا مر بسؤال
سال واذا مر بتعوذ تعوذ رواه مسلم
في صحيحه قال اصحابنا ويستحب هذا
التسبيح والسوال والاستعاذة للقارئ
في الصلاة وغيرها وللامام والماموم
والمنفرد لانه دعا فاستووا فيه كالتامين
ويستحب لكل من قرا اليس الله باحكم
الحاكمين ان يقول بلى وانا على ذلك من
الشاهدين واذا قرا اليس ذلك بقادر
على ان يحيي الموتى قال بلى اشهد واذا قرا
فباي حديث بعده يؤمنون قال امنت
امنت بالله واذا قال سبح اسم ربك الاعلى
قال سبحان ربي الاعلى ويقول هذا كله
في الصلاة وغيرها وقد بينت ادلته في كتاب
التبيان في اداب حملة القران باب

اذكار الركوع قد ثبتت هذه الاخبار الصحيحة
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان
يكبر للركوع وهو سنة لو تركه كان مكروها
كراهة تنزيه ولا تبطل صلاته ولا يسجد
للسهو وكذلك جميع التكبيرات التي في الصلاة
هذا حكمها الا تكبيرة الاحرام فانها ركن لا تنعقد
الصلاة الا بها وقد قدمنا عدد تكبيرات
الصلاة في اول ابواب الدخول في الصلاة
وعند الامام احمد رواية ان جميع هذه
التكبيرات واجبة وهل يستحب مد
هذا التكبير فيه قولان للشافعي رحمه الله
اصحهما وهو الجديد يستحب مده الى ان
يصل الى حد الراكعين فيشتغل بتسبيح الركوع
لئلا يخلو جزء من صلاته عن ذكر بخلاف
تكبيرة الاحرام فان الصحيح استحباب ترك

ترك المد فيها لانه يحتاج الى بسط النية
عليها فاذا مدها شق عليه واذا اختصرها
سهل عليه وهكذا حكم باقي التكبيرات
وقد تقدم ايضاح هذا في باب تكبيرة
الاحرام والله اعلم فصل فاذا وصل
الى حد الراكعين اشتغل باذكار الركوع
فيقول سبحان ربي العظيم سبحان ربي
العظيم فقد ثبت في صحيح مسلم من حديث
سبحان ربي العظيم
حذيفة ابن اليمان ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في ركوعه الطويل الذي
كان قرا فيه من قراءة البقرة والنساء وال
عمران سبحان ربي العظيم ومعناه كرر
سبحان ربي العظيم فيه كما جاء مبينا في سنن
ابي داود وغيره وجاء في كتب السنن انه صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال احدكم سبحان

ربي العظيم ثلاثا فقد تم ركوعه وثبت في
الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها قالت
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
في ركوعه وسجوده سبحانك اللهم
وبحمدك اللهم اغفر لي وثبت في صحيح
مسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا ركع يقول اللهم
لك ركعت وبك امنت ولك اسلمت
خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي
وجاء في كتب السنن خشع سمعي وبصري
ومخي وعظمي وما استقلت به قدمي لله
رب العالمين وثبت في صحيح مسلم عن عائشة
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه
كان يقول في ركوعه وسجوده سبوح
قدوس رب الملائكة والروح قال اهل

اهل اللغة سبوح قدوس بضم اولهما وبفتح
لغتان اجودهما واشهرهما واكثرهما الضم
وروينا عن عوف ابن مالك رضي الله عنه
قال قمت مع رسول الله صلى الله عليه
وسلم ليلة فقام فقرا سورة البقرة
لا يمر باية رحمة الا وقف وسال ولا يمر
بلغ باية عذاب الا وقف وتعوذ قال ثم
ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان
ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة
ثم قال في سجوده مثل ذلك هذا حديث
صحيح رواه ابو داود والنسائي في سننهما
والترمذي في كتاب الشمائل باسناد
صحيح وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاما الركوع فعظموا فيه الرب عز وجل

ان هذا الحديث الاخير هو مقصود الفصل
والغرض تعظيم الرب سبحانه وتعالى في الركوع
باي لفظ كان ولكن الافضل ان يجمع بين
هذه الاذكار كلها ان تمكن من ذلك
بحيث لا يشق على غيره ويقدم التسبيح منها
فان اراد الاقتصار فيستحب التسبيح وادنى
الكمال منه ثلاث تسبيحات ولو اقتصر على
مرة كان فاعلا لاصل التسبيح ويستحب
اذا اقتصر على البعض ان يفعل في بعض
الاوقات بعضها وفي وقت اخر بعضا اخر طلع
وهكذا يفعل في الاوقات حتى يكون فاعلا
لجميعها وكذا ينبغي ان يفعل في اذكار
جميع الابواب واعلم ان الذكر في الركوع
سنة عندنا وعند جماهير العلماء فلو تركه
عمدا او سهوا لا تبطل صلاته ولا يأثم

يأثم ولا يسجد للسهو وذهب الامام احمد
ابن حنبل وجماعة الى انه واجب فينبغي
للمصلي المحافظة عليه للادلة الصريحة
الصحيحة في الامر به كحديث اما الركوع
فعظموا فيه الرب وغيره مما سبق
وليخرج عن خلاف العلماء رحمهم الله تعالى
والله اعلم **فصل** تكره قراءة القرآن
في الركوع والسجود فان قرا غير الفاتحة
لم تبطل صلاته وكذا لو قرا الفاتحة لا تبطل
صلاته على الاصح وقال بعض اصحابنا
تبطل روينا في صحيح مسلم ايضا عن علي
رضي الله عنه قال نهاني رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان اقرا راكعا او ساجدا
وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس
رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه

وسلم انه قال الا اني نهيت ان اقرا راكعا
او ساجدا **باب** ما تقوله في رفع
راسه من الركوع وفي اعتداله السنه
ان يقول حال رفع راسه سمع الله
لمن حمده ولو قال من حمد الله
سمع الله له جاز نص عليه الشافعي
رضي الله عنه في الام فاذا استوى
قايما قال ربنا لك الحمد حمدا كثيرا
طيبا مباركا فيه ملء السموات والارض ملء صح
وما بينهما وملء ما شيت من شي بعد
اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه قال كان رسول الله صلى

صلى الله عليه وسلم يقول سمع الله لمن
حمده حين يرفع صلبه من الركوع ثم يقول
وهو قايم ربنا لك الحمد وفي روايات
ولك الحمد بالواو وكلاهما حسن وروينا
مثله في الصحيحين عن جماعه من الصحابه
وروينا في صحيح مسلم عن علي وابن ابي
اوفى رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا رفع راسه قال سمع
الله لمن حمده ملء السموات وملء الارض ربنا لك الحمد صح
وملء ما شيت من شي بعد وروينا
في صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا رفع راسه من الركوع
قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات
والارض وملء ما شيت من شي بعد

اهل الثنا والمجد احق ما قال العبد وكلنا
لك عبد اللهم لا مانع لما اعطيت ولا معطي
لما منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد
وروينا في صحيح مسلم ايضا من رواية
ابن عباس رضي الله عنهما ربنا لك
الحمد ملء السموات وملء الارض وما
بينهما وملء ما شئت من شيء بعد وروينا
في صحيح البخاري عن رفاعة ابن رافع
الزرقي رضي الله عنه قال كنا يوما
نصلي وراء النبي صلى الله عليه وسلم فلما
رفع راسه من الركعة قال سمع الله لمن
حمده فقال رجل وراءه ربنا ولك الحمد
حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه فلما انصرف
قال من المتكلم قال انا قال لقد رايت بضعة
وثلاثين ملكا يبتدرونها ايهم يكتبها

فصل اعلم انه يستحب
ان يجمع بين هذه الاذكار كلها على
ما قدمناه في اذكار الركوع فان اقتصر
على بعضها فليقتصر على سمع الله لمن
حمده ربنا لك الحمد ملء السموات وملء
الارض وما بينهما وملء ما شئت من
شيء بعد فان بالغ في الاقتصار اقتصر
على سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
فلا اقل من ذلك واعلم ان هذه الاذكار
مستحبة كلها للامام والماموم والمنفرد
الا ان الامام لا ياتي بجميعها الا ان يعلم من
حال المامومين انهم يوثرون التطويل
واعلم ان هذا الذكر سنة ليس بواجب
فلو تركه كره له كراهة تنزيه ولا يسجد
للسهو ويكره قراءة القران في هذا

الاعتدال عما يجزيه في الركوع والسجود
والله اعلم **باب** اذكار السجود
فاذا فرغ من اذكار الاعتدال كبر
وهوى ساجدا ومد التكبير الى ان يضع
جبهته على الارض وقد قدمنا حكم
هذه التكبيره وانها سنه لو تركها
لم تبطل صلاته ولا يسجد للسهو فاذا
سجد اتى باذكار السجود وهي كثيره
فمنها ما رويناه في صحيح مسلم من روايه
حذيفه المتقدم في الركوع في صفه صلاه
النبي صلى الله عليه وسلم حين قرا البقره
والنسا وال عمران في الركعه الواحده لا يمر
بايه رحمه الا سال ولا بايه عذاب الا استعاذ
قال ثم سجد فقال سبحان ربي الاعلى
فكان سجوده قريبا من قيامه وروينا في

في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشه رضي
الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه
وسلم يكثر ان يقول في ركوعه وسجوده
سبحانك اللهم ربنا وبحمدك اللهم
اغفر لي وروينا في صحيح مسلم عن
عايشه رضي الله عنها ما قدمناه في
الركوع ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يقول في ركوعه وسجوده
سبوح قدوس رب الملايكه والروح
وروينا في صحيح مسلم ايضا عن علي
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان اذا سجد قال اللهم لك سجدت
وبك امنت ولك اسلمت سجد وجهي للذي
خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك
الله احسن الخالقين وروينا في الحديث

الصحيح وفي كتب السنن عن عوف ابن مالك
ما قدمناه في فضل الركوع ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم ركع ركوعه التطويل
يقول فيه سبحان ذي الجبروت والملكوت
والكبرياء والعظمة ثم قال في سجوده
مثل ذلك وروينا في كتب السنن ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال واذا سجد اي
احدكم فليقل سبحان ربي الاعلى ثلثا
وذلك ادناه وروينا في صحيح مسلم عن
عائشة رضي الله عنها قالت افتقدت
النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة فتحسست
فاذا هو راكع او ساجد يقول سبحانك
اللهم وبحمدك لا اله الا انت وفي رواية مسلم
فوقعت يدي على بطن قدميه وهو في المسجد
وهما منصوبتان وهو يقول اللهم اعوذ

اعوذ برضاك من سخطك وبمعافاتك من
عقوبتك واعوذ بك منك لا احصي ثناء
عليك انت كما اثنيت على نفسك وروينا
في صحيح مسلم عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال فاما الركوع فعظموا فيه الرب
واما السجود فاجتهدوا في الدعاء فقمن
ان يستجاب لكم يقال فقمن بفتح الميم وكسرها
ويجوز في اللغة قمين ومعناه حقيق
وجدير وروينا في صحيح مسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال اقرب ما يكون
العبد من ربه وهو ساجد فاكثروا الدعاء
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان يقول في سجوده اللهم اغفر لي ذنبي
كله دقه وجله واوله واخره وعلانيته وسره
دقه وجله بكسر اولهما ومعناه قليله
وكثيره واعلم انه ينبغي ان يجمع في سجوده
جميع ما ذكرناه فان لم يتمكن منه في
وقت اتى به في اوقات كما قدمناه في
الابواب السابقه واذا اقتصر يقتصر
على التسبيح مع قليل من الدعا ويقدم
التسبيح وحكمه ما ذكرناه في اذكار
الركوع من كراهه قراه القران فيه
وباقي الركوع الفروع **فصل** اختلف
العلما في السجود في الصلاه والقيام
ايهما افضل فمذهب الشافعي رضي الله عنه
ومن وافقه القيام افضل لقول النبي
صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح

في صحيح مسلم افضل الصلاه طول القنوت
ومعناه القيام ولان ذكر القيام هو
القراه وذكر السجود التسبيح والقران
افضل فكان ما طول به افضل وذهب
بعض العلما الى ان السجود افضل لقوله
صلى الله عليه وسلم في الحديث المتقدم
اقرب ما يكون العبد من ربه وهو
ساجد قال الامام ابو عيسى الترمذي
في كتابه اختلف اهل العلم في هذا فقال
بعضهم طول القيام في الصلاه افضل من
كثره الركوع والسجود وقال بعضهم
كثره الركوع والسجود افضل من طول
القيام وقال احمد بن حنبل روي فيه حديثان
عن النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقض احمد فيه
بشي وقال اسحق اما بالنهار فكثره

الركوع والسجود واما بالليل فطول القيام
الا ان يكون رجل له جزء بالليل ياتي
عليه فكثرة الركوع والسجود في هذا
~~احب الي لانه ياتي على جزئه وقد ربح~~
~~كثرة الركوع والسجود~~ قال الترمذي وانما
قال اسحق هذا لانه وصف صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم بالليل ووصف طول
القيام واما بالنهار فلم يوصف من صلاته صلى الله عليه وسلم
ما وصف بالليل **فصل** اذا سجد للتلاوة من طول القيام
استحب ان يقول في سجوده ما ذكرناه
في سجود الصلاة ويستحب ان يقول معه
اللهم اجعلها لي عندك ذخرا واعظم لي بها
اجرا وضع عني بها وزرا وتقبلها مني
كما تقبلتها من داود عليه السلام ويستحب
ان يقول ايضا سبحان ربنا ان كان وعد

وعد ربنا لمفعولا نص الشافعي رضي الله
عنه على هذا الاخير ايضا وروينا في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول في سجود
القران بالليل سجد وجهي للذي خلقه
وشق سمعه وبصره ~~بحوله وقوته~~ قال
الترمذي حديث صحيح زاد الحاكم فتبارك
الله احسن الخالقين قال وهذه الزيادة
صحيحة على شرط الشيخين الصحيحين
واما قوله اللهم اجعلها لي عندك ذخرا
الى اخره فرواه الترمذي مرفوعا من
رواية ابن عباس رضي الله عنهما باسناد
حسن وقال الحاكم حديث صحيح والله
اعلم **باب** ما يقول في رفع راسه

من السجود وفي الجلوس بين السجدتين السنه
ان يكبر من حين يبتدي بالرفع ويمد
التكبير الى ان يستوي جالسا وقد قدمنا
بيان عدد التكبيرات والخلاف في مدها
والمد المبطل لها فاذا فرغ من التكبير
واستوى جالسا فالسنه ان يدعوا بما رويناه
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
والبيهقي وغيرها عن حذيفه رضي الله
عنه في حديثه المتقدم في صلاة النبي
صلى الله عليه وسلم في الليل وقيامه
الطويل بالبقره والنسا وال عمران وركوعه
نحو قيامه وسجوده نحو ذلك قال وكان
يقول بين السجدتين رب اغفر لي رب اغفر
لي وجلس بقدر سجوده وهما رويناه
في سنن البيهقي عن ابن عباس رضي

رضي الله عنهما في حديث مبيته عند خالته
ميمونه رضي الله عنها وصلاة النبي صلى
الله عليه وسلم في الليل فذكره قال
وكان اذا رفع راسه من السجده قال
رب اغفر لي وارحمني واجبرني وارفعني
وارزقني واهدني وفي روايه ابي داود
وعافني واسناده حسن والله اعلم
فصل فاذا سجد السجده الثانيه قال
فيها ما ذكرناه في الاولى سوا فاذا رفع
راسه منها رفع مكبرا وجلس للاستراحه
جلسة لطيفه بحيث تسكن حركته سكونا
بينا ثم يقوم الى الركعه الثانيه ويمد التكبير
الذي رفع به من السجود الى ان ينتصب
قايما ويكون المد بعد اللام من الله هذا
اصح الاوجه لاصحابنا ولهم وجه انه يرفع
بغير تكبير ويجلس للاستراحه فاذا نهض

كبر ووجه ثالث انه يرفع من السجود مكبرا
فاذا جلس قطع التكبير ثم يقوم بغير
تكبير ولا خلاف انه لا ياتي بتكبيرتين في هذا
الموضع وانما قال اصحابنا الوجه الاول اصح
لئلا يخلو جزء من الصلاه عن ذكر واعلم
ان جلسه الاستراحه سنه صحيحه
ثابته في صحيح البخاري وغيره من فعل
رسول الله صلى الله عليه وسلم ومذهبنا
استحبابها لهذه السنه الصحيحه ثم هي
مستحبه عقيب السجده الثانيه من كل
ركعه يقوم عنها ولا تستحب في سجود
التلاوه في الصلاه **باب** اذكار الركعه
الثانيه اعلم ان الاذكار التي ذكرناها
في الركعه الاولى يفعلها كلها في الثانيه على
ما ذكرناه في الاولى من الفرض والنفل وغير
ذلك من الفروع المذكوره الا في اشيا احدها

احدها ان الركعه الاولى فيها تكبيره الاحرام
وهي ركن وليس كذلك الثانيه فانه
لا تكبير الانه دعا الاستفتاح في الثانيه
في اولها وانما التكبيره التي قبلها للرفع
من السجود مع انها تستحب الثاني لا يشرع
دعا الاستفتاح في الثانيه بخلاف الاولى
الثالث قدمنا انه يتعوذ في الاولى بلا خلاف
وفي الثانيه خلاف الاصح انه يتعوذ الرابع
المختار ان القراءه في الثانيه تكون اقل
من الاولى وفيه الخلاف الذي قدمناه
والله اعلم **باب** القنوت في الصبح
اعلم ان القنوت في صلاه الصبح سنه
للحديث الصحيح فيه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل
يقنت في الصبح حتى فارق الدنيا رواه
الحاكم ابو عبد الله في كتاب الاربعين وقال

حديث صحيح واعلم ان القنوت مشروع عندنا
في الصبح وهو سنة متاكدة لو تركه لم
تبطل صلاته لكن يسجد للسهو سوا
تركه عمدا او سهوا واما غير الصبح من
الصلوات الخمس فهل يقنت فيها فيه ثلاثة
اقوال للشافعي رحمه الله الاصح المشهور منها
انه ان نزل بالمسلمين نازلة قنتوا والا فلا
(وقيل لا يقنتون)
والثاني يقنتون مطلقا والثالث لا
يقنتون مطلقا والله اعلم ويستحب القنوت
عندنا في النصف الاخير من شهر رمضان
في الركعة الاخيرة من الوتر ولنا وجه انه
يقنت فيها في جميع شهر رمضان ووجه
ثالث في جميع السنة وهو مذهب ابي حنيفة
والمعروف من مذهبنا هو الاول والله اعلم
فصل اعلم ان محل القنوت عندنا في الصبح
بعد الرفع من الركوع في الركعة الثانية وقال

مالك رحمه الله يقنت قبل الركوع قال
اصحابنا فلو قنت شافعي قبل الركوع لم يحسب
له على الاصح ولنا وجه انه يحسب وعلى
الاصح يعيده بعد الركوع ويسجد للسهو
وقيل لا يسجد واما لفظه فالاختيار ان
يقول فيه ما رويناه في الحديث الصحيح
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وابن ماجه والبيهقي وغيرها بالاسناد
الصحيح عن الحسن بن علي رضي الله عنهما
قال علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم
كلمات اقولهن في الوتر اللهم اهدني فيمن
هديت وعافني فيمن عافيت وتولني فيمن
توليت وبارك لي فيما اعطيت وقني شر
ما قضيت فانك تقضي ولا يقضى عليك
وانه لا يذل من واليت تباركت ربنا وتعاليت
قال الترمذي هذا حديث حسن ولا نعرف عن

النبي صلى الله عليه وسلم في القنوت شيا احسن
من هذا ومن روايه ذكرها البيهقي ابن محمد
ابن الحنفيه وهو ابن علي ابن ابي طالب رضي الله
عنه قال ان هذا الدعا هو الدعا الذي
كان ابي يدعوا به في صلاه الفجر في قنوته
ويستحب ان يقول عقيب هذا الدعا اللهم
صلي على محمد وعلى ال محمد وسلم فقد جا في رواية
النسائي في هذا الحديث باسناد حسن وصلى
الله على النبي قال اصحابنا وان قنت بما جا
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه كان حسنا
وهو انه قنت في الصبح بعد الركوع فقال اللهم
انا نستعينك ونستغفرك ولا نكفرك ونومن
بك ونخلع من يفجرك اللهم اياك نعبد ولك
نصلي ونسجد واليك نسعى ونحفد نرجوا
رحمتك ونخشى عذابك ان عذابك الجد
بالكفار ملحق اللهم عذب الكفرة الذين

الذين يصدون عن سبيلك ويكذبون
رسلك ويقاتلون اولياك اللهم اغفر للمومنين
والمومنات والمسلمين والمسلمات واصلح
ذات بينهم والف بين قلوبهم واجعل في
قلوبهم الايمان والحكمه وثبتهم على ملة رسولك
صلى الله عليه وسلم واوزعهم ان يوفوا بعهدك
الذي عاهدتهم عليه وانصرهم على عدوك
وعدوهم اله الحق واجعلنا منهم واعلم ان المنقول
عن عمر رضي الله عنه عذب اهل الكتاب
لان قتالهم ذلك الزمان كان مع كفره اهل
الكتاب واما اليوم فالمختار ان يقول عذب
الكفره فانه اعم وقوله نخلع اي نترك وقوله
يفجرك اي يلحد في صفاتك وقوله نحفد بكسر
الفا اي نسارع وقوله الجد بكسر الجيم اي الحق
وقوله ملحق بكسر الحا على المشهور ويقال
بفتحها ذكره ابن قتيبه وغيره وقوله ذات بينهم
اي امورهم ومواصلاتهم وقوله الحكمه هي كل

منع من القنيع وقوله واوزعني اي الهمني وقوله
واجعلنا منهم اي ممن هذه صفته ه قال
اصحابنا يستحب الجمع بين قنوت عمر رضي الله
عنه وان اقتصر فليقتصر على الاول وانما يستحب
الجمع بينهما اذا كان منفردا او اماما محصورين
يرضون بالتطويل والله اعلم ه واعلم ان
القنوت لا يتعين فيه دعا على المذهب المختار
اي دعا دعا به حصل القنوت ولو قنت باية
او ايات من القران العزيز وهي مشتملة
على الدعا حصل القنوت ولكن الافضل ما
جات به السنة وقد ذهب جماعة من اصحابنا
الى انه يتعين ولا يجزي غيره واعلم انه يستحب
اذا كان المصلي اماما ان يقول اللهم اهدنا بلفظ
الجمع وكذا الباقي ولو قال اهدني حصل
القنوت وكان مكروها لانه يكره للامام تخصيص
نفسه بالدعا وروينا في سنن ابي داود والترمذي
عن ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله

وحيث يستحب الجمع بينهما فالاصح تاخير قنوت عمر

الله صلى الله عليه وسلم لا يؤم عبد قوما فيخص
نفسه بدعوة دونهم فان فعل فقد خانهم
قال الترمذي حديث حسن **فصل** اختلف
اصحابنا في رفع اليدين في دعا القنوت ومسح
الوجه بهما على ثلاثة اوجه الاصح انه يستحب ×
رفعهما ولا يمسح والثاني يرفع ويمسحه والثالث الوجه
لا يمسح غير الوجه من الصدر ونحوه بل قالوا
ذلك مكروه واما الجهر بالقنوت والاسرار به
فقال اصحابنا ان كان المصلي منفردا اسر به وان
كان اماما جهر على المذهب الصحيح المختار الذي
ذهب اليه الاكثرون والثاني انه يسر كسائر
الدعوات في الصلاة واما الماموم فان لم يجهر
الامام قنت سرا كسائر الدعوات فانه يوافق
فيها الامام سرا وان جهر الامام بالقنوت فان كان
الماموم يسمعه امن على دعائه وشاركه في الثنا
في اخره وان كان لا يسمعه قنت سرا وقيل

واتفقوا على انه لا يمسح غير الوجه

يوتر وقيل له ان يشارك مع سماعه والمختار الاول
واما غير الصبح اذا قنت فيها حيث نقول فان
كانت جهرية وهي المغرب والعشاء فهي كالصبح
على ما تقدم وان كانت ظهرا او عصرا فقيل وان
يسر فيها بالقنوت وقيل انها كالصبح والحديث
الصحيح في قنوت رسول الله صلى الله عليه وسلم
على الذين قتلوا القراء ببئر معونة يقتضي ظاهره
الجهر بالقنوت في جميع الصلوات ففي صحيح البخاري
في باب تفسير قول الله تعالى ليس لك من الامر
شيء عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يجهر بالقنوت في قنوت
النازلة

باب التشهد في الصلاة

اعلم
ان الصلاة ان كانت ركعتين فقط كالصبح
والنوافل فليس فيها الا تشهد واحد وان كانت
ثلاث ركعات او اربعا ففيها تشهدان اول
وثان ويتصور في حق المسبوق ثلاث تشهدات

تشهدان ويتصور في حقه في صلاة المغرب اربع
تشهدات بان يدرك الامام بعد الركوع فيتابعه في الثانية
في التشهد الاول والثاني ولم يحصل له من الصلاة الا
ركعة فاذا سلم الامام قام المسبوق ليأتي بالركعتين
الباقيتين عليه فيصلي ركعة ويتشهد عقيبها
لانها ثانيته ثم يصلي الثالثة ويتشهد عقيبها
اما اذا صلى نافلة فنوى اكثر من اربع ركعات بان
نوى مائة ركعة فالاختيارات يقتصر فيها على
تشهدين فيصلي ما نواه الا ركعتين ويتشهد
ثم ياتي بالركعتين ويتشهد التشهد الثاني
ويسلم قال جماعة من اصحابنا لا يجوز ان يزيد على
تشهدين ولا يجوز ان يكون بين التشهد الاول
والثاني اكثر من ركعتين ويجوز ان يكون بينهما
ركعة واحدة فان زاد على التشهدين او كان
بينهما اكثر من ركعتين بطلت صلاته وقال الاخرون
يجوز ان يتشهد في كل ركعة والاصح جوازه في

كلها لعينين لا في كل ركعة والله اعلم واعلم ان
التشهد الاخير واجب عند الشافعي واحمد واكثر
العلماء وسنة عند ابي حنيفة ومالك واما
التشهد الاول فسنة عند الشافعي ومالك
وابي حنيفة والاكثرين وواجب عند احمد فلو
تركه عند الشافعي صحت صلاته ولكن يسجد
للسهو سواء تركه عمدا او سهوا والله اعلم

فصل فاما لفظ التشهد فثبت فيه عن
النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله والصلوات
والطيبات السلام عليك ايها النبي ورحمة
الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان
محمدا عبده ورسوله رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما الثاني
رواية ابي موسى الاشعري رضي الله عنه عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم التحيات الطيبات
الصلوات لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله

الثالث رواية ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم التحيات المباركات الصلوات الطيبات
لله السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام

علينا وعلى عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله رواه مسلم في صحيحه

ثلاث تشهدات احدها رواية ابن مسعود رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

الله وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله
الصالحين اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا
عبده ورسوله رواه مسلم في صحيحه وروينا
في سنن البيهقي باسناد جيد عن القاسم
قال علمتني عائشة رضي الله عنها قالت هذا
تشهد النبي صلى الله عليه وسلم التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وفي هذا
فائدة حسنة وهي ان تشهده صلى الله عليه
وسلم بلفظ تشهدنا وروينا في موطا مالك وسنن
البيهقي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن عبد
الرحمن ابن عبد القاري وهو بتشديد الياء انه
سمع عمر ابن الخطاب رضي الله عنه وهو على
المنبر وهو يقول قولوا التحيات لله الزاكيات

لله الطيبات الصلوات لله السلام عليك ايها
النبي ورحمة الله وبركاته السلام علينا وعلى
عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
واشهد ان محمدا عبده ورسوله وروينا في الموطأ
وسنن البيهقي وغيرهما ايضا باسناد صحيح
عن عائشة رضي الله عنها انها كانت تقول اذا
تشهدت التحيات الطيبات الصلوات الزاكيات
لله اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله
السلام عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته
السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين وفي رواية
عنها فهذه الكلمات التحيات الصلوات الطيبات
الزاكيات لله اشهد ان لا اله الا الله وحده
لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله السلام
عليك ايها النبي ورحمة الله وبركاته السلام
علينا وعلى عباد الله الصالحين وروينا في الموطأ
وسنن البيهقي ايضا بالاسناد الصحيح عن مالك

مالك عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يتشهد فيقول بسم الله التحيات لله الصلوات
لله الزاكيات لله السلام على النبي ورحمة الله
وبركاته السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين
شهدت ان لا اله الا الله شهدت ان محمدا رسول
الله والله اعلم فهذه انواع من التشهد
قال البيهقي والثابت عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثلاثة احاديث حديث ابن مسعود
وابن عباس وابي موسى هذا كلام البيهقي
وقال غيره الثلاثة صحيحة واصحها حديث
ابن مسعود واعلم انه يجوز التشهد بأي تشهد
شاء من هذه المذكورات هكذا نص عليه امامنا
الشافعي وغيره من العلماء رضي الله عنهم وافضلها
عند الشافعي حديث ابن عباس للزيادة التي فيه
من لفظ المباركات قال الشافعي وغيره من
العلماء رحمهم الله ولكون الامر فيها على السعة
والتخيير اختلفت الفاظ الرواة والله اعلم

فصل

الاختيار ان ياتي بتشهد من الثلاثة الاول بكماله فلو
حذف بعضه فهل يجزيه فيه تفصيل قال العلماء
لفظ المباركات والصلوات والطيبات والزاكيات
سنن ليس بشرط في التشهد فلو حذفها كلها واقتصر
على قوله التحيات لله السلام عليك ايها النبي الى
اخره اجزاه وهذا لا خلاف فيه عندنا واما باقي
الالفاظ من قوله السلام عليك ايها النبي الى اخره
فواجب لا يجوز حذف شيء منه الا لفظ ورحمة
الله وبركاته ففيهما ثلاثة اوجه لاصحابنا
اصحها لا يجوز حذف واحد منهما وهذا
هو الذي يقتضيه الدليل لاتفاق الاحاديث
عليهما والثاني يجوز حذفهما والثالث يجوز
حذف وبركاته دون ورحمة الله وقال ابو العباس
ابن سريج من اصحابنا يجوز ان يقتصر على
قوله التحيات لله سلام عليك ايها النبي سلام
على عباد الله الصالحين اشهد ان لا اله الا الله
وان محمدا رسول الله واما لفظ السلام فاكثر

الروايات السلام عليك ايها النبي وكذا السلام
علينا بالالف واللام فيهما وفي بعض الروايات
سلام بحذفهما قال اصحابنا كلاهما جائز ولكن
الافضل السلام بالالف واللام لكونه الاكثر
ولما فيه من الزيادة والاحتياط واما التسمية
قبل التحيات فقد روينا حديثا مرفوعا
في سنن النسائي والبيهقي وغيرهما باثباتها
ونقلوا اثباتها في تشهد ابن عمر لكن قال
البخاري والنسائي وغيرهما من ائمة الحديث
ان زيادة التسمية غير صحيحة عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم فلهذا قال جمهور اصحابنا
لا يستحب التسمية وقال بعض اصحابنا تستحب
والمختار انه لا ياتي بها لان جمهور الصحابة
الذين رووا التشهد لم يرووها

فصل

اعلم ان الترتيب في التشهد مستحب ليس بواجب

فلو قدم بعضه على بعض جاز على المذهب الصحيح
المختار الذي قاله الجمهور ونص عليه الشافعي
رحمه الله في الام وقيل لا يجوز كالفاظ الفاتحة
ويدل الجواز بتقديم السلام على لفظ الشهادة
في بعض الروايات وتاخيره في بعضها ولا
يجوز التشهد بالعجمية لمن قدر على العربية
ومن لم يقدر تشهد بلسانه وتعلم كما
ذكرنا في تكبيرة الاحرام **فصل** السنة
في التشهد الاسرار لاجماع المسلمين على ذلك
ويدل عليه من الحديث ما رويناه في سنن
ابي داود والترمذي والبيهقي عن عبد الله
ابن مسعود رضي الله عنه قال من السنة
ان يخفي التشهد قال الترمذي حديث حسن
وقال الحاكم صحيح واذا قال الصحابي من السنة
كذا كان بمعنى قوله قال رسول الله صلى الله

كما وردنا وهو واما الفاظ والفاظها وترتيبها مستحب
ولا يجوز تغييرها

الله عليه وسلم هذا هو المذهب الصحيح المختار
الذي عليه جمهور العلماء من الفقهاء والمحدثين
واصحاب الاصول والمتكلمين فلو جهر كره لم
ولا تبطل صلاته ولا يسجد للسهو **باب**
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بعد
التشهد اعلم ان الصلاة على النبي صلى الله
عليه وسلم واجبة عند الشافعي رحمه الله
بعد التشهد الاخير لو تركها فلم تصح صلاته
ولا تجب الصلاة على آل النبي صلى الله عليه وسلم
فيه على المذهب الصحيح المشهور لكن تستحب
وقال بعض اصحابنا تجب والافضل ان يقول
اللهم صل على محمد عبدك ورسولك النبي الامي
وعلى آل محمد وازواجه وذريته كما صليت
على ابراهيم وعلى آل ابراهيم وبارك على محمد
النبي الامي وعلى آل محمد وازواجه

وازواجه كما باركت على ابراهيم وعلى ال
ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد روينا
هذه الكيفية في صحيحي البخاري ومسلم عن
كعب ابن عجرة عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم من روايته عن كعب الا بعضها فهو
صحيح وسياتي تفصيله في كتاب الصلاة على
النبي صلى الله عليه وسلم ان شا الله تعالى
والله اعلم والواجب منه اللهم صل على محمد
وان شا قال صلى الله على محمد وان شا قال
صلى الله على رسوله او صلى الله على النبي
ولنا وجه انه لا يجوز الا قوله اللهم صل على محمد
ولنا وجه انه يقول وصلى الله على احمد ووجه
يقول صلى الله عليه والله اعلم واما التشهد
الاول فلا يجب فيه الصلاة على النبي صلى الله عليه
وسلم بلا خلاف وهل يستحب فيه قولان اصحهما

اصحهما تستحب ولا تستحب الصلاة على الال على الصحيح
وقيل تستحب ولا يستحب الدعا في التشهد
الاول عندنا بل قال اصحابنا يكره لانه مبني
على التخفيف بخلاف التشهد الاخير والله
اعلم

باب الدعا بعد التشهد الاخير

اعلم ان الدعا بعد التشهد الاخير مشروع
بلا خلاف روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم علمهم التشهد
ثم قال في اخره ثم ليتخير من الدعا وفي رواية
البخاري اعجبه اليه وفي روايات لمسلم ثم
ليتخير من المسالة ما شا واعلم ان هذا الدعا
مستحب ليس بواجب ويستحب تطويله الا ان
يكون اماما وله ان يدعو بما شا من امور
الاخرة والدنيا وله ان يدعوا بالدعوات

المأثوره ولو ان يدعوا بدعوات يخترعها والمأثوره
افضل ثم المأثوره منها ما ورد في هذا الموطن
ومنها ما ورد في غيره وافضلها هنا ما ورد
هنا ونثبت في هذا الموضع ادعيه كثيره منها
ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ احدكم من التشهد
الاخير فليتعوذ بالله من اربع من عذاب جهنم
ومن عذاب القبر ومن فتنه المحيا والممات
ومن شر المسيح الدجال رواه مسلم من طرق
كثيره وفي روايه منها اذا تشهد احدكم
فليستعذ بالله من اربع يقول اللهم اني اعوذ
بك من عذاب جهنم ومن عذاب القبر ومن
فتنه المحيا والممات ومن شر فتنه المسيح الدجال
ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن عايشه رضي
الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يدعوا

يدعوا في الصلاه اللهم اني اعوذ بك من عذاب
القبر واعوذ بك من فتنه المسيح الدجال
واعوذ بك من فتنه المحيا والممات اللهم اني
اعوذ بك من المأثم والمغرم ورويناه في صحيح
مسلم عن علي رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا قام الى الصلاه
يكون من اخر ما يقول بين التشهد والتسليم
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما
اسررت وما اسرفت وما انت اعلم به اعلنت
مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
ورويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله
ابن عمرو ابن العاص عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه انه قال لرسول الله صلى الله عليه
وسلم علمني دعا ادعوا به في صلاتي قال قل
اللهم اني ظلمت نفسي ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب

الا انت فاغفر لي مغفرة من عندك وارحمني انك
انت الغفور الرحيم هكذا ضبطناه ظلما كثيرا بالثا
المثلثة في معظم الروايات وفي بعض روايات
مسلم كبيرا بالبا الموحدة وكلاهما حسن فينبغي
ان يجمع بينهما فيقول ظلما كبيرا كثيرا وقد احتج
البخاري في صحيحه والبيهقي وغيرهما من الايمة
بهذا الحديث للدعا في اخر الصلاة وهو استدلال
صحيح فان قوله في صلاتي يعم جميعها ومن
مظان الدعا في الصلاة هذا الموطن وروينا
باسناد صحيح في سنن ابي داود عن ابي صالح
ذكوان عن بعض اصحاب النبي صلى الله عليه
وسلم قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لرجل
كيف تقول في الصلاة قال اتشهد واقول اللهم
اني اسالك الجنة واعوذ بك من النار لا احسن اما اني صح
دندنتك ولا دندنة معاذ فقال النبي صلى الله

الله عليه وسلم حولها ندندن الدندنة كلام
لا يفهم معناه ومعنى حولها ندندن اي
حول الجنة والنار او حول مسالتهما احداهما سوال
طلب والثانية سوال استعاذة والله اعلم
ومما يستحب الدعا به في كل موطن اللهم
اني اسالك العفو والعافية اللهم اني اسالك
الهدى والتقى والعفاف والغنى والله اعلم
باب السلام للتحلل من الصلاة اعلم ان السلام
للتحلل من الصلاة ركن من اركانها وفرض
من فروضها لا يصح الا به هذا مذهب الشافعي
ومالك واحمد وجماهير السلف والخلف والاحاديث
الصحيحة المشهورة مصرحة بذلك واعلم
ان الاكمل في السلام ان يقول عن يمينه السلام
عليكم ورحمة الله وعن يساره السلام عليكم
ورحمة الله ولا يستحب ان يقول معه وبركاته

لانه خلاف المشهور عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم وان كانت قد جات في رواية لابي داود
وقد ذكره جماعة من اصحابنا منهم امام
الحرمين وزاهر السرخسي والروياني في الحلية
ولكنه شاذ والمشهور ما قدمناه والله
اعلم وسوا كان المصلي اماما او ماموما او
منفردا في جماعة قليلة او كثيرة في فريضة
او نافلة ففي كل ذلك يسلم تسليمتين كما ذكرنا
ويلتفت بهما الى الجانبين والواجب تسليمة
واحدة واما الثانية فسنة لو تركها لم يضره
ثم الواجب من لفظ السلام ان يقول السلام
عليكم ولو قال سلام عليكم لم يجزه شي على
الاصح ولو قال عليكم السلام اجزاه على الاصح
فلو قال السلام عليك او سلام عليك او سلامي
عليكم او سلام الله عليكم او سلام بغير تنوين

تنوينا او قال السلام عليهم لم يجزيه شي
منهذا بلا خلاف وتبطل صلاته ان قاله
عامدا عالما في كل ذلك الا في قوله السلام عليهم
فانه لا تبطل صلاته لانه دعا وان كان ناسيا بده
لم تبطل ولا يحصل التحلل من الصلاة
بل يحتاج الى استيناف سلام صحيح ولو
اقتصر الامام على تسليمة واحدة اتى المأموم
بالتسليمتين قال القاضي ابو الطيب الطبري
من اصحابنا وغيره اذا سلم الامام فالماموم
بالخيار ان شا سلم في الحال وان شا استدام
الجلوس للدعا واطال ما شا والله اعلم

باب ما يقوله الرجل اذا كلمه انسان

وهو في الصلاة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن سهل ابن سعد الساعدي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من

نابه شي في صلاته فليقل سبحان الله
وفي روايه في الصحيح اذا نابكم امر فليسبح
الرجال وليصفح النسا وفي روايه التسبيح
للرجال والتصفيق للنسا **باب** الاذكار
بعد الصلاه اجمع العلما على استحباب الذكر
بعد الصلاه وجات فيه احاديث كثيره
صحيحه في انواع منه متعدده فنذكر اطرافا
من اهمها روينا في كتاب الترمذي عن ابي
امامه رضي الله عنه قال قيل لرسول
الله صلى الله عليه وسلم اي الدعا اسمع
قال جوف الليل الاخر ودبر الصلوات
المكتوبات قال الترمذي حديث حسن
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت اعرف
انقضا صلاه رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم بالتكبير وفي روايه مسلم كنا وفي
روايه في صحيحيهما عن ابن عباس رضي الله
عنهما ان رفع الصوت بالذكر حين ينصرف
الناس من المكتوبه كان على عهد رسول
الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن عباس
كنت اعلم اذا انصرفوا بذلك اذا سمعته
وروينا في صحيح مسلم عن ثوبان رضي الله
عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انصرف من صلاته استغفر
ثلاثا وقال اللهم انت السلام ومنك السلام
تباركت يا ذا الجلال والاكرام قيل للاوزاعي
وهو احد رواه الحديث كيف الاستغفار
قال تقول استغفر الله استغفر الله وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن المغيره بن شعبه
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم كان اذا فرغ من الصلاة وسلم قال لا اله الا
الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو
على كل شي قدير اللهم لا مانع لما اعطيت
ولا معطي لما منعت ولا ينفع ذا الجد
منك الجد وروينا في صحيح مسلم عن عبد
الله ابن الزبير رضي الله عنه انه كان
يقول دبر كل صلاة حين يسلم لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير لا حول ولا قوة الا بالله لا اله الا الله
ولا نعبد الا اياه له النعمة وله الفضل وله الثنا
الحسن لا اله الا الله مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون قال ابن الزبير وكان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يهلل بهن دبر كل
صلاة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه ان فقرا المهاجرين

المهاجرين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقالوا ذهب اهل الدثور بالدرجات العلى
والنعيم المقيم يصلون كما نصلي ويصومون
كما نصوم ولهم فضل من اموال يحجون
بها ويعتمرون ويجاهدون ويتصدقون
فقال الا اعلمكم شيا تدركون به من
سبقكم به من بعدكم ولا يكون احد وتسبقون
افضل منكم الا من صنع مثل ما صنعتم
قالوا بلى يا رسول الله قال تسبحون وتحمدون
وتكبرون خلف كل صلاة ثلثا وثلثين
قال ابو صالح الراوي عن ابي هريرة لما
سيل عن كيفية ذكرهن تقول سبحان
الله والحمد لله والله اكبر حتى يكون منهن
كلهن ثلثا وثلثين الدثور جمع دثر بفتح
الدال واسكان الثا المثلثة وهو المال

الكثيرة ورويناه في صحيح مسلم عن كعب
ابن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال معقبات لا يخيب
قائلهن او فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة
ثلاثا وثلاثين تسبيحة وثلاثا وثلاثين تحميدة
واربعا وثلاثين تكبيرة ورويناه في صحيح
مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من سبح الله
في دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين وحمد الله
ثلاثا وثلاثين وكبر الله ثلاثا وثلاثين وقال
تمام المائة لا اله الا الله وحده لا شريك له
له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير غفرت
خطاياه وان كانت مثل زبد البحر ورويناه
في صحيح البخاري في اوائل كتاب الجهاد عن
سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه ان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يتعوذ
دبر الصلاة بهؤلاء الكلمات اللهم اني اعوذ
بك من الجبن واعوذ بك ان ارد الى ارذل
العمر واعوذ بك من فتنة الدنيا واعوذ
بك من عذاب القبر ورويناه في سنن
ابي داود والترمذي والنسائي عن عبد
الله ابن عمرو رضي الله عنهما عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال خصلتان او خلتان
لا يحافظ عليهما عبد مسلم الا دخل الجنة
هما يسير ومن يعمل بهما قليل يسبح الله تعالى
في دبر كل صلاة عشرا ويحمد عشرا ويكبر
عشرا فذلك خمسون ومائة باللسان والف
وخمسمائة في الميزان ويكبر اربعا وثلاثين
اذا اخذ مضجعه ويحمد ثلاثا وثلاثين ويسبح
ثلاثا وثلاثين فذلك مائة باللسان والف في

الميزان قال فلقد رأيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يعقدهن بيده قالوا يا رسول
الله كيف هما يسير ومن يعمل بهما قليل
قال يأتي أحدكم يعني الشيطان في منامه
فينومه قبل أن يقوله ويأتيه في صلاته
فيذكره حاجة قبل أن يقولها إسناده
صحيح إلا أن فيه عطاء ابن السايب وفيه
اختلاف بسبب اختلاط وقد أشار أيوب
السختياني إلى صحة حديثه هذا وروينا
في سنن أبي داود والترمذي والنسائي
وغيرهم عن عقبة ابن عامر رضي الله عنه
قال أمرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أن أقرأ بالمعوذات دبر كل صلاة وفي
رواية أبي داود بالمعوذات فينبغي أن يقرأ
قل هو الله أحد وقل أعوذ برب الفلق

الفلق وقل أعوذ برب الناس وروينا
بإسناد صحيح في سنن أبي داود والنسائي
عن معاذ رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم أخذ بيده وقال يا معاذ
والله إني لأحبك فقال أوصيك يا معاذ لا تدعن
في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني على
ذكرك وشكرك وحسن عبادتك
وروينا في كتاب ابن السني عن أنس
رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا قضى صلاته مسح جبهته
بيده اليمنى ثم قال أشهد أن لا إله إلا
الله الرحمن الرحيم اللهم أذهب عني الهم والحزن
وروينا فيه عن أبي أمامة رضي الله عنه قال
ما دنوت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
في دبر كل صلاة مكتوبة ولا تطوع إلا سمعته

يقول اللهم اغفر لي ذنوبي وخطاياي كلها
اللهم انعشني واجبرني واهدني لصالح
الاعمال والاخلاق انه لا يهدي لصالحها
ولا يصرف سيئها الا انت ورويت فيه عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان اذا فرغ من صلاته لا ادري
قبل ان يسلم يقول سبحان ربك رب العزة
عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله
رب العالمين ورويت فيه عن انس رضي
الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقول اذا انصرف من الصلاة اللهم اجعل خير
عمري اخره وخير عملي خواتمه واجعل خير ايامي
يوم القاك ورويت فيه عن ابي بكرة رضي
الله عنه كان يقول في دبر الصلاة اللهم اني
اعوذ بك من الكفر والفقر وعذاب القبر

ان رسول الله صلى الله عليه و

ورويت فيه باسناد ضعيف عن فضالة بن
عبيد رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله
عليه وسلم يقول اذا انصرف من الصلاة
اللهم اجعل خير عمري اخره وخير عملي خواتمه
واجعل خير ايامي يوم لقاك ورويت فيه
عن ابي بكرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يقول في
دبر كل صلاة اللهم اني اعوذ بك من
الكفر والفقر وعذاب القبر ورويت
فيه باسناد ضعيف عن فضالة ابن عبيد
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد
الله تعالى والثناء عليه ثم يصلي على النبي
صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء باب
الحث على ذكر الله تعالى بعد صلاة الصبح

رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى احدكم فليبدأ بتحميد الله والثناء عليه ثم يصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ثم يدعو بما شاء

اعلم ان اشرف اوقات الذكر في النهار الذكر
بعد صلاة الصبح روينا عن انس رضي الله
عنه في كتاب الترمذي وغيره قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى
الفجر في جماعة ثم قعد يذكر الله تعالى حتى
تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كانت له
كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة قال
الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب
الترمذي وغيره عن ابي ذر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من
قال في دبر صلاة الصبح وهو ثاني رجليه
قبل ان يتكلم لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو على كل
شيء قدير عشر مرات كتب له عشر حسنات
ومحي عنه عشر سيئات ورفع له عشر درجات
وكان يومه ذلك في حرز من كل مكروه

مكروه وحرس من الشيطان ولم ينبغ لذنب
ان يدركه في ذلك اليوم الا الشرك بالله تعالى
قال الترمذي هذا حديث حسن وفي بعض
النسخ حسن صحيح وروينا في سنن ابي
داود عن مسلم ابن الحرث التميمي الصحابي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه اسر اليه فقال اذا انصرفت من
صلاة المغرب فقل اللهم اجرني من النار
سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثم مت
من ليلتك كتب لك جوار منها واذا صليت
الصبح فقل كذلك فانك ان مت من
يومك كتب لك جوار منها وروينا في مسند
الامام احمد وسنن ابن ماجه وكتاب ابن السني عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا صلى الصبح قال اللهم اني
اسالك علما نافعا وعملا متقبلا ورزقا طيبا وروينا

كتاب م

فيه عن صهيب رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم كان يحرك شفتيه بعد
صلاة الفجر بشيء فقلت يا رسول الله ما هذا
الذي تقول قال اللهم بك احاول وبك
اصاول وبك اقاتل والاحاديث بمعنى
ما ذكرته كثيرة وسياتي في الباب الاتي
من مهمات الاذكار التي تقال اول النهار
ما تقر به العيون ان شاء الله تعالى
وروينا عن ابي محمد البغوي في شرح السنة
قال قال علقمة ابن قيس بلغنا ان الارض
تعج الى الله تعالى من نومة العالم بعد صلاة
الصبح والله اعلم باب ما يقال عند الصباح
والمساء اعلم ان هذا الباب واسع جدا ليس
في الكتاب باب اوسع منه وانا اذكر ان شاء
الله تعالى فيه جملا من مختصراته فمن وفق للعمل
بكلها فهي نعمة وفضل من الله تعالى عليه

بلغ

عليه وطوبى له ومن عجز عن جميعها فليقتصر من
مختصراتها على ما شاء ولو كان ذكرا واحدا والاصل
في هذا الباب من القران العزيز قول الله
سبحانه وتعالى وسبح بحمد ربك ~~بالعشي~~
~~والابكار وقال وسبح بحمد ربك~~ قبل طلوع
الشمس وقبل غروبها وقال تعالى ~~واذكر~~
ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر
من القول بالغدو والاصال قال اهل اللغة
الاصال جمع اصيل وهو ما بين العصر والمغرب
وقال تعالى ولا تطرد الذين يدعون ربهم
بالغداة والعشي يريدون وجهه قال
اهل اللغة العشي ما بين زوال الشمس
وغروبها وقال تعالى في بيوت اذن الله ان
ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر
الله الاية وقال تعالى انا سخرنا الجبال معه
يسبحن بالعشي والاشراق وروينا في صحيح

وسبح بحمد ربك
بالعشي والابكار
وقال تعالى واذكر
صح

البخاري عن شداد ابن اوس رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال سيد الاستغفار
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا
عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك
بنعمتك علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه
لا يغفر الذنوب الا انت اذا قال ذلك حين
يمسي فمات دخل الجنة او كان من اهل الجنة
واذا قال حين يصبح فمات من يومه مثله
معنى ابوء اقر واعترف وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال حين يصبح وحين
يمسي سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يات احد
يوم القيامة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل
ما قال او زاد عليه وفي رواية ابي داود سبحان
الله العظيم وبحمده وروينا في سنن ابي
داود والترمذي والنسائي وغيرهم بالاسانيد

اعوذ بك من شر ما صنعت صح

بالاسانيد الصحيحة عن عبد الله ابن خبيب بضم الخاء
المعجمة رضي الله عنه قال خرجنا في ليلة مطر وظلمة
شديدة نطلب النبي صلى الله عليه وسلم ليصلي لنا
فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل
فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت يا رسول الله ما اقول
قال قل هو الله احد والمعوذتين حين تمسي وحين
تصبح ثلاث مرات تكفيك من كل شيء قال
الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن
ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها
بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه كان يقول
اذا اصبح اللهم بك اصبحنا وبك امسينا وبك
نحيا وبك نموت واليك النشور واذا امسى
قال اللهم بك امسينا وبك اصبحنا وبك نحيا
وبك نموت واليك النشور قال الترمذي حديث
حسن وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا كان

في سفره واسحر يقول سمّع سامع بحمد الله وحسن
بلائه علينا ربنا صاحبنا وافضل علينا عائذا
بالله من النار قال القاضي عياض وصاحب
المطالع وغيره سمّع بفتح الميم المشددة ومعناه
بلّغ سامع قولي هذا لغيره تنبيها على الذكر
في السحر والدعاء ذلك الوقت وضبطه الخطابي
وغيره سَمِعَ بكسر الميم المخففة قال الامام ابو
سليمن الخطابي سَمِعَ سامع معناه شهد
شاهد وحقيقته ليسمع السامع وليشهد الشاهد
انا على حمدنا لله تعالى على نعمته وحسن
بلائه ه وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله ابن
مسعود رضي الله عنه قال كان نبي الله صلى الله
عليه وسلم اذا امسى قال امسينا وامسى الملك
لله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له
قال الراوي اراه قال فيهن له الملك وله الحمد
وهو على كل شيء قدير رب اسالك خير ما في هذه
الليلة وخير ما بعدها واعوذ بك من شر ما في

هذه الليلة وشر ما بعدها رب اعوذ بك
من الكسل وسوء الكبر اعوذ بك من عذاب
في النار وعذاب في القبر واذا اصبح قال
ذلك ايضا اصبحنا واصبح الملك لله ه وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتني البارحة
قال اما لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات
الله التامات من شر ما خلق لم تضرك ذكره
مسلم متصلا بحديث خولة بنت حكيم رضي الله عنها
هكذا رويناه في كتاب ابن السني وقال فيه
اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق
ثلاثا لم تضره ه وروينا بالاسناد الصحيح
في سنن ابي داود والترمذي عن ابي هريرة رضي
الله عنه ان ابا بكر الصديق رضي الله عنه قال
يا رسول الله مرني بكلمات اقولهن اذا اصبحت
واذا امسيت قال قل اللهم فاطر السموات والارض

لدغتني

عالم الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي ومن شر
الشيطان وشركه قال قله اذا اصبحت واذا
امسيت واذا اخذت مضجعك قال الترمذي
حديث حسن صحيح ٥ ورويناه نحوه في سنن ابي
داود من رواية ابي مالك الاشعري رضي الله عنه
انهم قالوا يا رسول الله علمنا كلمة نقولها اذا
اصبحنا واذا امسينا واضطجعنا فذكره وزاد
فيه بعد قوله وشركه وان نقترف سوا على انفسنا
او نجره الى مسلم ٥ قوله صلى الله عليه وسلم
وشركه روي على وجهين اظهرهما واشهرهما
بكسر الشين مع اسكان الراء اي الاشراك اي ما
يدعوا اليه ويوسوس به من الاشراك بالله تعالى بلوم
والثاني شركه بفتح الشين والراء اي حبايله ومصايده
واحدها شركة بفتح الشين والرا واخره ها
وروينا في سنن ابي داود والترمذي عن عثمان
ابن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم ما من عبد يقول في صباح كل
يوم ومسا كل ليلة بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شي في الارض ولا في السما وهو
السميع العليم ثلاث مرات لم يضره شي
قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح هذا
لفظ الترمذي وفي رواية ابي داود لم تصبه
فجاة بلا ٥ وروينا في كتاب الترمذي عن ثوبان
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من قال حين يمسي رضيت
بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه
وسلم نبيا كان حقا على الله تعالى ان يرضيه
في اسناده سعيد بن المرزبان ابو سعد
البقال بالباء الكوفي مولى حذيفة ابن اليمان
وهو ضعيف باتفاق الحفاظ وقد قال الترمذي
هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه

من طريق

فلعله صح عنده آخر وقد رواه ابو داود والنسائي
باسانيد جيدة عن رجل خدم النبي صلى الله
عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم
بلفظه فثبت اصل الحديث ولله الحمد وقد
رواه الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين
وقال حديث صحيح الاسناد ووقع في رواية
ابي داود وغيره وبمحمد رسولا وفي رواية
الترمذي نبيا فيستحب ان يجمع الانسان بينهما
فيقول نبيا ورسولا ولو اقتصر على احدهما كان
عاملا بالحديث وروينا في سنن ابي داود
باسناد جيد لم يضعفه عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني
اصبحت اشهدك واشهد حملة عرشك وملائكتك
وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان محمدا

عبدك ورسولك اعتق الله تعالى
ربعه من النار ومن قالها مرتين اعتق الله
تعالى نصفه من النار ومن قالها ثلاثا
اعتق الله تعالى ثلاثة ارباعه من النار
فان قالها اربعا اعتقه الله من النار وروينا
في سنن ابي داود باسناد جيد لم يضعفه
عن عبد الله بن غنام بالغين المعجمة والنون
المشددة البياضي الصحابي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
حين يصبح اللهم ما اصبح بي من نعمة فمنك وحدك
لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد ادى
شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين يمسي
فقد ادى شكر ليلته وروينا بالاسانيد
الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن
ماجه عن عثمان رضي الله عنه قال قال

النبي صلى الله عليه وسلم يدع هؤلاء الدعوات
حين يمسي وحين يصبح اللهم اني اسالك العافية
في الدنيا والاخرة اللهم اني اسالك العفو
والعافية في ديني ودنياي واهلي ومالي اللهم اني
~~اسالك العفو والعافية في ديني ودنياي~~
~~واهلي ومالي~~ اللهم استر عوراتي وامن
روعاتي اللهم احفظني من بين يدي ومن
خلفي وعن يميني وعن شمالي ومن فوقي
واعوذ بعظمتك ان اغتال من تحتي قال وكيع
يعني الخسف قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث
صحيح الاسناد ورويناه في سنن ابي داود
والنسائي وغيرهما بالاسناد الصحيح عن علي
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني
اعوذ بوجهك الكريم وبكلماتك التامة من

اللهم استر عوراتي وامن روعاتي

واهلي

من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف
المغرم والمأثم اللهم لا يهزم جندك ولا يخلف
وعدك ولا ينفع ذا الجد منك الجد سبحانك
وبحمدك ورويناه في سنن ابي داود وابن ماجه
باسناد جيد عن ابي عياش بالشين المعجمة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قال اذا اصبح لا اله الا الله وحده لا
شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير
كان له عدل رقبة من ولد اسمعيل صلى الله
عليه وسلم وكتب له عشر حسنات ورفع له
عشر درجات وكان في حرز من الشيطان
حتى يمسي وان قالها اذا امسى كان مثل ذلك
حتى يصبح ورويناه في سنن ابي داود
باسناد لم يضعفه عن ابي مالك الاشعري رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا

وحط عنه عشر سيئات

اصبح احدكم فليقل اصبحنا واصبح الملك لله
رب العالمين اللهم اني اسالك خير هذا اليوم
فتحه ونصره ونوره وبركته وهداه
واعوذ بك من شر ما فيه وشر ما بعده
ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك وروينا في
سنن ابي داود عن عبد الرحمن بن ابي بكرة
انه قال لابيه يا ابه اني اسمعك تدعوا كل
غداة اللهم عافني في بدني اللهم عافني في
سمعي اللهم عافني في بصري اللهم اني اعوذ
بك من الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من
عذاب القبر لا اله الا انت تعيدها حين تصبح ثلثا
وثلثا حين تمسي فقال اني سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يدعوا بهن فانا احب ان
استن بسنته وروينا في سنن ابي داود
عن ابن عباس رضي الله عنهما عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم انه قال من قال حين يصبح
فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون
وله الحمد في السموات والارض وعشيا وحين
تظهرون يخرج الحي من الميت ويخرج الميت
من الحي الى وكذلك تخرجون ادرك ما فاته في يومه
ذلك ومن قالهن حين يمسي ادرك ما فاته
في ليلته لم يضعفه ابو داود وضعفه البخاري
في تاريخه وفي كتابه كتاب الضعفاء وروينا
في سنن ابي داود عن بعض بنات رسول
الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنهن ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان يعلمها فيقول
قولي حين تصبحين سبحان الله وبحمده لا
قوة الا بالله ما شاء الله كان وما لم يشا لم يكن
اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما فانه من قالهن حين يصبح حفظ

ويحيي الارض بعد موتها

في يومه ذلك وقال هن حين يمسي ادرك ما فاته م

حتى يمسي ومن قالهن حين يمسي حفظ حتى
يصبح ه وروينا في سنن ابي داود عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال دخل رسول
الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم المسجد
فاذا هو برجل من الانصار يقال له ابو امامه
فقال يا ابا امامه ما لي اراك جالسا في المسجد
في غير وقت صلاه . قال هموم لزمتني وديون
يا رسول الله قال افلا اعلمك كلاما اذا قلته
اذهب الله همك وقضى عنك دينك قلت بلى
يا رسول الله قال قل اذا اصبحت واذا امسيت
اللهم اني اعوذ بك من الهم والحزن واعوذ
بك من العجز والكسل واعوذ بك من الجبن
والبخل واعوذ بك من غلبه الدين وقهر
الرجال قال ففعلت فاذهب الله تعالى همي
وقضى عني ديني ه وروينا في كتاب ابن

ابن السني باسناد صحيح عن عبد الرحمن ابن
ابزي رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اصبح قال اصبحنا على
فطرة الاسلام وكلمه الاخلاص ودين
نبينا محمد صلى الله عليه وسلم وملة ابينا
ابراهيم صلى الله عليه وسلم حنيفا مسلما
وما انا من المشركين قلت كذا في كتابه
ودين نبينا محمد وهو غير ممتنع ولعله
صلى الله عليه وسلم قال ذلك جهرا ليسمعه
غيره فيتعلمه والله اعلم ه وروينا في كتاب
ابن السني عن عبد الله ابن ابي اوفى رضي الله
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اصبح قال اصبحنا واصبح الملك
لله عز وجل والحمد لله والكبرياء والعظمة لله
والخلق والامر والليل والنهار وما سكن فيهما

لا شريك لك اللهم اجعل اول هذا النهار صلاحا
واوسطه نجاحا واخره فلاحا يا ارحم الراحمين
ه وروينا في كتابي الترمذي وابن السني
باسناد فيه ضعف عن معقل ابن يسار
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قال حين يصبح ثلاث
مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرا ثلاث ايات من سورة الحشر
وكل الله تعالى سبعين الف ملك يصلون
عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم
مات شهيدا ومن قالها حين يمسي كان بتلك
المنزلة ه وروينا في كتاب ابن السني عن
محمد ابن ابراهيم عن ابيه رضي الله عنه قال
وجهنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سرية فامرنا ان نقرا اذا امسينا واصبحنا

افحسبتم انما خلقناكم عبثا فقراناها فغنمنا
وسلمنا ه وروينا فيه عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعو
بهذه الدعوة اذا اصبح واذا امسى اللهم
اسالك من فجاة الخير واعوذ بك من
فجاة الشر ه وروينا فيه عن انس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لفاطمة رضي الله عنها ما
يمنعك ان تسمعي ما اوصيك به تقولي اذا
اصبحت واذا امسيت يا حي يا قيوم بك
استغيث فاصلح لي شاني ولا تكلني
الى نفسي طرفة عين ه وروينا فيه باسناد
ضعيف عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان رجلا شكا الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه تصيبه الافات فقال له رسول الله

صلى الله عليه وسلم قل اذا اصبحت بسم الله
على نفسي واهلي ومالي فانه لا يذهب
لك شيء فقالهن الرجل فذهبت عنه
الآفات ٥ وروينا في سنن ابن ماجه وكتاب
ابن السني عن ام سلمة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا
اصبح قال اللهم اني اسالك علما نافعا ورزقا
طيبا وعملا متقبلا ٥ وروينا في كتاب ابن
السني عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال اذا اصبح اللهم اصبحت منك في نعمة
وعافية وستر فاتمم نعمتك علي وعافيتك
وسترك في الدنيا والآخرة ثلاث مرات اذا
اصبح واذا امسى كان حقا على الله تعالى
ان يتم عليه ٥ وروينا في كتاب الترمذي

الترمذي وابن السني عن الزبير بن العوام رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما من صباح يصبح العباد الا مناد ينادي
سبحان الملك القدوس وفي رواية ابن
السني الا صرخ صارخ ايها الخلائق سبحوا
الملك القدوس ٥ وروينا في كتاب ابن السني
عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قال اذا اصبح
واذا امسى ربي الله توكلت عليه لا اله الا
هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم لا
اله الا الله العلي العظيم ما شاء الله كان وما لم
يكن اعلم ان الله على كل شيء قدير وان الله قد
احاط بكل شيء علما ثم مات دخل الجنة ٥ وروينا
في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايعجز

احدهم ان يموت كابي ضمضم قالوا ومن
ابو ضمضم يا رسول الله قال كان اذا اصبح
قال اللهم اني قد وهبت نفسي وعرضي لك
فلا يشتم من شتمه ولا يظلم من ظلمه ولا يضرب
من ضربه وروينا فيه عن ابي الدردا رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال
في كل يوم حين يصبح وحين يمسي حسبي الله
لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش
العظيم سبع مرات كفاه الله تعالى ما اهمه
من امر الدنيا والاخره ٥ وروينا في كتاب
الترمذي وابن السني بسند ضعيف عن ابي
هريره رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم من قرا حم المومن الى قوله اليه
المصير واية الكرسي حين يصبح حفظ بهما حتى
يمسي ومن قراهما حين يمسي حفظ بهما حتى يصبح

يصبح فهذه جمله من الاحاديث التي قصدنا ذكرها
وفيها كفايه لمن وفقه الله تعالى نسال الله
الكريم التوفيق للعمل بها وساير وجوه الخير
وروينا في كتاب ابن السني عن طلق بن
حبيب قال جا رجل الى ابي الدردا فقال يا ابا
الدردا قد احترق بيتك فقال ما احترق
لم يكن الله عز وجل ليفعل ذلك بكلمات سمعتهن
من رسول الله صلى الله عليه وسلم من قالها
اول نهاره لم تصبه مصيبه حتى يمسي ومن
قالها اخر النهار لم تصبه مصيبه حتى يصبح
اللهم انت ربي لا اله الا انت عليك توكلت وانت
رب العرش العظيم ما شا الله كان وما لم يشا
لم يكن لا حول ولا قوه الا بالله العلي العظيم اعلم ان الله
على كل شي قدير وان الله قد احاط بكل شي
علما اللهم اني اعوذ بك من شر نفسي ومن

نشتكي دابة اتتأخذ بنا صيحتها ان ربي على
صراط مستقيم ورواه من طريق اخر عن
رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
لم يقل عن ابي الدردا وفيه انه تكرر مجي
رجل اليه يقول ادرك دارك فقد احترقت
وهو يقول ما احترقت لاني سمعت النبي
صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين يصبح
هذه الكلمات وذكر هذه الكلمات لم
يصبه في نفسه ولا اهله ولا ماله شي يكرهه
وقد قلتها اليوم ثم قال انهضوا بنا فقام
وقاموا معه فانتهوا الى داره وقد احترق
ما حولها ولم يصبها شي

باب ما يقال

صبيحة الجمعة اعلم ان كل ما يقال في غير يوم
الجمعة يقال فيه ويزداد استحباب كثرة
الذكر فيه على غيره وتزداد كثرة الصلاة

الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
من قال صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة
الغداة استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه ثلاث مرات غفر الله ذنوبه
ولو كانت مثل زبد البحر ويستحب الاكثار
من الدعا في جميع يوم الجمعة من طلوع الفجر
الى غروب الشمس رجا مصادفة ساعة
الاجابة فقد اختلف فيها على اقوال كثيرة
فقيل هي بعد طلوع الفجر قبل طلوع الشمس
وقيل بعد طلوع الشمس وقيل بعد الزوال
وقيل بعد العصر وقيل غير ذلك والصحيح بل
الصواب الذي لا يجوز غيره ما ثبت في صحيح
مسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه

عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ما بين
جلوس الامام على المنبر الى ان يسلم من الصلاة ٥
باب ما يقول اذا طلعت الشمس روينا
في كتاب ابن السني باسناد ضعيف عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا طلعت الشمس
قال الحمد لله الذي جللنا اليوم عافيته وجا
بالشمس من مطلعها اللهم اصبحنا اشهد
لك بما شهدت به لنفسك وشهدت به
ملائكتك وحملة عرشك وجميع خلقك انك
لا اله الا انت الله قائما بالقسط لا اله الا انت العزيز
الحكيم اكتب شهادتي بعد شهادة ملائكتك
واولي العلم اللهم انت السلام ومنك السلام واليك
السلام اسالك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب
لنا دعوتنا وان تعطينا رغبتنا وان تغنينا

تغنينا عمن اغنيته عنا من خلقك اللهم اصلح لي
ديني الذي هو عصمة امري واصلح لي دنياي
التي فيها معيشتي واصلح لي اخرتي التي اليها
منقلبي ٥ وروينا فيه عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه موقوفا عليه انه جعل من يترقب
له طلوع الشمس فلما اخبره بطلوعها قال
الحمد لله الذي وهب لنا هذا اليوم واقالنا
فيه عثراتنا باب ما يقول اذا استقلت بلغ
الشمس روينا في كتاب ابن السني عن عمرو ابن
عبسة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ما تستقل الشمس فيبقى شيء
من خلق الله تعالى الا سبح الله تعالى بحمده
الا ما كان من الشياطين واغبياء بني ادم فسالت
عن اغبياء بني ادم فقال شرار الخلق ٥
باب ما يقول بعد زوال الشمس الى العصر قد
تقدم ما يقوله اذا استوى واذا خرج من

بيته واذا دخل الخلا واذا خرج منه واذا توضا
واذا قصد المسجد واذا وصل بابه واذا صار
فيه واذا سمع المؤذن والمقيم وما بين الاذان
والاقامة وما يقوله اذا اراد القيام للصلاة
وما يقوله في الصلاة من اولها الى اخرها وما
يقوله بعدها وهذا كله يشترك فيه جميع
الصلوات ويستحب الاكثار من الاذكار
وغيرها من العبادات عقب الزوال لما رويناه
في كتاب الترمذي عن عبد الله ابن السايب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يصلي اربعا بعد ان تزول الشمس قبل الظهر
وقال انها ساعة تفتح فيها ابواب السما فاحب
ان يصعد لي فيها عمل صالح قال الترمذي
حديث حسن ويستحب كثرة الاذكار بعد
وظيفة الظهر لعموم قول الله تعالى وسبح بحمد
ربك بالعشي والابكار قال اهل اللغة العشي

العشي من زوال الشمس الى غروبها قال الامام ابو
منصور الازهري العشي عند العرب ما بين
ان تزول الشمس الى ان تغرب **باب ما**
يقوله بعد العصر الى غروب الشمس قد تقدم
ما يقوله عقب الظهر والعصر لذلك ويستحب
الاذكار بعد العصر استحبابا مؤكدا
لانها الصلاة الوسطى على قول جماعات من السلف
والخلف ولذلك يستحب زيادة الاعتنا بالاذكار في
الصبح فهاتان الصلاتان اصح ما قيل في الصلاة
الوسطى فيستحب الاكثار من الاذكار بعد العصر
واخر النهار اكثر قال الله تعالى فسبح بحمد ربك قبل
طلوع الشمس وقبل غروبها وقال تعالى وسبح بحمد
ربك بالعشي والابكار وقال تعالى واذكر ربك
في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول
بالغدو والاصال وقال تعالى يسبح له فيها بالغدو
والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وقد تقدم ان الاصال ما بين العصر والمغرب
٥ ورويناه في كتاب ابن السني باسناد ضعيف

عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لان اجلس مع قوم يذكرون
الله عز وجل من صلاة العصر الى ان تغرب
الشمس احب الي من ان اعتق ثمانية من
ولد اسمعيل باب ما يقول اذا سمع اذان
المغرب روينا في سنن ابي داود والترمذي عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت علمني رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان اقول عند اذان
المغرب اللهم هذا اقبال ليلك وادبار نهارك
واصوات دعاتك اغفر لي باب ما يقول
بعد صلاة المغرب قد تقدم قريبا انه يقول
عقيب كل الصلوات الاذكار المتقدمة
ويستحب ان يزيد فيقول بعد ان يصلي سنة
المغرب ما رويناه في كتاب ابن السني عن
ام سلمة رضي الله عنها قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا انصرف من صلاة المغرب
يدخل فيصلي ركعتين ثم يقول فيما يدعو يا
مقلب القلوب ثبت قلوبنا على دينك وروينا

وروينا في كتاب الترمذي عن عمارة ابن شبيب
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد
يحيي ويميت وهو على كل شيء قدير عشر مرات
على اثر المغرب بعث الله تعالى له مسلحة يتكفلونه
من الشيطان حتى يصبح وكتب الله تعالى له بها
عشر حسنات موجبات ومحا عنه عشر سيئات
موبقات وكانت له بعدل عشر رقاب مومنات
قال الترمذي لا نعرف لعمارة ابن شبيب سماعا
من النبي صلى الله عليه وسلم قلت وقد رواه النسائي في قوله م
في كتاب عمل اليوم والليلة من طريقين احدهما
هكذا والثاني عن عمارة عن رجل من الانصار
قال الحافظ ابو القسم ابن عساكر هذا الثاني
هو الصواب قلت وقوله مسلحة بفتح الميم
واسكان السين المهملة وفتح اللام وبالحاء المهملة
وهم الحرس باب ما يقرأ في صلاة الوتر وما
يقول بعدها السنة لمن اوتر بثلاث ركعات ان
يقرأ في الاولى بعد الفاتحة سبح اسم ربك الاعلى

وفي الثانية قل يا ايها الكافرون وفي الثالثة
قل هو الله احد والمعوذتين فان نسي حتى
سبح في الاولى اتى بها مع قل يا ايها الكافرون
في الثانية وكذا ان نسي في الثانية قل يا
ايها الكافرون اتى في الثالثة مع قل هو
الله احد والمعوذتين ٥ وروينا في سنن
ابي داود والنسائي وغيرهما بالاسناد
الصحيح عن ابي بن كعب رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سلم من الوتر قال سبحان الملك القدوس
ثلاث مرات وروينا في سنن ابي داود
والترمذي والنسائي عن علي رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول في اخر
وتره اللهم اني اعوذ برضاك من سخطك واعوذ
بمعافاتك من عقوبتك واعوذ بك منك لا

وفي رواية النسائي وابي داود سبحان الملك القدوس صح

لا احصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك
قال الترمذي حديث حسن. باب ما يقول
اذا اراد النوم واضطجع على فراشه قال
الله تعالى ان في خلق السموات والارض
واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب
الذين يذكرون الله قياما وقعودا وعلى
جنوبهم الايات ٥ وروينا في صحيح البخاري
رحمه الله من رواية حذيفة وابي ذر رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اوى الى فراشه قال باسمك
اللهم احيا واموت وروينا في صحيح مسلم من
رواية البراء بن عازب رضي الله عنهما وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن علي رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له
ولفاطمة رضي الله عنهما اذا اويتما الى فراشكما
او اذا اخذتما مضاجعكما فكبرا ثلاثا وثلاثين

وسبح ثلاثا وثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين وفي
رواية التسبيح اربعا وثلاثين وفي رواية التكبير
اربعا وثلاثين قال علي فما تركته منذ سمعته
من رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل له ولا
ليلة صفين قال ولا ليلة صفين ٥ وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى احدكم الى فراشه فلينفض
فراشه بداخلة ازاره فانه لا يدري ما خلفه
عليه ثم يقول باسمك ربي وضعت جنبي
وبك ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها
وان ارسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين
وفي رواية ينفضه ثلاث مرات ٥ وروينا
في صحيحيهما عن عائشة رضي الله عنها
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ
مضجعه نفث في يديه وقرا بالمعوذات
ومسح بهما جسده وفي الصحيحين عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه كل ليلة

جمع كفيه ثم نفث فيهما فقرا فيهما قل هو الله احد
وقل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس
ثم مسح بهما ما استطاع من جسده يبدا بهما على
راسه ووجهه وما اقبل من جسده يفعل ذلك
لطيفة م ثلاث مرات قال اهل اللغة النفث نفخ بلا ريق
وروينا في الصحيحين عن ابي مسعود الانصاري
البدري عقبة ابن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول
سورة م الله صلى الله عليه وسلم الآيتان من آخر البقرة من
قرا بهما في ليلة كفتاه ٥ اختلف العلماء في معنى
كفتاه فقيل كفتاه من الآفات في ليلته وقيل
كفتاه من قيام ليلته قلت ويجوز ان يراد الامران
وروينا في الصحيحين عن البراء بن عازب رضي الله
عنهما قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اتيت مضجعك فتوضا وضوءك للصلاة ثم
اضطجع على شقك الايمن وقل اللهم اسلمت نفسي
اليك وفوضت امري اليك والجات ظهري
اليك رهبة ورغبة اليك لا ملجا ولا منجا منك
الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت ونبيك
الذي ارسلت فان مت مت على الفطرة واجعلهن
اخر ما تقول هذا لفظ احدى روايات البخاري
وباقي رواياته وروايات مسلم مقاربة لها

صحيح

وروينا في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال وكلني رسول الله صلى الله عليه وسلم بحفظ زكاة
رمضان فاتاني ات فجعل يحثو من الطعام وذكر
الحديث وقال في اخره اذا اويت الى فراشك
فاقرا اية الكرسي لن يزال معك من الله تعالى
حافظ ولا يقربك شيطان حتى تصبح فقال النبي
صلى الله عليه وسلم صدقك وهو كذوب ذاك شيطان
اخرجه البخاري في صحيحه فقال وقال عثمان ابن
الهيثم حدثنا عوف عن محمد ابن سيرين عن ابي
هريرة وهذا متصل فان عثمان ابن الهيثم احد
شيوخ البخاري الذين روى عنهم في صحيحه واما
قول ابي عبد الله الحميدي في الجمع بين الصحيحين
ان البخاري اخرجه تعليقا فغير مقبول فان المذهب
الصحيح المختار عند العلماء والذي عليه المحققون
ان قول البخاري وغيره وقال فلان محمول على
سماعه منه واتصاله اذا لم يكن مدلسا وكان قد
لقيه وهذا من ذلك وانما المعلق ما اسقط وانما
البخاري فيه شيخه او الشيخين بقوله في مثل هذا
الحديث وقال عوف او قال محمد ابن سيرين او ابو هريرة
والله اعلم ٥ وروينا في سنن ابي داود عن حفصة ام
المومنين رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا اراد ان يرقد وضع يده اليمنى تحت

خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك
ثلاث مرات ورواه الترمذي من رواية حذيفة
عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال حديث حسن
صحيح ورواه ايضا من رواية البراء بن عازب رضي الله عنه
ولم يذكر فيها ثلاث مرات ٥ وروينا في صحيح مسلم
وسنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اذا اوى الى فراشه اللهم رب
السموات ورب العرش العظيم ربنا ورب كل شي ورب الارض
فالق الحب والنوى منزل التوراة والانجيل
والقران العظيم اعوذ بك من شر كل ذي شر انت اخذ
بناصيته انت الاول فليس قبلك شي وانت الاخر فليس
بعدك شي وانت الظاهر فليس فوقك شي وانت الباطن
فليس دونك شي اقض عنا الدين واغننا من الفقر
وفي رواية ابي داود اقض عني الدين واغنني من
الفقر وروينا بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود
والنسائي عن علي رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ
بوجهك الكريم وكلماتك التامة من شر ما انت

اجتنبا صحبته اللهم انت تكشف المغرم والمأثم اللهم
لا يهزم جندك ولا يخلف وعدك ولا ينفع ذا الجد
منك الجد سبحانك وبحمدك وروينا في صحيح مسلم وسنن
ابي داود والترمذي عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اوى الى فراشه قال
الحمد لله الذي اطعمنا وسقانا وكفانا واوانا فكم ممن لا
كافي له ولا مؤوي قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا بالاسناد الحسن في سنن ابي داود عن ابي
الازهر ويقال ابو زهير الانماري رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا اخذ مضجعه من الليل
قال بسم الله وضعت جنبي اللهم اغفر لي ذنبي واخسئ
شيطاني وفك رهاني واجعلني في الندي الاعلى الندي
بفتح النون وكسر الدال وتشديد الياء وروينا عن
الامام ابي سليمان احمد بن محمد ابراهيم بن الخطاب
الخطابي رحمه الله في تفسير هذا الحديث قال الندي القوم
المجتمعون في مجلس ومثله النادي وجمعه اندية قال   المجتمعون
يريد بالندي الاعلى الملا الاعلى من الملائكة وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن نوفل الاشجعي رضي الله عنه
قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرا قل يا
ايها الكافرون ثم نم على خاتمتها فانها براءة من الشرك

الشرك وفي مسند ابي يعلى الموصلي عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال الا ادلكم على كلمة تنجيكم   عن النبي صلى الله عليه وسلم
من الاشراك بالله عز وجل تقرؤون قل يا ايها
الكافرون عند منامكم وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن عرباض بن سارية
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقرا المسبحات قبل ان يرقد قال الترمذي
حديث حسن وروينا عن عائشة رضي الله
عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرا   لا ينام حتى يقرا
بني اسرائيل والزمر قال الترمذي حديث
حسن وروينا بالاسناد الصحيح في سنن
ابي داود عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اخذ مضجعه
الحمد لله الذي كفاني واواني واطعمني وسقاني
والذي من علي فافضل والذي اعطاني فاجزل
الحمد لله على كل حال اللهم رب كل شيء ومليكه

والله كلمتي اعوذ بك من النار ه وروينا في كتاب
الترمذي عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يأوي الى فراشه استغفر الله الذي لا اله
الا هو الحي القيوم واتوب اليه ثلاث مرات غفر
الله تعالى ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر
وان كانت عدد النجوم وان كانت عدد
رمل عالج وان كانت عدد ايام الدنيا ه
وروينا في سنن ابي داود وغيره باسناد
صحيح عن رجل من اسلم من اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال كنت جالسا عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من اصحابه
فقال يا رسول الله لدغت الليلة فلم انم حتى
اصبحت قال ماذا قال عقرب قال اما انك
لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله
التامات من شر ما خلق لم يضرك ان شا

الله تعالى ه وروينا ايضا في سنن ابي داود
وغيره من رواية ابي هريرة وقد تقدم
روايتنا له عن صحيح مسلم في باب ما يقال
عند الصباح والمسا ه وروينا في كتاب
ابن السني عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم اوصى رجلا اذا اخذ مضجعه
ان يقرا سورة الحشر وقال ان مت مت
شهيدا او قال من اهل الجنة ه وروينا في
صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما انه
امر رجلا اذا اخذ مضجعه ان يقول اللهم انت
خلقت نفسي وانت توفاها لك مماتها
ومحياها ان احييتها فاحفظها وان امتها
فاغفر لها اللهم اني اسالك العافية قال ابن
عمر سمعته من رسول الله صلى الله عليه
وسلم ه وروينا في سنن ابي داود والترمذي
وغيرهما بالاسانيد الصحيحة عن ابي هريرة

الذي قدمناه في باب ما يقول عند الصباح
والمسا في قصة ابي بكر الصديق رضي
الله عنه اللهم فاطر السموات والارض عالم
الغيب والشهادة رب كل شي ومليكه اشهد
ان لا اله الا انت اعوذ بك من شر نفسي وشر
الشيطان وشركه قلها اذا اصبحت واذا اصبحت
امسيت واذا اضطجعت ه وروينا في كتاب
الترمذي وابن السني عن شداد ابن اوس رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلم ياوي الى فراشه فيقرا سورة من
كتاب الله تعالى حين ياخذ مضجعه الا وكل
الله عز وجل به ملكا لا يدع شيا يقربه يوذيه
حتى يهب متى هب سا ره ضعيف ومعنى
هب انتبه وقام ه وروينا في كتاب ابن السني
عن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ان الرجل اذا اوى الى فراشه
ابتدره ملك وشيطان فقال الملك اختم بخير فقال الملك م

الشيطان اختم بشر فان ذكر الله تعالى ثم نام
بات الملك يكلاه ه وروينا فيه عن عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه كان يقول اذا اضطجع للنوم اللهم باسمك ربي
وضعت جنبي فاغفر لي ذنبي ه وروينا فيه عن ابي
امامة رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول من اوى الى فراشه طاهرا وذكر
الله عز وجل حتى يدركه النعاس لم ينقلب ساعة
من الليل يسال الله عز وجل فيها خيرا من خير الدنيا
والاخرة الا اعطاه اياه ه وروينا فيه عن عايشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا اوى الى فراشه قال اللهم امتعني بسمعي
وبصري واجعلهما الوارث مني وانصرني على
عدوي وارني منه ثاري اللهم اني اعوذ بك
من غلبة الدين ومن الجوع فانه بيس الضجيع
قال العلما معنى اجعلهما الوارث مني اي ابقهما صحيحين
سليمين الى ان اموت وقيل المراد بقاوهما وقوتهما
عند الكبر وضعف الاعضا وبقية الحواس اي اجعلهما

وارث فتصح ما في الاعضا وان فنيت بعدها وقيل المراد
بالسمع وعي ما يسمع والعمل به وبالبصر الاعتبار
بما يرى ويروى واجعله الوارث منا مردا الى
الامتاع فو حله ٥ وروينا فيه عن عائشة رضي
الله عنها ايضا قالت ما كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم منذ صحبته ينام حتى يتعوذ فارق الدنيا حتى م
من الجبن والكسل والسآمة والبخل وسوء الكبر
وسوء المنظر في الاهل والمال وعذاب القبر ومن
الشيطان وشركه ٥ وروينا فيه عن عائشة رضي الله
عنها انها كانت اذا ارادت النوم تقول اللهم اني ايضا
اسالك رؤيا صالحة صادقة غير كاذبة نافعة
غير ضارة وكانت اذا قالت هذا قد عرفوا انها
غير متكلمة بشي حتى تصبح او تستيقظ من الليل
وروى الامام الحافظ ابو بكر ابن ابي داود بسنده
عن علي رضي الله عنه قال ما كنت ارى احدا يعقل
ينام قبل ان يقرا الايات الثلاث الاواخر من سورة البقرة
اسناده صحيح على شرط البخاري ومسلم ٥ وروى ايضا
عن علي ما ارى احدا يعقل دخل في الاسلام

الاسلام ينام حتى يقرا اية الكرسي وعن ابراهيم النخعي
قال كانوا يعلمونهم اذا اووا الى فرشهم ان يقرؤوا
المعوذتين وفي رواية كانوا يستحبون ان يقرؤوا
هؤلا السور في كل ليلة ثلاث مرات قل هو الله
احد والمعوذتين اسناده صحيح على شرط مسلم
واعلم ان الاحاديث والاثار في هذا الباب كثيرة
وفيما ذكرنا كفاية لمن وفق للعمل به وانما حذفت
ما زاد عليه خوفا من الملل على طالبه والله اعلم ثم
الاولى ان ياتي الانسان بجميع المذكور في هذا الباب
فان لم يتمكن اقتصر على ما يقدر عليه من اهمه **باب**
كراهة النوم من غير ذكر الله تعالى روينا في سنن ابي داود
باسناد جيد عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى
فيه كانت عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر
الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت الترة
بكسر التا المثناة فوق وتخفيف الرا ومعناه
نقص وقيل تبعة **باب** ما يقول اذا استيقظ نقص
في الليل واراد النوم بعده اعلم ان المستيقظ بالليل
على ضربين احدهما لا ينام بعده وقد قدمنا في اول

الغائب اذا ذكر او الثاني ممن يريد النوم بعده فهذا
يستحب له ان يذكر الله تعالى الى ان يغلبه النوم
وجاء فيه اذكار كثيرة من ذلك ما تقدم في الضرب
الاول ومن ذلك ما رويناه في صحيح البخاري عن عبادة
ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من تعار من الليل فقال لا اله الا الله وحده
لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شي قدير
والحمد لله وسبحان الله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول
ولا قوة الا بالله ثم قال اللهم اغفر لي او دعا استجيب
فان توضا قبلت صلاته قلت هكذا ضبطناه في اصل
سماع المحقق من النسخ المعتمدة من البخاري ويسقط المحققين
قوله ولا اله الا الله قبل والله اكبر في كثير من النسخ
ولم يذكره الحميدي ايضا في الجمع بين الصحيحين وثبت هذا
اللفظ في رواية الترمذي وغيره وسقط في رواية
ابي داود وقوله اللهم اغفر لي او دعا هو شك من الوليد
ابن مسلم احد الرواة وهو شيخ شيوخ البخاري وابي داود
والترمذي وغيرهم في هذا الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم
تعار هو بتشديد الراء ومعناه استيقظ وروينا في
سنن ابي داود باسناد لم يضعفه عن عائشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استيقظ
من الليل قال لا اله الا انت سبحانك اللهم استغفرك لذنبي
اسالك رحمتك اللهم زدني علما ولا تزغ قلبي بعد اذ هديتني

وهب لي من لدنك رحمة انك انت الوهاب وروينا في
كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تضور من الليل قال لا اله
الا الله الواحد القهار رب السموات والارض وما بينهما
العزيز الغفار وروينا فيه باسناد ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول اذا رد الله عز وجل الى العبد المسلم نفسه من
الليل فسبحه واستغفره ودعاه تقبل منه وروينا في
كتاب الترمذي وابن ماجه وابن السني باسناد جيد
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا قام احدكم عن فراشه من الليل ثم عاد اليه
فلينفضه بصنفة ازاره ثلاث مرات فانه لا يدري ما خلفه
عليه فاذا اضطجع فليقل باسمك اللهم وضعت جنبي وبك
ارفعه ان امسكت نفسي فارحمها وان رددتها فاحفظها
بما تحفظ به عبادك الصالحين قال الترمذي حديث
حسن قال اهل اللغة صنفة الازار بكسر النون جانبه
الذي لا هدب فيه وقيل حاشيته اي جانب كان وروينا
الامام في موطا مالك رحمه الله في باب الدعاء اخر كتاب الصلاة
عن مالك انه بلغه عن ابي الدرداء رضي الله عنه انه كان
يقوم من جوف الليل فيقول نامت العيون وغارت
النجوم وانت حي قيوم قلت معنى غارت غربت

باب ما يقول اذا قلق في فراشه فلم ينم روينا

وفي كتاب ابن السني عن زيد بن ثابت رضي الله عنه قال
شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ارقا اصابني
فقال قل اللهم غارت النجوم وهدأت العيون وانت حي
قيوم لا تأخذك سنة ولا نوم يا حي يا قيوم اهدئ ليلي وانم
عيني فقلتها فاذهب الله عز وجل ما كنت اجد وروينا
فيه عن محمد بن يحيى بن حبان بفتح الحاء وبالباء
الموحدة ان خالد بن الوليد رضي الله عنه اصابه
ارق فشكا ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامره ان
يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات من غضبه
ومن شر عباده ومن همزات الشياطين وان يحضرون
هذا حديث مرسل محمد بن يحيى تابعي قال اهل اللغة
الارق هو السهر وروينا في كتاب الترمذي عن
بريدة رضي الله عنه قال شكا خالد بن الوليد
رضي الله عنه الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول
الله ما انام الليل من الارق فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اذا اويت الى فراشك فقل اللهم رب السموات السبع
وما اظلت ورب الارضين وما اقلت ورب الشياطين
وما اضلت كن لي جارا من شر خلقك كلهم جميعا
ان يفرط علي احد منهم وان يبغي علي عز جارك وجل
ثناؤك ولا اله غيرك **باب** ما يقول اذا كان يفزع في
منامه رويناه في سنن ابي داود والترمذي وابن

عينيه

باسناد صحيح

وضعفه الترمذي

ولا اله الا انت

السني وغيرهم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من الفزع كلمات
اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات
الشياطين وان يحضرون قال وكان عبد الله بن عمرو
يعلمهن من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فعلقه عليه
قال الترمذي حديث حسن وفي رواية ابن السني جاء
رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فشكا انه يفزع في منامه
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اويت الى فراشك
فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه ومن شر عباده
ومن همزات الشياطين وان يحضرون فقالها فذهب
عنه **باب** ما يقول اذا رأى في منامه ما يحب او يكره
روينا في صحيح البخاري عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول اذا رأى احدكم رؤيا
يحبها فانما هي من الله تعالى فليحمد الله عليها
وليحدث بها وفي رواية فلا يحدث بها الا من يحب واذا
رأى غير ذلك مما يكره فانما هي من الشيطان فليستعذ
من شرها ولا يذكرها لاحد فانها لا تضره وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي قتادة رضي الله عنه قال
قال النبي صلى الله عليه وسلم الرؤيا الصالحة وفي رواية
الرؤيا الحسنة من الله والحلم من الشيطان فمن رأى شيئا
يكرهه فلينفث عن شماله ثلاثا وليتعوذ من الشيطان

فإنها لا تضره وفي رواية فليبصق بدل فلينفث والظاهر أن
المراد بالنفث هو نفخ لطيف لا ريق معه وروينا في صحيح
مسلم عن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا رأى
أحدكم الرؤيا يكرهها فليبصق على يساره ثلاثا وليستعذ
بالله من الشيطان ثلاثا وليتحول عن جنبه الذي كان
عليه وروينا في الترمذي من رواية أبي هريرة مرفوعا إذا
رأى أحدكم رؤيا يكرهها فلا يحدث بها أحدا وليقم
فليصل وروينا في كتاب ابن السني وقال فيه إذا رأى
أحدكم رؤيا يكرهها فليتفل على يساره ثلاث مرات ثم ليقل اللهم إني
أعوذ بك من عمل الشيطان وسيئات الأحلام فإنها لا
تكون شيئا **باب** ما يقول إذا قصت عليه رؤيا روينا
في كتاب ابن السني أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن
قال له رأيت رؤيا قال خيرا رأيت وخيرا يكون وفي رواية
خيرا تلقاه وشرا تتوقاه خيرا لنا وشرا على أعدائنا والحمد
لله رب العالمين **باب** الحث على الدعاء والاستغفار في
النصف الثاني من كل ليلة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال ينزل ربنا كل ليلة إلى السماء الدنيا حين
يبقى ثلث الليل الآخر فيقول من يدعوني فأستجيب له من
يسألني فأعطيه من يستغفرني فأغفر له وفي رواية

ثلاثا صح

بلغ

رواية لمسلم ينزل الله سبحانه وتعالى إلى السماء الدنيا كل
ليلة حين يمضي ثلث الليل الأول فيقول أنا الملك أنا
الملك من الذي يدعوني فأستجيب له من الذي يسألني
فأعطيه من الذي يستغفرني فأغفر له فلا يزال كذلك
حتى يضيء الفجر وفي رواية إذا مضى شطر الليل
أو ثلثاه وروينا في سنن أبي داود والترمذي عن عمرو
ابن عبسة رضي الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم
يقول أقرب ما يكون الرب من العبد في جوف الليل
الآخر فإن استطعت أن تكون ممن يذكر الله تعالى
في تلك الساعة فكن قال الترمذي حديث حسن
صحيح **باب** الدعاء في جميع ساعات الليل كله
رجاء أن يصادف ساعة الإجابة روينا في صحيح مسلم
عن جابر رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه
وسلم يقول إن في الليل لساعة لا يوافقها رجل مسلم يسأل
الله تعالى خيرا من أمر الدنيا والآخرة إلا أعطاه إياه
وذلك كل ليلة **باب** أسماء الله الحسنى قال الله
تعالى عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال إن لله تسعة وتسعين اسما
مائة إلا واحدا من أحصاها دخل الجنة إنه وتر يحب الوتر
هو الله الذي لا إله إلا هو الرحمن الرحيم الملك القدوس

بلغ

بن عبد الله صح

ولله الأسماء الحسنى صح

السلام المؤمن المهيمن العزيز الجبار المتكبر الخالق البارئ
المصور الغفار القهار الوهاب الرزاق الفتاح العليم
القابض الباسط الخافض الرافع المعز المذل السميع البصير
الحكم العدل اللطيف الخبير الحليم العظيم الغفور الشكور
العلي الكبير الحفيظ المقيت الحسيب الجليل الكريم الرقيب
المجيب الواسع الحكيم الودود المجيد الباعث الشهيد الحق الجميل
الوكيل القوي المتين الولي الحميد المحصي المبدئ المعيد
المحيي المميت الحي القيوم الواجد الماجد الواحد الاحد
الفرد الصمد القادر المقتدر المقدم المؤخر الاول الآخر القاهر
الظاهر الباطن الوالي المتعالي البر التواب المنتقم العفو
الرءوف مالك الملك ذو الجلال والاكرام المقسط الجامع
الغني المغني المعطي المانع الضار النافع النور الهادي
البديع الباقي الوارث الرشيد الصبور هذا الحديث
رواه البخاري ومسلم الى قوله يحب الوتر وما بعده حديث
حسن رواه الترمذي وقوله المغيث ويبدل المقيت غيره
بالقاف والمثناة وروي القريب بدل الرقيب وروي
المبين بالموحدة بدل المتين بالمثناة فوق والمشهور
المثناة ومعنى احصاها حفظها هكذا فسره البخاري
والاكثرون ويؤيده ان في رواية في الصحيح من حفظها دخل
الجنة وقيل معناه من عرف معانيها وآمن بها وقيل معناه
من اطاقها بحسن الرعاية لها وتخلق بما يمكنه من العمل بمعانيها

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب تلاوة القرآن

اعلم ان قراءة القرآن هي افضل الاذكار والمطلوب
القراءة بالتدبر وللقراءة آداب ومقاصد وقد
جمعت قبل هذا فيها كتابا مختصرا مشتملا
على نفائس من آداب القراء والقراءة وصفاتها
وما يتعلق بها لا ينبغي لحامل القرآن ان يخفى عليه
مثله وانا اشير في هذا الكتاب الى مقاصد
من ذلك مختصرة وقد دللت من اراد ذلك
وايضاحه على مظنته وبالله التوفيق

فصل

ينبغي ان يحافظ على تلاوته ليلا ونهارا سفرا
وحضرا وقد كانت للسلف رضي الله عنهم
عادات مختلفة في القدر الذي يختمون فيه

وكان جماعة منهم يختمون في كل شهرين
ختمه واخرون في كل شهر ختمه واخرون
في كل عشر ليال ختمه واخرون في ثمان كل
ليال ختمه واخرون في كل سبع ليال وهذا
فعل الاكثرين من السلف واخرون في كل
ست ليال واخرون في خمس واخرون في
اربع وكثيرون في ثلاث وكان كثيرون
يختمون في كل يوم وليلة ختمة وختم جماعة
في كل يوم وليلة ختمتين واخرون في
كل يوم وليلة ثلاث ختمات وختم بعضهم
في اليوم والليلة ثمان ختمات اربعا في الليل
واربعا في النهار ۞ وممن ختم اربعا في الليل واربعا
في النهار السيد الجليل ابن الكاتب الصوفي
رضي

رضي الله عنه وهذا اكثر ما بلغنا في اليوم
والليلة وروى السيد الجليل احمد الدورقي
باسناده عن منصور بن زاذان من عباد
التابعين رضي الله عنهم انه كان يختم القران
فيما بين الظهر والعصر ويختمه ايضا فيما بين
المغرب والعشاء ويختمه فيما بين المغرب
والعشاء في رمضان ختمتين وشيئا وكانوا
يوخرون العشا في رمضان الى ان يمضي ربع
الليل ۞ وروى ابن ابي داود باسناده
الصحيح ان مجاهدا رحمه الله كان يختم القران
في رمضان فيما بين المغرب والعشا واما الذين
ختموا القران في ركعة فلا يحصون لكثرتهم
فمنهم عثمان ابن عفان وتميم الداري وسعيد بن

جبير رضي الله عنهم والمختار ان ذلك يختلف
باختلاف الاشخاص فمن كان يظهر له
بدقيق الفكر لطايف ومعارف فليقتصر
علي قدر يحصل له معه كمال فهم ما يقرا
وكذا من كان مشغولاً بنشر العلم او فصل
الحكومات بين المسلمين او غير ذلك من مهمات
الدين والمصالح العامه للمسلمين فليقتصر
علي قدر لا يحصل بسببه اخلال بما هو
مرصد له ولا فوات كماله وان لم يكن
من هولاء المذكورين فليستكثر ما امكنه
من غير خروج الي حد الملل والهذرمة في
القراة روي عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

وقد روي عن مجاهد عن جماعة من السلف انهم كانوا يختمون في يوم وليلة ويزيد عليه
ورويناه باسناد الصحيح في سنن ابي داود والترمذي والنسائي
وغيرها

لا يفقه

لا يفقه من قرا القران في اقل من ثلاث واما
وقت الابتداء والختم فهو الي خيرة القاري
فان كان ممن يختم في الاسبوع مرة فقد كان
عثمان رضي الله عنه يبتدي ليلة الجمعة ويختم
ليلة الخميس وقال ابو حامد الغزالي في الاحيا
الافضل ان يختم ختمه بالليل واخري بالنهار
ويجعل ختمه النهار يوم الاثنين في ركعتي
الفجر او بعدهما ويجعل ختمه الليل ليله الجمعه
في ركعتي المغرب او بعدهما ليستقبل اول
النهار واخره روي ابن ابي داود عن عمرو
بن مرة التابعي الجليل رضي الله عنه قال كانوا
يحبون ان يختم القران من اول الليل او من اول
النهار وعن طلحة بن مصرف التابعي الجليل

الامام قال من ختم القران اية ساعة كانت
من النهار صلت عليه الملائكة حتى يمسي واية
ساعة كانت من الليل صلت عليه الملائكة
حتى يصبح وعن مجاهد نحوه وفي مسند الامام روينا
المجمع على حفظه وجلالته واتقانه وبراعته
ابي محمد الدارمي رحمه الله عن سعد بن ابي
وقاص رضي الله عنه قال اذا وافق ختم
القران اول الليل صلت عليه الملائكة حتى
يصبح وان وافق ختمه اخر الليل صلت عليه
الملائكة حتى يمسي قال الدارمي هذا حسن عن
سعد **فصل** في الاوقات المختارة للقراءة اعلم
ان افضل القراءة ما كان في الصلاة ومذهب انه
الشافعي واخرين رحمهم الله تطويل القيام في الصلاة

بالقراءة

بالقراءة في غير الصلاة فافضلها قراءة الليل
والنصف الاخير منه افضل من الاول والقراءة
بين المغرب والعشا محبوبة واما قراءة النهار
فافضلها ما بعد صلاة الصبح ولا كراهة في القراءة
في وقت من الاوقات ولا في اوقات النهي عن
عن الصلاة واما ما حكاه ابن ابي داود رحمه
الله عن معاذ بن رفاعة رحمه الله عن مشيختة
انهم كرهوا القراءة بعد العصر وقالوا انها
دراسة يهود فغير مقبول ولا اصل له ونختار
من الايام الجمعة والاثنين والخميس ويوم عرفة ومن
الاعشار العشر الاول من ذي الحجة والعشر
الاخير من شهر رمضان ومن الشهور رمضان

فصل في اداب الختم وما يتعلق به

افضل من تطويل السجود وغيره واما القراءة

قد تقدم ان الختم للقاري وحده ويستحب ان يكون
في صلاة واما من يختم في غير صلاة والجماعة الذين
يجتمعين يختمون فيستحب ان يكون ختمهم في اول الليل
او اول النهار كما تقدم ويستحب صيام يوم الختم
الا ان يصادف يوما نهى الشرع عن صيامه وقد صح
عن طلحة بن مصرف والمسيب ابن رافع وحبيب
ابن ابي ثابت التابعين الكوفيين رحمهم الله اجمعين
انهم كانوا يصبحون صياما في اليوم الذي
يختمون فيه ويستحب حضور مجلس الختم لمن يقرا
ولمن لا يحسن القراة فقد روينا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم امر الحيض بالخروج يوم العيد
فيشهدن الخير ودعوة المسلمين وروينا عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه كان يجعل رجلا يراقب

في الصحيحين [illegible] في مسند الدارمي رضي

رجلا يقرا القران فاذا اراد ان يختم اعلم ابن عباس
فيشهد ذلك وروي عن قتاده التابعي الجليل
الامام صاحب انس رضي الله عنه قال كان
انس ابن مالك رضي الله عنه اذا ختم القران جمع اهله
ودعا وعن الحكم ابن عتيبه التابعي الجليل الامام
قال ارسل الي مجاهد وعبده بن ابي لبابه فقالا
انا ارسلنا اليك لانا اردنا ان نختم القران والدعا
يستجاب عند ختم القران وفي بعض رواياته
الصحيحه وانه كان يقال ان الرحمه تنزل
عند خاتمه وروي عن مجاهد قال كانوا يجتمعون
عند ختم القران يقولون تنزل الرحمه فصل
ويستحب الدعا عقب الختم استحبابا متاكدا
تاكيدا شديدا لما قدمناه وروينا عن حميد في مسند الدارمي م

وروي باسانيد م

باسناده الصحيح م

[illegible] الشتاء [illegible] الليل الجمعة م

الاعرج رحمة الله قال من قرا القرآن ثم دعا
امن على دعائه اربعة الاف ملك وينبغي ان
يلح في الدعا وان يدعوا بالامور المهمة والكلمات
الجامعة وان يكون معظم ذلك او كله في
امور الاخرة وامور المسلمين وصلاح سلطانهم
وساير ولاة امورهم وفي توفيقهم للطاعات
وعصمتهم من المخالفات وتعاونهم على البر والتقوى
وقيامهم بالحق واجتماعهم عليه وظهورهم على
اعداء الدين وساير المخالفين وقد اشرت الى
احرف من ذلك في كتاب اداب القراء
وذكرت فيه دعوات وجيزة من ارادها
نقلها منه واذا فرغ من الختمة فالمستحب
ان يشرع في اخرى متصلا بالختم فقد استحبه

السلف

يلح

السلف واحتجوا فيه بحديث انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
خير الاعمال الحل والرحلة قيل وما هما قال افتتاح
القران وختمه **فصل** فيمن نام عن حزبه رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من نام عن حزبه من الليل او عن شي منه فقراه ما
بين صلاة الفجر وصلاة الظهر كتب له كانما
قراه من الليل **فصل** في الامر بتعهد القران
والتحذير من تعريضه للنسيان روينا عن ابي
موسى الاشعري رضي الله عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال تعاهدوا هذا القران فوالذي نفس
محمد بيده لهو اشد تفلتا من الابل في عقلها

عن عمر بن الخطاب

وفي نسخة الغاية

في صحيح البخاري ومسلم

ورويناعن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله في صحيحهما
صلي الله عليه وسلم قال انما مثل صاحب القران
كمثل الابل المعقلة ان عاهد عليها امسكها
وان اطلقها ذهبت ورويناعن انس رضي الله في كتابي ابي داود
عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم والترمذي
عرضت علي اجور امتي حتي القذاة يخرجها الرجل
من المسجد وعرضت علي ذنوب امتي فلم ار ذنبا
اعظم من سورة من القران او اية اوتيها رجل
ثم نسيها ∴ تكلم الترمذي فيه وروينا في سنن
ابي داود ومسند الدارمي عن سعد بن عبادة
رضي الله عنه عن النبي صلي الله عليه وسلم قال
من قرا القران ثم نسيه لقي الله تعالي يوم القيمة
اجذم **فصل** في مسايل واداب ينبغي للقاري

الاعتنا بها وهي كثيرة جدا للاطالة المملة
بسببها ∴ فاول ما يومر به الاخلاص في
قراته وان يريد بها وجه الله سبحانه
وتعالي وان لا يقصد بها توصلا الي شي سوي
ذلك وان يتادب مع القران ويستحضر في
ذهنه انه يناجي الله سبحانه وتعالي ويتلو كتابه
فيقرا علي حال من يري الله تعالي فانه ان لم
يره فان الله تعالي يراه **فصل** وينبغي اذا اراد
القراة ان ينظف فمه بالسواك وغيره والاختيار
في السواك ان يكون بعود من الاراك ويجوز بغيره
من العيدان وبالسعد والاشنان والخرقة الخشنة
الخشنة وغير ذلك مما ينظف وفي حصوله
بالاصبع الخشنة ثلثة اوجه لاصحاب

[illegible] اجزا [illegible]
[illegible]

الشافعي اشهرها عندهم لا يحصل ۞ والثاني
يحصل والثالث يحصل ان لم يجد غيرها ولا يحصل ان
وجد ۞ ويستاك عرضا مبتديا بالجانب الايمن من
فمه وينوي به الاتيان بالسنة قال بعض اصحابنا بلغ
يقول عند السواك اللهم بارك لي فيه يا ارحم الراحمين
ويستاك في ظاهر الاسنان وباطنها ويمر السواك
على اطراف اسنانه وكراسي اضراسه وسقف
حلقه امرارا لطيفا ويستاك بعود متوسط
لا شديد اليبوسة ولا شديد اللين
فان اشتد يبسه لينه بالماء اما اذا كان فمه
نجسا بدم او غيره فانه يكره له قراءة القران قبل
غسله وهل يحرم فيه وجهان اصحهما لا يحرم
وسبقت المسالة في اول الكتاب وفي هذا

الفصل بقايا تقدم ذكرها في الفصول التي قدمتها
في اول الكتاب فصل ينبغي للقارئ ان يكون بلغ
شانه الخشوع والتدبر والخضوع فهذا هو المقصود
المطلوب وبه تنشرح الصدور وتستنير القلوب
ودلائله اكثر من ان تحصر واشهر من ان تذكر ۞
وقد بات جماعة من السلف يتلو الواحد منهم اية
واحدة ليلة كاملة او معظم ليلة يتدبرها وصعق
جماعات منهم عند القراءة ومات جماعات منهم ويستحب
البكاء والتباكي لمن لا يقدر على البكاء فان البكاء
عند القراءة صفة العارفين وشعار عباد الله الصا
لحين ۞ قال الله تعالى ويخرون للاذقان يبكون
ويزيدهم خشوعا وقد ذكرت اثارا كثيرة وردت
في ذلك في التبيان في اداب حملة القران قال السيد

الجليل صاحب الكرامات والمعارف والمواهب
واللطائف ابراهيم الخواص رضي الله عنه
دوا القلب خمسة اشيا قراه القران بالتدبر وخلا
البطن وقيام الليل والتضرع عند السحر ومجالسه
الصالحين **فصل** قراه القران في المصحف
افضل من القراه من حفظه هكذا قاله
اصحابنا وهو مشهور عن السلف رضي الله عنهم
وهذا ليس على اطلاقه بل ان كان القاري
من حفظه يحصل له من التدبر والفكر وجمع
القلب والبصر اكثر مما يحصل له من المصحف
فالقراه من الحفظ افضل وان استويا فمن المصحف
افضل وهذا مراد السلف **فصل** جات
اثار بفضيله رفع الصوت بالقراه واثار بفضيله

دوا القلب

الاسرار

الاسرار فقال العلما والجمع بينهما ان الاسرار
ابعد من الريا فهو افضل في حق من يخاف ذلك
فان لم يخف الريا فالجهر افضل بشرط ان لا يوذي
غيره من مصل او نايم او غيرهما ودليل فضيله
الجهر ان العمل فيه اكثر ولانه يتعدى نفعه
الي غيره ولانه يوقظ قلب القاري ويجمع همه
الي الفكر ويصرف سمعه اليه ولانه يطرد
النوم ويزيد في النشاط ويوقظ غيره من نايم
وغافل وينشطه فمتى حضره شي من هذه النيات
فالجهر افضل **فصل** ويستحب تحسين الصوت
بالقراه وترتيلها ما لم يخرج عن حد القراه بالتمطيط
فان افرط حتى زاد حرفا او اخفى حرفا فهو حرام
واما القراه بالالحان فهي على ما ذكرناه ان افرط فحرام

والآثار والأحاديث فيما ذكرناه من تحسين
الصوت كثيرة مشهورة في الصحيح وغيره وقد ذكرت
في آداب القراء قطعة منها **فصل** ويستحب
للقارئ إذا ابتدأ من وسط السورة أن يبتدئ
من أول الكلام المرتبط بعضه ببعض وكذلك
إذا وقف يقف على المرتبط وعند انتهاء الكلام
ولا يتقيد في الابتداء ولا في الوقوف بالأجزاء والأحزاب
والأعشار فإن كثيرا منها في وسط الكلام المرتبط
ولا يغتر الإنسان بكثرة الفاعلين لهذا الذي نهينا
عنه ممن لا يراعي هذه الآداب وامتثل ما قاله
السيد الجليل أبو علي الفضيل بن عياض رضي الله عنه
لا تستوحش طرق الهدى
لا تستوحش طرق الهدى لقلة أهلها ولا تغتر
بكثرة الهالكين ولهذا المعنى قال العلماء قراءة سورة
كلها

بكمالها أفضل من قراءة قدرها من سورة طويلة
لأنه قد يخفى الارتباط على كثير من الناس أو أكثرهم
في بعض الأحوال والمواطن **فصل** ومن البدع
المنكرة ما يفعله كثيرون من جهلة المصلين
بالناس التراويح من قراءة سورة الأنعام بكمالها
في الركعة الأخيرة منها في الليلة السابعة
معتقدين أنها مستحبة زاعمين أنها نزلت
جملة واحدة فيجمعون في فعلهم هذا أنواعا من
المنكرات منها اعتقادها أنها مستحبة
ومنها إيهام العوام ذلك ومنها تطويل الركعة
الثانية على الأولى ومنها التطويل على المأمومين
ومنها هذرمة القراءة ومنها المبالغة في تخفيف
الركعات قبلها **فصل** يجوز أن يقول سورة

البقرة وسورة ال عمران وسورة النسا وسورة
العنكبوت وكذلك الباقي ولا كراهة في
ذلك وقال بعض السلف تكره ذلك وانما
يقال السوره التي يذكر فيها البقرة والتي يذكر
فيها النسا وكذلك الباقي والصواب الاول
وهو قول جماهير علما المسلمين من سلف الامة
وخلفها والاحاديث فيه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم اكثر من ان تحصر وكذلك عن
الصحابة فمن بعدهم وكذلك لا يكره ان يقال
هذه قراة ابي عمرو او قراة ابن كثير وغيرهما هذا
هو المذهب الصحيح المختار الذي عليه عمل
السلف والخلف من غير انكار وجا عن ابرهيم
النخعي رحمه الله انه قال كانوا يكرهون

سنة فلان او قراة فلان والصواب ما قدمناه
فصل يكره ان يقول نسيت اية كذا
او سورة كذا بل يقول انسيتها او اسقطتها
روينا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يقول
احدكم نسيت اية كذا وكذا بل هو
نسي وفي رواية في الصحيحين بئسما لاحدهم
ان يقول نسيت اية كيت وكيت بل هو
نسي وروينا عن عايشه رضي الله عنها في صحيحهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقرا
فقال رحمه الله اذكرني اية كنت اسقطتها
وفي رواية في الصحيح كنت انسيتها **فصل**
اعلم ان اداب القاري والقراة لا يمكن استقصاوها

في صحيحي البخاري ومسلم

في اقل من مجلدات ولكنا اردنا الاشارة الي بعض مقاصدها المهمات بما ذكرناه من هذه الفصول المختصرات وقد تقدم في الفصول السابقه في اول الكتاب شي من اداب الذاكر والقاري وتقدم ايضا في اذكار الصلاه جمل من الاداب المتعلقه بالقراءه وقد قدمنا الحواله علي كتاب التبيان في اداب حملة القران لمن اراد مزيدا وبالله التوفيق وهو حسبي ونعم الوكيل

بلغ مقابله

فصل اعلم ان قراءة القران اكد الاذكار كما قدمنا فينبغي المداومه عليها فلا يخلي عنها يوما وليلة ويحصل له اصل القراءه بقراءه الايات القليله وقد روينا

في كتاب ابن السني

عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلي الله عليه

وسلم

وسلم قال من قرا في يوم وليلة خمسين ايه لم يكتب من الغافلين ومن قرا مايه ايه كتب من القانتين ومن قرا مايتي ايه لم تحاجه القران يوم القيمه ومن قرا خمس مايه كتب له قنطار من الاجر وفي روايه من قرا اربعين ايه بدل خمسين وفي روايه عشرين ايه وفي روايه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا عشر ايات لم يكتب من الغافلين وجا في الباب احاديث كثيره بنحو هذا وروينا احاديث كثيره في قراءه سور في اليوم والليله منها يس وتبارك الملك والواقعة والدخان فعن ابي هريره رضي الله عنه عن رسول الله صلي الله عليه وسلم من قرا يس

بلغ مقابلة

في يوم وليلة ابتغاء وجه الله تعالى غفر له وفي
رواية له من قرا سورة الدخان في ليلة اصبح
مغفورا له وفي رواية عن ابن مسعود رضي الله
عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول من قرا سورة الواقعة في كل ليلة لم
تصبه فاقة وعن جابر رضي الله عنه كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينام كل ليلة
حتى يقرا الم تنزيل الكتاب وتبارك الملك
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال من قرا في ليلة اذا زلزلت الارض كانت
له كعدل نصف القران ومن قرا قل يا ايها
الكافرون كانت له كعدل ربع القران
ومن قرا قل هو الله احد كانت كعدل ثلث

القران

القران وفي رواية من قرا اية الكرسي واول
حم عصم ذلك اليوم من كل سوء والاحاديث
بنحو ما ذكرنا كثيرة وقد اشرنا الى المقصد والله
اعلم بالصواب وله الحمد والنعمة وبه التوفيق
والعصمة

كتاب حمد الله تعالى

قال الله تعالى قل الحمد لله وسلام على عباده
الذين اصطفى وقال تعالى وقل الحمد لله سيريكم
اياته وقال تعالى الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا
وقال تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وقال تعالى
فاذكروني اذكركم واشكروا لي ولا تكفرون
والايات المصرحة بالامر بالحمد والشكر وبفضلها
كثيرة معروفة وعن ابي هريرة رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال

ورويناه في سنن ابي داود وابن ماجه ومسند ابي عوانة الاسفرايني
عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه مقابلة
عن النبي صلى الله عليه وسلم
الحمد على كل حال

كل امر ذي بال لا يبدا فيه بالحمد لله اقطع وفي
روايه بحمد الله وفي روايه بالحمد فهو اقطع وفي
روايه كل كلام لا يبدا بالحمد لله فهو اجذم وفي
روايه كل امر ذي بال لا يبدا فيه ببسم الله الرحمن الرحيم
اقطع ومعنى ذي بال اي له حال يهتم له ومعنى اقطع
اي ناقص قليل البركة واجذم بمعناه قال العلماء
فيستحب البداة بالحمد لله لكل مصنف ودارس
ومدرس وخطيب وخاطب وبين يدي سائر الامور
المهمة قال الشافعي رحمه الله احب ان يقدم المرء بين
يدي خطبته وكل امر طلبه حمد الله تعالى والثناء
عليه سبحانه وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله
عليه وسلم فصل حمد الله تعالى ركن في خطبه
الجمعة وغيرها لا يصح شي منها الا به واقل الواجب

زيادة نعمة وهي مقبول لعند الجماهير

الحمد لله والافضل ان يزيد من الثنا وتفضيله معروف
في كتب الفقه ويشترط كونها بالعربيه
فصل يستحب ان يختم دعاه بالحمد لله رب العالمين
وكذلك يبتدي به بالحمد لله قال الله تعالى واخر دعواهم
ان الحمد لله رب العالمين واما ابتداء الدعا بالحمد لله تعالى
والتمجيد فسياتي دليله من الحديث الصحيح قريبا
في كتاب الصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان شا الله تعالى فصل يستحب حمد الله تعالى
عند حصول نعمه او اندفاع مكروه سوا حصل
ذلك لنفسه او لصاحبه او للمسلمين روينا
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتي ليلة اسري به بقدحين من خمر ولبن فنظر اليهما
فاخذ اللبن فقال له جبريل صلى الله عليه وسلم الحمد لله

فصل اعلم ان الحمد مستحب في ابتدا كل امر ذي
بال كما سبق ويستحب بعد الفراغ من الطعام والشراب والعطاس

التي هذا الذي للفطرة لو اخلت الحمد عنت امثلك

في كتاب الترمذي وغيره

فصل روينا عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا مات ولد
العبد قال الله تعالى لملايكته قبضتم ولد عبدي
فيقولون نعم فيقول قبضتم ثمرة فواده فيقولون نعم
فيقول فماذا قال عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول
الله تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنة وسموه بيت
الحمد فصل قال المتاخرون من اصحابنا الخراسانيين
لو حلف انسان ليحمدن الله تعالى بمجامع الحمد ومنهم من
قال باجل التحاميد فطريقه في بر يمينه ان يقول
الحمد لله حمدا يوافي نعمه ويكافي مزيده ومعنى يوافي
نعمه اي يلاقيها فتحصل معه ويكافي بهمزة في
اخره اي يساوي مزيد نعمه ومعناه يقوم

[illegible]

بشكر

بشكر ما زاده من النعم والاحسان قالوا ولو
حلف ليثنين على الله تعالى [احسن صح] الثنا فطريق البر ان
يقول لا احصي ثنا عليك انت كما اثنيت على
نفسك وزاد بعضهم في اخره فلك الحمد حتى ترضى
وصور ابو سعد المتولي المسالة فيمن حلف ليثنين
على الله تعالى باجل الثنا واعظمه وزاد في اول
الذكر سبحانك وعن ابي نصر التمار عن محمد ابن
النضر رحمه الله قال قال ادم صلى الله عليه
وسلم يا رب شغلتني بكسب يدي فعلمني شيا
فيه مجامع الحمد والتسبيح فاوحى الله تبارك وتعالى
اليه يا ادم اذا اصبحت فقل ثلثا واذا امسيت
فقل ثلثا الحمد لله رب العالمين حمدا يوافي نعمه ويكافي
مزيده فذلك مجامع الحمد والتسبيح والله اعلم

مجامع الحمد

كتاب الصلوة على رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي
يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما والاحاديث
في فضلها والامر بها اكثر من ان تحصر ولكن نشير
الى احرف من ذلك تنبيها على ما سواها وتبركا
للكتاب بذكرها روينا عن عبد الله بن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من صلى علي صلاة صلى الله عليه بها
عشرا وروينا ايضا عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس
بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة قال وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان من افضل ايامكم
يوم الجمعة فاكثروا علي من الصلاة فيه فان صلاتكم

في صحيح مسلم

وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اولى الناس بي يوم القيمة اكثرهم علي صلاة

معروضة علي فقالوا يا رسول الله وكيف
تعرض صلاتنا عليك وقد ارمت قال يقول
بليت قال ان الله حرم على الارض اجساد الانبياء
عن ابي هريرة رضي الله عنه لا تجعلوا قبري عيدا
وصلوا علي فان صلاتكم تبلغني حيث
كنتم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ما من احد يسلم علي
الا رد الله علي روحي حتى ارد عليه السلام

باب امر من ذكر عنده النبي صلى الله عليه وسلم

بالصلاة عليه والتسليم صلى الله عليه وسلم عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم رغم انف رجل ذكرت عنده
فلم يصل علي عن انس رضي الله عنه قال قال رسول الله

دعا الخضر عليه السلام ما قالها مهموم الا فرج الله همه يا لطيف بخلقه يا عليم بخلقه

وروينا في سنن ابي داوود في اخر كتاب الحج في باب زيارة القبور بالاسناد الصحيح

ورويناه ايضا باسناد صحيح م

وروينا في الترمذي م

تحذفوا احدى الميمين وهي لغة لبعض العرب كما قالوا ظلت في ظللت وفعل
كذا اي ظللت في نظائر لذلك وقال غيره انما هو ارمت
بفتح الراء والميم المشددة واسكان التاء اي ارمت العظام وقيل

صلى الله عليه وسلم من ذكرت عنده فليصل
علي فانه من صلى علي مرة صلى الله عز وجل عليه عشرا
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من ذكرت عنده فلم يصل علي فقد
شقي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم البخيل من ذكرت عنده
فلم يصل علي ~~انس رضي الله عنه قال قال رسول~~
~~صلى الله عليه وسلم من صلى علي صلاة واحدة~~
~~صلى الله عليه عشر صلوات وحطت عنه عشر~~
~~خطيئات ورفعت له عشر درجات قال~~
~~الامام ابو عيسى الترمذي عند هذا الحديث يروى~~
عن بعض اهل العلم قال اذا صلى الرجل على النبي
صلى الله عليه وسلم مرة في المجلس اجزأ عنه ما كان

ورويناه في ... باسناد ضعيف ... ورويناه في كتاب ... الترمذي

والترمذي وقال حديث حسن صحيح ورويناه في كتاب النسائي ورواه
حسن ... عن علي ... رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
والاول ... الترمذي ... حسن ... الترمذي ... هذا ... حسن صحيح

١٧٠

في ذلك المجلس **باب صفة الصلاة**
على رسول الله صلى الله عليه وسلم
قد قدمنا في كتاب اذكار الصلاة صفة الصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم وما يتعلق بها وبيان
اكملها واقلها واما ما قاله بعض اصحابنا وابن ابي زيد المالكي من استحباب
زيادة على ذلك وهي وارحم محمدا وآل محمد فهذا بدعة لا
اصل لها فان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا كيفيه
الصلاة عليه صلى الله عليه وسلم فالزيادة على ذلك
استنقاص لقوله واستدراك عليه صلى الله عليه
وسلم وبالله التوفيق **فصل** اذا صلى على النبي
صلى الله عليه وسلم فليجمع بين الصلاة والتسليم
ولا يقتصر على احدهما فلا يقل صلى الله عليه فقط
ولا عليه السلام فقط **فصل** يستحب لقاري

اصحابنا وابن ابي زيد المالكي صح

وقد بالغ الامام ابو بكر بن العربي المالكي في كتابه شرح الترمذي في انكار ذلك وتخطئة ابن ابي زيد في ذلك وتجهيل فاعله قال م

الحديث وغيره ممن في معناه اذا ذكر رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يرفع صوته بالصلاة عليه
والتسليم ولا يبالغ في الرفع مبالغة فاحشة
نص العلماء على انه يستحب ان يرفع صوته بالصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم في التلبية والله اعلم

وممن نص على رفع الصوت الامام الحافظ ابو بكر الخطيب ... العلماء ... وقد نقله الى علوم الحديث ...

باب استفتاح الدعا بالحمد لله والصلاة على

النبي صلى الله عليه وسلم عن فضالة بن عبيد رضي
الله عنه قال سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
رجلا يدعوا في صلاته لم يحمد الله تعالى ولم يصل
على النبي صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم عجل هذا ثم دعاه فقال له
او لغيره اذا صلى احدكم فليبدا بتحميد ربه
سبحانه والثنا عليه ثم يصلي على النبي صلى الله

رواه ابو داود والترمذي والنسائي

عليه وسلم ثم يدعوا بعد بما شا عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال ان الدعا موقوف
بين السماء والارض لا يصعد منه شي حتى تصلي
على نبيك صلى الله عليه وسلم قلت اجمع
العلما على استحباب ابتداء الدعا بالحمد لله تعالى
والثنا ثم الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وكذلك نختم الدعا بهما والاثار في هذا الباب
كثيرة معروفة

باب الصلاة على الانبيا والهم تبعا

صلى الله عليهم اجمعوا على الصلاة على نبينا محمد صلى
الله عليه وسلم وكذلك اجمع من يعتد به على
جوازها واستحبابها على ساير الانبيا والملايكة
استقلالا واما غير الانبيا فالجمهور على انه
لا يصلى عليهم ابتداء فلا يقال ابو بكر صلى الله عليه

واختلف في هذا المنع فقال بعض العلماء هو
حرام وقال اكثرهم مكروه كراهة تنزيه
وذهب كثير منهم الى انه خلاف الاولى وليس
مكروها والصحيح الذي عليه الاكثرون انه
مكروه كراهة تنزيه لانه شعار اهل البدع
وقد نهينا عن شعارهم والمكروه هو ما ورد فيه
نهي مقصود قال العلماء والمعتمد في ذلك ان
الصلاة صارت مخصوصة في لسان السلف
بالانبيا صلوات الله وسلامه عليهم كما
ان قولنا عز وجل مخصوص بالله سبحانه وتعالى
فكما لا يقال محمد عز وجل وان كان
عزيزا جليلا لا يقال ابو بكر او علي صلى الله
عليه وان كان معناه صحيحا واتفقوا على جواز

جعل

جعل غير الانبيا تبعا لهم في الصلاة فيقال اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد واصحابه وازواجه وذريته
واتباعه للاحاديث الصحيحة في ذلك وقد امرنا به
في التشهد ولم يزل السلف عليه خارج الصلاة
ايضا واما السلام فقال الشيخ ابو محمد الجويني هو في (قال اصحابنا)
معنى الصلاة فلا يستعمل في الغايب فلا يفرد به
غير الانبيا فلا يقال علي عليه السلام وسوا في هذا
الاحيا والاموات واما الحاضر فيخاطب به فيقال
سلام عليك وسلام عليكم او السلام عليك او عليكم
وهذا مجمع عليه وسياتي ايضاحه في ابوابه ان
شا الله تعالى **فصل** يستحب الترضي والترحم
على الصحابة والتابعين فمن بعدهم من العلما
والعباد وساير الاخيار فيقال رضي الله عنه

او رحمة الله ونحو ذلك واما ما قاله بعض
العلماء ان قوله رضي الله عنه مخصوص بالصحابه
ويقال في غيرهم رحمة الله فقط فليس كما
قال ولا يوافق عليه بل الصحيح الذي عليه
الجمهور استحبابه ودلايله اكثر من ان تحصر فان
كان المذكور صحابيا ابن صحابي قال قال ابن عمر
رضي الله عنهما وكذا ابن عباس وابن الزبير وابن جعفر
واسامة بن زيد ونحوهم ليشمله واباه جميعا
فصل فان قيل اذا ذكر لقمان ومريم هل
يصلي عليهما كالانبيا ام يترضى كالصحابه صح
والاوليا ام يقول عليهما السلام فالجواب
ان الجماهير من العلماء على انهما ليسا نبيين
وقد شذ من قال نبيان ولا التفات اليه ولا

ولو اوصى بكلام بعضهم والتفات

نعرج عليه فان اعرف ذلك نقل قال
بعض العلماء كلاما يفهم منه انه يقول قال
لقمان او مريم صلى الله على الانبيا وعليه او وعليها
وسلم قال لانهما يرتفعان عن حال من يقال رضي
الله عنه لما في القران العزيز مما يرفعهما والذي
اراه ان هذا لا باس به وان الارجح ان يقال رضي
الله عنه او عنها لان هذا مرتبه غير الانبيا ولم
يثبت كونهما نبيين وقد نقل امام الحرمين اجماع
العلماء على ان مريم ليست نبيه ذكره في
الارشاد ولو قال عليه السلام او عليها
فالظاهر انه لا باس به والله اعلم

الصلاة على مريم ولقمان او السلام او الترضي كالصحابة

كتاب الاذكار والدعوات للامور العارضة

اعلم ان ما ذكرته في الابواب السابقه يتكرر في

كل يوم وليلة على حسب ما تقدم تبين واما
ما اذكره الان فهي اذكار ودعوات تكون
في اوقات لاسباب عارضة فلهذا لا يلتزم
فيها ترتيب

باب دعا الاستخارة

روي عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال (في صحيح البخاري)
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعلمنا
الاستخارة في الامور كلها كالسورة من
القران يقول اذا هم احدكم بالامر فليركع
ركعتين من غير الفريضة ثم ليقل اللهم اني استخيرك (غير)
بعلمك واستقدرك بقدرتك واسالك من
فضلك العظيم فانك تقدر ولا اقدر وتعلم ولا
اعلم وانت علام الغيوب اللهم ان كنت (بلغ)
تعلم ان هذا الامر خير لي في ديني ومعاشي وعاقبة

امري او قال عاجل امري واجله فاقدره لي
ويسره لي ثم بارك لي فيه وان كنت تعلم ان
هذا الامر شر لي في ديني ومعاشي وعاقبة امري
او قال عاجل امري واجله فاصرفه عني واصرفني عنه
واقدر لي الخير حيث كان ثم رضني به قال
ويسمي حاجته قال العلماء تستحب الاستخارة
بالصلاة والدعا المذكور وتكون الصلاة ركعتين
من النافلة والظاهر انها تحصل بركعتين من
السنن الرواتب وبتحية المسجد وغيرها من
النوافل ويقرا في الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد ولو تعذرت
عليه الصلاة استخار بالدعا ويستحب افتتاح
الدعا المذكور وختمه بالحمد لله والصلاة والتسليم

على رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم ان الاستخارة
مستحبة في جميع الامور كما صرح به نص هذا
الحديث الصحيح واذا استخار مضى بعدها لما ينشرح
له صدره والله اعلم عن ابي بكر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا اراد الامر قال
اللهم خر لي واختر لي عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا انس
اذا هممت بامر فاستخر ربك فيه سبع مرات ثم انظر الى الذي يسبق الى قلبك فان الخير فيه

رويناه في كتاب الترمذي باسناد ضعيف ضعفه الترمذي وغيره ورويناه في كتاب ابن السني اسناده غريب فيه من لا اعرفهم

ابواب الاذكار التي تقال في اوقات الشدة وعلى العاهات باب دعاء الكرب

والدعاء عند الامور المهمة روينا عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان يقول عند الكرب لا اله الا الله العظيم الحليم
لا اله الا الله رب العرش العظيم لا اله الا الله
رب السموات ورب الارض رب العرش الكريم
عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم انه كان اذا كربه امر قال يا حي
يا قيوم برحمتك استغيث عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا اهمه الامر رفع راسه الى السماء فقال
سبحان الله العظيم واذا اجتهد في الدعاء
قال يا حي يا قيوم عن انس رضي الله عنه قال
كان اكثر دعاء النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم آتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة
وقنا عذاب النار عن عبد الله بن جعفر عن علي
رضي الله عنه قال لقنني رسول الله صلى الله عليه وسلم

رويناه في صحيحي البخاري ومسلم

زاد مسلم في روايته قال وكان انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فيه

ورويناه في سنن النسائي وكتاب ابن السني

هؤلاء الكلمات وامرني ان نزل بي كرب
اوشدة ان اقولها لا اله الا الله الكريم العظيم
سبحانه تبارك رب العرش العظيم الحمد
لله رب العالمين وكان عبد الله بن جعفر يلقنها
وينفث بها على الموعوك ويعلمها المغتربة من
بناته قلت الموعوك المحموم وقيل هو الذي
اصابه مغث الحمى والمغتربه من النساء التي
تزوج الى غير اقاربها عن ابي بكر رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال دعوات
المكروب اللهم رحمتك ارجو فلا تكلني الى
نفسي طرفة عين واصلح لي شاني كله لا
اله الا انت عن اسما عميس رضي الله عنها
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible]

بنت صح

[illegible]

الا

ورواه ابن ماجه وابن السني

الا اعلمك كلمات تقولينهن عند الكرب
اوفي الكرب الله الله ربي لا اشرك به شيئا عن
ابي قتادة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي وخواتيم
سورة البقرة عند الكرب اغاثه الله عز وجل
عن سعد ابن ابي وقاص رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اني لاعلم كلمة لا يقولها مكروب الا فرج
الله عنه كلمة اخي يونس صلى الله عليه
وسلم فنادى في الظلمات ان لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين عن
سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
دعوة ذي النون اذ دعا ربه وهو في بطن الحوت

ورواه النسائي فيه

ورواه الترمذي

لا اله الا انت سبحانك اني كنت من الظالمين
لم يدع بها رجل مسلم في شي قط الا استجاب له

باب ما يقول اذا راعه شي او فزع

عن ثوبان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راعه شي قال هو الله لا اله الا الله ربي لا
شريك له عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن
جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم
من الفزع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة
من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون وكان عبد الله بن عمر يعلمهن
من عقل من بنيه ومن لم يعقل كتبه فاعلقه عليه — قال الترمذي حديث حسن

باب ما يقول اذا اصابه هم او حزن

عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال — رواه ابن السني
رسول

(في الهامش: رواه ابو داود والترمذي والنسائي) (رواه ابن السني)

رسول الله صلى الله عليه وسلم من اصابه هم
او حزن فليدع بهذه الكلمات يقول انا عبدك
بن عبدك بن امتك في قبضتك ناصيتي بيدك
ماض في حكمك عدل في قضاؤك اسالك بكل اسم
هو لك سميت به نفسك او انزلته في كتابك
او علمته احدا من خلقك او استاثرت به في علم
الغيب عندك ان تجعل القران نور صدري
وربيع قلبي وجلا حزني وذهاب همي فقال
رجل من القوم يا رسول الله ان المغبون لمن غبن
هولاء الكلمات فقال اجل فقولوهن وعلموهن
فانه من قالهن التماس ما فيهن اذهب الله
تعالى حزنه واطال فرحه

باب ما يقول اذا وقع في هلكة

رويناه في كتاب ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا علي الا اعلمك كلمات اذا وقعت
في ورطة قلتها قلت بلى جعلني الله فداك قال
اذا وقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم فان الله تعالى
(قلت الورطة بفتح الواو واسكان الرا وهي الهلاك) يصرف بها ما يشا من انواع البلاء باب

ما يقول اذا خاف قوما

(رويناه بالاسناد الصحيح في سنن ابي داود والنسائي) عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف قوما
قال اللهم انا نجعلك في نحورهم ونعوذ بك
من شرورهم باب ما يقول

اذا خاف سلطانا

(رويناه في كتاب ابن السني) عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا اخفت سلطانا او غيره فقل لا اله الا
الله الحليم الكريم سبحان الله رب السموات
السبع ورب العرش العظيم لا اله الا انت
عز جارك وجل ثناؤك ويستحب ان يقول
ما قدمناه في الباب السابق من حديث ابي موسى

باب ما يقول اذا نظر الى عدوه

(رويناه في كتاب ابن السني) عن انس رضي الله عنه قال كنا مع النبي
صلى الله عليه وسلم في غزوة فلقي العدو
فسمعته يقول يا مالك يوم الدين اياك
نعبد واياك نستعين فلقد رايت الرجال
تصرع تضربها الملائكة من بين ايديها
ومن خلفها ويستحب ما قدمناه في الباب
السابق من حديث ابي موسى باب

بلغ مقابلة

ما يقول اذا عرض له شيطان او خافه

قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم وقال
تعالى واذا قرات القران جعلنا بينك وبين
الذين لا يومنون بالاخرة حجابا مستورا
فينبغي ان يتعوذ ثم يقرا من القران ما تيسر
عن ابي الدرداء رضي الله عنه قال قام
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فسمعناه
يقول اعوذ بالله منك ثم قال العنك بلعنة
الله ثلثا وبسط يده كانه يتناول شيئا
فلما فرغ من الصلاة قلنا يا رسول الله سمعناك
تقول في الصلاة شيئا لم نسمعك تقوله قبل
ذلك ورايناك بسطت يدك قال ان عدو

رواه في صحيح مسلم م

الله ابليس جا بشهاب من نار ليجعله في
وجهي فقلت اعوذ بالله منك ثلاث مرات
ثم قلت العنك بلعنة الله التامة فاستاخر
ثلاث مرات ثم اردت اخذه والله لولا دعوة
اخينا سليمن لاصبح موثقا يلعب به ولدان
اهل المدينة قلت ويبتغي ان يوذن اذان
الصلاة عن سهيل ابن ابي صالح انه قال ارسلني
ابي الى بني حارثة ومعي غلام لنا او صاحب لنا
فناداه مناد من حائط باسمه واشرف الذي
معي على الحائط فلم ير شيئا فذكرت ذلك لابي
فقال لو شعرت انك تلقى هذا لم ارسلك ولكن
اذا سمعت صوتا فناد بالصلاة فاني سمعت
ابا هريرة رضي الله عنه يحدث عن رسول الله صلى الله

وهذا رويناه في صحيح مسلم م

عليه وسلم انه قال ان الشيطان اذا نودي
بالصلاة ادبر **باب ما يقول اذا غلبه امر**
روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم المومن القوي خير
واحب إلى الله تعالى من المومن الضعيف وفي
كل خير احرص على ما ينفعك واستعن بالله
ولا تعجز وان اصابك شي فلا تقل لو اني فعلت
كان كذا وكذا ولكن قل قدر الله وما شا
فعل فان لو تفتح عمل الشيطان عن عوف ابن
مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
قضى بين رجلين فقال المقضي عليه لما ادبر حسبي
الله ونعم الوكيل فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى يلوم على العجز ولكن عليك بالكيس فاذا

(margin: بناء مسلم صحيح م)
(margin: ورواه في سنن ابي داود م)
(margin: ونعم)

عليك

غلبك امر فقل حسبي الله ونعم الوكيل قلت الكيس
فمعناه والله اعلم عليك بالعمل في رفق بحيث تطيق
الدوام عليه **باب ما يقول اذا استصعب عليه
امر** عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اللهم لا سهل الا ما جعلته سهلا
وانت تجعل الحزن اذا شئت سهلا **باب
ما يقول اذا تعسرت معيشته**
عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال ما يمنع احدكم اذا اعسر عليه امر
معيشته ان يقول اذا خرج من بيته بسم
الله على نفسي ومالي وديني اللهم رضني بقضائك
وبارك لي فيما قدر لي حتى لا احب تعجيل ما
اخرت ولا تاخير ما عجلت

(margin: بفتح الكاف واسكان الياء ونطلق على معان منها الرفق م)

بلغ مقابله

باب ما يقول لدفع الآفات

في روينا في كتاب ابن السني

روينا عن انس بن مالك رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما انعم الله عز وجل
على عبد نعمة في اهل ومال وولد فيقال ما شاء
الله لا قوة الا بالله فيرى فيها آفة دون الموت

باب يقول اذا اصابته نكبة قليلة او كثيرة

قال الله تعالى وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم
مصيبة قالوا انا لله وانا اليه راجعون اولئك
عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون

وروينا في كتاب ابن السني

عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ليسترجع احدكم في كل شيء حتى في
شسع نعله فانها من المصائب الشسع
احد سيور النعل التي تشد الى زمامها باب

قلت الشسع بكسر الشين المعجمة ثم باسكان السين المهملة وهو

روينا في كتاب الترمذي رضي الله عنه

ما يقول اذا كان عليه دين عجز عنه

عن علي رضي الله عنه ان مكاتبا جاءه فقال اني عجزت
عن كتابتي فاعني قال الا اعلمك كلمات علمنيهن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لو كان عليك مثل
جبل دينا اداه عنك قل اللهم اكفني بحلالك
عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك وقد قال الترمذي حديث حسن
قدمنا في باب ما يقال عند الصباح والمساء حديث
ابي داود عن ابي سعيد الخدري في قصة الرجل
الصحابي الذي يقال له ابو امامة وقوله هموم
لزمتني وديون

باب ما يقوله من بلي بالوحشة

روينا في كتاب ابن السني

عن الوليد بن الوليد رضي الله عنه قال يا رسول الله
اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعك
فقل اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه

وعقابه وشر عباده ومن همزات الشياطين
وان يحضرون فانها لا تضرك او لا تقربك عن البراء
بن عازب رضي الله عنهما قال اتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم رجل يشكوا اليه الوحشة
فقال اكثر من ان تقول سبحان الملك
القدوس رب الملائكة والروح جللت
السماوات والارض بالعزة والجبروت فقالها
الرجل فذهبت عنه الوحشة

باب ما يقوله من بلي بالوسوسة

قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله انه هو السميع العليم فاحسن
ما يقال ما ادبنا الله تعالى به وامرنا بقوله
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ياتي الشيطان احدكم فيقول
من خلق كذا من خلق كذا حتى يقول من خلق
ربك فاذا بلغ ذلك فليستعذ بالله ولينته
وفي رواية الصحيح لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال
هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك
شيئا فليقل امنت بالله ورسله عن عائشة رضي
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وجد من هذه الوسواس فليقل امنا
بالله وبرسله ثلاثا فان ذلك يذهب عنه عن
عثمان بن ابي العاص رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله ان الشيطان قد حال بيني وبين صلاتي
وقراءتي يلبسها علي فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب فاذا احسسته

ورويناه فيه

بلغ ما نعتنيه مقابلة

في م

ورويناه في كتاب ابن السني

ورويناه في صحيح مسلم

فنعوذ بالله منه واتفل على يسارك ثلاثا ففعلت
ذلك فاذهبه الله عني ورينا عن ابي زميل
قال قلت لابن عباس ما شي اجده في صدري
قال ما هو قلت والله لا اتكلم به فقال
لي أشي من شك وضحك وقال ما نجا منه احد
حتى انزل الله تعالى فان كنت في شك مما انزلنا
اليك الايه فقال لي اذا وجدت في نفسك
شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن
وهو بكل شي عليم في رسالة ابي القسم القشيري
رحمه الله عن احمد بن عطا الروذباري السيد
الجليل رضي الله عنه قال كان في استقصا
في امر الطهارة وضاق صدري ليلة الكثرة
ما صببت من الما ولم يسكن قلبي فقلت يا رب

قلت خنزب بخاء معجمه ثم نون ساكنه ثم زاي مفتوحه ثم باء موحده واختلف العلما في ضبط الخا منه فمنهم من فتحها ومنهم من كسرها وهذان مشهوران ومنهم من ضمها حكاه ابن الاثير في نهايه الغريب والمعروف الفتح والكسر

باسنادنا الصحيح ... ورويناه باسنادنا الصحيح في رسالة الاستاذ

عفوك

عفوك عفوك فسمعت هاتفا يقول العفو في
العلم فزال عني ذلك وقال بعض العلماء
يستحب قول لا اله الا الله لمن ابتلي بالوسوسه
في الوضوء والصلاة وشبههما فان الشيطان
اذا سمع الذكر خنس اي تاخر وبعد ولا
اله الا الله راس الذكر ولذلك اختار السادة
الجلة من صفوة هذه الامة اهل تربيه السا
لكين وتاديب المريدين قول لا اله الا
الله لاهل الخلوة وامروهم بالمداومه عليها
قالوا انفع علاج في دفع الوسوسه الا
قبال على ذكر الله تعالى والاكثار
منه وقال السيد الجليل احمد بن ابي
الحواري شكوت الي ابي سليمن الداراني

الوسواس قال اذا اردت ان ينقطع عنك
فاي وقت احسست به فافرح فانك اذا
فرحت به انقطع عنك لانه ليس شي ابغض
الى الشيطان من سرور المومن وان اغتممت
زادك قلت [redacted] هذا ما يويد ما قاله بعض الائمة
ان الوسواس انما يبتلي به من كمل ايمانه فان
اللص لا يقصد بيتا خربا

باب ما يقرا على المعتوه والملدوغ

رويناه في صحيح البخاري ومسلم

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال انطلق
نفر من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في
سفرة سافروها حتى نزلوا على حي من احياء
العرب فاستضافوهم فابوا ان يضيفوهم
فلدغ سيد ذلك الحي فسعوا له بكل شي لا

ينفعه شي فقال بعضهم لو اتيتم هولا الرهط
الذين نزلوا لعلهم ان يكون عند بعضهم شي
فاتوهم فقالوا يا ايها الرهط ان سيدنا لدغ وسعينا
له بكل شي لا ينفعه فهل عند احد منكم
شي قال بعضهم اني والله لارقي ولكن والله لقد
استضفناكم فلم تضيفونا فما انا براق لكم
حتى تجعلوا لنا جعلا فصالحوهم على قطيع من
الغنم فانطلق يتفل عليه ويقرا الحمد لله رب العالمين
فكانما نشط من عقال فانطلق يمشي وما به قلبة
فاوفوهم جعلهم الذي صالحوهم عليه فقال
بعضهم اقسموا فقال الذي رقى لا تفعلوا
حتى ناتي النبي صلى الله عليه وسلم فنذكر له الذي
كان فننظر الذي يامرنا فقدموا على النبي صلى الله

عليه وسلم فذكروا له فقال وما يدريك
انها رقيه ثم قال قد اصبتم اقسموا واضربوا
لي معكم سهما وضحك النبي صلي الله عليه وسلم
وفي روايه فجعل يقرا ام القران ويجمع بزاقه ويتفل
فبرا الرجل وفي روايه فامر له بثلثين شاة قلت
قوله وما به معناه وجع وعن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن رجل عن ابيه قال جاء رجل الي النبي صلي الله
عليه وسلم فقال ان اخي وجع فقال وما وجع
اخيك قال به لمم قال فابعث به الي فجاء
فجلس بين يديه فقرا عليه النبي صلي الله عليه وسلم
فاتحه الكتاب واربع ايات من اول سوره
البقره واثنتين من وسطها والهكم اله واحد
لا اله الا هو الرحمن الرحيم ان في خلق السموات والارض

هذا لفظ روايه للبخاري وهي اتم الروايات صح

ومابه قلبه هي بفتح القاف واللام والبا الموحده اي

حتى فرغ من الايه وايه الكرسي وثلاث ايات
من اخر سوره البقره وايه من اول سورة ال عمران
وشهد الله انه لا اله الا هو الي اخر الايه وايه
من سوره الاعراف ان ربكم الله الذي خلق
السموات والارض وايه من سورة المومنين
فتعالي الله الملك الحق لا اله الا هو رب العرش
الكريم وايه من سوره الجن وانه تعالي
جد ربنا ما اتخذ صاحبة ولا ولدا وعشر ايات
من سوره الصافات من اولها وثلثا من اخر
سوره الحشر وقل هو الله احد والمعوذتين
قلت قال اهل اللغه اللمم طرف من الجنون
يلم بالانسان ويعتريه ٥ روينا عن خارجه ابن
الصلت عن عمه قال اتيت النبي صلي الله عليه

في سنن ابي داود باسناد صحيح

وسلم فاسلمت ثم رجعت فمررت على قوم
عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال
اهله انا حدثنا ان صاحبك هذا قد جاء بخير
فهل عندك شيء نداويه فرقيته بفاتحة الكتاب
فبرا فاعطوني مائة شاة فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فقال هل الا هذا وفي رواية
هل قلت غير هذا قلت لا قال خذها فلعمري
لمن اكل برقية باطل لقد اكلت برقية حق وفي رواية
اخرى فيهما عن خارجة عن عمه قال اقبلنا
من عند النبي صلى الله عليه وسلم فاتينا على حي
من العرب فقالوا اعندكم دواء فان عندنا معتوها
في القيود فجاءوا بالمعتوه في القيود ~~فجاءوا بالمعتوه~~
في القيود فقرأت عليه فاتحة الكتاب ثلاثة

ورويناه في كتاب ابن السني بلفظ اخر وفي رواية اخرى عن لابي داود عن صح

ايام غدوة وعشية اجمع بزاقي ثم تفل فكانما
نشط من عقال فاعطوني جعلا فقلت لا فقالوا
سل النبي صلى الله عليه وسلم فسالته فقال
كل فلعمري من اكل برقية باطل لقد اكلت
برقية حق وعن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه
انه قرا في اذن مبتلى فافاق فقال له رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قرات في اذنه قال قرات
أفحسبتم انما خلقناكم عبثا حتى فرغ من اخر
السورة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو
ان رجلا موقنا قراها على جبل لزال بلغ

قلت هذا العم اسمه علاقة من صحار وقيل اسمه عبد الله ورويناه في كتاب ابن السني صح

باب ما نعوذ به الصبيان وغيرهم

رويناه في صحيح البخاري رحمه الله تعالى

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين

اعيذكما بكلمات الله التامة من كل
شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق صلى
الله عليهم اجمعين وسلم باب
ما يقال على الجراح والبثرة ونحوهما
غيرها في الباب حديث عايشة الاتي قريبا في باب
ما يقوله المريض ويقرا عليه عن بعض ازواج النبي
صلى الله عليه وسلم قالت دخل على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وقد خرج في اصبعي بثرة
فقال عندك ذريرة فوضعها عليها وقال
قولي اللهم مصغر الكبير ومكبر الصغير صغر
ما بي فطفيت

كتاب اذكار المرض والموت وما يتعلق بهما

باب استحباب الاكثار من ذكر الموت

قلت قال العلما الهامه بتشديد الميم وهي كل ذات سم يقتل كالحية والجمع الهوام قالوا وقد يقع الهوام على كل ما يدب من الحيوان وان لم يقتل كالحشرات ومنه حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه ايؤذيك هوام راسك اي القمل واما العين اللامه بتشديد الميم وهي التي تصيب ما نظرت اليه بسو صح

رويناه في كتاب النسائي

رويناه بالاسانيد الصحيحة في كتاب الترمذي وكتاب النسائي وكتاب ابن ماجه وغيرها صح

عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اكثروا ذكر هادم اللذات
يعني الموت باب استحباب سوال اهل المريض واقاربه
عنه وجواب المسئول عن ابن عباس رضي الله عنهما
خرج من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا الحسن كيف اصبح
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اصبح بحمد الله بارئا
باب ما يقوله المريض ويقال
ويقرا عليه وسواله عن حاله عن عايشة رضي
الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان
اذا اوى الى فراشه جمع كفيه ثم نفث فيهما
فقرا فيهما قل هو الله احد وقل اعوذ برب الفلق
وقل اعوذ برب الناس ثم يمسح بهما ما استطاع

ان علي بن ابي طالب رضي الله عنه

قال الترمذي حديث حسن

رويناه في صحيح البخاري صح

رويناه في صحيحي البخاري ومسلم

بن جسده بيديهما على راسه ووجهه
وما اقبل من جسده يفعل ذلك ثلاث
مرات قالت عايشه فلما اشتكى كان
يامرني ان افعل ذلك به وفي روايه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان ينفث على نفسه
في المرض الذي توفي فيه بالمعوذات قالت
عايشه فلما ثقل كنت انفث عليه بهن
وامسح بيد نفسه لبركتها وفي روايه
كان اذا اشتكى يقرا على نفسه بالمعوذات
وينفث قيل للزهري احد رواه هذا الحديث
كيف ينفث على يديه فقال كان ينفث
على يديه ثم يمسح بهما وجهه قلت
وفي الباب الاحاديث التي تقدمت

في الصحيح صح

في باب ما يقرا على المعتوه وهو قراءة الفاتحة
وغيرها عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان (اذا) اشتكى الانسان
الشي منه او كانت قرحة او جرح قال
النبي صلى الله عليه وسلم باصبعه هكذا
ووضع سفيان بن عيينة الراوي سبابته
بالارض ثم رفعها وقال بسم الله تربة
ارضنا بريقة بعضنا يشفى به سقيمنا
باذن ربنا ح وفي روايه تربة ارضنا وريقة
بعضنا قلت قال العلماء معنى بريقة
بعضنا اي ببصاقه والمراد بصاق بني ادم
عن عايشه رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه
وسلم كان يعوذ بعض اهله يمسح بيده اليمنى

ورواه في صحيح البخاري ومسلم وسنن ابي داود وغيرها

قال ابن فارس الريق ريق الانسان وغيره مؤنث فيقال ريقه وقال الجوهري في صحاح الريقه اخص من الريق

ورواه في صحيحيهما

ويقول اللهم رب الناس اذهب الباس واشف
انت الشافي لا شفا الا شفاؤك شفا لا يغادر
سقمًا وفي رواية كان يرقي يقول امسح الباس
رب الناس بيدك الشفا لا كاشف له الا
انت عن انس رضي الله عنه انه قال لثابت
رحمه الله الا ارقيك برقية رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال بلى قال اللهم رب الناس
مذهب الباس اشف انت الشافي لا شافي
الا انت شفا لا يغادر سقمًا قلت
معنى لا يغادر اي لا يترك والباس الشدة والمرض
عن عثمان ابن ابي العاص رضي عنه انه شكى الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعًا يجده في
جسده فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم

ورواه صحيح البخاري م

ورواه صحيح مسلم رحمه الله م

ضع يدك على الذي يألم من جسدك وقل
بسم الله ثلثا وقل سبع مرات اعوذ بعزة
الله وقدرته من شر ما اجد واحاذر عن
سعد بن ابي وقاص رضي الله عنه قال عادني
النبي صلى الله عليه وسلم فقال اللهم
اشف سعدًا اللهم اشف سعدًا عن ابن
عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من عاد مريضًا لم يحضر اجله
فقال عنده سبع مرات اسال الله العظيم
رب العرش العظيم ان يشفيك الا عافاه الله
سبحانه وتعالى من ذلك المرض عن عبد الله بن
عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا الرجل يعود

ورواه صحيح مسلم
عن سعد بن

اللهم اشف سعدًا

ورواه سنن ابي داود والترمذي بالاسناد الصحيح م

قال الترمذي حديث حسن وقال الحاكم ابو عبد الله في كتابه المستدرك على الصحيحين هذا حديث صحيح على شرط

ورواه سنن ابي داود م

مريضا فليقل اللهم اشف عبدك ينكا لك
عدوا او يمشي لك الى صلاة وعن علي رضي الله عنه
قال كنت شاكيا فمر بي النبي صلى الله عليه
وسلم وانا اقول اللهم ان كان اجلي قد حضر فارحني
وان كان متاخرا فارفعني وان كان بلاء فصبرني
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
كيف قلت فاعاد عليه ما قال فضربه
برجله وقال اللهم عافه او اشفه شك شعبة
قال فما اشتكيت وجعي بعد عن ابي سعيد
الخدري وابي هريرة رضي الله عنهما انهما شهدا
على رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال
من قال لا اله الا الله والله اكبر صدقه ربه
فقال لا اله الا انا وانا اكبر واذا قال لا اله الا

لم يضعفه ابو داود ولم يتكلم عليه وهو احرج ومعناه يوله ويوجعه ٥ ورواه ٤ قال الترمذي

قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه ٤ ان الترمذي وابن ماجه ٥

~~الله وحده لا شريك لي واذا قال لا اله الا~~
قال يقول لا اله الا انا وحدي لا شريك لي واذا
قال لا اله الا الله له الملك وله الحمد قال لا اله الا انا
~~ولا حول الا~~ انا لي الحمد ولي الملك واذا قال لا اله الا
الله ولا حول ولا قوة الا بالله قال ~~لا اله الا انا ولا حول~~
ولا قوة الا بي وكان يقول من قالها في مرضه ثم
مات لم تطعمه النار عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه ان جبريل اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك
من كل شيء يؤذيك من شر كل نفس او عين
حاسد الله يشفيك باسم الله ارقيك عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل
على اعرابي يعوده قال وكان النبي صلى الله عليه وسلم

قال الترمذي حديث حسن ورواه ٤ صحيح مسلم ولفظ الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة ٥

الترمذي حديث حسن صحيح ورواه ٤ في الصحيح البخاري

[illegible]

اذا دخل على من يعوده قال لا باس طهور ان شا
الله عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم دخل على اعرابي يعوده وهو محموم فقال
كفاره وطهور عن ابي امامه رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تمام عيادة
المريض ان يضع احدكم يده على جبهته او على
يده فيسأله كيف هو وفي روايه من تمام العيادة
ان تضع يدك على المريض فتقول كيف اصبحت او كيف
امسيت عن سلمان رضي الله عنه قال عادني
رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا مريض فقال
يا سلمان شفى الله سقمك وغفر ذنبك وعافاك
في دينك وجسمك الى مدة اجلك عن
عثمان بن عفان رضي الله عنه قال مرضت فكان

رسول

[Margin: ورويناه في كتاب ابن السني عن انس — ورويناه في الترمذي وابن السني — ابن السني — هذا لفظ الترمذي — قال الترمذي ليس اسناده بذاك ورويناه في كتاب ابن السني — ورويناه]

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني
يوما فقال بسم الله الرحمن الرحيم اعيذك
بالله الاحد الصمد الذي لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد من شر ما تجد فلما
استقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قايما قال يا
عثمان تعوذ بها فما تعوذ بمثلها

باب استحباب وصية اهل المريض

ومن يخدمه بالاحسان اليه واحتماله والصبر
على ما يشق من امره وكذلك الوصيه بمن قرب
سبب موته بحد او قصاص او غيرهما عن
عمران ابن الحصين رضي الله عنه ان امراه من
جهينه اتت النبي صلى الله عليه وسلم وهي
حبلى من الزنا فقالت يا رسول الله اصبت حدا

[Margin: رويناه في صحيح مسلم]

فاقمه على فدعا نبي الله صلى الله عليه وسلم
وليها فقال احسن اليها فاذا وضعت فائتني
بها ففعل فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشدت
عليها ثيابها ثم امر بها فرجمت ثم صلى عليها

باب ما يقوله من به صداع او حمى او غيرها

من الاوجاع عن ابن عباس رضي الله عنهما ان — رويناه في كتاب ابن السني
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يعلمهم من
الاوجاع كلها ومن الحمى ان يقول بسم الله الكبير
نعوذ بالله العظيم من شر كل عرق نعار ومن — نعار
شر حر النار وينبغي ان يقرا على نفسه الفاتحة
وقل هو الله احد والمعوذتين وينفث في يديه كما
سبق بيانه وان يدعو ابدعا الكرب الذي قدمناه

باب جواز قول المريض انا شديد

الوجع

١٤٢

الوجع او موعوك او وا راساه ونحو ذلك وبيان انه لا
كراهة في ذلك اذا لم يكن شيء من ذلك على
التسخط واظهار الجزع عن عبد الله بن مسعود رضي — رويناه في صحيحي البخاري
الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم — ومسلم
وهو يوعك فمسسته فقلت انك لتوعك وعكا
شديدا قال اجل كما يوعك رجلان منكم عن — ورويناه في صحيحيهما
سعد ابي وقاص رضي الله عنه قال جانا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يعودني من وجع اشتد بي
فقلت بلغ بي ما ترى وانا ذو مال ولا يرثني
الا ابنتي وذكر الحديث عن القسم بن محمد قال — ورويناه في صحيح البخاري
قالت عايشه رضي الله عنها وا راساه فقال
النبي صلى الله عليه وسلم بل انا وا راساه وذكر الحديث
هذا الحديث بهذا اللفظ مرسل باب

كراهة تمني الموت لضر ينزل بالانسان

وجوازه اذا خاف فتنة في دينه عن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
لا يتمنين احدكم الموت من ضر اصابه فان
كان لا بد فاعلا فليقل اللهم احيني ما كانت
الحياة خيرا لي وتوفني اذا كانت الوفاة
خيرا لي قال العلماء هذا اذا تمنى لضر ونحوه
فان تمنى الموت خوفا على دينه لفساد الزمان
ونحو ذلك لم يكره باب استحباب دعاء الانسان
بكون موته في البلد الشريف عن ام
المؤمنين حفصة بنت عمر رضي الله عنها قالت
قال عمر اللهم ارزقني شهادة في سبيلك واجعل
موتي في بلد رسولك صلى الله عليه وسلم فقلت اني

رواه في صحيح البخاري ومسلم

قال النبي

من اصحابنا وغيرهم

بان

رواه في صحيح البخاري

يكون

يكون هذا قال يأتيني الله به ان شاء

باب استحباب تطييب نفس المريض

عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخلتم على
مريض فنفسوا له في اجله فان ذلك لا يرد شيئا
ويطيب نفسه ويغني عنه حديث ابن عباس
رضي الله عنهما السابق في باب ما يقوله المريض
لا باس طهور ان شاء الله تعالى باب
الثناء على المريض بمحاسن اعماله ونحوها
اذا راى منه خوفا ليذهب خوفه ويحسن
ظنه بربه سبحانه وتعالى عن ابن عباس
رضي الله عنهما انه قال لعمر ابن الخطاب
رضي الله عنه حين طعن وكان يجزعه يا امير

رواه في كتابي الترمذي وابن ماجه باسناد ضعيف

رواه في صحيح البخاري

المومنين ولا كل ذاك قد صحبت رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاحسنت صحبته ثم
فارقك وهو عنك راض ثم صحبت ابا بكر
فاحسنت صحبته ثم فارقك وهو عنك راض
ثم صحبت المسلمين فاحسنت صحبتهم ولين
فارقتهم لتفارقنهم وهم عنك راضون وذكر تمام
الحديث وقول عمر رضي الله عنه ذلك من الله تعالى — من م
ورويا في صحيح مسلم عن ابن شماسة عن عمرو بن العاص رضي الله عنه
وهو في سياقة الموت يبكي طويلا وحول وجهه
الى الجدار فجعل ابنه يقول يا ابتاه اما بشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا اما بشرك
رسول الله صلى الله عليه وسلم بكذا فاقبل بوجهه
فقال ان افضل ما نعد شهادة ان لا اله الا الله

ان

وان محمدا رسول الله ثم ذكر تمام الحديث عن القسم — ورويا في صحيح البخاري
بن محمد بن ابي بكر رضي الله عنهم ان عايشه رضي الله
عنها اشتكت فجا ابن عباس رضي الله عنهما فقال
يا ام المومنين تقدمين على فرط صدق رسول الله صلى
الله عليه وسلم وابي بكر رضي الله عنه ايضا من — ورواه البخاري
روايه بن ابي مليكة ان ابن عباس استاذن على
عايشه قبل موتها وهي مغلوبه قالت اخشى
ان يثني علي فقيل ابن عم رسول الله صلى الله عليه
وسلم من وجوه المسلمين قالت ايذنوا له قال كيف
تجدينك قالت بخير ان اتقيت قال فانت بخير
ان شا الله زوجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم ينكح بكرا غيرك ونزل عذرك من السما

باب ما جا في تشهيد المريض

عن أنس رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم على رجل يعوده فقال هل تشتهي شيئا تشتهي كعكا قال نعم فطلبه

رواه ابن ماجه وابن السني باسناد ضعيف

عن عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكرهوا مرضاكم على الطعام فان الله يطعمهم ويسقيهم

رواه الترمذي وابن ماجه قال الترمذي حديث حسن وفي اسناده بكر ابن يونس وهو ضعيف

باب طلب العواد الدعاء من المريض

عن ميمون بن مهران عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخلت على المريض فمره فليدع لك فان دعاءه كدعاء الملائكة

رواه ابن ماجه وابن السني باسناد صحيح او حسن لكن ميمون لم يدرك عمر

باب وعظ المريض بعد عافيته

وتذكيره الوفاء بما عاهد الله تعالى عليه من التوبة وغيرها قال الله تعالى واوفوا بالعهد ان العهد كان مسؤولا وقال تعالى والموفون بعهدهم اذا عاهدوا والايات في الباب كثيرة معروفة عن خوات بن جبير رضي الله عنه قال مرضت فعادني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال صح الجسم يا خوات قلت وجسمك يا رسول الله قال فف لله تعالى بما وعدته قلت ما وعدت الله شيئا قال بلى انه ما من عبد يمرض الا احدث لله عز وجل خيرا فف لله تعالى بما وعدته

رويناه في كتاب ابن السني

باب ما يقوله من ايس من حياته

عن عائشة رضي الله عنها قالت رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو بالموت وعنده قدح فيه ماء وهو يدخل يده في القدح ثم يمسح وجهه بالماء ثم يقول

رواه في كتاب الترمذي وسنن ابن ماجه

اللهم اعني على غمرات الموت وسكرات
الموت عن عايشه رضي الله عنها قالت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم وهو مستند
الي يقول اللهم اغفر لي وارحمني والحقني بالرفيق
الاعلى ويستحب ان يكثر من القران والاذكار
ويكره له الجزع وسو الخلق والشتم والمخاصمة والمنازعة
في غير الامور الدينية ويستحب ان يكون شاكرا
الله تعالى بقلبه ولسانه ويستحضر في ذهنه
ان هذا اخر اوقاته من الدنيا فيجتهد على
ختمها بخير ويبادر الى اداء الحقوق الى اهلها
من رد المظالم والودايع والعواري واستحلال
اهله من زوجته ووالديه واولاده وغلمانه وجيرانه
واصدقايه وكل من كان بينه وبينه معاملة

رواه البخاري في صحيحه ومسلم

او مصاحبة او تعلق في شي وينبغي ان يوصي باموره
باموره واولاده ان لم يكن لهم جد يصلح للولاية ويوصي
بما لا يتمكن من فعله في الحال من قضا بعض الديون
ونحو ذلك وان يكون حسن الظن بالله سبحانه
وتعالى ان يرحمه ويستحضر في ذهنه انه حقير
في مخلوقات الله تعالى وان الله تعالى غني عن عذابه
وعن طاعته ولا يطلب العفو والاحسان والصفح وانه عبده
والامتنان الامنه ويستحب ان يكون متعاهدا
نفسه بقراءة ايات من القران العزيز في الرجاء
ويقرا ها بصوت رقيق او يقرا ها له غيره
وهو يستمع وكذلك يستقري احاديث
الرجاء وحكايات الصالحين واثارهم عند
الموت وان يكون مترايدا ويحافظ على الصلوات

بلغ

واجتناب النجاسات وغير ذلك من وظايف
الدين ويصبر على مشقه ذلك وليحذر من
التساهل في ذلك فان من اقبح القبائح ان
يكون اخر عهده من الدنيا التي هي مزرعه
الاخره التفريط فيما وجب عليه او ندب اليه
وينبغي له ان لا يقبل قول من يخذله عن شي
مما ذكرناه فان هذا مما يبتلي به وفاعل
ذلك هو الصديق الجاهل العدو الخفي فلا يقبل
تخذيله وليجتهد في ختم عمره باكمل
الاحوال ويستحب ان يوصي اهله واصحابه
بالصبر عليه في مرضه واحتمال ما يبدو
منه ويوصيهم ايضا بالصبر على مصيبتهم به
ويجتهد [illegible] في وصيتهم بترك البكا

بيان الخفي

تابع معاناته

عليه

عليه ويقول لهم صح عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم انه قال الميت يعذب ببكا اهله
عليه فاياكم يا احبابي والسعي في اسباب
عذابي ويوصيهم بالرفق بمن يخلفه من طفل وغلام
وجاريه ونحوهم ويوصيهم بالاحسان الى
اصدقايه ويعلمهم انه صح عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم انه قال من ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه وصح ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يكرم صواحبات خديجه رضي
الله عنها بعد وفاتها ويستحب له استحبابا
متاكدا ان يوصيهم باجتناب ما جرت
العاده به من البدع في الجنايز ويوكد عليهم العهد
بذلك ويوصيهم بتعاهدهم بالدعاء وان لا ينسوه

لطول الامد ويستحب له ان يقول لهم في وقت
بعد وقت متى رايتم مني تقصيرا في شي تنبهوني
عليه برفق وادوا الي النصيحة في ذلك فاني
معرض للغفلة والكسل والاهمال فاذا
قصرت فنشطوني وعاونوني على اهبة سفري
هذا البعيد ودلايل ما ذكرته في هذا الباب
معروفة مشهورة حذفتها اختصارا فانها
تحتمل كراريس واذا احضره النزع فليكثر من
قول لا اله الا الله ليكون اخر كلامه
عن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من كان اخر
كلامه لا اله الا الله دخل الجنة عن ابي
سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله

وهذا رواه الحديث المشهور في سنن ابي داود وغيره ص

[illegible]

[illegible]

صلى الله عليه وسلم لقنوا موتاكم
لا اله الا الله ايضا من رواية ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال العلماء فان لم يقل هو
لا اله الا الله لقنه من حضره ويلقنه برفق
مخافة من ان يضجر فيردها واذا قالها
مرة لا يعيدها عليه الا ان يتكلم بكلام
اخر قال اصحابنا ويستحب ان يكون
الملقن غير متهم لئلا يحرج الميت ويتهمه
واعلم ان جماعة من العلماء قالوا يلقن ويقول
لا اله الا الله محمد رسول الله واقتصر الجمهور
على قول لا اله الا الله **باب ما يقوله بعد
تغميض الميت** عن ام سلمة واسمها هند رضي

قال الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في صحيح مسلم ايضا ص

اصحابنا ص

وقد بسطت ذلك بدلائله وبيان قائليه في كتاب الجنائز في شرح المهذب ص

[illegible]

الله عنها قالت دخل رسول الله صلى الله
عليه وسلم على أبي سلمة وقد شق بصره فأغمضه
ثم قال إن الروح إذا قبض تبعه البصر فضج
الناس من أهله فقال لا تدعوا على أنفسكم
إلا بخير فإن الملائكه يؤمنون على ما تقولون
ثم قال اللهم اغفر لأبي سلمة وارفع درجته
في المهديين واخلفه في عقبه في الغابرين واغفر
لنا وله يا رب العالمين وافسح له في قبره
ونور له فيه عن بكر بن عبد الله التابعي
الجليل قال إذا أغمضت الميت فقل
بسم الله وعلى ملة رسول الله صلى الله عليه
وسلم وإذا حملته فقل بسم الله ثم سبح ما دمت
تحمله

باب ما يقال عند الميت

قلت قولها شق بصره هو بفتح الشين وبصره برفع الرا فاعل شق هكذا الروايه فيه باتفاق الحفاظ واهل الضبط قال صاحب الافعال يقال شق بصر الميت وشق الميت بصره اذا شخص ورويناه باسناد صحيح في سنن البيهقي

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حضرتم
المريض أو الميت فقولوا خيرا فإن الملائكه
يؤمنون على ما تقولوا قالت فلما مات أبو
سلمة أتيت النبي صلى الله عليه وسلم
فقلت يا رسول الله إن أبا سلمة قد مات قال
قولي اللهم اغفر لي وله واعقبني منه عقبى
حسنه فقلت فأعقبني الله من هو خير منه
محمد صلى الله عليه وسلم عن معقل بن يسار
الصحابي رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اقرأوا يس على موتاكم
عن مجالد عن الشعبي قال كانت الأنصار
إذا حضروا قرأوا عند الميت سورة البقرة

خيرا م

قلت هكذا وقع في صحيح مسلم وفي الترمذي إذا حضرتم المريض أو الميت على الشك ورويناه في سنن أبي داود وغيره الميت من غير شك ورويناه في سنن أبي داود وابن ماجه

باب ما يقوله من مات له ميت

روينا في صحيح مسلم

عن ام سلمه رضي الله عنها قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
تصيبه مصيبه فيقول انا لله وانا اليه راجعون
اللهم اجرني في مصيبتي واخلف لي خيرا منها
قالت الا اجره الله تعالى في مصيبته واخلف
له خيرا منها قالت فلما توفي ابو سلمه قلت
كما امرني رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاخلف الله تعالى خيرا منه رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن ام سلمه رضي الله عنها قالت

وروينا في سنن ابي داود

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اصاب
احدكم مصيبة فليقل انا لله وانا اليه
راجعون اللهم عندك احتسب مصيبتي فاجرني

فيها

فيها وابدلني بها خيرا منها عن ابي موسى الاشعري

وروينا في كتاب الترمذي وغيره

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا مات ولد العبد قال الله تعالى لملايكته
قبضتم ولد عبدي فيقولون نعم فيقول قبضتم
ثمره فواده فيقولون نعم فيقول فماذا قال
عبدي فيقولون حمدك واسترجع فيقول الله
تعالى ابنوا لعبدي بيتا في الجنه وسموه بيت
الحمد وفي معنى هذا ما رويناه عن ابي هريره رضي الله

روينا في صحيح البخاري

قال الترمذي حديث حسن

عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
يقول الله تعالى ما لعبدي المومن عندي جزا اذا
قبضت صفيه من اهل الدنيا ثم احتسبه الا
الجنة

باب ما يقوله من بلغه موت صاحبه

عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله

روينا في كتاب ابن السني

صلى الله عليه وسلم الموت فزع فاذا
بلغ احدكم وفاة اخيه فليقل اللهم انا لله
وانا اليه راجعون وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم
اكتبه عندك في المحسنين كتابه في
واجعل
عليين واخلفه في اهله في الغابرين ولا تحرمنا
اجره ولا تفتنا بعده

باب ما يقول اذا بلغه موت عدو الاسلام

عن ابن مسعود رضي الله عنه قال اتيت رسول
رويناه في كتاب ابن السني
الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله
قد قتل الله ابا جهل فقال الحمد لله الذي نصر عبده
واعز دينه

باب تحريم النياحة على الميت

والدعاء بدعوى الجاهلية اجمعت الامة
على تحريم النياحة والدعاء بدعوى الجاهلية والدعاء

بالويل

بالويل والثبور عند المصيبة عن عبد الله بن مسعود
رويناه في صحيح
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
مسلم
وسلم ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب
ودعا بدعوى الجاهلية عن ابي موسى الاشعري
وفي رواية لمسلم او دعا او شق او
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
ورويناه في صحيحيهما
برئ من الصالقة والحالقة والشاقة قلت
الصالقة التي ترفع صوتها بالنياحة والحالقة
التي تحلق شعرها عند المصيبة والشاقة
تشق ثيابها عند المصيبة وكل هذا حرام
باتفاق العلماء وكذلك يحرم نشر الشعر ولطم
الخد وخمش الوجه والدعاء بالويل عن ام عطية
ورويناه في صحيحيهما
رضي الله عنها قالت اخذ علينا رسول الله صلى
الله عليه وسلم في البيعة ان لا ننوح عن ابي
ورويناه في صحيح مسلم

هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اثنان في الناس هما بهم كفر الطعن
في النسب والنياحة على الميت عن ابي سعيد
الخدري رضي الله عنه قال لعن رسول الله صلى
الله عليه وسلم النائحة والمستمعة واعلم ان
النياحة رفع الصوت بالندب والندب تعديد
النادبة بصوتها محاسنه قال اصحابنا ويحرم
رفع الصوت بافراط في البكا واما البكا على
الميت من غير ندب ولا نياحة فليس بحرام فقد
روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم عاد سعد بن عبادة ومعه
عبد الرحمن بن عوف وسعد بن ابي وقاص وعبد الله
بن مسعود فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وروينا في سنن ابي داود م

[illegible]

وفي صحيح البخاري ومسلم م

فلما

فلما راى القوم بكا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بكوا فقال الا تسمعون ان الله لا يعذب بدمع
العين ولا بحزن القلب ولكن يعذب بهذا او يرحم
واشار الى لسانه عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رفع اليه ابن ابنته
وهو في الموت ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال له سعد ما هذا يا رسول الله قال هذه
رحمة جعلها الله تعالى في قلوب عباده وانما يرحم
الله من عباده الرحما قلت الرحما روي
بالنصب والرفع فالنصب على انه مفعول يرحم
والرفع على انه خبر ان ويكون ما بمعنى الذي عن
انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
دخل على ابنه ابراهيم رضي الله عنه وهو يجود بنفسه

وروينا في صحيحيهما م

وروينا في صحيح البخاري م

بن عوف

فجعلت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم
تذرفان فقال له عبد الرحمن وانت يا رسول الله
فقال يا ابن عوف انها رحمة ثم اتبعها باخرى
فقال ان العين تدمع والقلب يحزن ولا
نقول الا ما يرضي ربنا وانا بفراقك يا ابراهيم لمحزونون
والاحاديث بنحو ما ذكرته كثيرة واما الاحاديث
الصحيحة ان الميت يعذب ببكاء اهله عليه
فليست على ظاهرها واطلاقها بل هي مأولة واختلف
العلماء في تاويلها على اقوال اظهرها والله اعلم انها
محمولة على ان يكون له سبب في البكاء
اما بان يكون اوصاه به او غير ذلك وقد جمعت
كل ذلك او معظمه في كتاب الجنائز من شرح
المهذب والله اعلم قال بعض العلماء ويجوز

اصحابنا

البكا

البكا قبل الموت وبعده ولكن قبله اولى للحديث
الصحيح فاذا وجبت فلا تبكين باكية وقد
نص الشافعي رحمه الله والاصحاب على انه يكره
البكا بعد الموت كراهة تنزيه ولا يحرم
وتاولوا حديث فلا تبكين على الكراهة

باب التعزية

عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
من عزى مصابا فله مثل اجره عن ابي برزة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من
عزى ثكلى كسي بردا في الجنة عن عبد الله
بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما حديثا طويلا
فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي
الله عنها ما اخرجك يا فاطمة من بيتك قالت

بلغ روينا في كتاب الترمذي وابن السني والسنن للبيهقي

قال الترمذي ليس اسناده بالقوي ورويناه في سنن ابي داود والنسائي

اسناده ضعيف رواه الترمذي وقال [illegible] انما

اتيت اهل هذا الميت فترحمت اليهم بينهم
اوعزيتهم به عن عمرو بن حزم عن النبي صلى الله ورويناه في سنن ابن ماجه والبيهقي باسناد حسن
عليه وسلم قال ما من مومن يعزي اخاه
بمصيبته الا كساه الله عز وجل من حلل
الكرامه يوم القيمه واعلم ان التعزيه هي التصبير
وذكر ما يسلي صاحب الميت ويخفف حزنه
ويهون مصيبته وهي مستحبه فانها مشتمله
على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي
ايضا داخله في قول الله تعالى وتعاونوا على
البر والتقوى وهذا من احسن ما يستدل به
في التعزيه وثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال والله في عون العبد ما كان
العبد في عون اخيه واعلم ان التعزيه مستحبه

قبل

قبل الدفن وبعده قال بعض العلماء يدخل وقت اصحابنا
التعزيه من حين يموت وتبقى الى ثلثه ايام بعد الدفن
والثلث والثلاثه على التقريب لا على التحديد قال كذا قال الشيخ الامام ابو محمد الجويني من اصحابنا
بعض العلماء وتكره التعزيه بعد ثلثه ايام لان
التعزيه لتسكين قلب المصاب والغالب قال اصحابنا
سكون قلبه بعد الثلاثه فلا يجدد له الحزن العلماء من اصحابنا
هكذا قاله بعض العلما هم وقال ابو العباس من اصحابنا
لا باس بالتعزيه بعد الثلاثه بل يبقى ابدا وان
طال الزمان وحكى هذا امام الحرمين ايضا عن
بعض العلما والمختار انها لا تفعل بعد ثلاثه ايام اصحابنا
الا في صورتين استثناهما اصحابنا او جماعه
منهم وهما اذا كان المعزي او صاحب المصيبه
غائبا حال الدفن واتفق رجوعه بعد الثلاثه

قال اصحابنا والتعزيه بعد الدفن افضل منها
قبله لان اهل الميت مشغولون بتجهيزه ولان
وحشتهم بعد دفنه لفراقه اكثر هذا اذا لم
ير منهم جزعا شديدا فان راه قدم التعزيه
ليسكنهم والله اعلم **فصل** ويستحب
ان يعم بالتعزيه جميع اهل الميت واقاربه
الكبار والصغار الرجال والنساء الا ان
تكون امراة شابه فلا يعزيها الا محار
مها قال اصحابنا وتعزيه الصلحا والضعفا
عن احتمال المصيبه والصبيان اكد **فصل**
قال الشافعي واصحابنا رحمهم الله يكره الجلوس
للتعزيه قالوا ويعني بالجلوس ان يجتمع اهل
الميت في بيت ليقصدهم من اراد التعزيه

بل ينبغي ان ينصرفوا في حوائجهم ولا فرق بين
الرجال والنسا في كراهه الجلوس لها صرح
به المحاملي ونقله عن نص الشافعي رضي الله عنه
وهذه كراهة تنزيه اذا لم يكن معها محدث
اخر فان ضم اليها امر اخر من البدع المحرمه كما
هو الغالب منها في العاده كان ذلك حراما
من قبايح المحرمات فانه محدث وثبت في
الحديث الصحيح ان كل محدثه بدعه وكل بدعه
ضلاله **فصل** واما لفظ التعزيه فلا
حجر فيه فباي لفظ عزاه حصلت واستحب اصحابنا
وقال بعض العلماء ان يقول في تعزيه المسلم
بالمسلم اعظم الله اجرك واحسن عزاك وغفر
لميتك وفي المسلم بالكافر اعظم الله اجرك واحسن

عزاك وفي الكافر بالمسلم احسن الله عزاك
وغفر لميتك وفي الكافر بالكافر اخلف الله
عليك • واحسن ما يعزي به ما روي عن اسامة روينا في صحيحي البخاري ومسلم
بن زيد رضي الله عنهما قال ارسلت احدى
بنات النبي صلى الله عليه وسلم اليه تدعوه وتخبره ان
صبيا لها او ابنا في الموت فقال للرسول ارجع
اليها • فاخبرها ان لله تعالى ما اخذ وله ما
اعطي وكل شيء عنده باجل مسمى فمرها فلتصبر
ولتحتسب وذكر تمام الحديث قلت
فهذا الحديث من اعظم قواعد الاسلام المشتمله
على مهمات كثيرة من اصول الدين وفروعه
والاداب والصبر على النوازل كلها والهموم
والاسقام وغير ذلك من الاعراض ومعنى ان لله
ما

ما اخذ لان العالم كله ملك لله تعالى فلم ياخذ ما هو
لكم بل اخذ ما هو له عندكم في معنى العارية
ومعنى وله ما اعطى ان ما وهبه لكم ليس
خارجا عن ملكه بل هو له سبحانه يفعل فيه ما يشاء هو له
ما يشاء وكل شيء عنده باجل مسمى فلا تجزعوا
فان من قبضه قد انقضى اجله المسمى فمحال تاخيره
او تقديمه عنه فاذا علمتم هذا كله فاصبروا
واحتسبوا ما نزل بكم والله اعلم • عن معوية ورويناه في كتاب النسائي باسناد حسن
ابن قرة بن اياس عن ابيه رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم فقد بعض اصحابه فسال عنه فقالوا
يا رسول الله بنيه الذي رايته هلك فلقيه النبي
صلى الله عليه وسلم فسأله عن بنيه فاخبره
انه هلك فعزاه عليه ثم قال يا فلان ايما كان

أحبّ اليك ان تمتع به عمرك او لا تاتي غدًا بابا
من ابواب الجنة الا وجدته قد سبقك اليه
يفتحه لك قال يا نبي الله بل يسبقني الى الجنة
فيفتحها لي لهو احب الي قال فذلك لك •
وروى البيهقي باسناده في مناقب الشافعي
رحمه الله ان الشافعي بلغه ان عبد الرحمن ابن
مهدي رحمه الله مات له ابن فجزع عليه
عبد الرحمن جزعا شديدا فبعث اليه الشافعي
رحمه الله يا اخي عز نفسك بما تعزي به غيرك
واستقبح من فعالك ما تستقبحه من فعل غيرك
واعلم ان امض المصايب فقد سرور وحرمان
اجر فكيف اذا اجتمعا مع اكتساب وزر فتناول
حظك يا اخي اذا قرب منك قبل ان تطلبه

فتناول

وقد

وقد نأى عنك ألهمك الله عند المصايب
صبرا واحرز لنا بالصبر اجرا وكتب اليه والكلام
اني معزيك لا اني على ثقة من الخلود ولكن
سنة الدين فما المعزى بباق بعد ميته
ولا المعزي ولو عاشا الى حين • وكتب رجل
الى بعض اخوانه يعزيه بابنه اما بعد فان الولد
على والده ما عاش حزن وفتنة فاذا قدمه
فصلاة ورحمة فلا تجزع على ما فاتك من حزنه
وفتنته ولا تضيع ما عوضك الله عز وجل من
صلاته ورحمته • وقال موسى بن المهدي
لابراهيم بن سلم وعزاه بابنه اسرك وهو بلية
وفتنة واحزنك وهو صلوات ورحمة • وعزى
رجل رجلا فقال عليك بتقوى الله والصبر

بلغ مقابلة

فيه ياخذ المحتسب واليه يرجع الجازع وعزي
رجل رجلا فقال ان من كان لك في الاخرة اجرا
خير ممن كان لك في الدنيا سرورا وعن عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما انه دفن ابنا له وضحك عند
قبره فقيل له اتضحك عند القبر فقيل له اتضحك
عند القبر قال اردت ان ارغم الشيطان وعن
ابن جريج رحمه الله قال من لم يتعز عند
مصيبته بالاجر والاحتساب تسلا كما
تسلوا البهايم وعن حميد الاعرج قال رايت
سعيد بن جبير رحمه الله يقول في ابنه ونظر
اليه اني لاعلم خير خلة فيك قيل ما هي قال
قال يموت فاحتسبه ٥ وعن الحسن
البصري رحمه الله ان رجلا جزع على ولده
وشكى

وشكى ذلك اليه فقال الحسن كان ابنك
يغيب عنك قال نعم كانت غيبته
اكثر من حضوره قال فاتركه غايبا فانه
لم يغب عنك غيبة الاجر لك فيها اعظم
من هذه فقال يا ابا سعيد هونت عني
وجدي على ابني ٥ وعن ميمون بن مهران
قال عزى رجل عمر بن عبد العزيز رضي الله
عنه عن ابنه عبد الملك رضي الله عنه فقال
على ابنه صح — رضي
عمر الامر الذي نزل بعبد الملك امر كنا نعرفه
فلما وقع لم ننكره ٥ وعن بشر ابن عبد الله قال
قام عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه على قبر ابنه
عبد الملك فقال رحمك الله يا بني لقد كنت سارا
مولودا وبارا ناشيا وما احب اني دعوتك

فاجبتني وعن مسلمة قال لما مات عبد الملك
بن عمر كشف ابوه عن وجهه وقال رحمك
الله يا بني لقد سررت بك يوم بشرت
بك ولقد عمرت مسرورا بك وما اتت
علي ساعة انا فيها اسر من ساعتي هذه اما
والله ان كنت لتدعوا اباك الى الجنة وقال
ابو الحسن المدايني دخل عمر ابن عبد العزيز علي
ابنه في وجعه فقال يا بني كيف تجدك
قال اجدني في الحق قال يا بني لان تكون
في ميزاني احب الي من ان اكون في ميزانك
فقال يا ابه لان يكون ما تحب احب الي من
ان يكون ما احب وعن جويرية بن اسماء عن عمه
ان اخوة ثلثة شهدوا يوم تستر فاستشهدوا

فخرج

فخرجت امهم يوما الى السوق لبعض شانها
فتلقاها رجل حضر تستر فعرفته فسالته عن
امور بنيها فقال استشهدوا
فقالت مقبلين او مدبرين قال مقبلين
قالت الحمد لله نالوا الفوز وحاطوا الذمار بنفسي
هم وابي وامي قلت الذمار هم اهل
الرجل وغيرهم مما يحق عليه ان يحميه وقولها
حاطوا اي حفظوا ورعوه ومات ابن الامام
الشافعي رضي الله عنه فانشد هم وما الدهر
الا هكذا فاصطبر له رزية مال او فراق
حبيب وقال ابو الحسن المدايني مات الحسن
والد عبيد الله بن الحسن وعبيد الله يومئذ قاضي
البصرة واميرها فكثر من يعزيه فذكروا

بكسر الذال المعجمة

ما تبين به جزع الرجل من صبره فاجمعوا على
انه اذا ترك شيا كان يصنعه فقد جزع
قلت والاثار في هذا الباب كثيره
وانما ذكرت هذه الاحرف ليلا تخلو هذا الكتاب
من الاشارة الى بعض ما جرى من الطاعون في
الاسلام والمقصود بذكره هنا التصبير والحث
على التاسي وان مصيبه الانسان قليله بالنسبه
الى ما جرى قبله ه قال ابو الحسن المدايني كانت
الطواعين المشهوره العظام في الاسلام خمسة
طاعون شيرويه بالمداين في عهد رسول الله صلى
الله عليه وسلم سنه ست من الهجره ه ثم
طاعون عمواس في زمن عمر بن الخطاب كان
بالشام مات فيه خمسة وعشرون الفا ثم طاعون

فصل

في زمن ابن الزبير في شوال سنة تسع وستين مات
في ثلثة ايام في كل يوم سبعون الفا مات فيه
لانس ابن مالك رضي الله عنه ثلثه وثمانون ابنا وقيل
ثلثه وسبعون ابنا ومات لعبد الرحمن ابن ابي
بكره اربعون ابنا ه ثم طاعون الفتيات في شوال
سنه سبع وثمانين ثم طاعون سنه احدى وثلثين
ومايه في رجب واشتد في شهر رمضان وكان
يحصى في سكه المربد في كل يوم الف جنازه ثم خف
في شوال وكان بالكوفه طاعون سنه خمسين
وفيه توفي المغيره بن شعبه هذا اخر كلام
المدايني ه وذكر ابن قتيبه في كتابه المعارف
عن الاصمعي في عدد الطواعين نحو هذا وفيه
زياده ونقص قال وسمي طاعون الفتيات

لانه بدأ في العذاري بالبصرة وواسط والشام
والكوفة ويقال له طاعون الاشراف لما مات
فيه من الاشراف ٥ قال ولم يقع بالمدينة
ولا بمكة طاعون قط وبالله التوفيق

باب جواز اعلام اصحاب الميت وقرابته بموته وكراهة النعي

عن حذيفة رضي الله عنه
قال اذا مت فلا تؤذنوا بي احدا اني اخاف
ان يكون نعيا فاني سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم ينهى عن النعي ٥ عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال اياكم والنعي فان النعي من عمل الجاهلية
وفي رواية عن عبد الله ولم يرفعه ٥ في الصحيحين
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

نعى النجاشي الى اصحابه ٥ وفي الصحيحين ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من ميت دفنوه بالليل
ولم يعلم به افلا كنتم اذنتموني ٥ قال العلماء
يستحب اعلام اهل الميت وقرابته واصحابه
لهذين الحديثين قالوا والنعي المنهي عنه انما هو نعي
الجاهلية وكان عادتهم اذا مات منهم شريف
بعثوا راكبا الى القبائل يقول نعايا فلان او يا نعايا
العرب اي هلكت العرب بمهلك فلان
ويكون مع النعي ضجيج وبكاء ٥ وذكر صاحب
في استحباب الانذار بالميت واشاعة
موته بالنداء والاعلام فاستحب ذلك بعضهم
للميت الغريب والقريب لما فيه من كثرة

المحققون والاكثرون

ومن اصحابنا

وجهين لاصحابنا

المصلين عليه والداعين له ۝ وقال بعضهم يستحب
ذلك للعز ولا يستحب لغيره قلت والمختار
استحبابه مطلقا اذا كان مجرد اعلام

باب ما يقال في حال غسل الميت وتكفينه

يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى والدعاء للميت
في حال غسله وتكفينه قال العلماء واذا راى الغاسل
من الميت ما يعجبه من استنارة وجهه وطيب
ريحه ونحو ذلك استحب له ان يحدث الناس
بذلك وان راى ما يكرهه من سواد وجهه ونتن
وتغير عضو وانقلاب صوره ونحو ذلك حرم عليه
ان يحدث احدا به ۝ واحتجوا بما روينا عن ابن
عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

اصحابنا

قال اذكروا محاسن موتاكم وكفوا عن
مساويهم ۝ عن ابي رافع مولى رسول الله صلى
الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من غسل ميتا فكتم عليه غفر الله
له اربعين مرة ~~ثم ان اكثر العلماء الحقوا المسلة~~
~~كما ذكرته~~ وقال ابو الخير اليمني صاحب
البيان منهم لو كان الميت مبتدعا مظهرا للبدعة
وراى الغاسل منه ما يكره فالذي يقتضيه
القياس ان يتحدث في الناس ليكون ذلك زجرا للناس
عن البدعة

باب اذكار الصلاة على الميت

اعلم ان الصلاة على الميت فرض كفاية وكذلك
غسله وتكفينه ودفنه وهذا كله مجمع عليه
وفيما يسقط به فرض الصلاة اربعة اوجه

ضعفه الترمذي ورواه في السنن الكبير للبيهقي

ورواه الحاكم في المستدرك على الصحيحين وقال حديث صحيح على شرط مسلم ثم ان جماهير اصحابنا الحقوا بالمسئلة كما ذكره

قلت الذي ذكره عن ابي الخير ... الصحيح المذكور

اصحابنا

اصحها عند اكثر العلماء يسقط بصلاة رجل
واحد والثاني يشترط اثنان والثالث
ثلاثة والرابع اربعة سوا صلوا جماعة
او فرادا واما كيفية الصلاة فهي ان يكبر ان
اربع تكبيرات ولا بد منها فان اخل بواحدة
لم تصح صلاته وان زاد خامسة ففي بطلان
صلاته وجهان الاصح لا تبطل ولو كان
موما فكبر امامه خامسة فان قلنا ان الخامسة لاصحابنا
تبطل الصلاة فارقه الماموم كما لو قام الى
ركعة خامسة فان قلنا بالاصح انها لا تبطل قلنا
لم يفارقه ولا يتابعه على الصحيح المشهور
وفيه وجه ضعيف لبعض العلماء انه يتابعه اصحابنا
فان قلنا بالمذهب الصحيح انه لا يتابعه فهل

ينتظره

ينتظره ليسلم معه ام يسلم في الحال فيه وجهان
الاصح ينتظره وقد اوضحت هذا كله بشرحه
ودلايله في شرح المهذب ويستحب ان يرفع
اليد مع كل تكبيرة واما صفة التكبير وما يستحب
فيه وما يبطله وغير ذلك من فروعه فعلى ما قدمته
في باب صفة الصلاة واذكارها واما الاذكار ر
التي تقال في صلاة الجنازة بين التكبيرات فيقرا
بعد التكبيرة الاولى الفاتحة وبعد الثانية يصلي
على النبي صلى الله عليه وسلم وبعد الثالثة يدعوا
للميت والواجب منه ما يقع عليه اسم الدعاء
واما الرابعة فلا يجب بعدها ذكر اصلا ولكن
يستحب ما ساذكره ان شاء الله تعالى واختلف اصحابنا
العلماء في استحباب التعوذ ودعا الافتتاح

عقب التكبيرة الاولى قبل الفاتحة وفي قراءة السورة
بعد الفاتحة على ثلثه اوجه احدها يستحب
الجميع والثاني لا يستحب والثالث وهو الاصح انه
يستحب التعوذ دون الافتتاح والسوره واتفقوا
على انه يستحب التامين عقب الفاتحة عن ابن
عباس رضي الله عنهما انه صلى على جنازة فقرا فاتحه
الكتاب وقال لتعلموا انها سنه وقوله انها
سنه في معنى قول الصحابي من السنه كذا وكذا
قال اصحابنا والسنه في قراتها الاسرار
دون الجهر سوا صليت ليلا او نهارا وقال
جماعة منهم ان كانت الصلاه في النهار اسر
وان كانت في الليل جهر واما التكبيرة الثانيه
فاقل الواجب عقبها ان يقول اللهم صل على محمد

ورويناه في صحيح البخاري بلغ

جاء في سنن ابي داود قال انها من السنه وفي رواية مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ما تقرر في كتب الحديث والاصول صح

هذا هو المذهب الصحيح الذي قاله جماهير اصحابنا

ويستحب ان يقول وعلى ال محمد ولا يجب ذلك
عند جماهير العلماء وقال بعض اصحابنا يجب
وليس بشي ويستحب ان يدعو فيها للمومنين والمومنات
ان اتسع الوقت له نص عليه الشافعي واتفق عليه
الاصحاب ونقل المزني عن الشافعي انه يستحب ايضا
ان يحمد الله عز وجل تعالى واستحبابه جماعات من
الاصحاب وانكره جمهورهم فاذا قلنا باستحبابه
بدا بالحمد ثم بالصلاه على النبي صلى الله عليه وسلم
ثم يدعو للمومنين والمومنات فلو خالف هذا الترتيب
جاز وكان تاركا للافضل واما التكبيرة
الثالثه فيجب فيها الدعا للميت واقله ما ينطلق
عليه الاسم كقوله رحمه الله او غفر الله له او اللهم
اغفر له او ارحمه او الطف به ونحو ذلك

اصحابنا

به

وكان احاديث بالصلوه على رسول الله صلى الله عليه وسلم روينا ها في سنن البيهقي لكني قصدت اختصار هذا الباب اذ موضع بسطه كتب الفقه وقد اوضحته في شرح المهذب صح

وأما المستحب فجاءت فيه أحاديث
وآثار فأما الأحاديث ما روي عن عوف
ابن مالك رضي الله عنه قال صلى رسول الله
صلى الله عليه وسلم على جنازة فحفظت
من دعائه وهو يقول اللهم اغفر له وارحمه
وعافه واعف عنه واكرم نزله ووسع
مدخله واغسله بالماء والثلج والبرد ونقه
من الخطايا كما نقيت الثوب الابيض
من الدنس وابدله دارا خيرا من داره
واهلا خيرا من اهله وزوجا خيرا من
زوجه وادخله الجنة واعذه من عذاب
القبر ومن عذاب النار حتى تمنيت ان اكون
انا ذلك الميت وفي رواية لمسلم وقه فتنة

ما رواه صحيح مسلم

القبر

ورويناه في سنن ابي داود

القبر وعذاب القبر عن ابي هريرة رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه صلى على جنازة
فقال اللهم اغفر لحينا وميتنا وصغيرنا وكبيرنا
وذكرنا وانثانا وشاهدنا وغائبنا اللهم من احييته
منا فاحيه على الاسلام ومن توفيته منا فتوفه على
الايمان اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده
وفي رواية فاحيه على الايمان وتوفه على الاسلام عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا صليتم على الميت فاخلصوا له
الدعاء عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم في الصلاة على الجنازة اللهم انت
ربها وانت خلقتها وانت هديتها للاسلام
وانت قبضت روحها وانت اعلم بسرها وعلانيتها

ورويناه في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي

قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح على شرط البخاري ومسلم ورويناه في سنن البيهقي وغيره من رواية ابي قتادة ورويناه في رواية كان الترمذي عن ابي ابراهيم الاشهلي عن ابيه وابوه صحابي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي قال محمد بن اسماعيل يعني البخاري اصح الروايات في الحديث

وتوفه على الايمان كما قلناه ورويناه في سنن ابي داود وابن ماجه

ورواه ابو داود وابن ماجه

جيئنا شفعاء فاغفر له عن واثلة بن الأسقع
رضي الله عنه قال صلى بنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم على رجل من المسلمين فسمعته يقول
اللهم ان فلان بن فلان في ذمتك وحبل جوارك فقه فتنة
القبر وعذاب النار وانت اهل الوفاء والحمد اللهم
فاغفر له وارحمه انك انت الغفور الرحيم واختار
الامام الشافعي رحمه الله دعاء التقطه من مجموع
هذه الاحاديث وغيرها فقال يقول اللهم هذا عبدك
وابن عبدك خرج من روح الدنيا وسعتها ومحبوبها
واحبائه فيها الى ظلمة القبر وما هو لاقيه كان
يشهد ان لا اله الا انت وان محمدا عبدك ورسولك
وانت اعلم به اللهم نزل بك وانت خير منزول
به واصبح فقيرا الى رحمتك وانت غني عن عذابه وقد

جئناك

جيناك راغبين اليك شفعاء له اللهم ان كان
محسنا فزد في احسانه وان كان مسيئا فتجاوز
عنه ولقه برحمتك رضاك وقه فتنة القبر
وعذابه وافسح له في قبره وجاف الارض عن جنبيه
ولقه برحمتك الامن من عذابك حتى تبعثه الى جنتك
يا ارحم الراحمين هذا نص الشافعي في مختصر
المزني رحمهما الله قال العلماء فان كان الميت — اصحابنا
طفلا دعا لابويه فقال اللهم اجعله لهما فرطا
واجعله لهما سلفا واجعله لهما ذخرا وثقل
به موازينهما وافرغ الصبر على قلوبهما ولا تفتنهما
بعده ولا تحرمهما اجره هذا لفظ ما ذكره ابو عبد الله
الزبيري في كتابه الكافي ويقول معه اللهم — اصحابنا
اغفر لحينا وميتنا الى اخره قال الزبيري فان كانت

امراة قال اللهم هذه امتكم ثم ينسق الكلام
والله اعلم واما التكبيرة الرابعه فلا يجب بعدها
ذكر بالاتفاق ولكن يستحب ان يقول في الرابعة
اللهم لا تحرمنا اجره ولا تفتنا بعده قال
ابو علي ابن ابي هريرة من العلماء كان المتقدمون
يقولون في الرابعة ربنا اتنا في الدنيا حسنة
وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار **قلت**
ويحتج للدعا في الرابعه بما رويناه عبد الله بن ابي
اوفي رضي الله عنهما انه كبر على جنازة ابنة له
اربع تكبيرات فقام بعد الرابعة كقدر ما
بين التكبيرتين يستغفر لها ويدعو ثم قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع هكذا
وفي رواية كبر اربعا فمكث ساعة حتى ظننا

ما نص عليه الشافعي رحمه الله تعالى في كتاب البويطي قال اصحابنا

قال وليس ذلك بمحل ع الشافعي وان فعله كان حسنا ه

[illegible]

انه سيكبر خمسا شماله فلما انصرف قلنا
له ما هذا فقال اني لا ازيدكم على ما رايت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع او هكذا
صنع رسول الله صلى الله عليه وسلم **فصل**
واذا فرغ من التكبيرات واذكارها سلم
تسليمتين كسائر الصلوات لما ذكرناه من
حديث عبد الله بن ابي اوفي وحكم السلام على ما ذكرناه
في التسليم في سائر الصلوات هذا هو المذهب
الصحيح المختار ولنا فيه هنا خلاف ضعيف
تركته لعدم الحاجة اليه في هذا الكتاب
ولو جا مسبوق فادرك الامام في بعض
الصلاة احرم معه في الحال وقرا الفاتحة ثم
~~ما بعدها كبر للامام فيما يقراه فان كبر ثم كبر~~

ثم سلم عن يمينه وعن

قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح

[illegible]

الامام التكبيرة الاخري قبل ان يتمكن المأموم من
الذكر سقط عنه كما تسقط القراءة عن
المسبوق في سائر الصلوات ✽ واذا سلم
الامام وقد بقي علي المسبوق في الجنازة بعض
التكبيرات لزمه ان ياتي بها مع اذكارها علي
الترتيب هذا هو المذهب الصحيح المشهور
عندنا ولنا قول ضعيف انه ياتي بالتكبيرات
الباقيات متواليات بغير ذكر والله اعلم

باب ما يقوله الماشي مع الجنازة

يستحب له ان يكون مشتغلا بذكر الله تعالي
والفكر فيما يلقاه الميت وما يكون مصيره وحاصل
ما كان فيه وان هذا اخر الدنيا ومصير اهلها
وليحذر كل الحذر من الحديث بما لا فائدة فيه فان

بلغ مقابلة بحسب الطاقة

هذا

هذا وقت فكر وذكر تقبح فيه الغفلة واللهو
والاشتغال بالحديث الفارغ فان الكلام بما لا
فائدة فيه منهي عنه في جميع الاحوال فكيف في
هذا الحال ✽ واعلم ان المختار والصواب وما كان
عليه السلف رضي الله عنهم السكوت في حال
السير مع الجنازة فلا يرفع صوت بقراءة ولا
ذكر ولا غير ذلك والحكمة فيه ظاهرة وهي انه
اسكن لخاطره واجمع لفكره فيما يتعلق بالجنازة
وهو المطلوب في هذا الحال فهذا هو الحق ولا
تغترن بكثرة من يخالفه فقد قال ابو علي
الفضيل بن عياض رضي الله عنه الزم
طرق الهدي ولا يضرك قلة السالكين واياك
وطرق الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين

وقد روينا في سنن البيهقي ما يقتضي ما قلته واما
ما يفعله الجهلة من القراء على الجنازة بدمشق
وغيرها من القراءة بالتمطيط واخراج الكلام
عن موضوعه فحرام باجماع العلماء وقد اوضحت
قبحه وغلظ تحريمه وفسق من تمكن من انكاره
فلم ينكره في كتاب اداب القراء والله المستعان

باب ما يقوله من مرت به جنازة او راها

يستحب ان يقول سبحان الحي الذي لا يموت وقال
القاضي الامام ابو المحاسن الروياني من العلماء في
(في الهامش: اصحابنا م)
كتابه البحر يستحب ان يدعو ويقول لا اله الا
الله الحي الذي لا يموت فيستحب ان يدعو لها ويثني
عليها بالخير ان كانت اهلا للثنا ولا يجازف
في ثنايه **باب ما يقوله من يدخل الميت قبره**

(في الهامش: روينا في سنن ابي داود والترمذي والبيهقي وغيرها م)
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا وضع الميت في القبر قال بسم الله وعلى
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الشافعي
(في الهامش: قال الترمذي حديث حسن م)
والاصحاب رحمهم الله يستحب ان يدعو للميت مع
هذا ومن احسن ما نص عليه الشافعي رحمه الله في
(في الهامش: الدعاء م)
مختصر المزني قال يقول الذين يدخلونه القبر
اللهم اسلمه اليك الاشحاء من ولده واهله وقرابته
واخوانه وفارق من كان يحب قربه وخرج من
سعة الدنيا والحياة الى ظلمة القبر وضيقه ونزل
بك وانت خير منزول به ان عاقبته فبذنب وان
عفوت عنه فانت اهل العفو انت غني عن عذابه
وهو فقير الى رحمتك اللهم اشكر حسنته واغفر
سيئته واعذه من عذاب القبر واجمع له برحمتك

الأمن من عذابك واكفه كل هول دون
الجنة اللهم اخلفه في تركته في الغابرين
وارفعه في عليين وعد عليه بفضل رحمتك
يا ارحم الراحمين

باب ما يقوله بعد الدفن

السنة لمن كان على القبر ان يحثو في
القبر ثلاث حثيات بيده جميعا من قبل
راسه قال جماعة من العلماء يستحب ان يقول (اصحابنا صح)
في الحثوة الاولى منها خلقناكم وفي الثانية
وفيها نعيدكم وفي الثالثة ومنها نخرجكم
تارة اخرى ويستحب ان يقعد عنده بعد الفراغ
ساعة قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها
ويشتغل القاعدون بتلاوة القران والدعا للميت
والوعظ وحكايات اهل الخير واحوال الصالحين

روينا في صحيحي البخاري ومسلم

عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة
في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقعد وقعدنا حوله ومعه مخصرة فنكس وجعل
ينكت بمخصرته ثم قال ما منكم من احد الا وقد كتب
مقعده من النار ومقعده من الجنة فقالوا يا رسول
الله افلا نتكل على كتابنا فقال اعملوا فكل
ميسر لما خلق له وذكر تمام الحديث

روينا في صحيح مسلم

عن عمرو
بن العاص رضي الله عنه قال اذا دفنتموني اقيموا
حول قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتى
استانس بكم وانظر ما ذا اراجع به رسل
ربي

روينا في سنن ابي داود والبيهقي باسناد حسن

عن عثمان رضي الله عنه قال كان النبي صلى
الله عليه وسلم اذا فرغ من دفن الميت وقف
عليه فقال استغفروا لاخيكم وسلوا له التثبيت

فانه الآن يسال قال الشافعي ~~بعض العلماء~~ يستحب [هامش: والاصحاب]
ان يقروا عنده شيئا من القرآن قالوا فان ختموا
القرآن كله كان حسنا وروينا ان ابن عمر [هامش: في سنن البيهقي باسناد حسن]
رضي الله عنهما استحب ان يقرا على القبر بعد
الدفن اول سورة البقرة وخاتمتها

فصل

واما تلقين الميت بعد الدفن فقد قال جماعة
كثيرون من اصحابنا باستحبابه ممن نص على استحبابه
القاضي حسين في تعليقه وصاحبه ابو سعد المتولي
في كتابه التتمة والشيخ الامام الزاهد ابو الفتح
نصر ابن ابرهيم بن نصر المقدسي والامام ابو
القسم الرافعي وغيرهم ونقله القاضي حسين
عن الاصحاب واما لفظه فقال الشيخ نصر
اذا فرغ من دفنه يقف عند راس قبره ويقول

يا فلان ابن فلان اذكر العهد الذي خرجت عليه
من الدنيا شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك
له وان محمدا عبده ورسوله وان الساعة اتية لا ريب
فيها وان الله يبعث من في القبور قل رضيت بالله
ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم
نبيا وبالكعبة قبلة وبالقران اماما وبالمسلمين
اخوانا ربي الله لا اله الا هو وهو رب العرش
العظيم ثم منهم من يقول يا عبد الله بن امه الله [هامش: هذا لفظ الشيخ نصر المقدسي في كتابه التهذيب ولفظ الباقين بنحوه وفي لفظ بعضهم نقص عنه م]
ومنهم من يقول يا عبد الله بن حوا ومنهم من يقول
يا فلان باسمه ابن امه الله او يا فلان ابن حوى وكله
بمعنى وسيل الشيخ الامام ابو عمرو ابن الصلاح
رحمه الله عن هذا التلقين فقال في فتاويه التلقين
هو الذي نختاره ونعمل به وذكره جماعة من اصحابنا

بلغ مقابلة

واما تلقين الطفل الرضيع فما له مستند يعتمد
ولا براة والله اعلم قلت الصواب انه لا يلقن
الصغير مطلقا سواء كان رضيعا او اكبر
منه ما لم يبلغ ويصير مكلفا والله اعلم

باب وصية الميت ان يصلي عليه انسان

بعينه او ان يدفن على صفة مخصوصة وفي
موضع مخصوص وكذلك الكفن وغيره من
اموره التي تفعل والتي لا تفعل عن عايشة
رضي الله عنها قالت دخلت على ابي بكر رضي
الله عنه يعني وهو مريض فقال في كم
كفنتم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت
في ثلثة اثواب قال في اي يوم توفي رسول
الله صلى الله عليه وسلم قالت يوم الاثنين قال فاي

روينا في صحيح البخاري م

يوم

يوم هذا قالت يوم الاثنين قال ارجو فيما بيني
وبين الليل فنظر الى ثوب عليه كان يمرض
فيه به ردع من زعفران فقال اغسلوا ثوبي
هذا وزيدوا عليه ثوبين فكفنوني فيها قلت
ان هذا خلق قال ان الحي احق بالجديد
من الميت انما هو للمهلة فلم يتوف حتى امسى
من ليلة الثلثا ودفن قبل ان يصبح قلت
قولها ردع ~~معناه الاثر وقولها للمهلة~~
~~يعني الصديد الذي يتحلل من بدن الميت~~ عن
عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال لما خرج
اذا انا قبضت فاحملوني ثم سلم وقل يستاذن
عمر فان اذنت لي يعني عايشة فادخلوني
وان ردتني ردوني الى مقابر المسلمين عن عامر

بفتح الرا واسكان
الدال وبالعين
المهملة وهو الاثر
وقوله للمهلة روي
دن بضم الميم وفتحها
وكسرها ثلث لغات
والها ساكنة الصديد
الذي يتحلل من بدن
الميت وروينا
في صحيح البخاري م

وروينا في صحيح مسلم م

بن سعد بن ابي وقاص قال قال سعد الحدوا لي
لحدا وانصبوا علي اللبن نصبا كما صنع برسول الله
صلي الله عليه وسلم عن عمرو بن العاص رضي الله عنه ورواه في صحيح مسلم
انه قال وهو في سياقة الموت اذا انا مت
فلا تصحبني نايحة ولا نار فاذا دفنتموني
فشنوا علي التراب شنا ثم اقيموا حول
قبري قدر ما تنحر جزور ويقسم لحمها حتي
استانس بكم وانظر ماذا اراجع به رسل
ربي قلت ـــ قوله شنوا معناه صبوه روي بالشين المهملة وبالمعجمة
قليلا قليلا وينبغي ان لا يقلد الميت ويتابع
في كل ما وصي به بل يعرض ذلك علي اهل العلم
فما اباحوه فعل وما لا فلا وانا اذكر من ذلك
امثلة فاذا اوصي بان يدفن في موضع من مقابر

وورد في هذا المعني حديث [illegible] المتقدم في باب الاعلام [illegible] عفا الله [illegible] الموصي قف

بلده

بلدته وذلك الموضع معدن الاخيار فينبغي
ان يحافظ علي وصيته واذا اوصي بان يصلي
عليه اجنبي فهل يقدم في الصلاة علي اقارب الميت
فيه خلاف للعلماء والصحيح في مذهبنا ان القريب
اولي لكن ان كان الموصي له ممن ينسب
الي الصلاة او البراعة في العلم مع الصيانة والذكر
الحسن استحب للقريب الذي ليس هو في مثل حاله
ايثاره رعاية لحق الميت واذا اوصي بان يدفن في
تابوت لم تنفذ وصيته الا ان تكون الارض رخوة
او ندية يحتاج فيها اليه فتنفذ وصيته فيه ويكون
من راس المال كالكفن واذا اوصي بان ينقل الي بلد
اخر لا تنفذ وصيته فان النقل حرام علي المذهب
الصحيح المختار الذي قاله الاكثرون وصرح

به المحققون وقيل مكروه قال الشافعي رحمه
الله اليها اكبر كتنها ∴ واذا اوصي بان يدفن تحته
مضربه او مخدة تحت راسه او نحو ذلك لم تنفذ
وصيته وكذا اذا اوصي بان يكفن في حرير فان
تكفين الرجال في الحرير حرام وتكفين النساء فيه
مكروه ليس بحرام والخنثي في هذا كالرجل ∴
ولو اوصي بان يكفن فيما زاد علي عدد الكفن المشروع
او في ثوب لا يستر البدن لا تنفذ وصيته ولو
اوصي بان يقرا عند قبره او يتصدق عنه او غير
ذلك من انواع القرب نفذت الا ان يقترن بها
ما يمنع الشرع منها بسببه ولو اوصي بان تؤخر
جنازته زايدا علي المشروع لم تنفذ ولو اوصي بان
يبني عليه في مقبرة مسبلة للمسلمين لم تنفذ وصيته

بل ذلك حرام

باب ما ينفع الميت من قول غيره

اجمع العلماء علي ان الدعا للاموات ينفعهم ويصلهم ثوابه
واحتجوا بقول الله تعالي والذين جاؤا من
بعدهم يقولون ربنا اغفر لنا ولاخواننا الذين
سبقونا بالايمان وغير ذلك من الايات المشهورة
بمعناها والاحاديث المشهورة كقوله صلي الله
عليه وسلم اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد وكقوله
صلي الله عليه وسلم اللهم اغفر لحينا وميتنا وغير ذلك
∴ واختلف العلماء في وصول ثواب قراءة القران
فالمشهور من مذهب الشافعي وجماعة انه لا
يصل وذهب احمد بن حنبل وجماعة من العلماء وجماعة
من اصحاب الشافعي الي انه يصل فالاختيار ان
يقول القاري بعد فراغه اللهم اوصل ثواب ما

قرائنه إلى فلان والله أعلم ٭ وباب الثناء على
الميت وذكر محاسنه روينا عن أنس
رضي الله عنه قال مروا بجنازة فأثنوا عليها
خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم وجبت ثم
مروا بأخرى فأثنوا عليها شرا فقال وجبت
فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه ما وجبت
قال هذا أثنيتم عليه خيرا فوجبت له الجنة
وهذا أثنيتم عليه شرا فوجبت له النار أنتم
شهداء الله في الأرض عن أبي الأسود قال
قدمت المدينة فجلست إلى عمر بن الخطاب رضي
الله عنه فمرت بهم جنازة فأثني على صاحبها
خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بأخرى فأثني
على صاحبها خيرا فقال عمر وجبت ثم مر بالثالثة

في صحيحي البخاري ومسلم

ورويناه في صحيح البخاري

فأثني

فأثني على صاحبها شرا فقال وجبت فقال
أبو الأسود فقلت وما وجبت يا أمير المؤمنين
قال قلت كما قال النبي صلى الله عليه وسلم
أيما مسلم شهد له أربعة بخير أدخله الله
الجنة فقلنا وثلاثة قال وثلاثة فقلنا
واثنان قال واثنان ثم لم نسأله عن الواحد

والأحاديث بنحو ما ذكرنا كثيرة والله أعلم

باب النهي عن سب الأموات

رويناه في صحيح البخاري

عن عائشة رضي الله عنها قالت قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الأموات فإنهم قد أفضوا إلى ما قدموا ٭

ورويناه في سنن أبي داود والترمذي بإسناد ضعيف ضعفه الترمذي

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذكروا محاسن
موتاكم وكفوا عن مساويهم قلت قال

العلماء تحريم سب الميت المسلم الذي ليس معلنا
بفسقه واما الكافر والمعلن بفسقه من
المسلمين ففيه خلاف للسلف وجاءت فيه
نصوص متقابلة وحاصله انه ثبت في النهي
عن سب الاموات ما ذكرناه في هذا الباب
وجاء في الترخيص في سب الاشرار اشيا كثيرة
منها ما قصه الله علينا في كتابه العزيز
وامرنا بتلاوته واشاعة قراءته ومنها احاديث
كثيرة في الصحيح كالحديث الذي ذكر فيه
صلى الله عليه وسلم عمرو بن لحي وقصة ابي رغال
الذي كان يسرق الحاج بمحجنه وقصة ابن
جدعان وغيرهم ومنها الحديث الصحيح الذي قدمناه
لما مرت جنازة فاثنوا عليها شرا لم ينكر عليهم

النبي صلى الله عليه وسلم بل قال وجبت ٥٤٠
واختلف العلماء في الجمع بين هذه النصوص على اقوال
اصحها واظهرها ان اموات الكفار يجوز ذكر
مساويهم واما اموات المسلمين المعلنين بفسق
او بدعة او نحوهما فيجوز ذكرهم بذلك اذا كان
فيه مصلحة لحاجة اليه للتحذير من حالهم
والتنفير من قبول ما قالوه والاقتداء بهم فيما
فعلوه وان لم يكن حاجة لم يجز وعلى هذا
التفصيل تنزل النصوص وقد اجمع العلماء على جرح
المجروح من الرواة والله اعلم

باب ما يقوله زائر القبور

عن عايشه رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كلما كان ليلتها من رسول الله صلى

ويقدم الجرح على التعديل

رواه في صحيح مسلم

الله عليه وسلم يخرج من آخر الليل الى البقيع
فيقول السلام عليكم دار قوم مومنين واتاكم
ما توعدون غدا موجلون وانا ان شا الله بكم
لاحقون اللهم اغفر لاهل بقيع الغرقد عن
عايشه ايضا انها قالت كيف اقول يا رسول الله
تعني في زيارة القبور قال قولي السلام على
اهل الديار من المومنين والمسلمين ويرحم الله المستقدمين
منكم ومنا والمستاخرين وانا ان شا الله بكم لاحقون
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم خرج الى المقبرة فقال السلام عليكم
يا اهل دار قوم مومنين وانا ان شا الله بكم
لاحقون ورويناعن ابن عباس رضي الله عنهما
قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم بقبور

ورويناه في صحيح مسلم

ورويناه بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه

رواه الترمذي

المدينه

المدينه فاقبل عليهم بوجهه فقال السلام عليكم
يا اهل القبور يغفر الله لنا ولكم انتم سلفنا ونحن
بالاثر وعن بريده رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم يعلمهم اذا خرجوا الى المقابر
ان يقول قايلهم السلام عليكم اهل الديار
من المومنين وانا ان شا الله بكم للاحقون اسال
الله لنا ولكم العافيه وزاد بعد قوله للاحقون
انتم لنا فرط ونحن لكم تبع وروي عن عايشه
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
اتى البقيع فقال السلام عليكم دار قوم مومنين
انتم لنا فرط وانا بكم لاحقون اللهم لا تحرمنا اجرهم
ولا تضلنا بعدهم ويستحب للزاير الاكثار
من قراة القران والذكر والدعا لاهل تلك المقبرة

قال الترمذي حديث حسن ورويناه

صحيح مسلم رحمه الله

ورويناه في كتاب ابن السني وابن ماجه بهذا

ورويناه في كتاب ابن السني

وسائر الموتى والمسلمين اجمعين ويستحب
الاكثار من الزيارة وان يكثر الوقوف
عند قبور اهل الخير والفضل باب
نهي الزائر من رآه يبكي جزعا عند
قبر وامره اياه بالصبر ونهيه ايضا عن غير ذلك
مما نهى الشرع عنه عن انس رضي الله عنه قال
مر النبي صلى الله عليه وسلم بامراة تبكي عند قبر
فقال اتقي الله واصبري عن بشير بن معبد
المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه قال
بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا
رجل يمشي بين القبور عليه نعلان فقال يا
صاحب السبتيتين الق سبتيتيك وذكر تمام
الحديث قلت السبتية النعل التي

رواه في صحيحي البخاري ومسلم صح
ورواه ابو داود والنسائي وابن ماجه باسناد حسن صح

لا شعر عليها وقد اجتمعت الامة على وجوب
الامر بالمعروف والنهي عن المنكر ودلائله في
الكتاب والسنة مشهورة والله اعلم
باب البكاء والخوف
عند المرور بقبور الظالمين ومصارعهم واظهار
الافتقار الى الله تعالى والتحذير من الغفلة عن ذلك
روي عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لاصحابه يعني لما
وصلوا الحجر ديار ثمود لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين
الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا
عليهم لا يصيبكم ما اصابهم كتاب
الاذكار في صلوات مخصوصة باب
الاذكار المستحبة يوم الجمعة وليلتها والدعاء

وهي بكسر السين المهملة واسكان الباء الموحدة
اراد من خصوص الكفاية الامر بالمعروف والنهي عن المنكر صح
رواه في صحيح البخاري صح

يستحب ان يكثر في يومها وليلتها من قراءة
القران والاذكار والدعوات والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقرا سورة
الكهف في يومها قال الشافعي رحمه الله
في كتاب الام واستحب قراتها ايضا في
ليلة الجمعة * عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رويناه في صحيحي البخاري
رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر يوم ومسلم
الجمعة فقال فيه ساعة لا يوافقها عبد
مسلم وهو قائم يصلي يسال الله تعالى شيئا
الا اعطاه اياه واشار بيده يقللها قلت
اختلف العلماء من السلف والخلف في هذه الساعة
على اقوال كثيرة منتشرة غاية الانتشار وقد جمعت
الاقوال المذكورة فيها كلها في شرح المهذب
والـ

ويثبت قايليها وان كثيرا من الصحابة على انها
بعد العصر والمراد بقايم يصلي من ينتظر الصلاة
فانه في صلاة * عن ابي موسى الاشعري رضي واصح ما جاء فيها ما
الله عنه انه قال سمعت رسول الله صلى الله رويناه في صحيح مسلم
عليه وسلم يقول هي ما بين ان يجلس الامام
الى ان تقضى الصلاة يعني يجلس على المنبر واما قراءة
سورة الكهف والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم فجاءت فيهما احاديث مشهورة تركت
نقلها لطول الكتاب ولكونها مشهورة
وقد سبق جملة منها في بابها * عن انس رضي الله ورويناه في كتاب
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال ابن السني
صبيحة يوم الجمعة قبل صلاة الغداة استغفر
الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم واتوب اليه

ثلاث مرات غفر الله له ذنوبه ولو كانت
مثل زبد البحر • عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ورويناه فيه
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل
المسجد يوم الجمعة اخذ بعضادتي الباب ثم
قال اللهم اجعلني اوجه من توجه اليك واقرب
من تقرب اليك وافضل من سالك ورغب اليك
قلت يستحب لنا نحن ان نقول اجعلني
من اوجه من توجه اليك ومن اقرب ومن
افضل فنزيد لفظة من • واما القراءة المستحبة
في صلاة الجمعة وفي صلاة الصبح يوم الجمعة
فتقدم بيانها في باب اذكار الصلاة
• وروينا عن عائشة رضي الله عنها ٥٤ ابن السني
قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من قبل بعد صلاة الجمعة قل هو الله احد وقل اعوذ
برب الفلق وقل اعوذ برب الناس سبع مرات اعاذه
الله عز وجل بها من السوء الى الجمعة الاخرى **فصل**
يستحب الاكثار من ذكر الله تعالى بعد صلاة
الجمعة قال الله تعالى فاذا قضيت الصلاة
فانتشروا في الارض وابتغوا من فضل الله واذكروا
الله كثيرا لعلكم تفلحون بلغ قراءة

باب الاذكار المشروعة في العيدين

اعلم انه يستحب احيا ليلتي العيدين بذكر
الله تعالى والصلاة وغيرهما من الطاعات للحديث
الوارد في ذلك من احيا ليلتي العيد لم يمت قلبه
يوم تموت القلوب وروي من قام ليلتي العيد
لله محتسبا لم يمت قلبه حين تموت القلوب

يعني هذا رواه الشافعي وابن ماجه وهو حديث ضعيف رويناه من رواية ابي امامة مرفوعا وموقوفا وكلاهما ضعيف لكن احاديث الفضائل يتسامح فيها كما قدمناه في اول الكتاب

واختلف العلماء في القدر الذي يحصل به الاحياء فالاظهر
انه لا يحصل الا بمعظم الليل وقيل يحصل بساعة

فصل ويستحب التكبير ليلتي العيدين ويستحب
في عيد الفطر من غروب الشمس الى ان يحرم الامام
بصلاة العيد ويستحب ذلك خلف الصلوات وغيرها
من الاحوال ويكثر منه عند ازدحام الناس ويكبر
ماشيا وجالسا ومضطجعا وفي طريقه وفي المسجد
وعلى فراشه واما عيد الاضحى فيكبر فيه من بعد
صلاة الصبح يوم عرفة الى ان يصلي العصر من
اخر ايام التشريق ويكبر خلف هذه العصر
ثم يقطع هذا هو الاصح الذي عليه العمل وفيه
خلاف مشهور في مذهبنا ولغيرنا ولكن الصحيح ما ذكرناه
قال اصحابنا لفظ التكبير ان يقول الله اكبر الله

أكبر الله أكبر هكذا ثلاثا متواليات ويكرر
هذا على حسب ارادته قال الشافعي والاصحاب
فان زاد فقال الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا
وسبحان الله بكرة واصيلا لا اله الا الله ولا
نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره الكافرون
لا اله الا الله وحده صدق وعده ونصر عبده
وهزم الاحزاب وحده لا اله الا الله والله اكبر
كان حسنا وقال جماعة من اصحابنا لا باس
ان يقول ما اعتاده الناس وهو الله اكبر
الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر
الله اكبر ولله الحمد

فصل
إعلم ان التكبير مشروع بعد كل صلاة تصلى في
ايام التكبير سواء كانت فريضة او نافلة

او صلاة جنازة وسوا كانت الفريضه مؤداة
او مقضية او منذورة وفي بعض هذا خلاف
ليس هذا موضع بسطه ولكن الصحيح ما ذكرته
وعليه الفتوى وبه العمل ولو كبر الامام على
خلاف اعتقاد المأموم بان كان الامام يرى
التكبير يوم عرفه وايام التشريق والمأموم
لا يراه او عكسه فهل يتابعه ام يعمل باعتقاد نفسه
فيه وجهان للعلماء الاصح يعمل باعتقاد نفسه لان
القدوة انقضت بالسلام من الصلاة بخلاف لاصحابنا
ما اذا كبر في صلاة العيد زيادة على ما يراه المأموم
فانه يتابعه من اجل القدوة **فصل** والسنه
ان يكبر في صلاة العيد قبل القراة تكبيرات
زوايد فيكبر في الركعه الاولى سبع تكبيرات

سوي تكبيرة الافتتاح والثانيه خمس تكبيرات
سوي تكبيرة الرفع من السجود ويكون التكبير
في الاولى بعد دعا الاستفتاح وقبل التعوذ وفي
الثانيه قبل التعوذ ويستحب ان يقول بين
كل تكبيرتين سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر هكذا قاله جمهور اصحابنا وقال
بعض اصحابنا يقول لا اله الا الله وحده لا شريك بلغ مقابلة
له له الملك وله الحمد بيده الخير وهو على كل شيء
قدير وقال ابو نصر بن الصباغ وغيره
من اصحابنا ان قال ما اعتاده الناس فحسن
وهو الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان
الله بكرة واصيلا وكل هذا على التوسعه
ولا حجر في شي منه ولو ترك جميع هذا الذكر

وترك التكبيرات السبع والخمس صحت
صلاته ولا يسجد للسهو لكن فاته الفضيلة
ولو نسي التكبيرات حتى افتتح القراءة لم يرجع
الى التكبيرات على القول الصحيح وللشافعي
قول ضعيف انه يرجع اليها . واما الخطبتان
في العيد فيستحب ان يكبر في افتتاح الاولى تسعا
وفي الثانية سبعا واما القراءة في صلاة العيد
فقد تقدم بيان ما يستحب ان يقرا فيها في باب صفة ما
اذكار الصلاة وهو انه يقرا في الاولى بعد
الفاتحة سورة ق وفي الثانية اقتربت
الساعة وان شاء في الاولى سبح اسم ربك وفي
الثانية هل اتاك حديث الغاشية

باب الاذكار في العشر الاول من ذي الحجة

قال

قال الله تعالى ويذكروا اسم الله في ايام معلومات
الاية قال ابن عباس والشافعي والجمهور هي
ايام العشر واعلم انه يستحب الاكثار من
الاذكار في العشر زيادة على غيره ويستحب
من ذلك في يوم عرفه اكثر من باقي العشر
روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال ما
العمل في ايام افضل منها في هذه قالوا ولا الجهاد
في سبيل الله قال ولا الجهاد الا رجل خرج
يخاطر بنفسه وماله فلم يرجع بشيء . وفي
رواية ما من ايام العمل الصالح فيهن احب الى
الله تعالى من هذه الايام العشر وفي رواية
ما العمل في ايام افضل من العمل في عشر ذي

هذا

في صحيح البخاري

هذا لفظ رواية البخاري وهو صحيح وفي
ابي داود مثل هذه الا انه قال من هذه الايام
يعني العشر وروينا في
مسند الامام احمد عبد الله عبد
الرحمن الدارمي باسناد الصحيح

الترمذي

الجنة قيل ولا الجهاد وذكر تمامه ؞ وفي رواية عشر
الاضحى ؞ عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده *(ورويناه في كتاب الترمذي صح)*
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال خير الدعاء دعا
يوم عرفة وخير ما قلت انا والنبيون من
قبلي لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شيء قدير وفي رواية افضل الدعا *(ضعّف الترمذي اسناده)*
يوم عرفه وافضل ما قلت انا والنبيون من قبلي *(ورويناه في موطا الامام مالك باسناد مرسل وبنقصان في لفظه ولفظه افضل صح)*
لا اله الا الله وحده لا شريك له وبلغنا عن سالم
بن عبد الله بن عمر رضي الله عنهم انه راى سايلا
يسال الناس يوم عرفه فقال يا عاجز هذا
اليوم يسال غير الله تعالى ؞ وكان عمر رضي *(وقال البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه صح)*
الله عنه يكبر في قبته بمنى فيسمعه اهل
المسجد فيكبرون ويكبر اهل الاسواق حتى

ترتج منى تكبيرا قال البخاري وكان ابن عمر
وابو هريرة رضي الله عنهم يخرجان الى السوق
في ايام العشر يكبران ويكبر الناس بتكبيرهم

باب الاذكار المشروعة في الكسوف

اعلم انه يسن في كسوف الشمس والقمر
الاكثار من ذكر الله تعالى ومن الدعاء وتسن
الصلاة له باجماع المسلمين ؞ عن عايشة *(روينا في صحيح البخاري ومسلم)*
رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ان الشمس والقمر من ايات الله لا يخسفان
لموت احد ولا لحياته فاذا رايتم ذلك فادعوا
الله تعالى وكبروا وتصدقوا وفي بعض
الروايات فاذا رايتم ذلك فاذكروا الله *(في صحيحيهما صح)*
تعالى ؞ وعن ابي موسى الاشعري عن النبي صلى

(وكذا رواه ابن عباس ورواية في صحيحيهما ... روايته صح)

الله عليه وسلم فإذا رأيتم شيئا من ذلك فافزعوا
الى ذكره ودعائه واستغفاره ؛ وعن المغيرة
بن شعبة فإذا رأيتموها فادعوا الله وصلوا
؛ وعن عبد الرحمن بن سمرة قال اتيت النبي
صلى الله عليه وسلم وقد كسفت الشمس وهو
قائم في الصلاة رافع يديه فجعل يسبح ويهلل
ويكبر ويحمد ويدعو حتى حسر عنها فلما حسر
عنها قرأ سورتين وصلى ركعتين قلت
حسر أي كشف وجلي **فصل** ويستحب
اطالة القراءة في صلاة الكسوف فيقرأ في القومة
الاولى نحو سورة البقرة وفي الثانية نحو مائتي
آية وفي الثالثة نحو مائة وخمسين آية وفي الرابعة
نحو مائة آية ؛ ويسبح في الركوع الاول قدر مائة

[margin: ورواية في صحيح مسلم ... في صحيحهما — رواية — وكذا رواه البخاري — ورواه ابو بكر ايضا — والله اعلم وفي صحيح مسلم — ورواه صح — بضم الحا وكسر السين المهملتين صح]

وفي الثاني سبعين وفي الثالث خمسين وكذلك
وفي الرابع خمسين ويطول السجود نحو الركوع
فالسجود الاول نحو الركوع الاول والثاني نحو
الركوع الثاني هذا هو الصحيح وفيه خلاف معروف
للعلماء ولا تستشكل فيما ذكرته من استحباب
تطويل السجود لكون المشهور في كتب
اكثر العلماء انه لا يطول فان ذلك غلط او ضعيف
بل الصواب تطويله وقد ثبت ذلك في الصحيحين
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من طرق
كثيرة وقد نص الشافعي رحمه الله في مواضع
على استحباب تطويله والله اعلم قال اصحابنا
ولا يطول الجلوس بين السجدتين بل يأتي به على
العادة في غيرها وهذا الذي قالوه فيه نظر

[margin: المزني — اصحابنا ه — ورواه ابو داود وغيره ... وسواه ... واسرع هنا الى ... لئلا ... صح]

فقد ثبت في حديث صحيح اطالته فالاختيار
استحباب اطالته ولا يطول الاعتدال عن
الركوع الثاني ولا التشهد وجلوسه والله اعلم
ولو ترك هذا التطويل كله واقتصر على الفاتحة
صحت صلاته ويستحب ان يقول في كل
رفع من الركوع سمع الله لمن حمده ربنا لك الحمد
فقد روينا ذلك في الصحيح ويسن الجهر بالقراءة
في كسوف القمر ويستحب الاسرار في كسوف
الشمس ثم بعد الصلاة يخطب خطبتين يخوفهم
فيهما بالله تعالى ويحثهم على طاعة الله تعالى
وعلى الصدقة والاعتاق فقد صح ذلك في الاحاديث
المشهورة ويحثهم ايضا على شكر نعم الله تعالى
ويحذرهم الغفلة والاغترار والله اعلم روينا

عن اسماء رضي الله عنها قالت لقد امر رسول
الله صلى الله عليه وسلم بالعتاقة في كسوف
الشمس والله اعلم

باب الاذكار في الاستسقاء

يستحب الاكثار فيه من الدعاء والذكر
والاستغفار بخضوع وتذلل والدعوات
المذكورة فيه مشهورة منها اللهم اسقنا
غيثا مغيثا هنيئا مريئا غدقا مجللا سحا عاما
طبقا دائما اللهم على الظراب ومنابت
الشجر وبطون الاودية اللهم انا نستغفرك
انك كنت غفارا فارسل السماء علينا مدرارا
اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من القانطين
اللهم انبت لنا الزرع وادر لنا الضرع واسقنا

مُرْبِعًا ح

من بركات السماء وانبت لنا من بركات
الارض اللهم ارفع عنا الجهد والجوع والعري
واكشف عنا من البلاء ما لا يكشفه
غيرك ٭ ويستحب اذا كان فيهم رجل
مشهور بالصلاح ان يستسقوا به فيقولوا
اللهم انا نستسقي ونتشفع اليك
بعبدك فلان ٭ روينا ان عمر بن الخطاب في صحيح البخاري
رضي الله عنه كان اذا قحطوا استسقى
بالعباس بن عبد المطلب فقال اللهم انا كنا
نتوسل اليك بنبينا صلى الله عليه وسلم فتسقينا وانا
نتوسل اليك بعم نبينا صلى الله عليه وسلم فاسقنا
فيسقون ٭ وجا الاستسقا باهل الصلاح عن
معويه وغيره والمستحب ان يقرا في صلاة الاستسقا

١٥

ما يقرا في صلاة العيد وقد بيناه ويكبر في افتتاح
الاولى سبع تكبيرات وفي الثانية خمس تكبيرات
كصلاة العيد وكل الفروع والمسايل التي
ذكرناها في تكبيرات العيد السبع والخمس
تجي مثلها هنا ثم يخطب خطبتين يكثر فيهما
من الاستغفار والدعاء ٭ روينا عن جابر
بن عبد الله رضي الله عنهما قال اتت النبي صلى
الله عليه وسلم بواكي فقال اللهم اسقنا
غيثا مغيثا مريا مريعا نافعا غير ضار عاجلا
غير اجل فاطبقت عليهم السماء ٭ وروينا عن عمرو
بن شعيب عن ابيه عن جده رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا استسقى قال اللهم اسق عبادك وبهايمك

في سنن ابي داود باسناد صحيح على شرط مسلم

مريعا

صه باسناد صحيح

بحالك وانشر رحمتك واحي بلدك الميت عن
عايشه رضي الله عنها قالت شكي الناس
الي رسول الله صلي الله عليه وسلم قحوط المطر فامر
بمنبر فوضع له في المصلي ووعد الناس يوما يخرجون
فيه فخرج رسول الله صلي الله عليه وسلم حين بدا
حاجب الشمس فقعد علي المنبر صلي الله عليه
وسلم فكبر وحمد الله عز وجل ثم قال انكم شكوتم
جدب دياركم واستيخار المطر عن ابان زمانه
عنكم وقد امركم الله سبحانه ان تدعوه ووعدكم
ان يستجيب لكم ثم قال الحمد لله رب العالمين
الرحمن الرحيم ملك يوم الدين لا اله الا الله يفعل
ما يريد اللهم انت الله لا اله الا انت الغني
ونحن الفقراء انزل علينا الغيث واجعل ما انزلت
لنا

رواه ابو داود باسناد صحيح قال ابو داود في اخره هذا اسناد جيد

عن صح

لنا قوة وبلاغا الي حين ثم رفع يديه فلم يزل في
الرفع حتى بدا بياض ابطيه ثم حول الي الناس
ظهره وقلب او حول رداءه وهو رافع يديه ثم
اقبل علي الناس ونزل فصلي ركعتين فانشا
الله عز وجل سحابة فرعدت وبرقت ثم امطرت
باذن الله تعالي فلم يات مسجده حتى سالت
السيول فلما راي سرعتهم الي الكن ضحك صلي الله عليه
وسلم حتى بدت نواجذه فقال اشهد ان الله علي كل شي
قدير واني عبد الله ورسوله واعلم ان في هذا الحديث
التصريح بان الخطبة قبل الصلاة وكذلك هو مصرح
به في صحيحي البخاري ومسلم وهذا محمول علي الجواز
والمشهور في كتب الفقه للعلماء وغيرهم انه
يستحب تقديم الصلاة علي الخطبة لاحاديث اخر

قلت ابان الشيء وقته وهو بكسر الهمزة وتشديد الباء الموحدة وقحوط المطر بضم القاف والحا والجدب باسكان الدال المهملة ضد الخصب وقوله امطرت هكذا هو بالالف وهما لغتان مطرت وامطرت

[illegible]

أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قدم الصلاة على الخطبه
والله اعلم ٭ ويستحب الجمع في الدعا بين الجهر
والاسرار ورفع الايدي فيه رفعا بليغا ٭ قال
الشافعي رحمه الله وليكن من دعايهم اللهم امرتنا
بدعايك ووعدتنا اجابتك وقد دعوناك كما
امرتنا فاجبنا كما وعدتنا اللهم امنن علينا
بمغفرة ما قارفنا واجابتك في سقيانا وسعة
رزقنا ويدعو للمومنين والمومنات ويصلي على
النبي صلى الله عليه وسلم ويقرا ايه او ايتين ويقول
الامام استغفر الله لي ولكم ٭ وينبغي ان
يدعوا بدعا الكرب وبالدعا الاخر اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وغير ذلك من الدعوات التي ذكرنا
ها في الاحاديث الصحيحه قال الشافعي رحمه الله

في الأم يخطب الامام في الاستسقاء خطبتين كما
يخطب في صلاة العيد يكبر الله تعالى فيهما ويحمده
ويصلي على النبي صلى الله عليه وسلم ويكثر فيهما
الاستغفار حتى يكون اكثر كلامه ويقول
كثيرا استغفروا ربكم انه كان غفارا ٭
يرسل السماء عليكم مدرارا ٭ ثم روي عن
عمر رضي الله عنه انه استسقى فكان اكثر
دعايه الاستغفار قال الشافعي يبدا به
دعاه ويفصل به بين كلامه ويختم به ويكون
هو اكثر كلامه حتى ينقطع الكلام ويحث الناس
على التوبه والطاعه والتقرب الى الله تعالى

باب ما يقول اذا هاجت الريح

روينا عن عايشه
رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله

ويكون اكثر دعايه الاستغفار صح

صحيح مسلم

عليه وسلم اذا عصفت الريح قال اللهم
اني اسلك خيرها وخير ما فيها وخير ما ارسلت
به واعوذ بك من شرها وشر ما فيها
وشر ما ارسلت به وروينا عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول الريح من روح الله تعالى تاتي بالرحمة
وتاتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوها
واسالوا الله خيرها واستعيذوا بالله من
شرها قلت قوله صلى الله عليه وسلم
من روح الله هو بفتح الراء قال العلماء اي
من رحمة الله تعالى بعباده وروينا عن عائشة
رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم
كان اذا راى ناشئا في افق السماء ترك العمل
وان

[في سنن ابي داود وابن ماجه باسناد حسن]

[في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه]

وان كان في صلاة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك من
شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا قلت
ناشئا اي سحابا لم يتكامل اجتماعه والصيب
وهو المطر الكثير وروينا عن ابي بن كعب رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا تسبوا الريح فاذا رايتم ما تكرهون فقولوا
اللهم انا نسألك من خير هذه الريح وخير ما فيها
وخير ما امرت به ونعوذ بك من شر هذه الريح وشر
ما فيها وشر ما امرت به وروينا عن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا اشتدت الريح يقول
اللهم لقحا لا عقيما قلت لقحا اي حاملا
للماء كاللقحة من الابل والعقيم التي لا ماء فيها كالعقيم

[بكسر الياء المثناة تحتها المشددة]
[بهمز اخره]
[في كتاب الترمذي وغيره]
[قال الترمذي حديث حسن صحيح]

فيه

من الحيوان الا ولد فيها وروينا عن انس بن مالك وجابر
بن عبد الله رضي الله عنهم عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا وقعت كبيرة او هاجت ريح عظيمة
فعليكم بالتكبير فانه يجلي العجاج الاسود
وروى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال ما هبت
ريح الا جثى النبي صلى الله عليه وسلم على ركبتيه وقال
اللهم اجعلها رحمة ولا تجعلها عذابا اللهم
اجعلها رياحا ولا تجعلها ريحا قال ابن
عباس في كتاب الله تعالى انا ارسلنا عليهم
ريحا صرصرا وارسلنا عليهم الريح العقيم وقال
تعالى وارسلنا الرياح لواقح وارسلنا الرياح مبشرات
وذكر الشافعي رحمه الله حديثا منقطعا عن رجل
انه شكى الى النبي صلى الله عليه وسلم الفقر فقال

الامام الشافعي رحمه الله تعالى في كتابه باسناده صح

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلك تسب الريح
قال الشافعي رحمه الله لا ينبغي لاحد ان يسب
الرياح فانها خلق لله تعالى مطيع وجند من اجناده
يجعلها رحمة ونقمة اذا شاء

باب ما يقوله اذا انقض الكوكب

روينا عن ابن مسعود رضي الله عنه قال امرنا
ان لا نتبع ابصارنا الكوكب اذا انقض وان نقول
عند ذلك ما شاء الله لا قوة الا بالله

رويناه في كتاب ابن السني

باب ترك الاشارة والنظر الى الكوكب والبرق

فيه الحديث المتقدم في الباب قبله وروى
الشافعي رحمه الله في الام باسناده عن من لا يتهم
عن عروة بن الزبير رضي الله عنهما قال اذا رأى احدكم
البرق فلا يشير اليه وليصف ولينعت قال

او الودق صح

الشافعي ولم تزل العرب تكرهه باب
ما يقول اذا سمع الرعد روينا
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم كان اذا سمع صوت الرعد والصواعق
قال اللهم لا تقتلنا بغضبك ولا تهلكنا
بعذابك وعافنا قبل ذلك وروينا عن عبد الله — بالاسناد الصحيح في الموطا
ابن الزبير رضي الله عنهما انه كان اذا سمع
الرعد ترك الحديث وقال سبحان الذي يسبح الرعد
بحمده والملائكة من خيفته وروى الامام الشافعي
رحمه الله في الام باسناده الصحيح عن طاوس
الامام التابعي الجليل رضي الله عنه انه كان يقول
اذا سمع الرعد سبحان من سبحت له قال
الشافعي كانه يذهب الى قول الله تعالى ويسبح

الرعد

الرعد بحمده وذكروا عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال كنا مع عمر رضي الله عنه في سفر فاصابنا
رعد وبرق وبرد فقال لنا كعب من قال حين
يسمع الرعد سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة
من خيفته ثلاثا عوفي من ذلك الرعد فقلنا فعوفينا

باب ما يقول اذا نزل المطر

روينا عن عائشة رضي الله عنها ان رسول الله — في صحيح البخاري
صلى الله عليه وسلم كان اذا راى المطر قال
اللهم صيبا نافعا وروينا قال فيه اللهم — في سنن ابن ماجة
سيبا نافعا مرتين او ثلاثا وروى الشافعي
رحمه الله في الام باسناده حديثا مرسلا عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال اطلبوا استجابة
الدعاء عند التقاء الجيوش واقامة الصلاة ونزول

الغيث

الغيث . قال الشافعي وقد حفظت عن غير
واحد طلب الاجابة عند نزول الغيث واقامة
الصلاة

باب ما يقوله بعد نزول المطر

في صحيح البخاري ومسلم

روينا عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه قال
صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح
بالحديبية في اثر سماء كانت من الليل فلما انصرف
اقبل على الناس فقال هل تدرون ماذا قال
ربكم قالوا الله ورسوله اعلم قال اصبح من
عبادي مومن بي وكافر فاما من قال مطرنا
بفضل الله ورحمته فذلك مومن بي كافر بالكوكب
واما من قال مطرنا بنو كذا وكذا فذلك كافر
بي مومن بالكوكب قلت الحديبية معروفة
وهو بير قريب من مكة دون مرحلة والسماء
ويجوز فيها تخفيف الياء الثانية وتشديدها
والتخفيف هو الصحيح المختار وهو قول الشافعي واهل اللغة والتشديد
قول ابن وهب واكثر المحدث

اي ما بين الهمزة واسكان الثانية يعني بجمعهما القنان

هنا المطر قال العلماء ان قال مسلم مطرنا بنو كذا
مريدا ان النوء هو الموجد والفاعل المحدث للمطر صار
كافرا مرتدا بلا شك وان قاله مريدا انه علامة لنزول
المطر فينزل المطر عند هذه العلامة ونزوله بفعل
الله تعالى وخلقه سبحانه لم يكفر . واختلفوا
في كراهته والمختار انه مكروه لانه من الفاظ
الكفار وهذا ظاهر الحديث . ونص عليه الشافعي
رحمه الله في الام وغيره والله اعلم . ويستحب
ان يشكر الله سبحانه وتعالى على هذه النعمة
اعني نزول المطر

باب ما يقول اذا كثر المطر وخيف منه الضرر

في صحيح البخاري ومسلم

وروينا عن انس رضي الله عنه قال دخل رجل
المسجد يوم جمعة ورسول الله صلى الله عليه

وسلم قائم يخطب فقال يا رسول الله هلكت
الأموال وانقطعت السبل فادع الله يغثنا
فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم اللهم أغثنا
قال اللهم أغثنا اللهم أغثنا قال أنس
والله ما نرى في السماء من سحاب ولا قزعة وما
بيننا وبين سلع يعني الجبل المعروف بقرب
المدينة من بيت ولا دار فطلعت من ورائه بلغ
سحابة مثل الترس فلما توسطت السماء
انتشرت ثم أمطرت فلا والله ما رأينا الشمس
ستا ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة
ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائما يخطب
فقال يا رسول الله هلكت الأموال
وانقطعت السبل فادع الله أن يمسكها عنا فرفع
رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ثم قال
اللهم حوالينا ولا علينا اللهم على الآكام
والظراب وبطون الأودية ومنابت الشجر فأقلعت
وخرجنا نمشي في الشمس هذا لفظه فيهما إلا
في رواية البخاري اللهم اسقنا بدل أغثنا وما أكثر
فوائده وبالله التوفيق

باب أذكار صلاة التراويح

اعلم أن صلاة التراويح سنة باتفاق العلماء وهي
عشرون ركعة يسلم من كل ركعتين وصفة
نفس الصلاة كصفة باقي الصلوات على ما تقدم بيانه
ويجيء فيها جميع الأذكار المتقدمة كدعاء الا
فتتاح واستكمال الأذكار الباقية واستيفاء
التشهد والدعاء بعده وغير ذلك مما تقدم وهذا

وان كان ظاهرا معروفا فانما نبهت عليه لتساهل اكثر الناس فيه وحذفهم اكثر الاذكار والصواب ما سبق ؞ واما القراءة فالمختار الذي قاله الاكثرون واطبق الناس على العمل به ان يقرأ الختمة بكمالها في التراويح في جميع الشهر فيقرأ في كل ليلة نحو جزء من ثلثين ويستحب ان يرتل القراءة ويبينها وليحذر من التطويل عليهم بقراءة اكثر من جزء ؞ وليحذر كل الحذر مما اعتاده جهلة ائمة كثير من المساجد من قراءة سورة الانعام بكمالها في الركعة الاخيرة في الليلة السابعة من شهر رمضان زاعمين انها نزلت جملة وهذه بدعة قبيحة وجهالة ظاهرة مشتملة على مفاسد كثيرة

بيان ما قلته في كتاب تلاوة القرآن وبالله التوفيق

باب

أذكار صلاة الحاجة

روينا عن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كانت له حاجة الى الله تعالى او الى احد من بني ادم فليحسن الوضوء ثم ليصل ركعتين ثم ليثن على الله عز وجل وليصل على النبي صلى الله عليه وسلم ثم ليقل لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب العرش العظيم الحمد لله رب العالمين اسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك والغنيمة من كل بر والسلامة من كل اثم لا تدع لي ذنبا الا غفرته ولا هما الا فرجته ولا حاجة هي لك رضا الا قضيتها

في كتاب الترمذي وابن ماجة صح

نش

قال الترمذي في إسناده مقال

ارحم الراحمين **قلت** ويستحب ان
يدعوا بدعا الكرب واللهم آتنا في الدنيا حسنة
وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا فقدمناه
في كتابي الترمذي وابن ماجة
عن الصحيحين فيهما وروينا عن عثمان بن حنيف
رضي الله عنه ان رجلا ضرير البصر اتى النبي صلى الله
عليه وسلم فقال ادع الله تعالى ان يعافيني قال
ان شئت دعوت وان شئت صبرت فهو خير لك
قال فادعه فامره ان يتوضا فيحسن وضوءه
ويدعوا بهذا الدعا اللهم اني اسئلك واتوجه
اليك بنبيك محمد نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم
يا محمد اني توجهت بك الى ربي في حاجتي هذه لتقضى
لي اللهم فشفعه في

قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب اذكار صلاة التسبيح

روينا

في كتاب الترمذي عنه قال قد روي
عن النبي صلى الله عليه وسلم غير حديث في صلاة
التسبيح ولا يصح منه كبير شيء قال وقد
رأى ابن المبارك وغير واحد من اهل العلم صلاة
التسبيح وذكروا الفضل فيه قال ثنا ابو وهب
سألت عبد الله بن المبارك عن الصلاة التي يسبح فيها
قال يكبر ثم يقول سبحانك اللهم وبحمدك
تبارك اسمك وتعالى جدك ولا اله غيرك ثم يقول
خمس عشرة مرة سبحان الله والحمد لله ولا اله الا
الله والله اكبر ثم يتعوذ ويقرا بسم الله الرحمن
الرحيم وفاتحة الكتاب وسورة ثم يقول
عشر مرات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله
والله اكبر ثم يركع فيقولها عشرا
ثم يرفع راسه فيقولها عشرا ثم يسجد الثانية

قال الترمذي ثنا احمد بن عبدة

بلغ مقابلة واخر مقابلة على
الله تعالى صح

ثم يرفع راسه فيقولها عشرا
ثم يسجد الثانية فيقولها عشرا ثم

معه فيقولها عشرا يصلي اربع ركعات على هذا
فذلك خمس وسبعون تسبيحة في كل ركعة يبدا بخمس
عشرة تسبيحة ثم يقرا ثم يسبح عشرا فان صلى ليلا
فاحب الي ان يسلم في ركعتين وان صلى نهارا فان شاء
وان شاء لم يسلم ⁂ وفي رواية عن عبد الله بن المبارك
انه قال يبدا في الركوع سبحان ربي العظيم
وفي السجود سبحان ربي الاعلى ثلاثا ثم يسبح التسبيحات
وقيل لابن المبارك ان سها في هذه الصلاة هل يسبح
في سجدتي السهو عشرا عشرا قال لا انما هي ثلثمائة
تسبيحة ورويناه في عن ابي رافع رضي الله عنه قال

في كتابي الترمذي وابن ماجة

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس
يا عم الا اصلك الا احبوك الا انفعك قال
بلى يا رسول الله القران وسورة فاذا انقضت

قال يا عم صل اربع ركعات تقرا في كل ركعة بفاتحة

القراءة

القراءة فقل الله اكبر والحمد لله وسبحان الله خمس
عشرة مرة قبل ان تركع ثم اركع فقلها عشرا
ثم ارفع راسك فقلها عشرا ثم اسجد فقلها عشرا
عشرا ثم ارفع راسك فقلها عشرا قبل ان تقوم فتلك خمس

ثم اسجد فقلها عشرا ثم ارفع فقلها عشرا

وسبعون في كل ركعة وهي ثلثمائة في اربع
ركعات فلو كانت ذنوبك مثل رمل عالج
غفرها الله تعالى لك قال يا رسول الله من يستطيع
ان يقولها في يوم قال ان لم تستطع ان تقولها
في يوم فقلها في جمعة فان لم تستطع ان تقولها
في جمعة فقلها في شهر فلم يزل يقول له حتى
قال فقلها في سنة قلت قال الامام ابو بكر

قال الترمذي هذا حديث غريب

ابن العربي في كتابه الاحوذي في شرح الترمذي
حديث ابي رافع هذا ضعيف ليس له اصل في

في الصحيح ولا في الحسن قال وانما ذكره
الترمذي لينبه عليه لئلا يغتر به قال وقول
ابن المبارك ليس بحجة هذا كلام ابن العربي
وقال العقيلي ليس في صلاة التسبيح حديث
يثبت وذكر ابو الفرج ابن الجوزي احاديث
صلاة التسبيح وطرقها ثم ضعفها كلها
وبين ضعفها ذكره في كتابه الموضوعات
وبلغنا عن الامام الحافظ ابي الحسن الدارقطني
رحمه الله تعالى انه قال اصح شي في فضايل السور فضل
قل هو الله احد واصح شي في فضايل الصلوات
فضل صلاة التسبيح وقد ذكرت هذا الكلام
مسندا في كتابه طبقات الفقهاء في
ترجمة ابي الحسن علي ابن عمر الدارقطني ولا يلزم

من هذه العبارة ان يكون حديث صلاة التسبيح
صحيحا فانهم يقولون هذا اصح ما جا في الباب وان
كان ضعيفا ومرادهم ارجحه واقله ضعفا قلت اصحابنا
وقد نص جماعة من ائمة العلماء على استحباب صلاة
التسبيح هذه منهم ابو محمد البغوي وابو المحاسن الرويا
الروياني قال الروياني في كتابه البحر في اخر
كتاب الجنائز منه اعلم ان صلاة التسبيح مرغب
فيها يستحب ان يعتادها في كل حين ولا يتغافل
عنها قال هكذا قال عبد الله ابن المبارك وجماعة
من العلماء قال وقيل لعبد الله ابن المبارك ان سها في صلاة
التسبيح يسبح في سجدتي السهو عشرا عشرا قال
لا انما هي ثلثماية تسبيحة وانما ذكرت هذا الكلام
في سجود السهو وان كان قد تقدم لفايدة يستحسن

لطيفة وهو أن مثل هذا الإمام إذا حكى هذا
ولم ينكره أشعر ذلك بأنه يوافقه فيكثر القائل
بهذا الحكم وهذا الروياني من فضلاء العلماء
المطلعين والله أعلم

باب الأذكار المتعلقة بالزكاة

قال الله تعالى خذ من أموالهم صدقة تطهرهم
وتزكيهم بها وصل عليهم وروينا عن
عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما قال
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتاه
قوم بصدقة قال اللهم صل عليهم فأتاه أبو
أوفى بصدقة فقال اللهم صل على آل أبي
أوفى وقال الشافعي والأصحاب رحمهم الله
الاختيار أن يقول آخذ الزكاة لدافعها أجرك
الله

أصحابنا

في صحيح البخاري ومسلم

الله فيما أعطيت وجعله لك طهورا وبارك لك
فيما أبقيت وهذا الدعاء مستحب لقابض الزكاة
سواء كان الساعي أو الفقراء وليس الدعاء بواجب
على المشهور من مذهبنا ومذهب غيرنا وقال
بعض أصحابنا إنه واجب لقول الشافعي فحق على الوالي
أن يدعو له ودليله ظاهر الأمر في الآية قال العلماء
ولا يستحب أن يقول في الدعاء اللهم صل على
فلان والمراد بقوله تعالى وصل عليهم أي ادع
لهم وأما قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم
صل عليهم فقاله لكون لفظ الصلاة مختصا به فله
أن يخاطب به من يشاء بخلافنا قالوا وكما لا
يقال محمد عز وجل وإن كان عزيزا جليلا فكذا
لا يقال أبو بكر أو علي صلى الله عليه بل يقال رضي

بلغ مقابلة

الله عنه او رضوان الله عليه وشبه ذلك فلو
قال صلى الله عليه فالصحيح الذي عليه
جمهور العلماء انه مكروه كراهة تنزيه
وقال بعضهم هو خلاف الاولى ولا يقال
مكروه . وقال بعضهم لا يجوز وظاهره
التحريم . ولا ينبغي ايضا في غير الانبيا ان يقال
عليه السلام او نحو ذلك الا اذا كان خطابا
او جوابا فان الابتداء بالسلام سنة ورده
واجب ثم هذا كله في الصلاة والسلام على
غير الانبيا مقصودا اما اذا جعل تبعا فانه
جائز بلا خلاف فيقال اللهم صل على محمد
وعلى آله واصحابه وازواجه وذريته واتباعه
لان السلف لم يمتنعوا من هذا بل قد امرنا به في

اصحابنا

التشهد

التشهد وغيره بخلاف الصلاة عليه منفردا وقد
قدمت ذكر هذا الفصل مبسوطا في كتاب
الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم فصل
اعلم ان نية الزكاة واجبة ونيتها تكون بالقلب
كغيرها من العبادات ويستحب ان يضم اليه
التلفظ باللسان كما في غيرها من العبادات فان
اقتصر على لفظ اللسان دون النية بالقلب
ففي صحته خلاف الاصح انه لا يصح . ولا يجب
على دافع الزكاة اذا نوى ان يقول مع ذلك
هذه زكاة بل يكفيه الدفع الى من
كان من اهلها ولو تلفظ بذلك لم يضره والله اعلم
فصل يستحب لمن دفع زكاة او صدقة
او نذرا او كفارة ونحو ذلك ان يقول ربنا تقبل

ينبغي ان يجري هذا
الخلاف في غير العبادات

منا انك انت السميع العليم فقد اخبر الله سبحانه
وتعالى بذلك عن ابراهيم واسمعيل صلى الله عليهما وسلم

كتاب اذكار الصيام باب

ما يقوله اذا راى الهلال وما يقول اذا راى القمر

روينا عن طلحة بن عبيد الله رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا راى الهلال
قال اللهم اهله علينا باليمن والايمان والسلامه
والاسلام ربي وربك الله وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
راى الهلال قال الله اكبر اللهم اهله
علينا بالامن والايمان والسلامه والاسلام
والتوفيق لما تحب وترضى ربنا وربك الله وروينا
عن قتادة انه بلغه ان نبي الله صلى الله عليه وسلم

وعن امراه عمران

في مسند الدارمي وكتاب الترمذي

قال الترمذي حديث حسن

مسند الدارمي

رواه ابو داود وكتاب ابن السني كان ...

كان اذا راى الهلال قال هلال خير ورشد
هلال خير ورشد هلال خير ورشد امنت بالله
الذي خلقك ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي
ذهب بشهر كذا وجا بشهر كذا وفي روايه
عن قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
اذا راى الهلال صرف وجهه عنه واما ما يقوله اذا راى
القمر فروينا عن عايشه رضي الله عنها قالت
اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم بيدي فاذا
القمر حين طلع فقال تعوذي بالله من شر هذا
الغاسق اذا وقب وروينا عن انس رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا دخل رجب قال اللهم بارك لنا في رجب
وشعبان وبلغنا رمضان باب

هكذا رواه ابو داود مرسلين وفي بعض نسخ ابي داود قال ابو داود ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح وروينا في كتاب ابن السني عن ابي سعيد الخدري عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال الترمذي حديث حسن في كتاب ابن السني

في كتاب ابن السني والطبراني في الاوسط ... ضعف ... زياد النميري

وروينا ايضا في كتاب ابن السني بزياده

الأذكار المستحبة في الصوم

يستحب ان يجمع في نيه الصوم بين القلب
واللسان كما قلنا في غيره من العبادات فان
اقتصر على القلب كفاه وان اقتصر على اللسان
لم يجزيه بلا خلاف • والسنة اذا شتمه غيره
او شاتمه عليه في حال صومه ان يقول
اني صايم اني صايم مرتين او اكثر • وروينا عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الصيام جنة فلا يرفث ولا يجهل
وان امرؤ قاتله او شاتمه فليقل اني صايم اني صايم
مرتين قلت قيل انه يقول بلسانه
ويسمع الذي شاتمه لعله ينزجر وقيل يقوله
بقلبه لينكف عن المسافهة ويحافظ على صيانة

رواه البخاري ومسلم

صومه

صومه والاول اظهر ومعنى شاتمه شتمه متعرضًا
لمشاتمته والله اعلم • وروينا عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثلاثة لا ترد دعوتهم الصايم حتى يفطر والامام
العادل ودعوة المظلوم •

باب ما يقول عند الافطار

وروينا عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
اذا افطر قال ذهب الظمأ وابتلت العروق
وثبت الاجر ان شا الله تعالى قلت الظماء
مهموز الاخر مقصود وهو العطش قال
الله تعالى ذلك بانهم لا يصيبهم ظمأ وانما ذكرت
هذا وان كان ظاهرا لاني رايت من اشتبه عليه
فتوهمه ممدودا • وروينا عن معاذ بن زهرة

في كتابي الترمذي وابن ماجه

قال الترمذي حديث حسن قال هكذا الرواية حتى بالتا المثناه فوق صح

في سنن ابي داود والنسائي

ف

في سنن ابي داود

إنه بلغه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
أفطر قال اللهم لك صمت وعلى رزقك
أفطرت هكذا رواه مرسلا ٠ وروينا عن
معاذ بن زهرة قال كان رسول الله صلى الله
عليه وسلم إذا أفطر قال الحمد لله الذي أعانني
فصمت ورزقني فأفطرت ٠ وروينا عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله
عليه وسلم إذا أفطر قال اللهم لك صمنا
وعلى رزقك أفطرنا فتقبل منا إنك أنت السميع
العليم ٠ وروينا عن عبد الله بن أبي مليكة عن
عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن للصائم عند فطره لدعوة ما ترد ٠ قال

في كتاب السني م

في كتاب السني م

في كتاب ابن السني م

ابن

ابن أبي مليكة سمعت عبد الله بن عمرو إذا أفطر
يقول اللهم إني أسألك برحمتك التي وسعت
كل شيء أن تغفر لي

باب ما يقول إذا أفطر عند قوم

وروينا عن أنس رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم جاء إلى سعد بن عبادة فجاء
بخبز وزيت فأكل ثم قال النبي صلى الله عليه
وسلم أفطر عندكم الصائمون وأكل طعامكم
الأبرار وصلت عليكم الملائكة ٠ وروينا
عن أنس رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم إذا أفطر عند قوم دعا لهم فقال أفطر
عندكم الصائمون إلى آخره

باب ما يدعو به إن صادف ليلة القدر

وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت

في سنن أبي داود وغيره بالإسناد الصحيح

في كتاب السني م

بالأسانيد في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها م

يا رسول الله ان علمت ليلة القدر ما اقول
فيها قال قولي اللهم انك عفو تحب
العفو فاعف عني ؞ قال العلماء رحمهم الله
يستحب ان يكثر فيها من هذا الدعاء ويستحب
قراءة القرآن وساير الاذكار والدعوات المستحبة
في المواطن الشريفة وقد سبق بيانها مجموعة
ومفرقة ؞ قال الشافعي رحمه الله استحب ان
يكون اجتهاده في يومها كاجتهاده
في ليلتها هذا نصه ويستحب ان يكثر فيها
من الدعوات بمهمات المسلمين فهذا شعار
الصالحين وعباد الله العارفين وبالله التوفيق

باب الاذكار في الاعتكاف

يستحب ان
يكثر فيه من تلاوة القرآن وغيره من الاذكار

قال الترمذي حديث حسن صحيح وقال الحاكم ... صح

كتاب

كتاب اذكار الحج

اعلم ان
اذكار الحج ودعواته كثيرة لا تنحصر لكن نشير
الى المهم من مقاصدها والاذكار التي فيه على ضربين
اذكار في سفره واذكار في نفس الحج فاما التي
في سفره فنؤخرها لنذكرها في اذكار الاسفار
ان شاء الله تعالى ؞ واما التي في نفس الحج فنذكرها
على ترتيب عمل الحج ان شاء الله تعالى واحذف الادلة
والاحاديث في اكثرها خوفا من طول الكتاب
وحصول السآمة على مطالعه فان هذا الباب
طويل جدا فلهذا اسلك الاقتصار ان
شاء الله تعالى فاول ذلك اذا اراد الاحرام
... اغتسل وتوضأ ولبس ازاره ورداءه وقد
قدمنا ما يقوله المتوضي والمغتسل وما يقوله

بلغ مقابلة

اذا لبس الثوب ثم يصلي ركعتين وتقدمت
اذكار الصلاة يستحب ان يدعو بما شا ونقلهم
ان يقرا في الركعة الاولي بعد الفاتحة قل يا ايها
الكافرون وفي الثانية قل هو الله احد فاذا
فرغ من الصلاة استحب ان يدعو بما شا وتقدم
ذكر جمل من الدعوات والاذكار خلف الصلاة
فاذا اراد الاحرام نواه بقلبه ويستحب ان يساعد
بلسانه قلبه فيقول نويت الحج واحرمت
به لله عز وجل لبيك اللهم لبيك الي اخر التلبية
والواجب نية القلب واللفظ سنة فلو
اقتصر علي القلب اجزاه ولو اقتصر
علي اللسان لم تجزيه ∴ قال الامام ابو الفتح
سليم بن ايوب الرازي لو قال يعني بعد هذا

٢٠٥

اللهم لك احرم نفسي وشعري وبشري
ولحمي ودمي كان حسنا وقال غيره يقول
ايضا اللهم اني نويت الحج فاعني عليه
وتقبله مني ويلبي فيقول لبيك اللهم لبيك لبيك
لا شريك لك لبيك ان الحمد والنعمة لك والملك لا شريك
لك هذا تلبية رسول الله صلي الله عليه وسلم
ويستحب ان يقول في اول تلبية يلبيها
لبيك اللهم بحجة ان كان احرم بحجة
او لبيك بعمرة ان كان احرم بها
ولا يعيد ذكر الحج ولا العمرة ∴ فيما ياتي بعد
ذلك من التلبية علي المذهب الصحيح المختار واعلم
ان التلبية سنة لو تركها صح حجه وعمرته ولا شي
عليه لكن فاتته الفضيلة العظيمة والاقتدا برسول

ان الحمد يجوز فيه ان الفتح والكسر

الله صلى الله عليه وسلم هذا هو الصحيح
من مذهبنا ومذهب جماهير العلماء وقد
اوجبها بعض اصحابنا واشترطها لصحة الحج
بعضهم والصواب الاول لكن يستحب المحافظة
عليها للاقتدا برسول الله صلى الله عليه وسلم
وللخروج من الخلاف والله اعلم واذا احرم
عن غيره قال نويت الحج واحرمت به لله تعالى
عن فلان لبيك اللهم عن فلان الى اخر ما يقوله
من يحرم عن نفسه **فصل** ويستحب
ان يصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد التلبيه وان يدعو لنفسه ولمن اراد
بامور الاخرة والدنيا ويسال الله تعالى رضوانه
والجنه ويستعيذ به من النار ويستحب

الاكثار

الاكثار من التلبيه ويستحب ذلك في كل حال
قايما وقاعدا وماشيا وراكبا ومضطجعا
ونازلا وسايرا ومحدثا وجنبا وحايضا وعند
تجدد الاحوال وتغايرها زمانا ومكانا
وغير ذلك واقبال الليل والنهار وعند الاسحار
واجتماع الرفاق وعند القيام والقعود والصعود
والهبوط والركوب والنزول وادبار الصلوات
وفي المساجد كلها والاصح انه لا يلبي
في حال الطواف والسعي لان لهما اذكارا مخصوصة
ويستحب ان يرفع صوته بالتلبيه بحيث لا يشق
عليه وليس للمراة رفع الصوت لان صوتها
يخاف الافتتان به ويستحب ان يكرر التلبيه كل
مرة ثلاث مرات فاكثر وياتي بها متوالية لا

ويكره السلام عليه

يقطعها بكلام ولا غيره وإن سلم عليه
إنسان رد عليه السلام في هذه الحالة
وإذا رأى شيئا فأعجبه قال لبيك إن
العيش عيش الآخرة اقتداء برسول الله صلى الله
عليه وسلم. واعلم أن التلبية لا تزال مستحبة
حتى يرمي جمرة العقبة يوم النحر أو يطوف طواف
الإفاضة إن قدمه عليها فإذا ابتدأ بواحد منهما قطع
التلبية مع أول شروعه فيه واشتغل بالتكبير
قال الإمام الشافعي رحمه الله ويلبي المعتمر حتى
يستلم الركن. **فصل** فإذا وصل المحرم إلى
حرم مكة زادها الله شرفا استحب له أن يقول
اللهم هذا حرمك وأمنك فحرمني على النار
وآمني من عذابك يوم تبعث عبادك واجعلني من

أوليائك

أوليائك وأهل طاعتك ويدعو بما أحب **فصل**
فإذا دخل مكة ووقع بصره على الكعبة استحب
أن يرفع يديه ويدعو فقد جاء أنه يستجاب
دعاء المسلم عند رؤية الكعبة ويقول
اللهم زد هذا البيت تشريفا وتعظيما
وتكريما ومهابة وزد من شرفه وكرمه ممن
حجه أو اعتمره تشريفا وتكريما وتعظيما
وبرا. ويقول اللهم أنت السلام ومنك
السلام حيّنا ربنا بالسلام ثم يدعو بما شاء من
خيرات الآخرة والدنيا ويقول عند دخول
المسجد ما قدمناه في أول الكتاب في جميع
المساجد **فصل** في أذكار الطواف
يستحب أن يقول عند استلام الحجر الأسود أولا

وعند ابتداء الطواف يقول بسم الله والله اكبر
اللهم ايمانا بك وتصديقا بكتابك
ووفا بعهدك واتباعا لسنة نبيك محمد صلى الله
عليه وسلم ويستحب ان يكرر هذا الذكر عند
محاذاة الحجر الاسود في كل طوفة ويقول
في رمله في الاشواط الثلثة اللهم اجعله
حجا مبرورا وذنبا مغفورا وسعيا مشكورا
ويقول في الاربعة الباقية من اشواط الطواف
اللهم اغفر وارحم واعف عما تعلم وانت
الاعز الاكرم اللهم اتنا في الدنيا
حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار قال واختار ان يقال بعد قوله
ويستحب ان يدعو فيما بين طوافه بما احب من

قال الشافعي رضي الله عنه احب ما يقال في الطواف اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة الى اخره

دين

دين ودنيا ولو دعا واحد وامن جماعة فحسن
وحكي عن الحسن رحمه الله ان الدعا يستجاب
هنالك في خمسة عشر موضعا في الطواف وعند
الملتزم وتحت الميزاب وفي البيت وعند زمزم بلغ
وعلى الصفا والمروة وفي المسعى وخلف المقام
وفي عرفات وفي المزدلفة وفي منى وعند الجمار
الثلاث فمحروم من لا يجتهد في الدعا فيها
ومذهب الشافعي وجماهير اصحابه انه يستحب
قراءة القران في الطواف لانه موضع ذكر وافضل
الذكر قراءة القران واختار ابو عبد الله الحليمي
من كبار الشافعية انه لا يستحب قراءة القران اصحابه
فيه والصحيح هو الاول قال الكلام والقراءة صحابته
افضل من الدعوات غير المأثورة واما المأثورة

فهي افضل من القراة علي الصحيح وقيل القراه
افضل منها ٭ قال الشافعي الشيخ ابو محمد
الجويني رحمه الله يستحب ان يقرا في ايام الموسم
ختمه في طوافه فيعظم اجرها والله اعلم ٭
ويستحب اذا فرغ من الطواف ومن صلاه ركعتي
الطواف ان يدعوا بما احب ٭ ومن الدعا المنقول
فيه اللهم انا عبدك وابن عبدك فاغفر لي
انك انت الغفور الرحيم **فصل** في
الدعاء في الملتزم وهو ما بين باب الكعبه
والحجر الاسود قد قدمنا انه يستحب فيه
الدعا ومن الدعوات الماثوره اللهم
لك الحمد حمدا يوافي نعمك ويكافي مزيدك
احمدك بجميع محامدك ما علمت منها وما لم

اعلم

اتيتك بذنوب كثيره واعمال سيه وهو مقام العايذ بك من النار صح

بلغ مقابله صح

اعلم وعلي كل حال ٭ اللهم صل وسلم علي محمد وعلي
آل محمد ٭ اللهم اعذني من الشيطان الرجيم واعذني
من كل سوء وقنعني بما رزقتني وبارك لي فيه اللهم
اجعلني من اكرم وفدك عليك والزمني سبيل
الاستقامه حتي القاك يا رب العالمين ثم يدعوا
بما احب **فصل** في الدعا في الحجر وهو محسوب
من البيت قد قدمنا انه يستحب الدعا
فيه ومن الدعا الماثور فيه يا رب اتيتك من
شقه بعيده مومل‍ا معروفك فانلني معروفا
من معروفك تغنيني به عن معروف من سواك
يا معروفا بالمعروف **فصل** في الدعاء
في البيت ٭ قد قدمنا انه يستحب الدعا
فيه ٭ وروينا عن اسامه بن زيد رضي الله عنهما

علي جميع نعمك ما علمت منها وما لم اعلم صح

٦ هار النسابي م

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما دخل البيت
اتى ما استقبل من دبر الكعبه فوضع وجهه
وخده عليه وحمد الله تعالى واثنى عليه وساله
واستغفره ثم انصرف الى كل ركن من
اركان الكعبه فاستقبله بالتكبير والتهليل والتسبيح

والثنا على الله عز وجل والمسئله والاستغفار ثم

خرج

فصل في اذكار السعي

قد تقدم انه يستجاب الدعا فيه والسنه
ان يطيل القيام على الصفا ويستقبل
الكعبه فيكبر ويدعوا فيقول الله اكبر الله
اكبر الله اكبر ولله الحمد الله على ما هدانا

اكبر

والحمد لله على ما اولانا لا اله الا الله وحده لا شريك
له له الملك وله الحمد يحيى ويميت بيده الخير
وهو على كل شي قدير لا اله الا الله انجز وعده

ونصر

ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده لا اله الا
الله ولا نعبد الا اياه مخلصين له الدين ولو كره
الكافرون اللهم انك قلت ادعوني
استجب لكم وانك لا تخلف الميعاد
وانا اسالك كما هديتني للاسلام ان لا تنزعه
مني حتى تتوفاني وانا مسلم ثم يدعوا بخيرات
الاخره والدنيا ويكرر هذا الذكر والدعا
ثلاث مرات ولا يلبي واذا وصل الى المروه
رقى عليها وقال الاذكار والدعوات التي
قالها على الصفا وروينا عن ابن عمر رضي الله
عنهما انه كان يقول على الصفا اللهم اعصمنا
بدينك وطواعيتك وطواعية رسولك صلى الله
عليه وسلم وجنبنا حدودك اللهم اجعلنا

لحبك وحب ملايكتك وانبياك ورسولك
وحب عبادك الصالحين. اللهم حببنا
اليك والي ملايكتك والي انبياك ورسولك
والي عبادك الصالحين اللهم يسرنا
لليسري وجنبنا العسري واغفر لنا في
الاخره والاولي واجعلنا من ايمه المتقين
. ويقول في ذهابه ورجوعه بين الصفا
والمروة رب اغفر وارحم وتجاوز عما تعلم
انك انت الاعز الاكرم. اللهم اتنا
في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب
النار. ومن الادعيه المختاره في السعي
وفي كل مكان اللهم يا مقلب
القلوب ثبت قلبي علي دينك. اللهم

اني اسلك موجبات رحمتك وعزايم مغفرتك
والسلامه من كل اثم والفوز بالجنه والنجاه من النار.
اللهم اني اسلك الهدي والتقي والعفاف
والغني اللهم اعني علي ذكرك وشكرك
وحسن عبادتك اللهم اني اسلك من
الخير كله ما علمت منه وما لم اعلم. واسلك
الجنه وما قرب اليها من ~~الشر كله ما علمت~~
~~منه وما لم~~ من قول او عمل واعوذ بك من النار
وما قرب اليها من قول او عمل ولو قرا القران
كان افضل وينبغي ان يجمع بين هذه الاذكار
والدعوات والقران فان اراد الاقتصار اتي
بالمهم **فصل** في الاذكار التي يقولها
في خروجه من مكة الي عرفات. ويستحب

واعوذ بك من الشر كله ما علمت منه وما لم اعلم

اذا خرج من مكة متوجها الى منى ان يقول
اللهم اياك ارجوا ولك ادعوا فبلغني صالح املي
واغفر لي ذنوبي وامنن علي بما مننت به على اهل
طاعتك انك على كل شي قدير واذا سار من
منى الى عرفه استحب ان يقول اللهم اليك
توجهت ووجهك الكريم اردت فاجعل
ذنبي مغفورا وحجي مبرورا وارحمني ولا تخيبني
انك على كل شي قدير ويلبي ويقرا القران
ويكثر من سائر الاذكار والدعوات ومن
قوله اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة
حسنة وقنا عذاب النار **فصل** في
الاذكار والدعوات المستحبات بعرفات
قد قدمنا في اذكار العيد حديث النبي صلى

الله عليه وسلم خير الدعاء يوم عرفة وخير
ما قلت انا والنبيون من قبلي لا اله الا الله
وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على
كل شي قدير فيستحب الاكثار من هذا
الذكر والدعاء ويجتهد في ذلك فهذا اليوم
افضل ايام السنة للدعاء وهو معظم الحج و
مقصوده والمعول عليه فينبغي ان
يستفرغ الانسان وسعه في الذكر والدعاء
وفي قراة القران وان يدعوا بانواع الادعية
وياتي بانواع الاذكار ويدعوا ويذكر في كل
مكان ويدعوا منفردا ومع جماعة ويدعوا
لنفسه ولوالديه واقاربه ومشايخه
واصحابه واصدقائه واحبابه وسائر

من احسن اليه وجميع المسلمين وليحذر
كل الحذر من التقصير في ذلك كله فان هذا
اليوم لا يعلم تداركه بخلاف غيره ولا يتكلف
السجع في الدعا فانه يشغل القلب ويذهب
الانكسار والخضوع والافتقار والمسكنة
والذلة والخشوع ولا باس بان يدعو بدعوات
محفوظة معه له او لغيره مسجوعة اذا لم
يشتغل بتكلف ترتيبها ومراعاة اعرابها
والسنة ان يخفض صوته بالدعا ويكثر
من الاستغفار والتلفظ
بالتوبة من جميع المخالفات مع الاعتقاد
بالقلب ويلح في الدعا ويكرره ولا يستبطي
الاجابة ويفتتح دعاه ويختمه بالحمد لله
تعالى

تعالى والثناء عليه سبحانه وتعالى والصلاة
والتسليم على رسول الله صلى الله عليه وسلم
وليختمه بذلك وليحرص على ان يكون مستقبل
الكعبة وعلى طهارة وروينا عن علي رضي
عنه قال اكثر دعاء النبي صلى الله عليه
وسلم يوم عرفة في الموقف اللهم لك الحمد
كالذي نقول وخيرا مما نقول اللهم لك
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي واليك مآبي
ولك رب تراثي اللهم اني اعوذ بك من شر
ما تجي به الريح ويستحب الاكثار من التلبية
فيما بين ذلك ومن الصلاة والسلام على رسول الله
صلى الله عليه وسلم وان يكثر من البكا مع الذكر
والدعا فهنالك تسكب العبرات وتستقال

اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر ووسوسة الصدر وشتات الامر رواه الترمذي

العثرات وتزلجي الطلبات والله لموقف عظيم
ومجمع جليل يجتمع فيه خيار عباد الله المخلصين
وهو اعظم مجامع الدنيا ۞ ومن الادعيه
المستحاره اللهم اتنا في الدنيا حسنه وفي
الاخره حسنه وقنا عذاب النار ۞ اللهم اني
ظلمت نفسي ظلما كثيرا وانه لا يغفر الذنوب
الا انت فاغفر لي مغفره من عندك وارحمني
انك انت الغفور الرحيم ۞ اللهم اغفر لي
مغفره تصلح بها شاني في الدارين وتب علي
توبه نصوحا لا انكثها ابدا والزمني سبيل
الاستقامه لا ازيغ عنها ابدا ۞ اللهم
انقلني من ذل المعصيه الي عز الطاعه واغنني
بحلالك عن حرامك وبطاعتك عن معصيتك وبفضلك

وارحمني رحمه اسعد بها في الدارين صح

عمن

عمن سواك ونور قلبي وقبري واعذني من
الشر كله واجمع لي الخير كله **فصل** في
الاذكار المستحبه في الافاضه من عرفه
الي مزدلفه قد تقدم انه يستحب الاكثار من
التلبيه في كل موطن وهذا من اكدها ويكثر
من قراة القران ومن الدعا ويستحب ان يقول
لا اله الا الله والله اكبر ويكرر ذلك
ويقول اللهم اليك ارغب واياك ارجوا فتقبل
نسكي ووفقني وارزقني فيه من الخير اكثر مما
اطلب ولا تخيبني انك الله الجواد الكريم ۞
وهذه الليله هي ليله العيد وقد تقدم في اذكار
العيد بيان فضل احيايها بالذكر والصلاه وقد
انضم الي شرف الليله شرف المكان

ولكونه في الحرم والاحرام ومجمع الحجيج وعقب هذه
العبادة العظيمة وتلك الدعوات الكريمة
في ذلك الموطن الشريف **فصل** في الاذكار
المستحبة في المزدلفة وللمشعر الحرام قال الله
تعالى فإذا افضتم من عرفات فاذكروا الله عند
المشعر الحرام واذكروه كما هداكم وان كنتم
من قبله لمن الضالين ويستحب الاكثار من
الدعاء في المزدلفة في ليلته ومن الاذكار
والتلبية وقراءة القرآن فانها ليلة عظيمة كما
قدمناه في الفصل الذي قبل هذا ومن الدعاء المذكور
فيها اللهم اني اسألك ان ترزقني في هذا المكان
جوامع الخير كله وان تصلح شاني كله وان
تصرف عني الشر كله فانه لا يفعل ذلك غيرك

بلغ قراءة فصح بحمد الله تعالى

التشريق روينا عن نبيشة الخير الهذلي
في صحيح مسلم
الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ايام التشريق ايام اكل وشرب
وذكر الله تعالى فيستحب الاكثار من الاذكار
وافضلها قراءة القرآن والسنة ان يقف في ايام
الرمي كل يوم عند الجمرة الاولى اذا رماها
ويستقبل الكعبة ويحمد الله تعالى ويكبر ويهلل ويسبح
ويدعو مع حضور القلب وخشوع الجوارح ويمكث
كذلك قدر قراءة سورة البقرة ويفعل في
الجمرة الثانية وهي الوسطى كذلك ولا يقف
عند الثالثة وهي جمرة العقبة **فصل** واذا
نفر من منى فقد انقضى حجه ولم يبق ذكر يتعلق
بالحج لكنه مسافر فيستحب من الاذكار

له التكبير والتهليل والتحميد والتمجيد وغير
ذلك من الاذكار المستحبه للمسافرين وسياتي
بها بيانها ان شا الله تعالي واذا دخل مكه
واراد الاعتمار فعل في عمرته من الاذكار ما ياتي
به في الحج في الامور المشتركه بين الحج والعمره وهي
الاحرام والطواف والسعي والذبح والحلق والله اعلم

فصل فيما يقوله اذا شرب ما
زمزم روينا عن جابر رضي الله عنه قال بلغ مقابله
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما زمزم
لما شرب له وهذا مما عمل العلما والاخيار به فشربوه
لمطالب لهم جليله فنالوها قال العلما
فيستحب لمن شربه للمغفره او الشفا من مرض
ونحو ذلك ان يقول عند شربه اللهم انه بلغني

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زمزم
لما شرب له اللهم واني اشربه لتغفر لي ولتفعل
بي كذا وكذا فاغفر لي وافعل او اللهم
اني اشربه مستشفيا به فاشفني ونحو هذا والله اعلم

بلغ معابله **فصل** واذا اراد الخروج من مكه الي وطنه
طاف للوداع ثم اتي الملتزم فالتزمه ثم قال اللهم
البيت بيتك والعبد عبدك وابن عبدك وابن امتك
حملتني علي ما سخرت لي من خلقك حتي سيرتني
في بلادك وبلغتني بنعمتك حتي اعنتني علي
قضا مناسكك فان كنت رضيت عني فازدد
عني رضا والا فمن الان قبل ان تنا عن بيتك
داري هذا اوان انصرافي ان اذنت لي غير مستبدل
بك ولا ببيتك ولا راغب عنك ولا عن بيتك اللهم

فاصحبني العافية في بدني والعصمة في ديني
واحسن منقلبي وارزقني طاعتك ما ابقيتني واجمع
لي خير الاخرة والدنيا انك على كل شيء قدير
ويفتتح هذا الدعاء ويختمه بالثناء على الله سبحانه
وتعالى والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم
كما تقدم في غيره من الدعوات وان كانت امراة
حايضا استحب لها ان تقف على باب المسجد
وتدعوا بهذا الدعاء ثم تنصرف والله اعلم

فصل في زيارة قبر رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذكارها اعلم انه ينبغي لكل من حج ان يتوجه
الى زيارة رسول الله صلى الله عليه وسلم سوا كان
ذلك طريقه او لم يكن فان زيارته صلى الله
عليه وسلم من اهم القربات وارجح المساعي وافضل

الطلبات

الطلبات فاذا انتوجه للزيارة اكثر من الصلاة
عليه صلى الله عليه وسلم والسلام في طريقه فاذا
وقع بصره على اشجار المدينة وحرمها وما يعرف
بها زاد من الصلاة والتسليم عليه صلى الله عليه وسلم
وسال الله تعالى ان ينفعه بزيارته صلى الله عليه
وسلم وان يسعده بها في الدارين وليقل اللهم
افتح لي ابواب رحمتك وارزقني في زيارة نبيك صلى
الله عليه وسلم ما رزقته اولياءك واهل طاعتك
واغفر لي وارحمني يا خير مسؤول واذا اراد دخول
المسجد استحب ان يقول ما يقوله عند دخول
باقي المساجد ثم ياتي القبر الكريم فاستقبله واستدبر
القبلة على نحو اربعة اذرع من جدار القبر وسلم
مقتصدا لا يرفع صوته فيقول السلام عليك يا رسول الله

ويصليها في الروضة فاذا صلى التحية اتى

السلام عليك يا خيرة الله من خلقه السلام
عليك يا حبيب الله السلام عليك يا سيد
المرسلين وخاتم النبيين السلام عليك وعلى آلك
واصحابك واهل بيتك وعلى النبيين وسائر الصالحين
اشهد انك بلغت الرسالة واديت الامانه
ونصحت الامة فجزاك الله عنا افضل ما جزا
رسولا عن امته وان كان قد اوصاه احد بالسلام
على رسول الله صلى الله عليه وسلم قال السلام
عليك يا رسول الله من فلان بن فلان ثم يتاخر
قدر ذراع الى جهة يمينه فيسلم على ابي بكر
ثم يتاخر قدر ذراع اخر للسلام على عمر رضي
الله عنهما ثم يرجع الى موقفه الاول قبالة
وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة

فيتوسل

فيتوسل به في حق نفسه ويستشفع به الى ربه
سبحانه وتعالى ويدعوا لنفسه ولوالديه
واصحابه واحبابه ومن احسن اليه وسائر
المسلمين ○ وان يجتهد في اكثار تكبيره وتهليله
ويصلي على رسول الله صلى الله عليه وسلم ويكثر من كل
ذلك ثم يأتي الروضة بين القبر والمنبر
فيكثر من الدعاء فيها فقد روينا عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما بين قبري ومنبري روضة من رياض
الجنة واذا اراد الخروج من المدينة والسفر
استحب ان يودع المسجد بركعتين ويدعو بما احب
ثم يأتي القبر فيسلم كما سلم اولا ويعيد
الدعاء ويودع النبي صلى الله عليه وسلم ويقول

الدعاء بغنيمة هذا الشريف تمام ونحمد الله تعالى ونسبحه

في صحيح البخاري ومسلم بلغ

اللهم لا تجعل هذا آخر العهد بحرم رسولك
ويسر لي العود إلى الحرمين سبيلا سهلة بمنك
وفضلك وارزقني العفو والعافية في الدنيا والآخرة
وردنا سالمين غانمين إلى ... سالمين غانمين
آمين هـ هذه زيادة إلى آخره ‌ بلغ مقابلة بأصل صحح
وعن العتبي قال كنت جالسا عند قبر النبي
صلى الله عليه وسلم فجاء أعرابي فقال السلام
عليك يا رسول الله سمعت الله تعالى يقول ولو أنهم ‌ يقول
إذ ظلموا أنفسهم جاؤك فاستغفروا الله واستغفر ‌ الله
لهم الرسول لوجدوا الله توابا رحيما وقد جئتك
مستغفرا من ذنبي مستشفعا بك إلى ربك
ثم أنشأ يقول يا خير من دفنت بالقاع أعظمه فطاب ‌ أعظمه
من طيبهن القاع والأكم نفسي الفداء لقبر أنت ‌ الفداء لقبر

ساكنه فيه العفاف وفيه الجود والكرم
قال ثم انصرف فحملتني عيناي فرأيت
النبي صلى الله عليه وسلم في النوم فقال لي
يا عتبي الحق الأعرابي فبشره بأن الله تعالى قد
غفر له

كتاب أذكار الجهاد

أما أذكار سفره ورجوعه فسيأتي
في كتاب أذكار السفر إن شاء الله تعالى
وأما ما يختص به فنذكر منه ما حضر الآن مختصرا

باب في استحباب سؤال الشهادة

روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على أم حرام فنام ثم استيقظ
وهو يضحك فقالت وما يضحكك يا رسول الله
قال ناس من أمتي عرضوا علي غزاة في سبيل الله

يركبون ثبج البحر ملوكا على الاسرة او مثل الملوك
فقالت يا رسول الله ادع الله ان يجعلني منهم فدعا
لها رسول الله صلى الله عليه وسلم **قلت**
ثبج البحر اى ظهره وام حرام بالحاء والراء وروينا
عن معاذ رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول من سال الله القتل من
نفسه صادقا ثم مات او قتل فان له اجر
شهيد ⁂ وروينا في صحيح مسلم عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة
صادقا اعطيها ولو لم تصبه ⁂ وروينا عن سهل
ابن حنيف رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من سال الله تعالى الشهادة بصدق
بلغه الله منازل الشهداء وان مات على فراشه

هذا

بفتح الثا المثلثه وبعدها با موحده مفتوحة ايضا ثم جيم م

قال الترمذي حديث صحيح و م

في صحيح مسلم ايضا م

في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه

باب حث الامام امير السرية على تقوى الله تعالى وتعليمه اياه ما
يحتاج اليه من امر قتال عدوه ومصالحتهم وغير ذلك
⁂ وروينا عن بريدة رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امر اميرا على جيش
او سرية اوصاه في خاصته بتقوى الله تعالى
ومن معه من المسلمين خيرا ثم قال اغزوا بسم الله
في سبيل الله قاتلوا من كفر بالله اغزوا ولا تغلوا ولا تغدروا ولا
تمثلوا ولا تقتلوا وليدا واذا لقيت عدوك
من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال وذكر
الحديث بطوله

باب بيان ان السنة للامام
وامير السرية اذا اراد غزوة ان يوري بغيرها

في صحيح مسلم م

في صحيح البخاري ومسلم

روينا عن كعب بن مالك رضي الله عنه قال
لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد سفرة
الا ورّى بغيرها **باب الدعاء لمن يقاتل**
او يعمل ما يعين على القتال في وجهه وذكر ما
ينشطهم ويحرضهم على القتال قال الله تعالى
يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال وقال تعالى
وحرض المؤمنين وروينا عن انس رضي الله عنه

في صحيح البخاري ومسلم

قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الخندق
فاذا المهاجرين والانصار يحفرون في غداة
باردة فلما راى ما بهم من النصب والجوع
قال اللهم ان العيش عيش الاخرة فاغفر
للانصار والمهاجرة **باب**
الدعاء والتضرع والتكبير عند القتال

بلغ مقابلة بأصل مؤلفه على ... المصنف
قوبلت على نسخة

في صحيح البخاري ومسلم

واستنجاز الله تعالى ما وعد من نصر المؤمنين قال
الله عز وجل يا ايها الذين امنوا اذا لقيتم فئة
فاثبتوا واذكروا الله كثيرا لعلكم تفلحون
واطيعوا الله ورسوله ولا تنازعوا فتفشلوا
وتذهب ريحكم واصبروا ان الله مع الصابرين
ولا تكونوا كالذين خرجوا من ديارهم بطرا
ورئاء الناس ويصدون عن سبيل الله قال
بعض العلماء هذه الاية الكريمة اجمع شيء جاء
في ادب القتال وروينا عن ابن عباس رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في قبته اللهم انشدك عهدك ووعدك
اللهم ان شئت لم تعبد بعد اليوم فاخذ ابو بكر
رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله فقد

في صحيح البخاري ومسلم

ألححت على ربك فخرج وهو يقول سيهزم الجمع
ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة أدهى
وأمر وفي رواية كان ذلك يوم بدر ~~وفي رواية~~
فقال استقبل نبي الله صلى الله عليه وسلم القبلة
ثم مد يديه فجعل يهتف بربه يقول اللهم
أنجز لي ما وعدتني اللهم آت ما وعدتني اللهم
إن تهلك هذه العصابة من أهل الإسلام
لا تعبد في الأرض [illegible] يهتف معناه يرفع صوته
بالدعاء وروينا عن عبد الله بن أبي أوفى رضي الله عنهما
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أيامه
التي لقي فيها العدو انتظر حتى مالت الشمس
ثم قام في الناس فقال أيها الناس لا تتمنوا لقاء
وسلوا الله العافية فإذا لقيتموهم فاصبروا واعلموا

هذا لفظ رواية البخاري وأما لفظ مسلم

في صحيحيهما

أن الجنة تحت ظلال السيوف ثم قال اللهم
منزل الكتاب ومجري السحاب وهازم
الأحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم وفي رواية
اللهم منزل الكتاب سريع الحساب اهزم
الأحزاب اللهم اهزمهم وزلزلهم وروينا في صحيحيهما
عن أنس رضي الله عنه قال صبح النبي صلى الله عليه
وسلم خيبر فلما رأوه قالوا محمد والخميس فلجؤوا
إلى الحصن فرفع النبي صلى الله عليه وسلم يديه فقال
الله أكبر خربت خيبر إنا إذا نزلنا بساحة
قوم فساء صباح المنذرين وروينا عن سهل
بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم ثنتان لا تردان أو قلما تردان
الدعاء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا

الجيش

بالإسناد الصحيح في سنن أبي داود

وفي بعض النسخ المعتمدة يلحم بالحاء المهملة وفي بعضها بالجيم

وروينا عن أنس رضي الله عنه قال كان رسول
صلى الله عليه وسلم إذا غزا قال اللهم أنت
عضدي ونصيري بك أحول وبك أصول وبك
أقاتل ❊ وروينا عن أبي موسى الأشعري رضي
الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا
خاف قوما قال اللهم إنا نجعلك في نحورهم ونعوذ
بك من شرورهم ❊ وروينا عن عمارة بن
زعكرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول إن الله تعالى يقول إن عبدي
كل عبدي الذي يذكرني وهو ملاق قرنه
يعني عند القتال ❊ وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
يوم حنين لا تمنوا لقاء العدو فإنكم لا تدرون

في سنن أبي داود والترمذي والنسائي

قال الترمذي حديث حسن قال العلماء معنى عضدي عوني قال الخطابي معنى أحول أحتال قال وفيه وجه آخر هو أن يكون معناه المنع والدفع من قولك حال بين الشيئين إذا منع أحدهما من الآخر فمعناه لا أمنع ولا أدفع إلا بك

رويناه بالأسانيد الصحيحة في سنن أبي داود والنسائي

رواه الترمذي

قال الترمذي ليس إسناده بالقوي وقد زعكرة بحج الراي والكاف ... العلم بسهام

ما تبتلون به منهم فإذا لقيتموهم فقولوا اللهم
أنت ربنا وربهم قلوبنا وقلوبهم بيدك وإنما
تغلبهم أنت ❊ وروينا الحديث الذي قدمناه
عن أنس رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم في غزوة فلقي العدو فسمعته يقول
يا مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين
فلقد رأيت الرجال تصرع تضربها الملائكة من
بين يديها ومن خلفها ❊ وروى الإمام الشافعي في الأم
بإسناد مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اطلبوا استجابة الدعاء عند التقاء الجيوش
وإقامة الصلاة ونزول الغيث قلت ويستحب
استحبابا متأكدا أن يقرأ ما يتيسر له من القرآن
وأن يقول دعاء الكرب الذي قدمنا ذكره

رواه ابن السني

وانه في الصحيح لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله
الا الله رب العرش الكريم لا اله الا الله رب
السموات ورب الارض ورب العرش الكريم
ونقول ما قدمناه هناك في الحديث الاخر
لا اله الا الله الحليم الكريم سبحان الله رب
السموات السبع ورب العرش العظيم لا اله
الا انت عز جارك وجل ثناؤك ونقول ما
قدمناه في الحديث الاخر حسبنا الله ونعم
الوكيل ونقول لا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم ما شا الله لا قوة الا بالله
اعتصمنا بالله استعنا بالله توكلنا على
الله ونقول حصننا كلنا اجمعين بالحي
القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت عنا السو

بلا

بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم ونقول
يا قديم الاحسان يا من احسانه فوق كل
احسان يا مالك الدنيا والاخرة يا حي يا قيوم
يا ذا الجلال والاكرام يا من لا يعجزه شي ولا يتعاظمه
انصرنا على اعدائنا هؤلاء وغيرهم واظهرنا عليهم
في عافية وسلامة عامة عاجلا فكل هذه المذكور ات
جا فيها حث اكيد وهي مجربة باب

النهي عن رفع الصوت عند القتال

لغير حاجة روينا عن قيس بن عباد التابعي — في سنن ابي داود
رحمه الله قال كان اصحاب رسول الله صلى الله — وهو بضم العين وتخفيف البا صح
عليه وسلم يكرهون الصوت عند القتال

باب قول الرجل في حال القتال انا فلان

لارعاب عدوه روينا عن رسول الله صلى الله عليه — في صحيحي البخاري ومسلم

وسلم قال يوم حنين أنا النبي لا كذب أنا ابن
عبد المطلب ❊ وروينا عن سلمة ابن الأكوع
أن عليا رضي الله عنهما لما بارز مرحبا الخيبري ٢ صحيحهما
قال علي رضي الله عنه أنا الذي سمتني أمي
حيدرة ❊ وروينا عن سلمة أيضا أنه قال ٢ صحيحهما
قال قبالة الذين أغاروا على اللقاح أنا ابن
الأكوع واليوم يوم الرضع

باب استحباب الرجز حال المبارزة

فيه الأحاديث المتقدمة في الباب الذي قبل
هذا ❊ وروينا عن البراء بن عازب رضي الله ٢ صحيحي البخاري ومسلم
عنهما أنه قال له رجل أفررتم يوم حنين عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال البراء لكن
رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر لقد رأيته
على

على بغلته البيضاء وأن أبا سفيان بن الحرث آخذ
بلجامها والنبي صلى الله عليه وسلم يقول أنا النبي
لا كذب أنا ابن عبد المطلب وفي رواية
فنزل ودعا واستنصر ❊
٢ صحيحيهما وروينا عن البراء أيضا قال رأيت النبي
صلى الله عليه وسلم ينقل معنا التراب يوم الأحزاب
وقد وارى التراب بياض بطنه وهو
يقول اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا
تصدقنا ولا صلينا فأنزلن سكينة علينا
وثبت الأقدام إن لاقينا إن الأولى قد بغوا
٢ صحيح البخاري علينا إذا أرادوا فتنة أبينا ❊ وروينا عن
أنس رضي الله عنه قال جعل المهاجرون والأ
نصار يحفرون الخندق وينقلون التراب

على متونهم اي ظهورهم ويقولون نحن الذين
بايعوا محمدا على الاسلام وفي رواية على الجهاد
ما بقينا ابدا ،، والنبي صلى الله عليه وسلم يجيبهم
اللهم انه لا خير الا خير الآخرة فبارك
في الانصار والمهاجرة

باب استحباب اظهار الصبر والقوة لمن

خرج واستبشاره بما حصل له من الجرح في بلغ
سبيل الله وبما يصير اليه من الشهادة
واظهار السرور بذلك وانه لا ضير علينا
في ذلك بل هذا مطلوبنا وهو نهاية املنا
وغاية سولنا ،، قال الله تعالى ولا تحسبن
الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند
ربهم يرزقون فرحين بما آتاهم الله من فضله

ويستبشرون

ويستبشرون بالذين لم يلحقوا بهم من
خلفهم الا خوف عليهم ولا هم يحزنون يستبشرون
بنعمة من الله وفضل وان الله لا يضيع اجر
المؤمنين الذين استجابوا لله والرسول من
بعد ما اصابهم القرح للذين احسنوا منهم
واتقوا اجر عظيم ، الذين قال لهم الناس
ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم
ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل فانقلبوا
بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء واتبعوا
رضوان الله والله ذو فضل عظيم ، وروينا
عن انس رضي الله عنه في حديث القراء اهل بئر
معونة الذين غدر بهم الكفار فقتلوهم ان
رجلا من الكفار طعن خال انس وهو حرام

في صحيحي البخاري ومسلم

فانقلاه صح

ابن ملحان فقال حرام الله اكبر حرام بفتح
الحاء وبالراء باب

ما يقول اذا اظهر المسلمون وغلبوا عدوهم

ينبغي ان يكثر عند ذلك من شكر الله تعالى
والثناء عليه والاعتراف بان ذلك من فضله
لا بحولنا وقوتنا وان النصر من عند الله وليحذروا
من الاعجاب بالكثرة فانه يخاف منها التعجيز
كما قال الله تعالى ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتكم
فلم تغن عنكم شيئا وضاقت عليكم الارض
بما رحبت ثم وليتم مدبرين باب

ما يقول اذا راى هزيمة في المسلمين

والعياذ بالله تعالى ويستحب اذا راى ذلك (اللهم صح)
ان يفزع الى ذكر الله تعالى واستغفاره ودعائه

واستسلم

واستنجاز ما وعده المؤمنين من نصرهم واظهار
دينه وان يدعو بدعاء الكرب المتقدم
لا اله الا الله العظيم الحليم لا اله الا الله رب
العرش العظيم لا اله الا الله رب السموات
ورب الارض رب العرش الكريم
ويستحب ان يدعو بغيره من الدعوات المذكورة
المتقدمة والتي ستاتي في مواطن الخوف
والهلكة وقد قدمنا في باب الرجز
الذي قبل الذي قبل هذا ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم لما راى هزيمة المسلمين
نزل واستنصر ودعا وكان عاقبة ذلك
النصر ولقد كان لكم في رسول الله
اسوة حسنة وروينا عن انس رضي الله عنه

في صحيح البخاري م

قال لما كان يوم احد وانكشف المسلمون
قال عمي انس بن النضر اللهم اني اعتذر اليك
مما صنع هولاء يعني اصحابه وابرا اليك مما
صنع هولاء يعني المشركين ثم تقدم فقاتل
حتى استشهد فوجد به بضعا وثمانين ضربة
بالسيف او طعنة برمح او بسهم (او رمية سهم) **باب**
ثنا الامام على من ظهرت منه براعة في
القتال وروينا عن سلمة بن الاكوع رضي
الله عنه في حديثه الطويل في قصة اغارة
الكفار على سرح المدينة واخذهم اللقاح
وذهاب سلمة وابي قتادة في اثرهم
فذكر الحديث الى ان قال قال رسول
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان خير فرساننا
اليوم

(في صحيح البخاري ومسلم)

اليوم ابو قتادة وخير رجالتنا سلمة **باب**
ما يقوله اذا رجع من الغزو
فيه احاديث ستاتي ان شاء الله تعالى في
كتاب اذكار المسافر وبالله التوفيق

كتاب اذكار المسافر

(بلغ)

اعلم ان الاذكار التي تستحب للحاضر في الليل
والنهار واختلاف الاحوال وغير ذلك
مما تقدم تستحب للمسافر ايضا ويزيد المسافر
باذكار فهي المقصودة بهذا الباب وهي
كثيرة منتشرة جدا وانا اختصر مقاصدها
ان شا الله تعالى وابوب لها ابوابا تناسبها مستعينا
بالله متوكلا عليه **باب الاستخارة**
والاستشارة اعلم انه يستحب لمن خطر بباله

السفر أن يشاور رفيقه من يعلم بحاله
النصيحة والشفقة والخبرة ويثق بدينه ومعرفته
قال الله تعالى وشاورهم في الامر ودلايله
كثيرة واذا شاور وظهر ~~انه تعالى شاورهم~~
انه مصلحة استخار الله سبحانه وتعالى
في ذلك فصلي ركعتين من غير الفريضة ودعا
بدعا الاستخارة الذي قدمناه في بابه ودليل
الاستخارة الحديث المتقدم وقد قدمنا هناك
اداب هذا الدعاء وصفة هذه الصلاة والله اعلم

ع صحيح البخاري

باب اذكاره بعد استقرار عزمه على السفر

فاذا استقر عزمه
على السفر فليجتهد في تحصيل امور منها
ان يوصي بما يحتاج الى الوصية به وليشهد

على

على وصيته ويستحل كل من بينه وبينه معاملة
في شي او مصاحبة ويسترضي والديه وشيوخه
ومن يندب الى بره واستعطافه ويتوب الى
الله تعالى ويستغفر من جميع الذنوب والمخالفات
وليطلب من الله تعالى المعونة على سفره وليجتهد
وليجتهد على تعلم ما يحتاج اليه في سفره فان كان
غازيا تعلم ما يحتاج اليه الغازي من امور
القتال والدعوات وامور الغنايم وتعظيم
تحريم الهزيمة في القتال وغير ذلك وان كان
حاجا او معتمرا تعلم مناسك الحج واستصحب
معه كتابا بذلك ولو تعلمها واستصحب
كتابا كان افضل وكذلك الغازي وغيره
يستحب ان يستصحب كتابا فيه ما يحتاج

ح

إليه ... وإن كان تاجراً تعلم ما يحتاج إليه
من أمور البيوع وما يصح منها وما يبطل وما
يحل ويحرم ويستحب ويكره ويباح وما يرجح
على غيره وان كان متعلماً ساعياً معتزلاً
للناس تعلم ما يحتاج إليه في أمور دينه فهذا أهم
ما ينبغي له أن يطلبه ... وإن كان ممن يصيد
تعلم ما يحتاج إليه أهل الصيد وما يحل من الحيوان
وما يحرم وما يحل به الصيد وما يحرم وما
يشترط ذكاته وما يكفي فيه قتل الكلب
والسهم وغير ذلك وإن كان راعياً تعلم ما
يحتاج إليه مما قدمناه في حق غيره ممن يعتزل
الناس وتعلم ما يحتاج إليه من الرفق بالدواب
وطلب النصيحة لها ولأهلها والاعتناء بحفظها

والتيقظ

والتيقظ لذلك واستئذان أهلها في ذبح
ما يحتاج إلى ذبحه في بعض الأوقات لعارض
وغير ذلك ... وإن كان رسولاً من سلطان
إلى سلطان ونحوه اهتم بتعلم ما يحتاج إليه من
آداب مخاطبات الكبار وجوابات ما يعرض
في المحاولات وما يحل له من الضيافات والهدايا
وما لا يحل وما يجب عليه من مراعاة النصيحة
وإظهار ما يبطنه وعدم الغش والخداع والنفاق
والحذر من التسبب إلى مقدمات الغدر أو
غيره مما يحرم وغير ذلك ... وإن كان وكيلاً
أو عاملاً في قراض ونحوه تعلم ما يحتاج إليه
مما يجوز أن يشتريه وما لا يجوز وما يجوز
التصرف فيه وما لا يجوز وما يشترط

أن يبيع به وما لا يجوز وما يجوز صح

وما يجب وما لا
يشترط فيه م

الاشهاد

فيه ولا تجب وما يجوز له من الاستغفار
وما لا يجوز وعلى جميع المذكورين ان يتعلم من
اراد منهم ركوب البحر الحال التي يجوز فيها
ركوب البحر والحال التي لا يجوز وهذا كله
مذكور في كتب الفقه لا يليق بهذا الكتاب
واستقصاوه ∴ وانما غرضي هنا بيان الاذكار
خاصة وهذا التعلم المذكور من جملة
الاذكار كما قدمته في اول هذا الكتاب
واسال الله التوفيق وخاتمة الخير لي ولاحبابي
والمسلمين اجمعين

باب اذكاره عند ارادته الخروج من

بيته يستحب له عند ارادته الخروج ان يصلي
ركعتين لحديث المقطم بن المقداد الصحابي

رضي

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ما خلف احد عند اهله افضل من ركعتين
يركعهما عندهم حين يريد سفرا رواه الطبراني
∴ قال بعض اصحابنا يستحب ان يقرا في الاولى
منهما بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون وفي
الثانية قل هو الله احد وقال بعضهم
يقرا في الاولى بعد الفاتحة قل اعوذ برب الفلق
وفي الثانية قل اعوذ برب الناس واذا سلم
قرا اية الكرسي فقد جا من قرا اية الكرسي
قبل خروجه من منزله لم يصبه شي يكرهه
حتى يرجع ∴ ويستحب ان يقرا سورة لايلاف
قريش فقد قال الامام السيد الجليل ابو الحسن
القزويني الفقيه الشافعي صاحب الكرامات

الطاهرة والاحوال الباهرة والمعارف
المتظاهرة انه امان من كل سوء ۝ قال
ابو طاهر ابن جخشويه اردت سفرا وكنت
خايفا منه فدخلت الى القزويني اساله الدعاء
فقال لي ابتداء من قبل نفسه من اراد
سفرا ففزع من عدو او وحش فليقرا لايلاف
قريش فانها امان من كل سوء فقراتها فلم يعرض
لي عارض حتى الان ويستحب اذا فرغ من هذه
القراءة ان يدعوا بالاخلاص وغيره ۝ ومن
احسن ما يقول اللهم بك استعين وعليك
اتوكل اللهم ذلل لي صعوبة امري وسهل
علي مشقة سفري وارزقني من الخير اكثر مما
اطلب واصرف عني كل شر رب اشرح لي
صدري

صدري ونور قلبي ويسر لي امري اللهم
اني استحفظك واستودعك نفسي وديني واهلي
واقاربي وكل ما انعمت علي وعليهم به من آخرة
ودنيا فاحفظنا اجمعين من كل سوء يا كريم
۝ ويفتتح دعاه ويختمه بالتحميد لله تعالى
والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه
وسلم واذا نهض من جلوسه فليقل ما رويناه
عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم لم يرد سفرا الا قال
حين ينهض من جلوسه اللهم اليك توجهت
وبك اعتصمت اللهم اكفني ما اهمني
وما لا اهتم له اللهم زودني التقوى
واغفر لي ذنبي ووجهني للخير اينما توجهت

بلغ

باب أذكاره إذا خرج

قد تقدم في أول الكتاب ما يقوله الخارج من
له الأذكار منه بيته وهو مستحب للمسافر ويستحب أن يودع
ولسني ص أهله وأقاربه وأصحابه وجيرانه ويسألهم الدعاء
في مسند الإمام له ويدعوا هو لهم. روينا عن ابن عمر رضي الله
أحمد بن حنبل عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
وغيره ص إن الله تعالى إذا استودع شيئا حفظه.
في كتاب ابن السني وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله
وغيره ص صلى الله عليه وسلم قال من أراد أن يسافر فليقل
لمن خلف أستودعكم الله الذي لا تضيع ودائعه.
وروينا عن أبي هريرة الأنصاري رضي الله عنه
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا أراد
أحدكم سفرا فليودع إخوانه فإن الله جاعل

في دعائهم خيرا. والسنة أن يقول له من
في سنن أبي داود ص يودعه ما روينا عن قزعة قال قال لي
ابن عمر رضي الله عنهما تعال أودعك كما
ودعني رسول الله صلى الله عليه وسلم
أستودع الله دينك وأمانتك وخواتيم
الإمام ح عملك. قال الخطابي الأمانة هنا أهله ومن
يخلفه وماله الذي عند أمينه قال وذكر
الدين هنا لأن السفر مظنة المشقة فربما
قلت قزعة بفتح القاف وبفتح الزاي وإسكانها كان سببا لإهمال بعض أمور الدين.
وروينا عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا ودع
رجلا أخذ بيده فلا يدعها حتى يكون الرجل
هو الذي يدع يد النبي صلى الله عليه وسلم

ويقول استودع الله دينك وامانتك وآخر عملك. وروينا عن سالم ان ابن عمر كان يقول للرجل اذا اراد سفرا ادن مني اودعك كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يودعنا فيقول استودع الله دينك وامانتك وخواتيم عملك.

باسناد صحيح الترمذي ص

قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح ص

وروينا عن عبد الله بن يزيد الخطمي الصحابي رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اراد ان يودع الجيش قال استودع الله دينكم وامانتكم وخواتيم اعمالكم.

رواه ابو داود وغيره باسناد صحيح

وروينا عن انس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد سفرا فزودني قال زودك الله التقوى قال زدني قال وغفر ذنبك قال زدني قال

قال الترمذي حديث حسن ص

ويسر

ويسر لك الخير حيث ما كنت.

قال الترمذي حديث حسن ص

باب استحباب طلبة الوصية من اهل الخير

روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال يا رسول الله اني اريد ان اسافر فاوصني قال عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل شرف فلما ولى الرجل قال اللهم اطو له البعد وهون عليه السفر.

رواه الترمذي وابن ماجه ص

قال الترمذي حديث حسن ص

باب استحباب وصية المقيم المسافر بالدعاء له في مواطن الخير ولو كان المقيم افضل من المسافر

وروينا عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه قال استاذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فاذن وقال لا تنسنا يا اخي من دعائك فقال كلمة ما

في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما ص

بَسَرني ان ابي بها الدنيا ... وفي رواية قال اشركنا يا اخي في دعايك — قال الترمذي حديث حسن صحيح

باب ما يقوله إذا ركب دابته

قال الله تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون لتستووا على ظهوره ثم تذكروا نعمة ربكم اذا استويتم عليه وتقولوا سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين وانا إلى ربنا لمنقلبون ... وروي عن علي ابن ربيعة قال شهدت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه اتي بدابة ليركبها فلما وضع رجله في الركاب قال بسم الله فلما استوى على ظهرها قال الحمد لله الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين ... وانا الى ربنا لمنقلبون

— ح ابي داود والترمذي والنساي باسانيد الصحيح

ثم

ثم قال الحمد لله ثلاث مرات ثم قال الله اكبر ثلاث مرات ثم قال سبحانك اني ظلمت نفسي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت ثم ضحك فقيل يا امير المؤمنين من اي شيء ضحكت قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم فعل كما فعلت ثم ضحك فقلت يا رسول الله من اي شيء ضحكت قال ان ربك سبحانه يعجب من عبده اذا قال اغفر لي ذنوبي يعلم انه لا يغفر الذنوب غيري هذا لفظ رواية ابي داود — قال الترمذي حديث حسن وفي بعض النسخ حسن صحيح

وروي عن عبد الله ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا استوى على بعيره خارجا الى سفر كبر ثلاثا ثم قال سبحان الذي سخر لنا هذا وما كنا له مقرنين

— مسلم وابو داود واللفظ لمسلم

وانا الى ربنا لمنقلبون اللهم انا نسئلك
في سفرنا هذا البر والتقوى ومن العمل ما ترضى
اللهم هون علينا سفرنا هذا واطو عنا بعده
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء السفر
وكابة المنظر وسوء المنقلب في المال والاهل
واذا رجع قالهن وزاد فيهن ايبون تائبون
عابدون لربنا حامدون وفي رواية كان
النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنا
يا كبروا واذا هبطوا سبحوا وروينا
عن عبد الله بن سرجس رضي الله عنه قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سافر يتعوذ
من وعثاء السفر وكابة المنقلب والحور

هذا لفظ رواية مسلم وزاد ابو داود

بان سرجس

رويناه في رواية [illegible] ايضا [illegible] صحيح مسلم

بعد الكون ودعوة المظلوم وسوء المنظر
في الاهل والمال ورويناه عن عبد الله
بن سرجس رضي الله عنه قال كان النبي
صلى الله عليه وسلم اذا سافر يقول
اللهم انت الصاحب في السفر والخليفة
في الاهل اللهم اني اعوذ بك من وعثاء
السفر وكابة المنقلب ومن الحور بعد
الكون بالنون ومن دعوة المظلوم ومن
سوء المنظر في الاهل والمال قال ويروى
الحور بعد الكور ايضا يعني يروى الكون
بالنون والكور بالراء هو الرجوع من الايمان
الى الكفر او من الطاعة الى المعصية
انما يعني من شيء الى شيء من الشر هذا كلام

الترمذي

مدى ٥٢ البر وكذا النسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة

قال الترمذي حديث حسن صحيح

قال الترمذي وكلاهما له وجه قال يقال

الترمذي وكذا قال غيره من العلماء معناه الرجوع من الاستقامة او الزيادة الى النقص والوعثاء تغير النفس من حزن ونحوه والمنقلب المرجع

بالراء والنون

باب ما يقول اذا ركب سفينة

قال الله تعالى وقال اركبوا فيها بسم الله مجراها ومرساها وقال تعالى وجعل لكم من الفلك والانعام ما تركبون ∴ وروي عن علي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم امان لامتي من الغرق اذا ركبوا ان يقولوا بسم الله مجريها ومرساها ان ربي لغفور رحيم وما قدروا الله حق قدره الاية هكذا هو في النسخ اذا ركبوا لم يقل السفينة

باب استحباب الدعاء في السفر

وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث دعوات مستجابات لا شك فيهن دعوة المظلوم ودعوة المسافر ودعوة الوالد على ولده

رواه ابي داود والترمذي وابن ماجه

قال الترمذي حديث حسن وليس

باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها وتسبيحه اذا هبط الاودية ونحوها

وروي عن جابر رضي الله عنه قال كنا اذا صعدنا كبرنا واذا نزلنا سبحنا ∴

رواه ابي داود على ولده

وروي في الحديث الصحيح الذي قدمناه في باب ما يقول اذا ركب دابته ∴ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم وجيوشه اذا علوا الثنايا كبروا واذا هبطوا سبحوا ∴ وروينا عن ابن عمر رضي الله عنهما

في سنن ابي داود

قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اقفل من الحج
او العمرة قال الراوي ولا اعلمه الا قال الغزو
كلما اوفى على ثنية او فدفد كبر ثلاثا ثم قال
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله
الحمد وهو على كل شي قدير ايبون تايبون عابدون
ساجدون لربنا حامدون صدق الله وعده ونصر
عبده وهزم الاحزاب وحده وروايه مسلم — هذا اللفظ رواية
مثله الا انه ليس فيها ولا اعلمه الا قال الغزو — البخاري م
وفيها اذا قفل من الجيوش او السرايا او الحج او العمرة
قلت قوله اوفى اي ارتفع وقوله فدفد
وهو الغليظ المرتفع من الارض وقيل الفلاة التي
لا شي فيها وقيل غليظ الارض ذات الحصى
وقيل الجلد من الارض في ارتفاع وروينا في ... ابي موسى — صح

الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله
عليه وسلم فكنا اذا اشرفنا على واد
هللنا وكبرنا ارتفعت اصواتنا فقال النبي
صلى الله عليه وسلم يا ايها الناس اربعوا
على انفسكم فانكم لا تدعون اصم ولا غايبا
انه معكم انه سميع قريب قلت اربعوا بفتح البا الموحدة
معناه ارفقوا بانفسكم وروينا في كتاب الترمذي صح
الحديث المتقدم في باب استحباب طلبه
الوصية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
عليك بتقوى الله تعالى والتكبير على كل
شرف وروينا عن انس رضي الله عنه في كتاب ابن السني صح
قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا علا شرفا
من الارض قال اللهم لك الشرف على كل

شرف ولكن الحمد على كل حال **باب**
النهي عن المبالغة في رفع الصوت بالتكبير
ونحوه فيه حديث ابي موسى في الباب
المتقدم **باب** استحباب
الحداء للسرعة في السير وتنشيط النفوس
وترويحها وتسهيل السير عليها فيه
احاديث كثيرة مشهورة **باب**
ما يقول اذا انفلتت
دابته روينا عن عبد الله بن مسعود رضي ابن السني
الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اذا انفلتت دابة احدكم بارض فلاة
فليناد يا عباد الله احبسوا يا عباد الله احبسوا
فان لله عز وجل في الارض حاضرا سيحبسه

قلت حكى لي بعض شيوخنا الكبار
في العلم انه انفلتت له دابة اظنها بغلة
وكان يعرف هذا الحديث فقاله فحبسها
الله عليهم في الحال وكنت انا مرة مع جماعة
فانفلتت منا بهيمة وعجزوا عنها فقلته
فوقفت في الحال بغير سبب سوى هذا
الكلام **باب ما يقول على الدابة الصعبة**
ابن السني روينا عن السيد الجليل المجمع على جلالته
وحفظه وديانته وورعه ونزاهته ابي
عبد الله يونس بن عبيد بن دينار البصري التابعي
المشهور رحمه الله قال ليس رجل يكون
على دابة صعبة فيقول في اذنها افغير
دين الله يبغون وله اسلم من في السموات والارض

طوعا وكرها واليه ترجعون لا وقفت
باذن الله تعالى باب

ما يقول اذا راى قرية يريد دخولها
او لا يريد ه وروينا عن صهيب رضي الله — في سنن النسائي
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لم ير قرية — وكتاب ابن السني
يريد دخولها الا قال حين يراها اللهم
رب السموات السبع وما اظللن ورب الا
رضين السبع وما اقللن ورب الشياطين
وما اضللن ورب الرياح وما ذرين اسالك
خير هذه القرية وخير اهلها ونعوذ بك من
شرها وشر اهلها وشر ما فيها ه وروينا — في ابن السني
عن عايشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم

اذا

اذا اشرف على ارض يريد دخولها قال
اللهم اني اسالك من خير هذه وخير
ما جمعت فيها واعوذ بك من شرها
وشر ما جمعت فيها اللهم ارزقنا جناها
واعذنا من وباها وحببنا الى اهلها وحبب
صالحي اهلها الينا باب

ما يدعو به اذا خاف ناسا او غيرهم
وروينا عن ابي موسى الاشعري ان رسول — في سنن ابي داود
الله صلى الله عليه وسلم كان اذا خاف — والنسائي بالاسناد
قوما قال اللهم انا نجعلك في نحورهم — الصحيح ما ذكرناه
ونعوذ بك من شرورهم ويستحب ان
يدعو معه بدعاء الكرب وغيره مما ذكرناه
معه باب ما يقول المسافر اذا تغولت
الغول

في كتاب ابن السني صح

الغيلان وروينا عن جابر رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا تغولت
الغيلان فنادوا بالاذان قلت الغيلان
جنس من الجن والشياطين وهم سحرتهم ومعنى
تغولت تلونت في صور والمراد ادفعوا شرها
بالاذان فان الشيطان اذا سمع الاذان ادبر
وقد قدمنا ما يشبه هذا في باب ما يقول
إذا عرض له شيطان في اول كتاب الاذكار
والدعوات للامور العارضات وذكرنا
انه ينبغي ان يشتغل بقراءة القرآن للآيات
المذكورة في ذلك

بلغ بالمقابلة

باب

ما يقول اذا نزل منزلا

صحيح مسلم وموطا مالك والترمذي وغيرها

روينا عن خولة
بنت حكيم رضي الله عنها قالت سمعت

رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من نزل
منزلا ثم قال اعوذ بكلمات الله التامات
من شر ما خلق لم يضره شيء حتى يرتحل من
منزله ذلك وروينا عن عبد الله بن عمر بن الخطاب
رضي الله عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا سافر فاقبل الليل قال يا ارض ربي وربك
الله اعوذ بالله من شرك وشر ما فيك وشر
ما خلق فيك وشر ما يدب عليك اعوذ بك
من اسد واسود ومن الحية والعقرب
ومن ساكن البلد ومن والد وما ولد قال
الخطابي ساكن البلد هم الجن الذين هم سكان
الارض والبلد من الارض ما كان مأوى
للحيوان وان لم يكن فيه بناء ومنازل قال

في سنن ابي داود وغيره

ويحمل المراد بالولد ابليس وما ولد الشياطين
هذا كلام الخطابي والاسود الشخص فكل
شخص يسمى اسود **باب ما يقول**
اذا رجع من سفره السنة ان يقول
ما قدمناه في حديث ابن عمر المذكور قريبا
في باب تكبير المسافر اذا صعد الثنايا وشبهها و
وروينا عن انس رضي الله عنه قال اقبلنا مع — في صحيح مسلم
النبي صلى الله عليه وسلم انا وابو طلحة وصفية
رديفته على ناقته حتى اذا كنا بظهر المدينة
قال آيبون تائبون عابدون لربنا حامدون
فلم يزل يقول ذلك حتى قدمنا المدينة
باب ما يقول المسافر بعد صلاة الصبح
اعلم ان المسافر يستحب له ان يقول ما يقوله غيره بعد — ان ص

بعد الصبح وقد تقدم بيانه ويستحب له معه
ما رويناه عن ابي برزة رضي الله عنه قال كان — كتاب ابن السني
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا صلى الصبح
قال الراوي لا اعلم الا قال في سفر رفع
صوته حتى يسمع اصحابه اللهم اصلح لي
ديني الذي جعلته عصمة امري اللهم اصلح
لي دنياي التي جعلت فيها معاشي ثلاث
مرات اللهم اصلح اخرتي التي جعلت اليها
مرجعي ثلاث مرات اللهم اعوذ برضاك
من سخطك اللهم اعوذ بك ثلاث مرات
...... لا مانع لما اعطيت ولا معطي لما
منعت ولا ينفع ذا الجد منك الجد **باب**
ما يقول اذا راى بلدته المستحب ان يقول ما

قدمناه في حديث انس في الباب الذي قبل
هذا او ان يقول ما قدمناه في باب ما يقول
اذا راى قريته وان يقول اللهم اجعل
لنا بها قرارا ورزقا حسنا باب
ما يقول اذا قدم من سفره
فدخل بيته روينا عن ابن عباس رضي الله في كتاب ابن السني
عنهما قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا رجع من سفره فدخل على اهله قال
توبا توبا لربنا اوبا لا يغادر حوبا قلت
توبا توبا سؤال للتوبة وهو منصوب اما
على تقدير تب علينا توبا واما على تقدير نسالك
توبا واوبا بمعناه من آب اذا رجع ومعنى
لا يغادر لا يترك وحوبا معناه اثما وهو بفتح الحاء

وضمها

وضمها لغتان باب
ما يقال لمن يقدم من سفر
يستحب ان يقال الحمد لله الذي سلمك
والحمد لله الذي جمع الشمل بك او نحو ذلك
قال الله تعالى لئن شكرتم لازيدنكم وفيه
ايضا حديث عائشة المذكور في الباب
بعده باب ما يقال لمن يقدم من غزو
في كتاب ابن السني روينا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزو فلما دخل استقبلته
فاخذت بيده فقلت الحمد لله الذي نصرك واعزك
واكرمك باب ما يقال لمن يقدم من حج وما
في كتاب ابن السني يقوله روينا عن ابن عمر رضي الله عنهما قال
جاء غلام الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال اني

اريد الحج فمشى معه رسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال يا غلام زودك الله التقوى
ووجهك في الخير وكفاك الهم فلما رجع الغلام
سلم على النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا غلام
قبل الله حجك وغفر ذنبك واخلف نفقتك
وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اللهم اغفر للحاج ولمن استغفر له الحاج
قال الحاكم هو حديث صحيح على شرط مسلم

في سنن البيهقي ص

كتاب اذكار الاكل والشارب

باب ما يقول اذا قرب اليه الطعام

روينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقول في الطعام

في كتاب ابن السني ص

اذا قرب اليه اللهم بارك لنا فيما رزقتنا
وقنا عذاب النار بسم الله

باب استحباب قول صاحب الطعام

لضيفه عند تقديم الطعام كلوا او ما في معناه
او الصلاء او نحو ذلك من العبارات المصرحة
بالاذن في الشروع في الاكل ولا يجب هذا
القول بل يكفي تقديم الطعام اليهم ولهم الاكل
بمجرد ذلك من غير اشتراط لفظ وقال بعض
اصحابنا لا بد من لفظ والصواب الاول
وما ورد في الاحاديث الصحيحة من لفظ الاذن
في ذلك محمول على الاستحباب

اعلم انه يستحب لصاحب الطعام ان يقول لضيفه عند تقديم الطعام بسم الله او كلوا ص

باب التسمية عند الاكل والشرب

روينا عن عمر ابن ابي سلمة رضي الله عنهما قال

بلغ مقابلة

في صحيحي البخاري ومسلم ص

قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم سم
الله وكل بيمينك ※ وروينا عن عائشة
في سنن ابي داود والترمذي ص — رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى
عليه — الله عليه وسلم اذا اكل احدكم فليذكر اسم الله
تعالى فان نسي ان يذكر اسم الله تعالى في اوله
قال الترمذي حديث حسن صحيح — فليقل بسم الله اوله واخره ※ وروينا عن
في صحيح مسلم ص — جابر رضي الله عنه قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا
دخل الرجل بيته فذكر الله تعالى عند
دخوله وعند طعامه قال الشيطان لا
مبيت لكم ولا عشاء واذا دخل فلم
يذكر الله تعالى عند دخوله قال الشيطان
ادركتم المبيت وان لم يذكر الله عند طعامه
قال

قال ادركتم المبيت والعشاء ※ وروينا — في صحيح مسلم ص
ايضا في حديث انس المشتمل على معجزة ظاهرة
من معجزات رسول الله صلى الله عليه وسلم
لما دعاه ابو طلحة وام سليم للطعام قال ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم ايذن لعشرة
فاذن لهم فدخلوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم
كلوا وسموا الله تعالى فاكلوا حتى فعل ذلك
بثمانين رجلا ※ وروينا عن حذيفة رضي — في صحيح مسلم ايضا ص
الله عنه قال كنا اذا حضرنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم طعاما لم نضع ايدينا
حتى يبدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم فيضع
يده ※ وانا حضرنا معه مرة طعاما فجاءت جارية
كأنما تدفع فذهبت لتضع يدها في الطعام

فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
بيدها ثم جاء اعرابي كانما يدفع فاخذ
بيده فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان الشيطان يستحل الطعام ان لا يذكر اسم الله
عليه وانه جاء بهذه الجارية ليستحل بها
فاخذت بيدها فجاء بهذا الاعرابي ليستحل به
فاخذت بيده والذي نفسي بيده ان يده
في يدي مع يدها ثم ذكر اسم الله تعالى واكل
❁ ورويناه عن امية بن مخشي الصحابي رضي الله عنه — في سنن ابي داود والنسائي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم جالسا ورجل ياكل فلم يسم حتى لم يبق من
طعامه الا لقمة فلما رفعها الى فيه قال
بسم الله اوله واخره فضحك النبي صلى الله عليه

وسلم ثم قال ما زال الشيطان ياكل معه
فلما ذكر اسم الله استقاء ما في بطنه ❁ وروينا
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم ياكل طعاما في ستة
من اصحابه فجاء اعرابي فاكله بلقمتين فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انه لو سمى لكفاكم ❁
وروينا عن جابر رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من نسي ان يسمي على طعامه
فليقرا قل هو الله احد [illegible] قلت
اجمع العلماء على استحباب التسمية على الطعام
في اوله فان ترك في اوله عامدا او ناسيا او
مكرها او عاجزا لعارض اخر ثم تمكن في اثناء
اكله استحب ان يسمي للحديث المتقدم

قلت مخشي بفتح الميم واسكان الخاء وكسر الشين المعجمة وتشديد الياء وهذا الحديث محمول على ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يعلم بترك التسمية الا في اخر امره اذ لو علم لم يسكت عن امره بالتسمية

عن ابي داود والترمذي قال الترمذي حديث حسن صحيح

ويقول بسم الله اوله واخره كما جا في
الحديث والتسمية في شرب الما واللبن
والعسل والمرق وساير المشروبات كالتسمية
في الطعام وفي جميع ما ذكرناه قال العلما
من اصحابنا وغيرهم ويستحب ان يجهر بالتسمية
ليكون فيه تنبيه لغيره على التسمية وليقتدى
به في ذلك والله اعلم **فصل** من اهم مما
ينبغي ان يعرف صفة التسمية وقدر المجزي
منها اعلم ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فان قال بسم الله كفاه وحصلت السنة
وسوا في هذا الجنب والحايض وغيرهما وينبغي
ان يسمي كل واحد من الاكلين فلو سمي واحد منهم
اجزا عن الباقين نص عليه الشافعي رضي الله عنه

وقد ذكرته في كتاب الطبقات
في ترجمة الشافعي رحمه الله وهو شبيه
برد السلام وتشميت العاطس فانه يجزي
فيه قول احد الجماعة

باب لا يعيب الطعام والشراب

(بلغ مقابلة)

روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال ما عاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم طعاما قط ان
اشتهاه اكله وان كرهه تركه وفي
رواية لمسلم وان لم يشتهه سكت ورويناه
عن هلب الصحابي رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم وساله رجل ان
من الطعام طعاما اتحرج منه فقال لا يتحلجن
في صدرك شي ضارعت به النصرانية **قلت**

(في صحيحي البخاري ومسلم)

(في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه)

هُلْب بضم الهاء واسكان اللام وبالبا الموحده (قلت ... تتحلجن)
وقوله يتحلجن هو بالحاء المهملة قبل اللام والجيم
بعدها هكذا ضبطه الهروي والخطابي
والجماهير من الايمة وكذا ضبطناه في اصول
سماعنا سنن ابي داود وغيره بالحاء المهملة (وذكره ابو السعادات ابن الاثير بالمهملة ايضا)
ثم قال ويروى بالخاء المعجمه وهما
بمعنى واحد قال الخطابي معناه لا تقع في
ريبة منه قال واصله من الحلج وهو الحركه
والاضطراب ومنه حلج القطن قال
ومعنى ضارعت النصرانية اي قاربتها في الشبه
فالمضارعه المقاربه في المشابه

باب جواز قوله لا اشتهي هذا الطعام

او ما اعتدت اكله ونحو ذلك اذا دعت

اليه حاجة وروينا عن خالد بن الوليد (في صحيحي البخاري ومسلم)
رضي الله عنه في حديث الضب لما قدموه
مشويا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاهوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده اليه فقالوا
هو الضب يا رسول الله فرفع رسول الله
صلى الله عليه وسلم يده فقال خالد احرام
الضب يا رسول الله قال لا ولكنه لم يكن
بارض قومي فاجدني اعافه

باب مدح الآكل الطعام الذي يأكل منه

روينا عن جابر رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه (في صحيح مسلم)
وسلم سال اهله الادم فقالوا ما عندنا
الا خل فدعا به فجعل ياكل منه ويقول نعم الادام
الخل نعم الادام الخل

باب ما يقوله من حضر الطعام وهو صائم

في صحيح مسلم

إذا لم يفطر ❀ وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
دُعي احدكم فليجب فان كان صائما فليصل
وان كان مفطرا فليطعم ❀ قال العلماء
معنى فليصل اي فليدع ❀ وروينا في كتاب ابن السني
وغيره قال فيه فان كان مفطرا فليأكل
وان كان صائما دعا له بالبركة

باب ما يقوله من دعي لطعام

في صحيحي البخاري ومسلم

اذا تبعه غيره ❀ وروينا عن ابي مسعود الانصاري
رضي الله عنه قال دعا رجل النبي صلى الله عليه
وسلم لطعام صنعه له خامس خمسة فتبعهم
رجل فلما بلغ الباب قال النبي صلى الله
عليه وسلم ان هذا اتبعنا فان شئت ان

تاذن

تاذن وان شئت رجع قال بل اذن
له يا رسول الله

باب وعظه وتأديبه من يسيء في اكله

في صحيحي البخاري ومسلم

وروينا عن عمر بن ابي سلمة رضي الله عنهما
قال كنت غلاما في حجر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فكانت يدي تطيش
في الصحفة فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم يا غلام سم الله تعالى وكل
بيمينك وكل مما يليك ❀ وفي رواية
في الصحيح قال اكلت يوما مع
رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعلت آكل
من نواحي الصحفة فقال لي رسول الله صلى
الله عليه وسلم كل مما يليك قلت قوله

تطيش وبعدها يا مثناة من تحت ساكنة
ومعناه تتحرك وتمتد الى نواحي الصحفة ولا
تقتصر على موضع واحد وروينا عن
جبلة بن سحيم قال اصابنا عام سنة
مع ابن الزبير فرزقنا تمرا فكان عبد الله ابن
عمر رضي الله عنهما يمر بنا ونحن ناكل ويقول
لا تقارنوا فان النبي صلى الله عليه وسلم
نهى عن الاقران ثم يقول الا ان يستاذن
الرجل اخاه قوله لا تقارنوا اي لا ياكل
الرجل تمرتين في لقمة واحدة وروينا عن
سلمة بن الاكوع رضي الله عنه ان رجلا اكل
عند رسول الله صلى الله عليه وسلم بشماله
فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال
لا

بكسر الطا ص

في صحيحي البخاري ومسلم ص

في صحيح مسلم ص

لا استطعت ما منعه الا الكبر قال فما رفعها
الى فيه قلت هذا الرجل هو بسر بن راعي العير وهو
صحابي وقد اوضحت حاله وشرح هذا الحديث
في شرح صحيح مسلم والله اعلم باب
استحباب الكلام على الطعام
فيه حديث جابر الذي قدمناه في باب
مدح الطعام قال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحياء من اداب الطعام ان يتحدثوا
في حال اكله بالمعروف ويتحدثوا
بحكايات الصالحين في الاطعمة وغيرها
باب ما يقوله ويفعله من ياكل ولا
يشبع وروينا عن وحشي بن حرب رضي
الله عنه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم

بضم الموحدة وبالسين المهملة بن راعي العير بالمثناة وفتح العين ص

في سنن ابي داود وابن ماجه ص

قالوا يا رسول الله انا ناكل ولا نشبع قال
فلعلكم تفترقون قالوا نعم قال
فاجتمعوا على طعامكم واذكروا اسم
الله يبارك لكم فيه باب

ما يقول اذا اكل مع صاحب
عاهة وروينا عن جابر رضي الله عنه ان (في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه م)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اخذ بيد مجذوم
فوضعها معه في القصعة فقال كل
بسم الله ثقة بالله وتوكلا عليه

باب استحباب قول

صاحب الطعام لضيفه ومن في معناه اذا
رفع يده من الطعام كل وتكرير ذلك عليه
ما لم يتحقق انه اكتفى منه وكذلك يفعل

في الشراب والطيب ونحو ذلك اعلم ان هذا
مستحب حتى يستحب ذلك للرجل مع زوجته
وغيرها من عياله الذين يتوهم منهم انهم رفعوا
ايديهم ولهم حاجة الى الطعام وان قلت
ومما يستدل به في ذلك ما روينا عن ابي هريرة (في صحيح البخاري م)
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشتمل على
معجزات ظاهرة لرسول الله صلى الله عليه
وسلم لما اشتد جوع ابي هريرة وتعرض على
الطريق يستقرئ من مر به القران متعرضا
بان يضيفه ثم بعثه رسول الله صلى الله عليه
وسلم الى الصفة فجاءهم فاروا اجمعين من (اهل)
قدح لبن وذكر الحديث الى ان قال قال (معا)
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقيت

[illegible]

انا وانت قلت صدقت يا رسول الله قال
اقعد فاشرب فقعدت فشربت فقال
اشرب فشربت فما زال يقول اشرب
حتى قلت لا والذي بعثك بالحق لا اجد له
مسلكا قال فارني فاعطيته القدح
فحمد الله تعالى وسمى وشرب الفضلة

باب ما يقول اذا فرغ من الطعام

روينا عن ابي امامة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رفع
مائدته قال الحمد لله كثيرا طيبا مباركا
فيه غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عنه ربنا وفي رواية كان اذا فرغ من طعامه
وقال مرة اذا رفع مائدته قال الحمد لله

صحيح البخاري

الذي

الذي كفانا وأروانا غير مكفي ولا مكفور
ورواه اكثر الرواة بالهمز وهو فاسد
من حيث العربية سواء كان من
الكفاية او من كفأت الاناء كما لا يقال
في مقروء من القراءة مقري ولا في مرمي
بالهمز قال صاحب مطالع الانوار
في تفسير هذا الحديث المراد بهذا المذكور
كله الطعام واليه يعود الضمير قال
الحربي فالمكفي الاناء المقلوب للاستغناء
عنه كما قال غير مستغنى عنه او لعدمه
وقوله غير مكفور اي غير مجحودة نعمة
الله سبحانه وتعالى فيه بل مشكورة غير مستور
الاعتراف بها والحمد عليها وذهب

قلت مكفي نعم المهم وتسديد اليا هذه الرواية الصحيحة الفصيحة

الخطابي الى ان المراد بهذا الدعاء كله
الباري سبحانه وتعالى وان الضمير يعود
اليه وان معنى قوله غير مكفي انه يطعم ولا
يطعم كأنه على هذا من الكفاية والى هذا
ذهب غيره في تفسير هذا الحديث اي
ان الله تعالى مستغن عن معين وظهير
قال وقوله غير مودع اي غير متروك ولا
الطلب منه والرغبة اليه وهو بمعنى
المستغنى عنه وينتصب ربنا على هذا
بالاختصاص والمدح او بالنداء كأنه
قال يا ربنا اسمع حمدنا ودعانا ومن
رفعه قطعه وجعله خبرا وكذا قيده الا
صيلي كأنه قال ذلك ربنا او انت ربنا

او انت ربنا ويصح فيه الكسر على البدل من
الاسم في قوله الحمد لله ⁘ وذكر ابو السعادات
بن الاثير في نهاية الغريب نحو هذا الخلاف
مختصرا اه ⁘ وقال ومن رفع ربنا فعلى
الابتداء المؤخر اي ربنا غير مكفي ولا مودع
وعلى هذا يرفع غير قال ويجوز ان يكون
الكلام راجعا الى الحمد كأنه قال حمدا
كثيرا غير مكفي ولا مودع ولا مستغنى
عن هذا الحمد ⁘ وقال في قوله ولا مودع
اي غير متروك الطاعة وقيل هو من الوداع واليه
صحيح مسلم يرجع والله اعلم ⁘ وروينا عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
تعالى ليرضى عن العبد ان ياكل الاكلة فيحمده عليها

ويشرب الشربة فيحمده عليها وروينا عن
ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان النبي صلى الله
كان اذا فرغ من طعامه قال الحمد لله الذي
اطعمنا وسقانا وجعلنا مسلمين وروينا عن
ابي ايوب خالد بن زيد الانصاري رضي الله عنه
قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اكل
وشرب قال الحمد لله الذي اطعم وسقى وسوغه
وجعل له مخرجا وروينا عن معاذ بن انس
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من اكل طعاما فقال الحمد لله الذي اطعمني
هذا ورزقنيه من غير حول مني ولا قوة غفر
له ما تقدم من ذنبه قال الترمذي وفي الباب
يعني باب الحمد على الطعام اذا فرغ منه
عن

في سنن ابي داود والنسائي وكتابي الجامع والشمائل للترمذي م

في سنن ابي داود والنسائي باسناد الصحيح

في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه م

قال الترمذي حديث حسن ح

عن عقبة بن عامر وابي سعيد وعائشة

وابي ايوب وابي هريرة ه وروينا عن عبد الرحمن
ابن جبير التابعي انه حدثه رجل خدم النبي صلى
الله عليه وسلم ثماني سنين انه كان يسمع
النبي صلى الله عليه وسلم اذا قرب اليه طعاما
يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال
اللهم اطعمت وسقيت واغنيت واقنيت
وهديت واحييت فلك الحمد على ما اعطيت
وروينا عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي
الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يقول في الطعام اذا فرغ الحمد لله الذي من
علينا وهدانا والذي اشبعنا وارونا وكل
الاحسان اتانا وروينا عن ابن عباس رضي الله

رضي الله عنهم

في سنن النسائي وكتاب ابن السني باسناد حسن

قد يكون فيه الرفع [illegible] عن النبي [illegible] الطعام

في كتاب ابن السني م

يكون بالنصب [illegible] والرفع بالمفعولية

في سنن ابي داود والترمذي وكتاب ابن السني م

عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا اكل احدكم طعاما وفي رواية من اطعمه
الله طعاما فليقل اللهم بارك لنا فيه واطعمنا
خيرا منه ومن سقاه الله تعالى لبنا فليقل اللهم
بارك لنا فيه وزدنا منه فانه ليس شيء يجزي
من الطعام والشراب غير اللبن وروينا عن عبد الله
بن مسعود رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اذا شرب في الاناء تنفس
ثلاثة انفاس يحمد الله تعالى في كل نفس ويشكره
في آخرهن

باب دعاء المدعو والضيف

لاهل الطعام اذا فرغ من اكله وروينا عن عبد الله
ابن بسر المازني قال نزل رسول الله صلى الله عليه
وسلم على ابي فقربنا اليه طعاما فاكل منها ثم اتي

ابن السني

قال الترمذي حديث حسن

وروى ابن السني باسناد ضعيف

بلغ

في صحيح مسلم

باسكان السين المهملة

ووطبة

اتي بتمر فكان ياكله ويلقي النوى بين
اصبعيه ويجمع السبابة والوسطى قال شعبة
هو ظني وهو فيه ان شاء الله تعالى القا النوى بين
الاصبعين ثم اتي بشراب فشربه ثم ناوله
الذي عن يمينه فقال ابي ادع الله لنا
فقال اللهم بارك لهم فيما رزقتهم واغفر
لهم وارحمهم قلت الوطبة هي قربة لطيفة
يكون فيها اللبن وروينا عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم جاء الى سعد ابن
عبادة رضي الله عنه فجاء بخبز وزيت فاكل ثم
قال النبي صلى الله عليه وسلم افطر عندكم الصا
يمون واكل طعامكم الابرار وصلت عليكم
الملائكة وروينا عن عبد الله بن الزبير رضي الله

بفتح الواو واسكان الطاء المهملة بعدها باء موحدة

في سنن ابي داود باسناد صحيح

في سنن ابن ماجه

عنهما قال افطر رسول الله صلى الله عليه وسلم عند
سعد بن معاذ فقال افطر عندكم الصايمون
الحديث وروينا عن جابر رضي الله عنه قال صنع
ابو الهيثم بن التيهان للنبي صلى الله عليه وسلم طعاما
فدعا النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه فلما فرغوا
قال اثيبوا اخاكم قالوا يا رسول الله
وما اثابته قال ان الرجل اذا دخل بيته فاكل
طعامه وشرب شرابه فدعوا له فذلك اثابته

باب دعاء الانسان لمن
سقاه ماء او لبنا او نحوهما روينا عن المقداد
رضي الله عنه في حديثه الطويل المشهور قال
فرفع النبي صلى الله عليه وسلم راسه الى السماء
فقال اللهم اطعم من اطعمني واسق من سقاني

وروينا

قلت فهما قضيتان حربا لسعد بن عباده وسعد بن معاذه

ع صحيح مسلم

ابن السني

وروينا عن عمرو بن الحمق رضي الله عنه انه
سقى رسول الله صلى الله عليه وسلم لبنا فقال
اللهم امتعه بشبابه فمرت عليه
ثمانون سنة لم ير شعرة بيضا وروينا عن
عمرو بن اخطب رضي الله عنه قال استسقى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته بماء
في جمجمة وفيها شعرة فاخرجتها فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم
جمله قال الراوي فرايته ابن ثلاث وتسعين
اسود الراس واللحية قلت الجمجمة بجيمين
قدح من خشب باب

دعاء الانسان وتحريضه لمن يضيف ضيفا
روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال جا رجل

في صحيحي البخاري ومسلم

قلت الحمق بفتح الحا المهملة وكسر الميم

بجيمين مضمومتين بينهما ميم ساكنة

وهو الذي كانت به وقعة ابن الاشعث مع الحجاج بالعراق لانه كان يعمل فيها اقداح من خشب

إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليضيفه فلم
يكن عنده ما يضيفه فقال ألا رجل
يضيف هذا رحمه الله فقام رجل من
الأنصار فانطلق به وذكر الحديث

باب الثناء على من أكرم ضيفه

وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
إني مجهود فأرسل إلى بعض نسائه فقالت
والذي بعثك بالحق ما عندي إلا ماء ثم أرسل
إلى أخرى فقالت مثل ذلك حتى قلن كلهن
مثل ذلك فقال من يضيف هذا الليلة
رحمه الله فقام رجل من الأنصار فقال أنا
يا رسول الله فانطلق به إلى رحله فقال لا

مرأته

في صحيحي البخاري ومسلم

مرأته هل عندك شيء قالت لا إلا قوت
صبياني قال فعلليهم بشيء فإذا دخل ضيفنا
فأطفئ السراج وأريه أنا نأكل فإذا أهوى
ليأكل فقومي إلى السراج حتى تطفئيه ففعلوا
وأكل الضيف فلما أصبح غدا على رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال قد عجب الله
من صنيعكما بضيفكما الليلة فأنزل
الله تعالى هذه الآية ويؤثرون على أنفسهم
ولو كان بهم خصاصة قلت وهذا محمول
على أن الصبيان لم يكونوا محتاجين إلى الطعام
حاجة ضرورية لأن العادة أن الصبي وإن
كان شبعانا يطلب الطعام إذا رأى من
يأكله ويحمل فعل الرجل والمرأة على أنهما آثرا

بنصيبهما ضيفهما

باب استحباب ترحيب الانسان

بضيفه وحمد الله تعالى على حصوله ضيفا عنده وسروره بذلك وثنايه عليه لكونه جعله اهلا لذلك روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه وعن ابي شريح الخزاعي رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يومن بالله واليوم الاخر فليكرم ضيفه

صحيحي البخاري ومسلم من طرق كثيرة

وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم او ليلة فاذا هو بابي بكر وعمر رضي الله عنهما قال ما اخرجكما من بيوتكما هذه الساعة قالا الجوع يا رسول الله قال وانا

صحيح مسلم

والذي

والذي نفسي بيده لاخرجني الذي اخرجكما قوموا فقاموا معه فاتى رجلا من الانصار فاذا ليس هو في بيته فلما راته المراة قالت مرحبا واهلا فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم اين فلان قالت ذهب يستعذب لنا من الماء اذ جاء الانصاري فنظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبيه ثم قال الحمد لله ما احد اليوم اكرم اضيافا مني وذكر تمام الحديث

ب

باب ما يقوله بعد انصرافه عن الطعام

روينا عن عايشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذيبوا طعامكم بذكر الله عز وجل والصلاة ولا تناموا عليه فتقسوا له قلوبكم

كتاب ابن السني

السلام والاستيذان وتشميت العاطس
وما يتعلق بها قال الله تعالى فاذا دخلتم
بيوتا فسلموا على انفسكم تحية من عند الله
مباركة طيبة وقال تعالى واذا حييتم
بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها
وقال تعالى لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا على اهلها وقال
تعالى واذا بلغ الاطفال منكم الحلم
فليستاذنوا كما استاذن الذين
من قبلهم وقال تعالى هل اتاك حديث
ضيف ابرهيم المكرمين اذ دخلوا عليه
فقالوا سلاما قال سلام ، واعلم ان اصل
السلام ثابت بالكتاب والسنة والاجماع
واما

واما افراد مسايله وفروعه فاكثر من ان
تحصر وانا اختصر مقاصده في ابواب يسيرة
ان شا الله تعالى وبه التوفيق والهداية والا
صابة والرعاية باب فضل السلام والامر
بافشايه روينا عن عبد الله بن عمرو بن العا
ص رضي الله عنهما ان رجلا سال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اي الاسلام خير قال تطعم
الطعام وتقرا السلام على من عرفت ومن لم تعرف
وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال خلق الله عز وجل
ادم على صورته طوله ستون ذراعا فلما
خلقه قال له اذهب فسلم على اوليك نفر
من الملايكة جلوس فاستمع ما يحيونك

في صحيحي البخاري ومسلم رضي الله عنهما

في صحيحيهما

تحيتك وتحية ذريتك فقال السلام عليكم
فقالوا السلام عليك ورحمة الله فزادوه رحمة
الله وروينا عن البرا ابن عازب رضي الله عنهما
قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بسبع بعيادة المريض واتباع الجنايز وتشميت
العاطس ونصر الضعيف وعون المظلوم
وافشا السلام وابرار القسم وروينا عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم لا تدخلون الجنة حتى
تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا اولا ادلكم
على شي اذا فعلتموه تحاببتم افشوا السلام
بينكم وروينا عن عبد الله بن سلام رضي
الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه

في صحيحيهما

هذا لفظ احدى روايات البخاري

رواه الترمذي وابن ماجه وغيرهما بالاسانيد الصحيحة

في مسند الدارمي

وسلم يقول يا ايها الناس افشوا السلام واطعموا
الطعام وصلوا الارحام وصلوا والناس نيام
تدخلوا الجنة بسلام وروينا عن ابي امامة رضي
الله عنه قال امرنا نبينا صلى الله عليه وسلم
ان نفشي السلام وروينا عن اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة ان الطفيل ابن ابي كعب اخبره
انه كان ياتي عبد الله بن عمر فيغدو معه الي
السوق قال فاذا غدونا الي السوق لم
يمر عبد الله على سقاط ولا صاحب بيعة ولا
مسكين ولا احد الا سلم عليه قال الطفيل
فجيت عبد الله بن عمر يوما فاستتبعني
الي السوق فقلت له ما تصنع بالسوق
وانت لا تقف على البيع ولا تسال عن السلع

قال الترمذي حديث صحيح

في موطا الامام مالك رحمه الله عليه

في كتاب ابن ماجه وابن السني

ولا تسوم بها ولا تجلس في مجالس السوق
قال واقول اجلس بنا ها هنا نتحدث فقال
لي ابن عمر يا ابا بطن وكان الطفيل ذا بطن انما
نغدو من اجل السلام نسلم على من لقيناه وروينا
عن عمار رضي الله عنه ثلاث من جمعهن فقد
جمع الايمان الانصاف من نفسك وبذل
السلام للعالم والانفاق من الاقتار ورويناه
مرفوعا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت
فقد جمع في هذه الكلمات الثلاث خيرات
الاخرة والدنيا فان الانصاف يقتضي ان يودي
الى الله تعالى جميع ما امره به ويجتنب جميع ما
نهاه عنه وان يودي الى الناس حقوقهم ولا يطلب
ما ليس له وان ينصف ايضا نفسه فلا يوقعها في

في صحيح البخاري عنه قال وقال

بلغ مقابلة

قبيح

قبيح أصلا وأما بذل السلام للعالم فمعناه لجميع
الناس فيتضمن ان لا يتكبر على احد وان لا يكون
بينه وبين احد جفا يمتنع بسببه من السلام
عليه واما الانفاق من الاقتار فيقتضي
كمال الوثوق بالله تعالى والتوكل عليه
والشفقة على جميع المسلمين وغير ذلك نسال
الله الكريم التوفيق لجميعه باب
كيفية السلام اعلم ان الافضل ان يقول
المسلم السلام عليكم ورحمة وبركاته
فياتي بضمير الجمع وان كان المسلم عليه واحدا
ويقول المجيب وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته
ويأتي بواو العطف في قوله وعليكم وممن
نص على ان الافضل في المبتدئ ان يقول السلام

عليكم وبركاته الامام اقضى القضاه ابو
الحسن الماوردي في كتابه الحاوي في
كتاب السير والامام ابو سعد المتولي من
اصحابنا في كتاب صلاه الجمعة وغيرهما ود
لبابه ماورينا عن عمران بن الحصين رضي الله
عنهما قال جا رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال السلام عليكم فرد عليه ثم جلس
فقال النبي صلى الله عليه وسلم عشر ثم جاء
اخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد
عليه فجلس فقال ثلاثون وفي روايه لابي
داود من روايه معاذ ابن انس رضي الله عنه
فجلس زيادة على هذا قال ثم اتى اخر فقال السلام
عليكم ورحمه الله وبركاته ومغفرته فقال

في مسند الدارمي وسنن ابي داود والترمذي صح
ثم جا اخر فقال السلام عليكم ورحمه الله وبركاته فرد عليه فجلس فقال عشرون
قال الترمذي حديث حسن صح

اربعون

اربعون وقال هكذا تكون الفضايل وروينا في كتاب ابن السني
عن انس رضي الله عنه قال كان رجل يمر بالنبي
صلى الله عليه وسلم يرعى دواب اصحابه فيقول
السلام عليك يا رسول الله فيقول له النبي صلى الله
عليه وسلم وعليك السلام ورحمه الله وبركاته
ومغفرته ورضوانه فقيل يا رسول الله تسلم على
هذا سلاما ما تسلمه على احد من اصحابك قال
وما يمنعني من ذلك وهو ينصرف باجر بضعة
عشر رجلا قال اصحابنا فان قال المبتدي
السلام عليك حصل ايضا واما الجواب فاقله وعليك السلام
السلام او وعليكم السلام فان حذف الواو فقال
عليكم السلام اجزاه ذلك وكان جوابا هذا
هو المذهب الصحيح المشهور الذي نص عليه

باسناد ضعيف صح
وان قال السلام عليك او سلام عليك صح

اماما الشافعي رحمه الله في الام وقاله جمهور
اصحابنا وجزم ابو سعد المتولي من اصحابنا في كتاب
التتمة بانه لا يجزيه ولا يكون جوابا وهذا
ضعيف او غلط وهو مخالف للكتاب
والسنة ونص امامنا الشافعي رضي الله عنه اما الكتاب
فقال الله تعالى قالوا سلاما قال سلام وهذا
وان كان شرع من قبلنا فقد جاء شرعنا
بتقريره وهو حديث ابي هريرة الذي قدمناه
في جواب الملايكة ادم صلى الله عليه وسلم
فان النبي صلى الله عليه وسلم اخبرنا ان الله تعالى
قال هي تحيتك وتحية ذريتك وهذه الامة
داخلة في ذريته والله اعلم ❁ واتفق اصحابنا على
انه لو قال في الجواب عليكم لم يكن جوابا فلو

قال

قال وعليكم بالواو فهل يكون جوابا فيه
وجهان لاصحابنا ولو قال المبتدي سلام عليكم
او قال السلام عليكم فللمجيب ان يقول في الصورتين
سلام عليكم وله ان يقول السلام عليكم قال
الله تعالى قالوا سلاما قال سلام قال ابو
الحسن الواحدي من اصحابنا انت في تعريف السلام
وتنكيره بالخيار قلت ولكن الالف واللام
اولى **فصل** روينا في صحيح البخاري عن انس رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم انه كان اذا تكلم بكلمة
اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى على قوم فسلم
عليهم سلم عليهم ثلاثا قلت وهذا الحديث
محمول على ما اذا كان الجمع كثيرا وسياتي
بيان هذه المسألة وكلام الماوردي صاحب

الحاوي فيها ان شا الله تعالى **فصل**
واقل السلام الذي يصير به مسلما مودّيا سنة
السلام ان يرفع صوته بحيث يسمع المسلَّم عليه
فان لم يسمعه لم يكن آتيا بالسلام فلا يجب نام
الرد عليه . واقل ما يسقط به فرض رد السلام
ان يرفع صوته بحيث يسمعه المسلِّم فان لم يسمعه
لم يسقط عنه فرض الرد ذكرهما المتولي وغيره
قلت والمستحب ان يرفع صوته رفعا
يسمعه به المسلَّم عليه او عليهم سماعا محققا
وان اشكل في انه يسمعهم زاد في رفعه
واحتاط واستظهر اما اذا سلم على ايقاظ
عندهم نيام فالسنة ان يخفض صوته بحيث
يحصل سماع الايقاظ ولا يستيقظ النيام وروينا في صحيح مسلم
صح

في حديث المقداد رضي الله عنه الطويل قال
كنا نرفع للنبي صلى الله عليه وسلم نصيبه
من اللبن فيجي من الليل فيسلم تسليما لا يوقظ نائما
ويسمع اليقظان وجعل لا يجيئني النوم واما صاحباي
فناما فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم كما
كان يسلم والله اعلم **فصل** قال الامام
الامام صح ابو محمد القاضي حسين وابو الحسن الواحدي وغيرهما
من اصحابنا ويشترط ان يكون الجواب على الفور
فان اخره ثم رد لم يعد جوابا وكان اثما بترك
الرد **باب ما جاء في كراهة**
الاشارة بالسلام باليد ونحوها بلا لفظ روينا في كتاب الترمذي
صح عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه بغيرنا

لا تشبهوا باليهود ولا بالنصارى فان تسليم
اليهود الاشارة بالاصابع وتسليم النصارى
الاشارة بالكف **قلت** واما — قال الترمذي
الحديث الذي **رويناه** عن اسماء بنت يزيد — اسناده صعيف
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر في — صح
المسجد يوما وعصبة من النسا قعود
فالوى بيده بالتسليم فهذا محمول على انه — بلغ مقابلة
صلى الله عليه وسلم جمع بين اللفظ والاشارة
يدل على هذا ان ابا داود روى هذا الحديث
وقال في روايته فسلم علينا

باب حكم السلام

اعلم ان ابتداء السلام
سنة مستحبة ليس بواجب
وهو سنة على الكفاية فان كان المسلم
جماعة كفى عنهم تسليم واحد منهم ولو سلموا
كلهم كان افضل قال الامام القاضي
حسين من اصحابنا في كتاب السير من
تعليقه ليس لنا سنة على الكفاية الا هذا
قلت وهذا الذي قاله القاضي من الحصر ينكر
عليه فان اصحابنا رحمهم الله قالوا تشميت
العاطس سنة على الكفاية كما سياتي
بيانه قريبا ان شا الله تعالى وقال جماعة من
اصحابنا بل كلهم الاضحية سنة على الكفاية
في حق كل اهل بيت فاذا ضحى واحد منهم
حصل الشعار والسنة لجميعهم واما رد
السلام فان كان المسلم عليه واحدا تعين
عليه الرد وان كانوا جماعة كان رد السلام

فرض كفاية عليهم فان رد واحد منهم سقط
الحرج عن الباقين وان تركوه كلهم اثموا
كلهم وان ردوا كلهم فهو النهاية في الكمال
والفضيلة كذا قاله اصحابنا وهو ظاهر
حسن واتفق اصحابنا على انه لو رد غيرهم لم يسقط
عنهم الرد بل يجب عليهم ان يردوا فان اقتصروا
على رد ذلك الاجنبي اثموا وروينا عن علي [في سنن ابي داود صح]
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
يجزئ عن الجماعة اذا مروا ان يسلم احدهم [ويجزئ]
عن الجلوس ان يرد احدهم وروينا عن زيد بن [في الموطأ]
اسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سلم واحد من القوم اجزأ عنهم فصل [ولكن هذا مرسل]
قال ابو سعيد المتولي وغيره اذا نادى انسان [صحيح الاسناد صح]

انسانا

انسانا من خلف ستر او حائط فقال السلام
عليك يا فلان او كتب كتابا فيه السلام
عليك يا فلان او السلام على فلان او ارسل رسو[لا]
وقال سلم على فلان فبلغه الكتاب او الرسول
وجب عليه ان يرد السلام كذا ذكر
الواحدي وغيره ايضا انه يجب على المكتوب
اليه رد السلام اذا بلغه السلام وروينا [في صحيحي البخاري ومسلم صح]
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم هذا جبريل يقرأ عليك
السلام قالت قلت وعليه السلام ورحمة
الله وبركاته هكذا وقع في بعض روايات
الصحيحين وبركاته ولم يقع في بعضها وزيادة
الثقة مقبولة ووقع في كتاب الترمذي وبركاته

وقال حديث حسن

ويستحب أن يرسل بالسلام إلى من غاب عنه

صحيح م بلغ

فصل إذا بعث إنسان مع إنسان سلاما فقال

اسانه م

الرسول فلان يسلم عليك فقد قدمنا أنه يجب عليه
أن يرد على الفور ويستحب أن يرد على المبلغ
أيضا فيقول وعليك وعليه السلام وروينا عن

في سنن ابي داود عن القطان م

رجل قال حدثني أبي عن جدي قال بعثني أبي إلى
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ائته
فاقرئه السلام فأتيته فقلت أبي يقرئك
السلام فقال عليك وعلى أبيك السلام **قلت**
وهذا وإن كان راويه عن مجهول فقد قدمنا أن
أحاديث الفضائل يتسامح فيها عند أهل
العلم كلهم **فصل** قال المتولي إذا سلم
على أصم لا يسمع فينبغي أن يتلفظ بالسلام

تلفظا

لقدرته

لقدرته عليه ويشير باليد حتى يحصل الإفهام
ويستحق الجواب فلو لم يجمع بينهما لا يستحق الجواب
قال وكذا لو سلم عليه أصم وأراد الرد عليه
فيتلفظ باللسان ويشير بالجواب ليحصل به
الإفهام ويسقط عنه فرض الجواب قال
ولو سلم على أخرس فأشار الأخرس باليد سقط
عنه الفرض لأن إشارته قائمة مقام العبارة
وكذا لو سلم عليه الأخرس بالإشارة يستحق
الجواب لما ذكرنا **فصل** قال المتولي لو سلم على
صبي لا يجب عليه الجواب لأن الصبي ليس من
أهل الفرض وهذا الذي قاله صحيح لكن الأدب
والمستحب له الجواب قال القاضي حسين وصاحبه
المتولي ولو سلم الصبي على بالغ فهل يجب على

البالغ الرد فيه وجهان مبنيان على صحة
اسلامه ان قلنا يصح اسلامه كان سلامه كسلام
البالغ فيجب جوابه وان قلنا لا يصح اسلامه لم
يجب رد السلام لكن يستحب **قلت** الصحيح
من الوجهين وجوب رد السلام لقول الله تعالى
وان احييتم بتحية فحيوا باحسن منها واما قولهما
انه مبني على اسلامه فقال الشاشي هذا فاسد بناء
وهو كما قال والله اعلم ولو سلم بالغ على جماعة
فيهم صبي فرد الصبي ولم يرد منهم غيره فهل
يسقط عنهم فيه وجهان اصحهما وبه قال
القاضي حسين وصاحبه المتولي انه لا يسقط
لانه ليس اهلا للفرض والرد فرض فلم يسقط
به كما لا يسقط به الفرض في الصلاة على الجنازة

والثاني

والثاني وهو قول ابي بكر الشاشي صاحب
المستظهري من اصحابنا انه يسقط كما
يصح اذانه للرجال ويسقط عنهم طلب الاذان
قلت واما الصلاة على الجنازة فقد اختلف
اصحابنا في سقوط فرضها بصلاة الصبي على
وجهين مشهورين الصحيح منهما عند الاصحاب
انه يسقط ونص عليه الشافعي والله اعلم
فصل اذا سلم عليه انسان ثم لقيه على
قرب يسن له ان يسلم عليه ثانيا وثالثا واكثر
واتفق عليه اصحابنا ويدل عليه **ما روينا عن**
ابي هريرة رضي الله عنه في حديث المسيء صلاته
انه جا فصلى ثم جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فسلم فرد عليه السلام وقال ارجع فصل فانك

الذي في صحيح البخاري ومسلم

ثم نصل فرجع فصلى ثم جاء فسلم على النبي صلى الله
عليه وسلم حتى فعل ذلك ثلاث مرات ٭ وروينا في سنن ابي داود
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اذا لقي احدكم اخاه فليسلم عليه فان
حالت بينهما شجرة او جدار او حجر ثم لقيه فليسلم
عليه ٭ وروينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله عنه قال كان
اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم يتماشون فاذا
استقبلتهم شجرة او اكمة فتفرقوا يمينا وشمالا
ثم التقوا من ورائها سلم بعضهم على بعض فصل
اذا التقى رجلان فسلم كل واحد منهما على صاحبه
دفعة واحدة او احدهما بعد الآخر فقال القاضي
حسين وصاحبه ابو سعد المتولي يصير كل
واحد منهما مبتديا بالسلام فيجب على كل واحد ان

يرد على صاحبه وقال الشاشي هذا فيه نظر
فان هذا اللفظ يصلح للجواب ٭ فاذا كان
احدهما بعد الآخر كان جوابا وان كانا دفعة
لم يكن جوابا وهذا الذي قاله الشاشي هو الصواب
فصل اذا لقي انسان فقال المبتدي وعليكم
السلام قال المتولي لا يكون ذلك سلاما فلا
يستحق جوابا لان هذه الصيغة لا تصلح للابتداء
قلت اما اذا قال عليك او عليكم السلام
بغير واو فقطع ابو الحسن الواحدي بانه سلام
يتحتم على المخاطب به الجواب ٭ وان كان قد قلب
اللفظ المعتاد وهذا الذي قاله الواحدي
هو الظاهر وقد جزم ايضا امام الحرمين به
فيجب فيه الجواب لانه يسمى سلاما ٭ ويحتمل ان

يقال في كونه سلاما وجهان كالوجهين
لاصحابنا فيما اذا اتى في تحلله من الصلاة عليكم
السلام هل يحصل به التحلل ام لا الاصح انه يحصل
ويحتمل ان يقال انه هنا لا يستحق فيه جوابا بحال
لما روينا عن ابي جري الهجيمي الصحابي رضي
الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت
عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام فان
عليك السلام تحية الموتى قلت ويحتمل ان يكون
هذا الحديث ورد في بيان الاحسن والاكمل
ولا يكون المراد هذا ليس بسلام والله اعلم
وقد قال ابو حامد الغزالي في الاحياء يكره ان
يقال ابتداء عليكم السلام لهذا الحديث
والمختار انه يكره الابتداء بهذه الصيغة فان

بناء

٢٥ سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسناد الصحيح

ان م الامام

قال الترمذي حديث حسن صحيح

واسمه جابر بن سليم وقيل سليم بن جابر م

ابدا

ابتداء وجب الجواب لانه سلام فصل
السنة ان المسلم يبتدي بالسلام قبل كل
كلام والاحاديث الصحيحة وعمل سلف
الامة وخلفها على وفق ذلك مشهورة
فهذا هو المعتمد في دليل الفصل واما الحديث
الذي رويناه عن جابر رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام
قبل الكلام فهو حديث ضعيف قال
الترمذي هذا حديث منكر فصل الابتداء
بالسلام افضل لقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث
الصحيح وخيرهما الذي يبدا بالسلام فينبغي
لكل واحد من المتلاقين ان يحرص على ان
يبتدئ بالسلام عن ابي امامة رضي

٢٥ رواه الترمذي م

رواه ابو داود باسناد جيد م

الله عنه قيل يا رسول الله الرجلان يلتقيان أيهما يبدأ بالسلام قال أولاهما بالله تعالى

[في الهامش: قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اولى الناس بالله من بداهم بالسلام وفي رواية الترمذي عن ابي امامة]

[في الهامش: وقال الترمذي حديث حسن]

باب الأحوال التي يستحب فيها السلام والتي يكره فيها والتي يباح

اعلم انا مامورون بافشا السلام كما قدمناه لكنه يتاكد في بعض الاحوال ويخف في بعضها وينهى عنه في بعضها فاما احوال تاكده واستحبابه فلا تحصر لانها الاصل فلا نتكلف التعرض لافرادها واعلم انه يدخل في ذلك السلام على الاحياء والموتى وقد قدمنا في كتاب اذكار الجنائز كيفية السلام على الموتى واما الاحوال التي يكره فيها او يخف او يباح فهي مستثناة من ذلك فيحتاج الى

فاما

بيانها فمن ذلك اذا كان المسلم عليه مشتغلا بالبول والجماع ونحوهما فيكره ان يسلم ولو سلم لا يستحق جوابا ومن كان نائما او ناعسا ومن ذلك من كان مصليا او مؤذنا في حال اذانه واقامة الصلاة او كان في حمام او نحو ذلك من الامور التي لا يؤثر السلام عليه فيها ومن ذلك اذا كان ياكل واللقمة في فمه فان سلم في هذه الاحوال لم يستحق جوابا اما اذا كان على الاكل وليست اللقمة في فمه فلا باس بالسلام ويجب الجواب وكذلك في حال المبايعة وسائر المعاملات يسلم ويجب الجواب واما السلام في حال خطبة الجمعة فقال اصحابنا يكره الابتداء به لانهم مامورون

[في الهامش: عليه] [في الهامش: ومن ذلك]

بالانصات للخطبه فان خالف وسلم فهل
يرد عليه فيه خلاف لاصحابنا منهم من قال لا
يرد عليه لتقصيره ومنهم من قال ان قلنا ان
الانصات وجب لا يرد عليه وان قلنا الانصات
سنة رد عليه واحد من الحاضرين ولا يرد عليه
اكثر من واحد على كل وجه ∴ واما السلم
على المشتغل بقراءه القران فقال ابو الحسن الواحدي
الاولى ترك السلم عليه لاشتغاله بالتلاوه فان
سلم عليه كفاه الرد بالاشاره وان رد باللفظ
استانف الاستعاذه ثم عاد الى التلاوه وهذا
كلام الواحدي وفيه نظر والظاهر انه يسلم
عليه ويجب الرد باللفظ ∴ اما مشتغلا بالدعاء اذا كان صح
مستغرقا فيه مجمع القلب عليه فيحتمل ان
يقال

يقال هو كالمشتغل بالقراه على ما ذكرناه والاظهر
عندي في هذا انه يكره السلام عليه لانه يتنكد به بلغ مقابله
ويشق عليه اكثر من مشقه الاكل ∴ واما الملبي
في الاحرام فيكره ان يسلم عليه لانه يكره له قطع
التلبية فان سلم عليه رد السلام باللفظ نص عليه
الشافعي والعلماء رحمهم الله **فصل** قد تقدمت
الاحوال التي يكره السلم فيها وذكرنا انه لا يستحق
فيها جوابا فلو اراد المسلم عليه ان يتبرع برد السلام
هل يشرع له او يستحب فيه تفصيل ∴ فاما المشتغل
بالبول ونحوه فيكره له رد السلام وقد قدمنا هذا في
اول الكتاب ∴ واما الاكل ونحوه فيستحب له الجواب
في الموضع الذي لا يجب واما المصلي فيحرم عليه ان
يقول وعليكم السلام فان فعل ذلك بطلت صلاته

إن كان عالما بتحريمه وان كان جاهلا لم تبطل
على اصح الوجهين عندنا وان قال عليه السلام بلفظ
الغيبة لم تبطل صلاته لانه دعا ليس بخطاب
والمستحب ان يرد عليه في الصلاة بالاشارة ولا
يتلفظ بشي وان رد بعد الفراغ من الصلاة باللفظ
فلا باس واما المؤذن فلا يكره له رد الجواب
بلفظه المعتاد لان ذلك يسير لا يبطل الاذان ولا
يخل به

باب من يسلم عليه ومن لا يسلم عليه

ومن يرد عليه ومن لا يرد عليه اعلم ان الرجل
المسلم الذي ليس بمشهور بفسق ولا بدعة يسلم
ويسلم عليه فيسن له السلام ويجب الرد عليه قال
اصحابنا والمراة مع المراة كالرجل مع الرجل واما المراة مع
الرجل فقال ابو سعد المتولي اذا كانت زوجته الامام

او جاريته او محرما من محارمه فهي معه كالرجل
فيستحب لكل واحد منهما ابتداء الاخر بالسلام
ويجب على الاخر رد السلام عليه وان كانت
اجنبية فان كانت جميلة يخاف الافتتان
بها لم يسلم الرجل عليها ولو سلم لم يجز لها رد الجواب
ولم تسلم هي عليه ابتداء فان سلمت لم تستحق جوابا
فان اجابها كره له وان كانت عجوزا لا يفتتن بها
جاز ان تسلم على الرجل وعلى الرجل رد السلام عليها
قلت واذا كان النسا جمعا فسلم عليهن
الرجل او كان الرجال جمعا كثيرا فسلموا على المراة
الواحدة جاز اذا لم يخف عليه ولا عليهن ولا عليها
فتنة روينا عن اسما بنت يزيد رضي الله عنها في سنن ابي داود
قالت مر علينا النبي صلى الله عليه وسلم في نسوة فسلم والترمذي وابن ماجه وغيرها

قال الترمذي حديث حسن وهذا الذي ذكرته لفظ رواية ابي داود واما رواية الترمذي ففيها

علينا وردوا عليه وعن اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر في المسجد يوما وعصبة من النساء قعود فالوى
بيده بالتسليم وروي عن جرير بن عبد الله رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على نسوة فسلم عليهن
وروي عن سهل ابن سعد رضي الله عنه قال كانت
فينا امراة وفي رواية كانت لنا عجوز تاخذ من اصول
السلق فتطرحه في القدر وتكركر حبات من
شعير فاذا صلينا الجمعة انصرفنا نسلم عليها فتقدمه
الينا قلت تكركر معناه تطحن وروي عن
ام هانئ بنت ابي طالب رضي الله عنها قالت اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم يوم الفتح وهو يغتسل وفاطمة تستره
فسلمت وذكرت الحديث **فصل** واما
اهل الذمة فاختلف اصحابنا فيهم فقطع الاكثرون

رواه الترمذي والنسائي

رواه البخاري ومسلم

بانه لا يجوز ابتداؤهم بالسلام وقال آخرون ليس هو
بحرام بل مكروه فان سلموا هم على مسلم قال في الرد وعليكم هو
ولا يزيد على هذا وحكى اقضى القضاة الماوردي وجها
لبعض اصحابنا انه يجوز ابتداؤهم بالسلام لكن يقتصر
المسلم على قوله السلام عليك ولا يذكره بلفظ الجمع
وحكى الماوردي وجها انه يقول في الرد عليهم اذا
ابتدأوا وعليكم السلام ولكن لا يقول ورحمة
الله وهذان الوجهان شاذان مردودان وروينا في صحيح مسلم صح
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا تبدأوا اليهود ولا النصارى
بالسلام فاذا لقيتم احدهم في طريق فاضطروه
الى اضيقه وروينا عن انس رضي الله عنه في صحيحي البخاري
ومسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا سلم عليكم

اهل الكتاب فقولوا وعليكم ○ وروينا عن ابن عمر صحيح البخاري
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
اذا سلم عليكم اليهود فانما يقول احدهم السام
عليك فقل وعليك وفي المسئلة احاديث كثيرة بنحو
ما ذكرناه والله اعلم قال ابو سعيد المتولي ولو
سلم على رجل ظنه مسلما فبان كافرا يستحب
ان يسترد سلامه فيقول له رد علي سلامي والغرض د
من ذلك ان يوحشه ويظهر له انه ليس
بينهما الفة وروي ان ابن عمر رضي الله عنهما سلم
على رجل فقيل له انه يهودي فتبعه وقال له رد
علي سلامي قلت وقد روينا في موطا مالك
رحمه الله ان مالكا سئل عمن سلم على اليهودي او النصراني من ص
هل يستقيله ذلك فقال لا فهذا مذهبه واختار ابن

العربي

العربي المالكي قال ابو سعد لو اراد تحية ذمي
فعلها بغير السلام بان يقول هداك الله او انعم صباحك حك
قلت هذا الذي قاله ابو سعد لا باس
به اذا احتاج اليه فيقول صبحت بالخير او بالسعادة ده
او بالعافية او صبحك الله بالسرور او بالسعادة ده
والنعمة او بالمسرة او ما اشبه ذلك واما اذا
لم يحتج اليه فالاختيار ان لا يقول شيئا
فان ذلك بسط له وايناس واظهار صورة
ود ونحن مامورون بالاغلاظ عليهم ومنهيون
عن ودهم فلا نظهره والله اعلم فرع اذا مر على جماعة
فيهم مسلمون او مسلم وكفار فالسنة ان يسلم عليهم
ويقصد المسلمين او المسلم ○ روينا عن اسامة صحيح البخاري
ابن زيد رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ومسلم

مرّ على مجلس فيه اخلاط من المسلمين والمشركين
عبدة الاوثان واليهود فسلم عليهم النبي صلى الله عليه
وسلم فرع اذا كتب كتابا الى مشرك وكتب
فيه سلاما او نحوه فينبغي ان يكتب ما رويناه في
حديث ابي سفيان رضي الله عنه في قصة هرقل
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل عظيم الروم سلام على من اتبع
الهدى فرع فيما يقول اذا عاد ذميا اعلم ان العلماء
اختلفوا في عيادة الذمي فاستحبها جماعة ومنعها جماعة وذكر الشاشي الاختلاف ثم قال
الصواب عندي ان يقال عيادة الكافر
في الجملة جائزة والقربة فيه موقوفة على
نوع حرمة تقترن بها من جوار او قرابة

صحيح البخاري ومسلم

اصحابها

لله

قلت هذا الذي ذكره الشاشي حسن
فقد روينا عن انس رضي الله عنه قال كان
غلام يهودي يخدم النبي صلى الله عليه وسلم فمرض
فاتاه النبي صلى الله عليه وسلم يعوده فقعد عند
راسه فقال له اسلم فنظر الى ابيه وهو عنده
فقال اطع ابا القاسم فاسلم فخرج النبي صلى الله
عليه وسلم وهو يقول الحمد لله الذي انقذه من
النار وروينا عن المسيب ابن حزن والد
سعيد ابن المسيب رضي الله عنه قال لما
حضرت ابا طالب الوفاة جاءه رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال يا عم قل لا اله الا الله
وذكر الحديث بطوله قلت فينبغي
للعائد الذمي ان يرغبه في الاسلام ويبين له

صحيح البخاري

صحيح البخاري ومسلم

محاسنه وتحثه عليه وتحرضه على معاجلته
قبل ان يصير الى حال لا ينفعه فيها توبته واذا دعا
له بالهداية ونحوها **فصل** واما المبتدع
ومن اقترف ذنبا عظيما ولم يتب منه فينبغي
ان لا يسلم عليهم ولا يرد عليهم السلام كذا قاله البخاري
وغيره من العلماء واحتج الامام ابو عبد الله البخاري في
صحيحه في هذه المسئلة بما روينا في قصة كعب
ابن مالك رضي الله عنه حين تخلف عن غزوة تبوك
هو ورفيقان له قال ونهى رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن كلامنا قال وكنت اتي رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاسلم عليه فاقول هل حرك شفتيه
برد السلام ام لا قال البخاري وقال عبد الله
بن عمرو لا تسلموا على شربة الخمر **فصل**

في صحيحي البخاري ومسلم

فان اضطر الى السلم على الظلمة بان دخل عليهم
وخاف ترتب مفسدة في دينه او دنياه او غيرها
ان لم يسلم سلم عليهم قال ابو بكر بن العربي قال الامام
العلماء يسلم وينوي ان السلم اسم من اسماء الله تعالى
المعنى الله عليكم رقيب **فصل** واما
الصبيان فالسنة ان يسلم عليهم روينا عن انس
رضي الله عنه انه مر على صبيان فسلم عليهم
وقال كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله وفي
رواية لمسلم عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
مر على غلمان فسلم عليهم وروينا عن انس رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم مر على غلمان يلعبون
فسلم عليهم ونحوه روايته فقال السلم عليكم يا صبيان
باب في اداب ومسايل من السلم

في صحيحي البخاري ومسلم

في سنن ابي داود وغيره باسناد الصحيحين

رواه ابن السني وغيره قال فيه

في صحيحي البخاري ومسلم

وبرواية للبخاري يسلم الصغير على الكبير والماشي على القاعد والقليل على الكثير

روي عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم يسلم الراكب على
الماشي والماشي على القاعد والقليل على الكثير
قال اصحابنا وغيرهم من العلماء هذا المذكور هو
السنة فلو خالفوا فسلم الماشي على الراكب او الجالس
عليهما لم يكره صرح به ابو سعد المتولي وغيره
~~القليل والكبير~~ على الصغير ويكون هذا تركا لما يستحقه
من سلام غيره عليه وهذا الادب هو فيما اذا تلاقى
الاثنان في طريق اما اذا ورد على قعود او قاعد
فان الوارد يبدأ بالسلام بكل حال سواء كان
صغيرا او كبيرا قليلا او كثيرا وسمى اقضى
القضاه هذا الثاني سنه وسمى الاول
ادبا وجعله دون السنه في الفضيله

فصل قال المتولي اذا لقي رجل جماعة فاراد ان
يخص طايفة منهم بالسلام كره لان القصد من السلام
المؤانسه والالفه وفي تخصيص البعض ايحاش الباقين
وربما صار سببا للعداوه فصل اذا مشى
في السوق والشوارع المطروقه كثيرا ونحو ذلك مما
يكثر فيه المتلاقون فقد ذكر اقضى القضاه
الماوردي ان السلام هنا انما يكون لبعض الناس
دون بعض قال لانه لو سلم على كل من لقي لتشاغل
به عن كل مهم ولخرج به عن العرف قال وانما يقصد
بهذا السلام احد امرين اما اكتساب ود واما
استدفاع مكروه فصل قال
المتولي اذا سلمت جماعة على رجل فقال وعليكم
السلام وقصد الرد على جميعهم سقط عنه فرض

قال الله تعالى واذا حييتم بتحية فحيوا باحسن منها او ردوها [illegible] السلام [illegible]

الرد في حق جميعهم كما لو صلى على جنائز دفعة واحدة
فانه يسقط فرض الصلاة على الجميع

فصل

قال الماوردي اذا دخل انسان على جماعة قليلة
يعمهم سلام واحد اقتصر على سلام واحد على جميعهم
وما زاد من تخصيص بعضهم فهو ادب ويكفي ان يرد
منهم احد فمن زاد منهم فهو ادب قال فان كان
جمعا لا ينتشر فيهم السلام الواحد كالجامع
والمجلس الحفل فسنة السلام ان يبتدي به
الداخل في اول دخوله اذا شاهد القوم ويكون
مؤديا سنة السلام في حق جميع من يسمعه فان
اراد الجلوس فيهم سقط عنه سنة السلام فيمن
لم يسمعه من الباقين وان اراد ان يجلس
فيمن بعدهم ممن لم يسمع سلامه المتقدم

ويدخل في فرض كفاية الرد جميع من سمعه

ففيه وجهان احدهما ان سنة السلام
عليهم قد حصلت على اوائلهم لانهم جمع واحد فلو اعاد
السلام عليهم كان ادبا وعلى هذا اي اهل المسجد رد
عليه سقط به فرض الكفاية عن جميعهم والوجه
الثاني ان سنة السلام باقية لمن لم يبلغهم سلامه
المتقدم اذا اراد الجلوس فيهم فعلى هذا لا يسقط
فرض رد السلام المتقدم عن الاوائل برد الاواخر

فصل

يستحب اذا دخل بيته ان يسلم
وان لم يكن فيه احد وليقل السلام علينا وعلى عباد
الله الصالحين وقد قدمنا في اول الكتاب
بيان ما يقوله اذا دخل بيته وكذا اذا دخل
مسجدا او بيتا لغيره ليس فيه احد يستحب ان
يسلم وان يقول السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين

بلغ مقابلة

السلم عليكم اهل البيت ورحمة الله وبركاته

فصل اذا كان جالسا مع قوم ثم قام
ليفارقهم فالسنة ان يسلم عليهم فقد روينا عن ابي (في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الجيدة صح)
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد
ان يقوم فليسلم فليست الاولى باحق من الاخرة (قال الترمذي حديث حسن صح)

قلت ظاهر هذا الحديث انه تجب
على الجماعة رد السلم على هذا الذي سلم عليهم
وفارقهم وقد قال القاضي حسين وصاحبه ابو سعد (الامامان)
المتولي جرت عادة بعض الناس بالسلم عند
مفارقة القوم وذلك دعا يستحب جوابه
ولا يجب لان التحية انما تكون عند اللقا لا
عند الانصراف هذا كلامهما وقد انكره

الامام

الامام ابو بكر الشاشي الاخير من اصحابنا وقال
هذا فاسد لان السلم سنة عند الانصراف
كما هو سنة عند الجلوس وفيه هذا الحديث
وهذا الذي قال الشاشي هو الصواب

فصل اذا مر على واحد او اكثر وغلب على ظنه انه اذا
سلم لا يرد عليه اما لتكبر الممرور عليه واما
لاهماله المار او السلم واما لغير ذلك فينبغي ان
يسلم ولا يتركه لهذا الظن فان السلم مامور به (والذي امر به صح)
المار ان يسلم ولم يومر بان يحصل الرد مع ان الممرور
عليه قد يخطي الظن فيه ويرد واما قول
من لا تحقيق عنده ان سلام المار سبب لحصول
الاثم في حق الممرور عليه فهو جهالة ظاهرة
وعباوة بينة فان المامورات الشرعية

لا تسقط عن المامور بها بمثل هذه الخيالات ولو نظرنا
الي هذا الخيال الفاسد لتركنا انكار المنكر علي من
فعله جاهلاً لكونه منكراً وغلب علي ظننا انه لا ينزجر
بقولنا فان انكارنا عليه وتعريفنا له قبحه
يكون سببا لاثمه اذا لم يقلع عنه ولا شك انا
لا نترك الانكار بمثل هذا ونظائر هذا كثيرة
معروفة والله اعلم ويستحب لمن سلم علي انسان
واسمعه سلامه وتوجه عليه الرد بشروطه
فلم يرد ان يحلله من ذلك فيقول ابراته من حقي
في رد السلام او جعلته منه في حل ونحو ذلك
ويلفظ بهذا فانه يسقط به حق هذا الادمي والله
في كتاب ابن السني اعلم ٥ وقد روينا عن عبد الرحمن ابن شبل الصحابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

من اجاب السلام فهو له ومن لم يجب فليس منا
ويستحب لمن سلم علي انسان فلم يرد عليه ان يقول
له بعبارة لطيفة رد السلام واجب فينبغي لك
ان ترد علي ليسقط عنك الفرض والله اعلم

باب الاستيذان

قال الله تعالى
يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم
حتى تستانسوا وتسلموا علي اهلها وقال الله تعالى
واذا بلغ الاطفال منكم الحلم فليستاذنوا كما
استاذن الذين من قبلهم وروينا عن في صحيحي البخاري ومسلم
ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم الاستيذان ثلاث
فان اذن لك والا فارجع وروينا عن ابي سعيد في الصحيحين ايضا
الخدري وغيره عن النبي صلى الله عليه وسلم

في صحيحهما

وروينا عن سهل بن سعد رضي الله عنه

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما جعل
الاستيذان من اجل البصر وروينا ان الاستيذان
ثلثا من جهات كثيرة والسنة ان يسلم
ثم يستاذن فيقوم عند الباب بحيث لا ينظر
الى من في داخله ثم يقول السلام عليكم ادخل
فان لم يجبه احد انصرف وروينا عن ربعي
بن حراش التابعي الجليل قال حدثنا رجل من
بني عامر استاذن على النبي صلى الله عليه وسلم
وهو في بيت فقال الج فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لخادمه اخرج الى هذا
فعلمه الاستيذان فقل له قل السلام
عليكم ادخل فسمعه الرجل فقال السلام

عليكم

قال ذلك ثانيا وثالثا فان لم يجبه احد

بكسر الحا المهملة واخره شين معجمة

في سنن ابي داود باسناد صحيح

عليكم اادخل فاذن له النبي صلى الله عليه وسلم
فدخل وروينا عن كلدة بن الحنبل الصحابي رضي
الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم فدخلت
عليه ولم اسلم فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع
فقل السلام عليكم اادخل قلت وهذا الذي
ذكرناه من تقديم السلام على الاستيذان هو
الصحيح وقد ذكر الماوردي فيه ثلثة اوجه احدها
هذا والثاني تقديم الاستيذان على السلام والثالث
هو اختيار الماوردي ان وقعت عين المستاذن على صاحب
المنزل قبل دخوله قدم السلام وان لم تقع عليه
عينه قدم الاستيذان واذا استاذن ثلثا فلم
يؤذن له وظن انه لم يسمع فهل يزيد عليها حكى
الامام ابو بكر بن العربي المالكي فيه ثلاثة مذاهب

في سنن ابي داود والترمذي

قال الترمذي حديث حسن

كلدة بفتح الكاف واللام والحنبل بفتح الحا المهملة وبعدها نون ساكنة ثم با موحدة مفتوحة ثم لام

احدها يعيده والثاني لا يعيده والثالث ان كان
بلفظ الاستيذان المتقدم لم يعده وان كان
بغيره اعاده قال والاصح انه لا يعيده بحال
وهذا الذي صححه هو الذي تقتضيه السنة والله
اعلم **فصل** وينبغي اذا استاذن على انسان
بالسلام او بدق الباب فقيل من انت ان يقول
فلان بن فلان او فلان الفلاني او فلان المعروف
بكذا او ما اشبه ذلك بحيث يحصل التعريف
التام به ويكره ان يقتصر على قوله انا او الخادم
او بعض الغلمان او بعض المحبين وما اشبه
ذلك وروينا في صحيحي البخاري ومسلم في حديث
الاسرا المشهور قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ثم صعد بي جبريل الى السماء الدنيا فاستفتح

فقيل من هذا قال جبريل قيل ومن معك قال محمد ثم
صعد الى السماء الثانية والثالثة وسائرهن ويقال
في باب كل سماء من هذا فيقول جبريل وروينا
في صحيحيهما حديث ابي موسى لما جلس النبي صلى
الله عليه وسلم على بير البستان وجاء ابو بكر فاستاذن
فقال من قال ابو بكر ثم جاء عمر فاستاذن
فقال من قال عمر ثم عثمان كذلك وروينا في
صحيحيهما ايضا عن جابر رضي الله عنه قال اتيت
النبي صلى الله عليه وسلم فدققت الباب فقال
من ذا فقلت انا فقال انا انا كانه كرهها — بلغ مقابلة
فصل لا باس ان يصف نفسه بما
يعرف به اذا لم يعرف المخاطب بغيره وان كان
فيه صورة تبجيل له بان يكني نفسه او يقول

انا المفتي فلان او القاضي او الشيخ فلان وما اشبه
ذلك وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن ام
هاني بنت ابي طالب رضي الله عنها واسمها
فاختة على المشهور وقيل فاطمة وقيل هند قالت
اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يغتسل وفاطمة
تستره فقال من هذه فقلت انا ام هاني
وروينا في صحيحيهما عن ابي ذر رضي الله عنه
واسمه جندب بن جنادة وقيل برير بضم الباء تصغير
بر قال خرجت ليلة من الليالي فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم يمشي وحده فجعلت امشي في
ظل القمر فالتفت فرآني فقال من هذا فقلت
ابو ذر وروينا فيهما عن ابي قتادة الحارث ابن — صحيح مسلم ٢ م
ربعي رضي الله عنه في حديث الميضاه المشتمل

[illegible] الميضاه

على معجزات كثيرة لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلى جمل من فنون العلوم قال فيه ابو قتادة فرفع النبي
صلى الله عليه وسلم راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة
قلت ونظاير هذا كثيرة وسببه الحاجة وعدم
ارادة الافتخار ويقرب من هذا ما روينا عن ابي — صحيح مسلم ٢٥ م
هريرة واسمه عبد الرحمن بن صخر على الاصح قال
قلت يا رسول الله ادع الله ان يهدي ام ابي هريرة
وذكر الحديث الى ان قال فرجعت فقلت يا رسول
الله قد استجاب الله دعوتك وهدى ام ابي هريرة

باب في مسايل تتفرع على السلام — بلغ وراه

مسئلة قال ابو سعد المتولي التحية عند
الخروج من الحمام طاب حمامك لا اصل لها ولكن — بان يقول له م
روي ان عليا رضي الله عنه قال لرجل قد خرج من

لحمام طهرت فلا نجست قلت هذا المحل لم يصح
فيه شي ولو قال انسان لصاحبه على سبيل المودة
والمؤالفة واستجلاب الود ادام الله لك النعيم
ونحو ذلك من الدعا فلا باس به مسئلة اذا ابتدا
المار الممرور عليه فقال صبحك الله بالخير او بالسعادة
او قواك الله او لا اوحش الله منك او غير
ذلك من الالفاظ التي يستعملها الناس في العادة
لم يستحق جوابا لكن لو دعا له قبالة ذلك كان
حسنا الا ان يترك جوابه بالكلية زجرا له في
تخلفه واهماله السلام وتاديبا له ولغيره في الاعتنا
بالابتدا بالسلام **فصل** اذا اراد تقبيل
يد غيره ان كان ذلك لزهده وصلاحه او علمه
او شرفه وصيانته او نحو ذلك من الامور الدينية

لم

لم يكره بل يستحب وان كان لغناه ودنياه وثروته
وشوكته ووجاهته عند اهل الدنيا ونحو ذلك
فهو مكروه شديد الكراهة وقال المتولي من
اصحابنا لا يجوز فاشار الى انه حرام وروينا في سنن ابي داود عن
زارع رضي الله عنه وكان في وفد عبد القيس
قال فجعلنا نتبادر من رواحلنا فنقبل يد النبي
صلى الله عليه وسلم ورجله وروينا عن ابن عمر
رضي الله عنهما قصة قال فيها فدنونا يعني من
النبي صلى الله عليه وسلم فقبلنا يده واما تقبيل
الرجل خد ولده الصغير واخيه وقبلة غير خده
من اطرافه ونحوها على وجه الشفقة والرحمة و
اللطف ومحبة القرابة فسنة والاحاديث فيه كثيرة
صحيحة مشهورة وسواء الولد الذكر والانثى وكذلك

قلت زارع بزاي في اوله وراء بعد الالف على لفظ زارع الحنطة وغيرها

في سنن ابي داود ايضا م

قبّلته ولد الصديقه وغيره من صغار الاطفال
على هذا الوجه التقبيل بالشهوة فحرام بالاتفاق
وسواء في الولد وغيره بل النظر اليه بالشهوة
حرام بالاتفاق على القريب والاجنبي وروينا
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قبّل النبي صلى الله
عليه وسلم الحسن ابن علي رضي الله عنهما وعنده
الاقرع بن حابس التميمي فقال الاقرع ان لي عشرة
من الولد ما قبلت منهم احدا فنظر اليه رسول
الله صلى الله عليه وسلم ثم قال من لا يرحم لا يُرحم وروينا عن
عايشه رضي الله عنها قالت قدم ناس من الاعراب
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اتقبلون صبيانكم
فقالوا نعم فقالوا لكنا والله ما نقبل فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم او املك ان كان الله تعالى

نزع

(هامش: واما ما ... ذلك — في صحيح البخاري ومسلم — لا يُرحم — في صحيحيهما — صلى الله عليه وسلم)

نزع منكم الرحمة هذا لفظ احدى الروايات
وهو مروي بالفاظ وروينا عن انس رضي
الله عنه قال اخذ رسول الله صلى الله عليه
وسلم ابنه ابراهيم فقبله وشمه وروينا عن
البراء بن عازب رضي الله عنهما قال دخلت مع
ابي بكر رضي الله عنه اول ما قدم المدينة فاذا
عايشه ابنته رضي الله عنها مضطجعة قد اصا
بتها حمى فاتاها ابو بكر فقال كيف انت يا بنيّة
وقبّل خدّها وروينا عن صفوان بن عسال
الصحابي رضي الله عنه قال قال يهودي
لصاحبه اذهب بنا الى هذا النبي صلى الله عليه
وسلم فسألاه عن تسع آيات بيّنات فذكر
الحديث الى قوله فقبّلوا يده ورجله وقالا

(هامش: في صحيح البخاري وغيره — في سنن ابي داود — بتها — في كتب الترمذي والنسائي وابن ماجه بالاسانيد الصحيحة — فاتيا رسول الله — وعسال بالعين المهملة وتشديد السين المهملة [illegible])

نشهد انك نبي وروينا عن اياس بن دغفل
قال رايت ابا نضره قبل خد الحسن بن علي رضي
الله عنهما وعن ابن عمر رضي الله عنهما انه كان
يقبل ابنه سالما ويقول اعجبوا من شيخ يقبل
شيخا وعن سهل بن عبد الله التستري السيد
الجليل احد افراد زهاد الامه وعبادها رضي
الله عنه انه كان ياتي ابا داود السجستاني
ويقول اخرج لي لسانك الذي تحدث به
حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لاقبله
فيقبله وافعال السلف في هذا الباب
اكثر من ان تحصر والله اعلم فصل
ولا باس بتقبيل وجه الميت الصالح للتبرك
ولا بتقبيل الرجل وجه صاحبه اذا قدم من

في سنن ابي داود باسناد الصحيح المليح صح
قلت ابا نضره بالنون والضاد المعجمه اسمه المنذر بن مالك بن قطعه تابعي ثقه صح

سفر ونحوه روينا عن عايشه رضي الله عنها
في الحديث الطويل في وفاه رسول الله صلى الله
عليه وسلم قالت دخل ابو بكر رضي الله عنه
فكشف عن وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم
ثم اكب عليه فقبله ثم بكى وروينا عن عايشه
رضي الله عنها قالت قدم زيد بن حارثه المدينه
ورسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي فاتاه
فقرع الباب فقام اليه النبي صلى الله عليه
وسلم يجر ثوبه فاعتنقه وقبله واما المعانقه
وتقبيل الوجه لغير الطفل ولغير القادم
من سفر ونحوه فمكروهان نص على كراهتهما
ابو محمد البغوي وغيره من اصحابنا ويدل على
الكراهه ما روينا عن انس رضي الله عنه

في صحيح البخاري صح
في كتاب الترمذي صح
قال الترمذي حديث حسن صح
في كتابي الترمذي وابن ماجه صح

قال قال رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه
قال او صديقه اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله
قال لا قال فيأخذ بيده ويصافحه قال نعم
قلت هذا الذي ذكرناه في التقبيل والمعانقة
وانه لا باس به عند القدوم من سفر ونحوه ومكروه
كراهة تنزيه في غيره هو في غير الامرد الحسن
الحسن الوجه فاما الامرد فيحرم بكل حال تقبيله
سواء قدم من سفر ام لا والظاهر ان معانقته كتقبيله
او قريبة من تقبيله ولا فرق في هذا بين ان يكون
والمقبل المقبل رجلين صالحين او فاسقين او احدهما
صالحا فالجميع سواء والمذهب الصحيح عندنا
تحريم النظر الى الامرد الحسن ولو كان بغير
شهوه وقد امن الفتنه فهو حرام كالمراه

رواه الترمذي وقال حديث حسن

كونه

بلغ قراءه

لكونه في معناها **فصل** في المصافحه اعلم
انها سنه مجمع عليها عند التلاقي **روينا** — في صحيح البخاري
عن قتادة قال قلت لانس رضي الله
عنه اكانت المصافحه في اصحاب النبي صلى
الله عليه وسلم قال نعم **وروينا** في كعب — في صحيحي البخاري ومسلم
بن مالك رضي الله عنه في قصه توبته قال
فقام الي طلحه بن عبيد الله رضي الله عنه يهرول
حتى صافحني وهناني **وروينا** عن انس رضي — باسناد صحيح في سنن ابي داود
الله عنه قال لما جاء اهل اليمن قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم قد جاكم اهل اليمن وهم اول
من جا بالمصافحه **وروينا** عن البراء رضي الله — في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من مسلمين يلتقيان فيتصافحان الا غفر لهما

قبل ان يتفرقا وروينا عن انس رضي الله عنه ع كتاب الترمذي وابن ماجه
قال قال
رجل يا رسول الله الرجل منا يلقى اخاه او صديقه
اينحني له قال لا قال افيلتزمه ويقبله
قال لا قال فياخذ بيده ويصافحه قال نعم قال الترمذي حديث حسن
وروينا عن عطاء بن عبد الله الخراساني ع موطا الامام مالك رحمه الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
تصافحوا يذهب الغل وتهادوا وتحابوا وتذهب
الشحنا قلت هذا حديث مرسل واعلم ان هذه
المصافحة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده
الناس من المصافحة بعد صلاتي الصبح
والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه
ولكن لا باس به فان اصل المصافحة سنة وكونهم

الباب احاديث لسره

حافظوا

حافظوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في
كثير من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك البعض
عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها
وقد ذكر الشيخ الامام ابو محمد بن عبد السلام رحمه
الله في كتاب القواعد ان البدع على خمسة اقسام
واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال
ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح
والعصر والله اعلم قلت وينبغي ان يحترز من
مصافحة الامرد الحسن الوجه فان النظر اليه
حرام كما قدمناه في الفصل الذي قبل هذا
وقد قال اصحابنا كل من حرم النظر اليه حرم
مسه بل المس اشد فانه يحل النظر الى الاجنبية
اذا اراد ان يتزوجها وفي حال البيع والشرا والاخذ

والعطاء ونحو ذلك ولا يجوز مسهما في شيء من ذلك
والله اعلم **فصل** ويستحب مع المصافحة
البشاشة بالوجه والدعاء بالمغفرة وغيرها روينا ع صحيح مسلم
عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا م
ولو ان تلقى اخاك بوجه طلق وروينا عن البراء ع كتاب ابن السني
بن عازب رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى م
الله عليه وسلم ان المسلمين اذا التقيا فتصافحا
وتكاشرا بود ونصيحة تناثرت خطايا
هما بينهما وفي رواية اذا التقى المسلمان فتصافحا
وحمدا الله تعالى واستغفرا غفر الله عز وجل
لهما وروينا عن انس رضي الله عنه عن النبي صلى فيه م
الله عليه وسلم قال ما من عبدين متحابين في الله يستقبل

احدهما

احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي
صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما
ما تقدم منها وما تاخر وروينا فيه عن انس رضي
الله عنه ايضا قال ما اخذ رسول الله صلى الله
عليه وسلم بيد رجل ففارقه حتى قال اللهم
اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار
فصل ويكره حني الظهر في كل حال لكل
احد ويدل عليه ما قدمناه في الفصلين المتقدمين
من حديث انس وقوله اينحني له قال لا وهو
حديث حسن كما ذكرناه ولم يات له معارض فلا
مصير الى مخالفته ولا تغتر بكثرة من يفعله ممن
ينسب الى علم او صلاح وغيرهما من خصال
الفضل فان الاقتداء انما يكون برسول الله صلى

بلغ مقابلة فصح

الله عليه وسلم قال الله تعالى وما آتاكم الرسول
فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وقال الله تعالى فليحذر
الذين يخالفون عن أمره أن تصيبهم فتنة أو يصيبهم
عذاب أليم وقد ذكرنا في كتاب الجنائز عن
الفضيل بن عياض رضي الله عنه ما معناه اتبع طرق
الهدى ولا تضرك قلة السالكين وإياك وطرق
الضلالة ولا تغتر بكثرة الهالكين وبالله التوفيق

فصل وأما إكرام الداخل بالقيام فالذي
نختاره مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم
أو صلاح أو شرف أو ولاية مصحوبة بصيانة أو له
ولادة أو رحم مع سن ونحو ذلك ويكون هذا
القيام للبر والإكرام والاحترام لا للرياء والإعظام
وعلى هذا الذي اخترناه استمر عمل السلف والخلف

وقد

وقد جمعت في ذلك جزءا جمعت فيه الأحاديث
والآثار وأقوال السلف وأفعالهم الدالة على ما ذكرته
وذكرت فيه ما خالفها وأوضحت الجواب عنه
فمن أشكل عليه من ذلك شيء ورغب في مطالعة ذلك
الجزء رجوت أن يزول إشكاله إن شاء الله تعالى والله أعلم

فصل ويستحب استحبابا متأكدا زيارة
الصالحين والإخوان والجيران والأصدقاء
والأقارب وإكرامهم وبرهم وصلتهم وضبط ذلك
يختلف باختلاف أحوالهم ومراتبهم وفراغهم وينبغي
أن يكون زيارته لهم على وجه لا يكرهونه وفي وقت
يرتضونه والأحاديث والآثار في هذا كثيرة
مشهورة ومن أحسنها ما رويناه عن أبي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلا زار

في صحيح مسلم

أخا له في قرية أخرى فأرصد الله تعالى على مدرجته ملكا
فلما أتى عليه قال أين تريد قال أريد أخا لي في هذه القرية
قال هل لك عليه من نعمة تربها قال لا غير أني
أحببته في الله تعالى قال فإني رسول الله تعالى
عليه وسلم إليك بأن الله تعالى قد أحبك كما
أحببته فيه قلت مدرجته طريقه (صحيح المسلم والرا)
ومعنى تربها تحفظها وتراعيها وتربيها كما يربي
الرجل ولده وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه قال (وفي كتابي الترمذي)
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عاد مريضا (وابن ماجه)
أو زار أخا له في الله تعالى ناداه مناد بأن طبت
وطاب ممشاك وتبوأت من الجنة منزلا

فصل في استحباب طلب الإنسان من صاحبه الصالح أن يزوره وأن يكثر من زيارته

روينا

روينا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال (في صحيح البخاري)
النبي صلى الله عليه وسلم لجبريل صلى الله عليه
وسلم ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا فنزلت
وما نتنزل إلا بأمر ربك له ما بين أيدينا وما خلفنا

باب تشميت العاطس وحكم التثاؤب

روينا عن أبي هريرة رضي الله (في صحيح البخاري)
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى يحب
العاطس ويكره التثاؤب فإذا عطس أحدكم (العطاس)
وحمد الله تعالى كان حقا على كل مسلم سمعه
أن يقول له يرحمك الله وأما التثاؤب فإنما
هو من الشيطان فإذا تثاءب أحدكم فليرده
ما استطاع فإن أحدكم إذا تثاءب ضحك
منه الشيطان قلت قال العلماء معناه أن العاطس

سببه محمود وهو خفة الجسم التي تكون لقلة
الاخلاط وتخفيف الغذا وهو امر مندوب اليه لانه
يضعف الشهوة ويسهل الطاعة والتثاوب بضد
ذلك والله اعلم وروينا عن ابي هريرة رضي الله في صحيح البخاري
عنه ايضا عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا عطس
احدكم فليقل الحمد لله وليقل له اخوه او صاحبه
يرحمك الله فاذا قال له يرحمك الله فليقل يهديكم
الله ويصلح بالكم اي شانكم وروينا عن انس قال العلماء بالكم
رضي الله عنه قال عطس رجلان عند النبي صلى
الله عليه وسلم فشمت احدهما ولم يشمت الاخر
فقال الذي لم يشمته عطس فلان فشمته و
عطست فلم تشمتني فقال هذا حمد الله تعالى
وانك لم تحمد الله تعالى وروينا عن ابي موسى الاشعري في صحيح مسلم

في صحيحي البخاري ومسلم

رضي

رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اذا عطس احدكم فحمد الله تعالى
فشمتوه فان لم يحمد الله فلا تشمتوه وروينا في صحيحيهما
عن البراء رضي الله عنه قال امرنا رسول الله صلى الله
عليه وسلم بسبع ونهانا عن سبع امرنا بعيادة
المريض واتباع الجنائز وتشميت العاطس واجابة
الداعي ورد السلام ونصر المظلوم وابرار القسم
وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله في صحيحيهما
عليه وسلم قال حق المسلم خمس رد السلام وعيادة
المريض واتباع الجنائز واجابة الدعوة وتشميت
العاطس وفي رواية لمسلم حق المسلم على المسلم
ست اذا لقيته فسلم عليه واذا دعاك فاجبه

بلغ معاملة

واذا استنصحك فانصح له وان عطس فحمد الله تعالى
فشمته وان مات فاتبعه **فصل**
اتفق العلماء على انه يستحب للعاطس ان يقول
عقب عطاسه الحمد لله فلو قال الحمد لله رب العالمين
كان احسن ولو قال الحمد لله على كل حال كان افضل
وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذا عطس احدكم فليقل الحمد لله
على كل حال وليقل اخوه او صاحبه يرحمك الله ويقول
هو يهديكم الله ويصلح بالكم ۞ وروي عن ابن عمر رضي
الله عنهما ان رجلا عطس الى جنبه (اي جانبه) فقال
الحمد لله والسلام على رسول الله فقال ابن عمر وانا
اقول الحمد لله والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم

كلّه

في سنن ابي داود وغيره باسناد صحيح م

وليس

وليس هكذا علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
علمنا ان نقول الحمد لله على كل حال قلت ويستحب
لكل من سمعه ان يقول له يرحمك الله او يرحمكم
الله او رحمك الله او يرحمك الله ويستحب للعاطس بعد
ذلك ان يقول يهديكم الله ويصلح بالكم
او يغفر الله لنا ولكم ۞ وروينا عن ابن عمر رضي
الله عنهما انه قال اذا عطس احدكم فقيل له يرحمك
الله يقول يرحمنا الله واياكم ويغفر لنا ولكم وكل
هذا سنة ليس فيه شيء واجب قال اصحابنا والتشميت
وهو قوله يرحمك الله سنة على الكفاية لو قاله
بعض الحاضرين اجزا عنهم ولكن الافضل ان يقوله
كل واحد منهم لظاهر قوله صلى الله عليه وسلم
في الحديث الصحيح الذي قدمناه كان حقا على كل مسلم

بلغ معاملة

تشميته أن يقول له يرحمك الله هذا الذي ذكرناه
من استحباب التشميت هو مذهبنا واختلف
أصحاب مالك في وجوبه فقال القاضي عبد الوهاب
هو سنة وتجزي تشميت واحد من الجماعة كمذهبنا
وقال ابن مزين يلزم كل واحد منهم واختاره [في الهامش: مالكي]
ابن العربي المالكي **فصل** إذا لم يحمد العاطس
لا يشمت للحديث المتقدم وأقل الحمد والتشميت
وجوابه أن يرفع صوته حتى يسمع صاحبه **فصل**
إذا قال العاطس لفظا آخر غير الحمد لله لم يستحق
التشميت روينا عن سالم بن عبيد الأشجعي [في الهامش: في سنن أبي داود والترمذي صح]
الصحابي رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذ عطس رجل من القوم
فقال السلام عليكم فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم

وسلم وعليك وعلى أمك ثم قال إذا عطس
أحدكم فليحمد الله فذكر بعض المحامد وليقل
له من عنده يرحمك الله وليرد يعني عليهم يغفر
الله لنا ولكم **فصل** إذا عطس في صلاته
يستحب أن يقول الحمد لله ويسمع نفسه هذا مذهبنا
ولأصحاب مالك ثلاثة أقوال أحدها هذا واختاره
ابن العربي والثاني يحمد في نفسه والثالث قاله [في الهامش: في نفسه صح]
سحنون لا يحمد جهرا ولا في نفسه **فصل**
السنة إذا جاءه العطاس أن يضع يده أو ثوبه
أو نحو ذلك على فمه وأن يخفض صوته روينا في [في الهامش: سنن أبي داود والترمذي صح]
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم إذا عطس وضع يده أو ثوبه
على فيه وخفض أو غض بها صوته شك الراوي

قال قال الترمذي اي اللفظين ۞ وروينا عن عبد الله بن الزبير رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل يكره رفع الصوت بالتثاوب والعطاس ۞ وروينا عن ام سلمة رضي الله عنها قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول التثاوب الرفيع والعطسة الشديدة من الشيطان

فصل اذا انكرر العطاس من انسان متتابعا فالسنة ان يشمته لكل مرة الى ان يبلغ ثلاث مرات ۞ روينا عن سلمة بن الاكوع رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم وعطس عنده رجل فقال له يرحمك الله ثم عطس اخرى فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل مزكوم هذا لفظ رواية مسلم واما ابو داود والترمذي

فقالا

(هامش: حديث حسن صحيح — رواه ابن السني — فيه ضعف — في صحيح مسلم وسنن ابي داود والترمذي)

فقالا قال سلمة عطس رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا شاهد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله ثم عطس الثانية او الثالثة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحمك الله هذا رجل مزكوم ۞ عن عبيد بن رفاعة الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشمت العاطس ثلاثا فان زاد فان شئت فشمته وان شئت فلا فهو حديث ضعيف ۞ وروينا عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا عطس احدكم فليشمته جليسه وان زاد على ثلاث فهو مزكوم ولا يشمت بعد ثلاث واختلف العلماء فيه فقال ابن العربي قيل يقال له في الثانية انك مزكوم وقيل يقال في الثالثة

(هامش: قال الترمذي هذا حديث حسن صحيح واما الذي رويناه في سنن ابي داود والترمذي — رواه ابن السني باسناد فيه رجل لم يتحقق حاله وباقي اسناده صحيح — قال ... الترمذي هذا حديث ... واسناده مجهول)

وقيل في الرابعة والأصح انه في الثالثة قال والمعنى
فيه انك لست ممن يشمت بعد هذا لان هذا
الذي بك زكام ومرض لا خفة العطاس
فان قيل فاذا كان مرضا فكان ينبغي ان يدعا
له ويشمت لانه احق بالدعا من غيره فالجواب
عنه انه يستحب ان يدعا له لكن غير دعا العطاس
المشروع بل دعا المسلم للمسلم بالعافية والسلامة
ونحو ذلك ولا يكون من باب التشميت

فصل اذا عطس ولم يحمد الله تعالى
فقد قدمنا انه لا يشمت وكذا لو حمد الله ولم
يسمعه الانسان لا يشمته فان كانوا جماعة
فسمعه بعضهم دون بعض فالمختار انه يشمته
من سمعه دون غيره وحكى ابن العربي خلافا في

سمعه

تشميت الذين لم يسمعوا الحمد اذا سمعوا تشميت
صاحبهم فقيل يشمته لانه عرف عطاسه
وحمده بتشميت غيره وقيل لا لانه لم يسمعه
واعلم انه اذا لم يحمد اصلا يستحب لمن عنده
ان يذكره الحمد هذا هو المختار وقد رويناه
عن الامام الجليل ابراهيم النخعي وهو من باب
النصيحة والامر بالمعروف والتعاون
على البر والتقوى وقال ابن العربي
لا يفعل هذا وزعم انه جهل من فاعله واخطا
في زعمه بل الصواب استحبابه لما ذكرناه
وبالله التوفيق **فصل** فيما اذا عطس
يهودي رويناه عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كان اليهود يتعاطسون

في معالم السنن للخطابي نحوه ص

في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما بالاسانيد الصحيحة ص

عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يرجون ان
يقول لهم يرحمكم الله فيقول يهديكم الله ويصلح بالكم

فصل روينا عن ابي هريرة رضي الله عنه (في مسند ابي يعلى الموصلي)
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من حدث
حديثا فعطس عنده فهو حق

فصل اذا تثاوب (كذا اسناد)
فالسنة ان يرده ما استطاع للحديث الصحيح الذي (ثقات متقون)
قدمناه والسنة ان يضع يده على فيه لما روينا (الا بقية بن الوليد فمختلف فيه والثر)
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال (الحفاظ والائمة)
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا تثاوب احدكم (يحتجون بروايته)
فليمسك بيده على فمه فان الشيطان يدخل فمه (عن الشاميين وقد)

قلت وسواء كان التثاوب في الصلاة او (روى هذا الحديث)
خارجها يستحب وضع اليد على الفم وانما يكره (عن معاوية بن يحيى)
للمصلي وضع يده على فمه في الصلاة اذا لم يكن (الشامي)

حاجة

حاجة كالتثاوب وشبهه والله اعلم

باب المدح اعلم ان مدح الانسان
(صفاته قد يكون في وجه الممدوح وقد يكون بغير حضوره فاما) والثناء عليه بجميل الذكر في غير حضوره لا منع
فيه الا ان يجازف المادح ويدخل في الكذب فيحرم
عليه بسبب الكذب لا لكونه مدحا
ويستحب هذا المدح الذي لا كذب فيه اذا
ترتب عليه مصلحة ولم يجر الى مفسدة بان
يبلغ الممدوح فيفتتن به او غير ذلك واما المدح
في وجه الممدوح فقد جاءت احاديث تقتضي
اباحته واستحبابه واحاديث تقتضي المنع منه
قال العلماء وطريق الجمع بين الاحاديث
ان يقال ان كان الممدوح عنده كمال ايمان
وحسن يقين ورياضة نفس ومعرفة تامة

بحيث لا يفتتن ولا يغتر بذلك ولا تلعب
به نفسه فليس بحرام ولا مكروه وان
خيف عليه شي من هذه الامور كره مدحه
كراهة شديدة فمن احاديث المنع ما
روينا عن المقداد رضي الله عنه ان رجلا جعل في صحيح مسلم ه
يمدح عثمان رضي الله عنه فعمد المقداد فجثا علي
ركبتيه فجعل يحثو في وجهه الحصبا فقال
له عثمان ما شانك فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا رايتم المداحين فاحثوا في
وجوههم التراب وروينا عن ابي موسى في صحيحي البخاري ومسلم ه
الاشعري رضي الله عنه قال سمع النبي
صلى الله عليه وسلم رجلا يثني علي رجل ويطريه
في المدحة فقال اهلكتم او قطعتم ظهر الرجل

لد

قوله ويطريه بضم اليا واسكان الطا المهملة وكسر الرا وبعدها يا مثناة تحت ه

قلت والاطرا المبالغة في المدح
ومجاوزة الحد وقيل هو المدح ه وروينا عن ابي في صحيحيهما ه
بكرة رضي الله عنه ان رجلا ذكر عند النبي صلى
الله عليه وسلم ويحك قطعت عنق صاحبك فاثنى عليه رجل خيرا فقال النبي صلى الله عليه وسلم ه
يقوله مرارا ان كان احدكم مادحا لا محالة
فليقل احسب كذا وكذا ان كان يرى
انه كذلك وحسيبه الله ولا يزكي علي الله
احدا واما احاديث الاباحة فكثيرة لا
تنحصر ولكن نشير الي اطراف منها فمنها قوله صلى الله
عليه وسلم في الحديث الصحيح لابي بكر رضي الله
عنه ما ظنك باثنين الله ثالثهما وفي الحديث
الاخر لست منهم اي لست من الذين
يسبلون ازرهم خيلا وفي الحديث الاخر

يا ابا بكر لا تبك ان امن الناس علي في صحبته وما
له ابو بكر ولو كنت متخذا من امتي خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا وفي الحديث الاخر ارجو ان تكون منهم (ان ه)
اي من الذين يدعون من جميع ابواب الجنة
لدخولها وفي الحديث الاخر ابدر له وبشره
بالجنة وفي الاخر اثبت احد فانما عليك (نبي وصديق وشهيدان) ورايت
قصرا فقلت لمن هذا قالوا لعمر فاردت ان
ادخله فذكرت غيرتك فقال عمر رضي الله (وقال صلى الله عليه وسلم دخلت الجنة ه)
عنه بابي وامي يا رسول الله اعليك اغار وفي الحديث
الاخر يا عمر ما لقيك الشيطان سالكا فجا
الا سلك فجا غير فجك وفي الاخر انه لعثمن
وبشره بالجنة وفي الحديث الاخر قال لعلي
انت مني وانا منك وفي الحديث الاخر قال

لعلي

لعلي اما ترضى ان تكون مني بمنزلة هرون من موسى (من ه)
وفي الحديث الاخر قال لبلال سمعت دق
نعليك في الجنة وفي الحديث الاخر قال لابي
بن كعب ليهنك العلم يا ابا المنذر وفي الحديث الاخر (الاخر ه)
قال لعبد الله بن سلام انت على الاسلام حتى
تموت وفي الحديث قال للانصاري ضحك (الاخر ه)
الله عز وجل وعجب من فعالكما وفي الحديث
الاخر قال للانصار انتم من احب الناس
الي وفي الحديث الاخر قال لاشج عبد القيس
ان فيك خصلتين يحبهما الله ورسوله الحلم
والاناة وكل هذه الاحاديث التي اشرت
اليها في الصحيح مشهورة فلهذا لم اصفها
ونظاير ما ذكرناه من مدحه صلى الله عليه وسلم

في الوجه كثيرة وأما مدح الصحابة والتا
بعين لمن بعدهم من العلماء والائمة الذين يقتدى
بهم رضي الله عنهم أجمعين فأكثر من أن يحصر والله ان م
أعلم قال أبو حامد الغزالي في آخر كتاب
الزكاة من الإحياء إذا تصدق إنسان بصدقة
فينبغي للآخذ منه أن ينظر فإن كان الدافع ممن
يحب الشكر عليها ونشرها فينبغي للآخذ أن
يخفيها لأن لا ينصره على الظلم وطلبه أن قضاء حقه
الشكر ظلم وإن علم من حاله أنه لا يحب الشكر
ولا يقصده فينبغي أن يشكره ويظهر صدقته
وقال سفيان الثوري رحمه الله من
عرف نفسه لم يضره مدح الناس قال
أبو حامد بعد أن ذكر نحو ما سبق في أول

الباب

الباب فدقائق هذه المعاني ينبغي أن يلحظها من يراعي
قلبه فإن أعمال الجوارح مع إهمال هذه الدقائق ضحكة
للشيطان لكثرة التعب وقلة النفع ومثل هذا
العلم هو الذي يقال إن تعلم مسألة منه أفضل
من عبادة سنة إذ بهذا العلم تحيى عبادة العمر
وبالجهل به تموت عبادة العمر وتتعطل وبالله
ف بلع التوفيق **باب** مدح الإنسان
نفسه وذكر محاسنه قال الله تعالى فلا
تزكوا أنفسكم اعلم أن ذكر محاسن نفسه
ضربان مذموم ومحبوب فالمذموم أن يذكره
للافتخار وإظهار الارتفاع والتميز على الأقران
وشبه ذلك والمحبوب أن يكون فيه مصلحة
دينية وذلك بأن يكون آمرا بالمعروف أو

ناهيًا عن منكرٍ او ناصحًا او مشيرًا بمصلحة
او معلمًا او مؤدبًا او واعظًا او مذكرًا او مصلحًا
بين اثنين او يدفع عن نفسه شرًا او نحو ذلك
فيذكر محاسنه ناويًا بذلك ان يكون هذا
اقرب الى قبول قوله واعتماد ما يذكره او ان
هذا الكلام الذي اقوله لا تجدونه عند غيري
فاحتفظوا به او نحو ذلك وقد جاء في هذا
المعنى ما لا يحصى من النصوص كقول النبي صلى الله
عليه وسلم انا النبي لا كذب انا سيد ولد ادم
انا اول من تنشق عنه الارض انا اعلمكم بالله
واتقاكم اني ابيت عند ربي واشباهه كثيرة
وقال يوسف صلى الله عليه وسلم اجعلني على
خزائن الارض اني حفيظ عليم وقال شعيب صلى الله عليه

بلغ مقابلة

وسلم

وسلم ستجدني ان شاء الله من الصالحين وقال
عثمان رضي الله عنه حين حصر ما روي انه قال
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من جهز جيش العسرة فله الجنة فجهزتهم
الستم تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من حفر بئر رومة فله الجنة فحفرتها فصدقوه
بما قال وروي عن سعد بن ابي وقاص رضي
الله عنه انه قال حين شكاه اهل الكوفة
الى عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقالوا لا يحسن
يصلي فقال سعد والله اني لاول رجل من
العرب رمى بسهم في سبيل الله تعالى ولقد كنا
نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر تمام الحديث
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يحبني

[illegible]

بلغ قراءة

الا مومن ولا يبغضني الا منافق قلت
برا مهموز معناه خلق والنسمه النفس ورويناه النسمه
عن ابي وايل قال خطبنا ابن مسعود رضي الله
عنه فقال والله لقد اخذت من في رسول الله
صلى الله عليه وسلم بضعا وسبعين سوره
ولقد علم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
اني من اعلمهم بكتاب الله تعالى
وما انا بخيرهم ولو اعلم ان احدا اعلم مني لرحلت
اليه ورويناعن ابن عباس رضي الله عنهما صحيح مسلم
انه سيل عن البدنه اذا … ازحفت
فامنت من الاعيا اي وقفت من التعب فقال
على الخبير سقطت يعني نفسه وذكر تمام
ونظاير هذا كثيره لا تنحصر وكلها محموله

على ما ذكرنا وبالله التوفيق باب
في مسايل تتعلق بما تقدم مسله يستحب اجابه
من ناداك بلبيك وسعديك او لبيك وحدها
ويستحب ان يقول لمن ورد عليه مرحبا وان
يقول لمن احسن اليه او راي منه فعلا جميلا
حفظك الله وجزاك الله خيرا وما اشبهه ودلايل
هذا من الحديث الصحيح كثيره مشهوره
مسله ولا باس بقوله للرجل الجليل في علمه
او صلاحه او نحو ذلك جعلني الله فداك وفداك
ابي وامي وما اشبهه ودلايل هذا من الحديث الصحيح
كثيره مشهوره حذفتها اختصارا
مسله اذا احتاجت المراه الى كلام
غير المحارم في بيع او شرا او غير ذلك من

المواضع التي يجوز لها كلامه فيها فينبغي ان تفخم عبارتها
وتغلظها ولا تلينها مخافة من طمعه فيها قال الامام
ابو الحسن الواحدي من اصحابنا في كتابه البسيط قال
اصحابنا المراة مندوبة اذا خاطبت الاجانب الى الغلظة
في المقالة لان ذلك ابعد من الطمع في الريبة وكذلك
اذا خاطبت محرما عليها بالمصاهرة الا ترى ان
الله تعالى اوصى امهات المومنين وهن محرمات على
التابيد بهذه الوصية فقال تعالى يا نساء النبي لستن
كاحد من النساء ان اتقيتن فلا تخضعن
بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض قلت هذا
الذي ذكره الواحدي من تغليظ صوتها
كذا قاله اصحابنا قال الشيخ ابراهيم المروذي
من طريقها في ذلك بان تاخذ ظهر كفها بفيها اصحابنا صح

بتغيير صح

الحمد

وتجيب كذلك والله اعلم وهذا الذي ذكره
الواحدي من ان المحرم بالمصاهرة كالاجنبي
في هذا ضعيف وخلاف المشهور عند اصحابنا
لانه كالمحرم بالقرابة في جواز النظر والخلوة واما امهات
المومنين فانهن امهات في تحريم نكاحهن ووجوب
احترامهن فقط ولهذا يحل نكاح بناتهن والله اعلم نكاح ح

كتاب اذكار النكاح وما
يتعلق به

باب ما يقوله من جاء
يخطب امراة من اهلها لنفسه او لغيره يستحب
ان يبدا الخاطب بحمد الله والثناء عليه والصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم ويقول اشهد ان لا
اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا
عبده ورسوله جئتكم راغبا في فتاتكم فلانة

أو في كريمتكم فلانة بنت فلان أو نحو ذلك

[في سنن أبي داود وابن ماجه وغيرهما] روينا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل كلام وفي بعض الروايات كل أمر لا يبدأ فيه بالحمد لله فهو أجذم وروي اقطع وهما بمعنى هذا حديث حسن والأجذم [بالجيم والذال المعجمة] ومعناه قليل البركة وروينا عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فهي كاليد الجذماء [في سنن أبي داود والترمذي — قال الترمذي حديث حسن]

باب عرض الرجل بنته وغيرها ممن إليه تزويجها على أهل الفضل والخير ليتزوجوها

[في صحيح البخاري] روينا أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه لما توفي زوج بنته حفصة رضي الله عنها قال لقيت عثمان فعرضت عليه حفصة فقلت إن شئت أنكحتك

[حفصة]

حفصة بنت عمر قال سأنظر في أمري فلبثت ليالي ثم لقيني فقال قد بدا لي أن لا أتزوج يومي هذا قال عمر فلقيت أبا بكر الصديق رضي الله عنه فقلت إن شئت أنكحتك حفصة بنت عمر فصمت أبو بكر رضي الله عنه وذكر تمام الحديث

باب ما يقوله عند عقد النكاح

يستحب أن يخطب بين يدي العقد خطبة تشتمل على ما ذكرناه في الباب الذي قبل هذا وتكون أطول من تلك وسواء خطب العاقد أو غيره وأفضلها ما روينا عن عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه قال علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة الحاجة الحمد لله نستعينه ونستغفره ونعوذ به من شرور أنفسنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له وأشهد

[في سنن أبي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه وغيرها بالأسانيد الصحيحة]

ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله
يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الذي تساءلون به
والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها
الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن
الا وانتم مسلمون يا ايها الذين امنوا اتقوا الله
وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر
لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز
فوزا عظيما هذا لفظ احدى روايات ابي داود
رحمه وفي رواية له اخرى بعد **قوله**
ورسوله ارسله بالحق بشيرا ونذيرا بين يدي
الساعة من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن
يعصهما فانه لا يضر الا نفسه ولا يضر الله شيئا — قال الترمذي حديث حسن
قال اصحابنا ويستحب ان يقول مع كفلانا زوجك

على ما امر الله عز وجل به من امساك بمعروف
او تسريح باحسان واقل هذه الخطبة الحمد لله والصلاة
على رسول الله صلى الله عليه وسلم اوصي بتقوى الله
والله اعلم واعلم ان هذه الخطبة سنة لو لم يات
بشيء منها صح النكاح باتفاق العلماء وحكي
عن داود الظاهري رحمه الله انه قال لا يصح
ولكن العلماء المحققون لا يعدون خلاف داود
خلافا معتبرا ولا ينخرق الاجماع بمخالفته والله اعلم
واما الزوج فالمذهب المختار انه لا يخطب بشيء بل
اذا قال له الولي زوجتك فلانة يقول متصلا
به قبلت تزويجها وان شاء قال قبلت نكاحها
فلو قال الحمد لله والصلاة على رسول الله صلى الله عليه
وسلم صح النكاح ولم يضر هذا الكلام بين

الايجاب والقبول لانه فصل يسير له تعلق بالعقد
وقال بعضهم يبطل به النكاح وقال بعضهم
لا يبطل بل يستحب ان ياتي به والصواب ما قدمناه
انه لا ياتي به ولو خالف فاتى به لا يبطل النكاح
والله اعلم **باب** ما يقال للزوج
بعد عقد النكاح السنة ان يقال له بارك الله لك
او بارك الله عليك وجمع بينكما في خير ويستحب
ان يقال لكل واحد من الزوجين بارك الله لكل
واحد منكما في صاحبه وجمع بينكما في خير
روينا عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه (في صحيحي البخاري ومسلم)
وسلم قال لعبد الرحمن بن عوف رضي الله عنه حين
اخبره انه تزوج بارك الله لك وروينا في الصحيح
ايضا انه صلى الله عليه وسلم قال لجابر رضي الله عنه
حين

حين اخبره انه تزوج بارك الله عليك وروينا (بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي وابن ماجه وغيرها)
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
كان اذا رفا الانسان اذا تزوج قال بارك
الله لك وبارك عليك وجمع بينكما في خير
فصل ويكره (ان) يقال له بالرفاء والبنين
وسياتي دليل كراهيته ان شاء الله تعالى (قال الترمذي حديث حسن صحيح)
في كتاب حفظ اللسان في اخر الكتاب
والرفاء بالمد وهو الاجتماع **باب** (بكسر الراء)
ما يقول الزوج اذا دخلت عليه امراته ليلة
الزفاف يستحب ان يسمي الله تعالى وياخذ بناصيتها
ويقول بارك الله لكل واحد منا في صاحبه ويقول
معه ما روينا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده (في سنن ابي داود وابن ماجه وابن السني وغيرهم)
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا تزوج

أحدكم امرأة او اشترى خادماً فليقل اللهم
اني اسألك خيرها وخير ما جبلتها عليه واعوذ بك
من شرها وشر ما جبلتها عليه واذا اشترى
بعيراً فليأخذ بذروة سنامه وليقل مثل ذلك
وفي رواية ثم ليأخذ بناصيتها وليدع بالبركة
في المرأة والخادم باب ما يقال

للرجل بعد دخول اهله عليه روينا عن انس — في صحيح البخاري
رضي الله عنه قال بنى رسول الله صلى الله عليه — وغيره م
وسلم بزينب رضي الله عنها فأولم بخبز ولحم وذكر
الحديث في صفة الوليمة وكثرة من دعي اليها ثم
قال فخرج رسول الله صلى الله عليه
وسلم فانطلق الى حجرة عائشة فقال السلام عليكم
اهل البيت ورحمة الله فقالت وعليك السلام ورحمة
الله

الله كيف وجدت اهلك بارك الله لك فتقرى
حجر نسائه كلهن يقول لهن كما يقول لعائشة
ويقلن له كما قالت عائشة باب
ما يقوله عند الجماع روينا عن ابن عباس رضي الله — في صحيحي البخاري
عنهما من طرق كثيرة عن النبي صلى الله عليه وسلم — ومسلم م
قال لو ان احدكم اذا اتى اهله قال بسم الله
اللهم جنبنا الشيطان وجنب الشيطان
ما رزقتنا فقضي بينهما ولد لم يضره وفي رواية
للبخاري لم يضره شيطان ابداً باب
ملاعبة الرجل امرأته وممازحته لها ولطف عبارته
معها روينا عن جابر رضي الله عنه قال قال — في صحيحي البخاري
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت — ومسلم م
قلت نعم قال بكراً ام ثيباً قلت ثيباً قال هلا

تزوجت بكرا تلاعبها وتلاعبك وروينا عن — في كتاب الترمذي وسنن النسائي
عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اكمل المؤمنين ايمانا احسنهم
خلقا والطفهم لاهله

باب

بيان ادب الزوج مع اصهاره في الكلام اعلم انه
يستحب للزوج ان لا يخاطب احدا من اقارب — لا
زوجته بلفظ فيه ذكر جماع النساء
او تقبيلهن او معانقتهن او غير ذلك من انواع
الاستمتاع بهن او ما يتضمن ذلك او يستدل
به عليه او يفهم منه روينا عن علي رضي الله — في صحيحي البخاري ومسلم
عنه قال كنت رجلا مذاء فاستحييت
ان اسال رسول الله صلى الله عليه وسلم لمكان
ابنته فامرت المقداد فسأله

باب ما يقال عند الولادة وتألم

المرأة بذلك ينبغي ان يكثر من دعاء الكرب الذي
قدمناه وروينا عن فاطمة رضي الله عنها ان رسول الله — في كتاب ابن السني
صلى الله عليه وسلم لما دنا ولادها امر ام سلمة
وزينب بنت جحش ان ياتيا فيقرءا عندها آية الكرسي
وان ربكم الله الى آخر الآية ويعوذاها بالمعوذتين

باب الاذان في اذن المولود

روينا عن ابي رافع رضي الله عنه مولى رسول — في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما
الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذن في اذن الحسن
بن علي حين ولدته فاطمة بالصلاة رضي الله عنهم — قال الترمذي حديث حسن صحيح
قال جماعة من اصحابنا يستحب ان يؤذن في اذنه اليمنى
ويقيم الصلاة في اذنه اليسرى وقد روينا عن — في كتاب ابن السني

الحسين بن علي رضي الله عنهما قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من ولد له مولود فاذن
في اذنه اليمنى واقام في اذنه اليسرى لم تضره
ام الصبيان باب الدعاء
عند تحنيك الطفل روي عن عايشة رضي الله
عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يوتى بالصبيان فيدعو لهم ويحنكهم وفي
رواية فيدعو لهم بالبركة وروي عن اسما بنت
ابي بكر رضي الله عنهما قالت حملت بعبد الله بن
الزبير بمكة فاتيت المدينة فنزلت قبا فولدت
بقبا ثم اتيت به النبي صلى الله عليه وسلم فو
ضعته في حجره ثم دعا بتمرة فمضغها
ثم تفل في فيه فكان اول شي دخل جوفه

اي الشيطان بالاسناد الصحيح سنن ابي داود م

صحيحي البخاري ومسلم م

ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم حنكه بالتمرة
ثم دعا له وبرك عليه وروي عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال ولد لي غلام فاتيت به النبي صلى
الله عليه وسلم فسماه ابراهيم وحنكه بتمرة
ودعا له بالبركة هذا لفظ البخاري ومسلم
الا قوله ودعا له بالبركة فانه للبخاري خاصة

كتاب الاسماء باب

تسمية المولود السنة ان يسمي المولود اليوم السا
بع من ولادته او يوم الولادة فاما استحبابه يوم
السابع فلما روي عن عمرو بن شعيب عن ابيه
عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بتسمية
المولود يوم سابعه ووضع الاذى عنه والعق
وروي عن سمرة بن جندب رضي الله عنه ان

بخ في صحيحيهما م

بع

قال الترمذي م

قال الترمذي حديث حسن م

سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن ماجه م

رسول الله عليه وسلم قال كل غلام رهينة صلى صح
بعقيقته تذبح عنه يوم سابعه ويحلق
ويسمى واما يوم الولادة فلما رويناه في الباب المتقدم قال الترمذي
من حديث ابي موسى ٥ ورويناه عن انس حديث حسن صحيح
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه في صحيح مسلم
وسلم ولد لي الليلة غلام فسميته باسم ابي ابرهيم وغيره صح
صلى الله عليه وسلم ورويناه عن انس قال في صحيح البخاري
ولد لابي طلحة غلام فاتيت به النبي صلى الله عليه ومسلم صح
وسلم فحنكه وسماه عبد الله ورويناه عن سهل في صحيحيهما صح
بن سعد الساعدي رضي الله عنه قال اتي
بالمنذر بن ابي اسيد الى رسول الله صلى الله عليه
وسلم حين ولد فوضعه النبي صلى الله عليه وسلم
على فخذه وابو اسيد جالس فلهي النبي صلى الله عليه وسلم

بلغ مقابلة على اصل قرئ على اصل المصنف

بشيء بين يديه فامر ابو اسيد فاحتمل من على فخذ ابنه صح
النبي صلى الله عليه وسلم فاقلبوه فاستفاق النبي صلى الله عليه
وسلم فقال اين الصبي فقال ابو اسيد اقلبناه يا رسول الله قال
ما اسمه قال فلان قال لا ولكن اسمه المنذر فسماه يومئذ
المنذر **قلت** قوله فلهي هو بكسر الهاء وفتحها لغتان الفتح لطيء
والكسر لباقي العرب وهو الفصيح المشهور ومعناه انصرف
عنه وقيل اشتغل بغيره وقيل نسيه وقوله استفاق
[illegible] وقوله فاقلبوه اي ردوه الى منزله **باب**
تسمية السقط ٥ يستحب تسميته فان لم يعلم اذكر هو
ام انثى سمي باسم يصلح للذكر والانثى كاسماء وهند وهنيدة
وخارجة وطلحة وعميرة وزرعة ونحو ذلك قال الامام البغوي
يستحب تسمية السقط لحديث ورد فيه وكذا قاله غيره من
اصحابنا قال اصحابنا ولو مات المولود قبل تسميته ٥
استحب تسميته **باب** استحباب تحسين الاسم
روينا في سنن ابي داود بالاسناد الجيد عن ابي الدرداء رضي

رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انكم تدعون
يوم القيامة باسمائكم واسماء ابائكم فاحسنوا اسمائكم
باب بيان احب الاسماء الى الله عز وجل روينا في صحيح مسلم
عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ان احب اسمائكم الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر رضي الله عنه قال ولد لرجل منا
غلام فسماه القاسم فقلنا لا نكنيك ابا القاسم ولا
كرامة فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم فقال سم ابنك عبد الرحمن فقال
وروينا في سنن ابي داود والنسائي وغيرهما عن ابي وهب
الجشمي الصحابي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم تسموا باسماء الانبياء واحب الاسماء الى الله تعالى عبد الله
وعبد الرحمن واصدقها حارث وهمام واقبحها حرب ومرة
باب استحباب التهنئة وجواب المهنأ يستحب تهنئة
المولود له قال اصحابنا ويستحب ان يهنأ بما جاء عن الحسين
رضي الله عنه انه علم انسانا التهنئة فقال قل بارك الله لك

في

وشكرت الواهب وبلغ اشده ورزقت بره
ويستحب ان يرد على المهنى فيقول بارك الله لك

في الموهوب لك وبارك عليك وجزاك الله خيرا ورزقك الله مثله
او اجزل الله ثوابك ونحو هذا باب النهي عن التسمية بالاسما
المكروهة روينا في صحيح مسلم عن سمرة بن جندب رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسمين غلامك يسارا ولا رباحا ولا
نجاحا ولا افلح فانك تقول اثم هو فلا يكون فيقول لا انما هن اربع
لا تزيدن علي وروينا في سنن ابي داود وغيره من رواية جابر وفيه
ايضا النهي عن تسمية بركة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم
عند الله تعالى رجل تسمى ملك الاملاك وفي رواية اخنى بدل اخنع
وفي رواية لمسلم اغيظ رجل عند الله يوم القيامة واخبثه رجل كان
يسمى ملك الاملاك لا ملك الا الله قال العلماء معنى اخنع واخنى اوضع
واذل وجاء في الصحيح عن سفيان ابن عيينة قال ملك الاملاك مثل واذل اسم
شاهان شاه باب ذكر الانسان من يتبعه من ولد او غلام
او متعلم او نحوهم باسم قبيح ليؤدبه ويزجره عن القبيح ويروض
نفسه روينا في كتاب ابن السني عن عبد الله بن بسر المازني الصحابي

رضي الله عنه وهو بضم الباء الموحدة واسكان الشين المعجمة قال بعثتني
امي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم بقطف من عنب فاكلت منه
قبل ان ابلغه اياه فلما جئت به اخذ باذني وقال يا غدر وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الرحمن بن ابي بكر الصديق رضي الله عنهما
في حديثه الطويل المشتمل على كرامة ظاهرة للصديق رضي الله عنه
ومعناه ان الصديق رضي الله عنه ضيف جماعة واجلسهم في منزله
وانصرف الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فتاخر رجوعه فقال عند
رجوعه اعشيتموهم قالوا لا فاقبل على ابنه عبد الرحمن فقال يا غنثر
فجدع وسب قلت قوله غنثر بغين معجمة مضمومة ثم نون ساكنة
ثم ثاء مثلثة مفتوحة ومضمومة ثم راء ومعناه يا لئيم وقوله فجدع هو
بالجيم والدال المهملة ومعناه دعا عليه بقطع الانف ونحوه والله
اعلم باب نداء من لا يعرف اسمه ينبغي ان ينادي بعبارة
لا يتاذى بها ولا يكون فيها كذب ولا ملق كقولك يا اخي يا فقيه
يا فقير يا سيدي يا هذا يا صاحب الثوب الفلاني او النعل الفلاني
او الفرس او الجمل او السيف او الرمح وما اشبه هذا على حسب
حال

حال المنادي والمنادى وقد روينا في سنن ابي داود والنسائي
وابن ماجه عن بشير ابن معبد المعروف بابن الخصاصية رضي الله عنه باسناد حسن صح
قال بينما انا اماشي النبي صلى الله عليه وسلم نظر فاذا رجل يمشي بين
القبور عليه نعلان فقال يا صاحب السبتيتين ويحك الق سبتيتيك و
ذكر تمام الحديث قلت النعال السبتية بكسر السين التي لا
شعر عليها وروينا في كتاب ابن السني عن جارية الانصاري الصحابي
رضي الله عنه وهو بالجيم قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم
وكان اذا لم يحفظ اسم الرجل قال يا ابن عبد الله باب
نهي الولد والمتعلم والتلميذ ان ينادي اباه ومعلمه وشيخه باسمه
روينا في كتاب ابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم راى رجلا معه غلام فقال للغلام من هذا قال ابي قال
فلا تمش امامه ولا تستسب له ولا تجلس قبله ولا تدعه باسمه
قلت معنى لا تستسب له اي لا تفعل فعلا تتعرض فيه لان
يسبك ابوك زجرا لك وتاديبا على فعلك القبيح وروينا فيه عن السيد
الجليل العبد الصالح المتفق على صلاحه عبيد الله ابن زحر بفتح الزاي

بلغ مقابلة على اصل

واسكان الحا المهمله رضي الله عنه قال يقال من العقوق ان تسمي اباك
باسمه وان تمشي امامه في طريق باب استحباب تغيير الاسم الى
احسن منه فيه حديث سهل المذكور في باب تسمية المولود في قصة بن سعد صح
المنذر ابن ابي اسيد روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان زينب كان اسمها برة فقيل تزكي نفسها فسماها رسول الله
صلى الله عليه وسلم زينب وفي صحيح مسلم عن زينب بنت ابي
سلمه رضي الله عنهما قال سميت برة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
سموها زينب قالت ودخلت عليه زينب بنت جحش واسمها برة فسماها
زينب وفي صحيح مسلم ايضا عن ابن عباس رضي الله عنهما قال كانت
جويريه اسمها برة فحول رسول الله صلى الله عليه وسلم اسمها جويريه
وكان يكره ان يقال خرج من عند برة وروينا في صحيح البخاري عن سعيد
ابن المسيب بن حزن عن ابيه ان اباه جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال ما اسمك قال حزن فقال انت سهل قال لا اغير اسما سمانيه ابي قال قال م
ابن المسيب فما زالت الحزونه فينا بعد قلت الحزونه غلظ الوجه
وشي من القساوه وروينا في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي
صلى

صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصيه وقال انت جميله وفي رواية لمسلم
ايضا ان ابنة لعمر كان يقال لها عاصيه فسماها رسول الله صلى الله
عليه وسلم جميله وروينا في سنن ابي داود باسناد حسن عن اسامه
ابن اخدري الصحابي رضي الله عنه واخدري بفتح الهمزه والدال المهمله
واسكان الخاء المعجمه بينهما ان رجلا يقال له اصرم كان في النفر الذين
اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما اسمك قال اصرم قال بل انت زرعه وروينا في سنن ابي داود والنسائي
وغيرهما عن ابي شريح هاني الحارثي الصحابي رضي الله عنه انه لما وفد الى
رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكنونه بابي الحكم فدعاه
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكنى ابا
الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شي اتوني فحكمت بينهم فرضي كلا
الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فما لك من الولد
قال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قلت شريح قال فانت ابو شريح قال م
قال ابو داود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتله
وشيطان والحكم وغراب وحباب وشهاب فسماه هشاما وسمى

حَرْبا فسماه سلما وسمى المضطجع المنبعث وارضا يقال لها عفرة سماها
خضرة وشعب الضلالة سماه شعب الهدى وبنو الزنية سماهم
بني الرشدة وسمى بني مغوية بني رشدة قال ابو داود تركت
اسانيدها للاختصار (قلت) عتلة بفتح العين المهملة وسكون
التا المثناه فوق قاله ابن ماكولا قال وقال عبد الغني عتلة
يعني بفتح التا ايضا قال وسماه النبي صلى الله عليه وسلم عتبة وهو
عتبة ابن عبد السلمي (باب) جواز ترخيم الاسم المذكور اذا لم يتاذ
بذلك صاحبه روينا في الصحيح من طرق كثيرة ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم رخم اسما جماعة من الصحابة فمن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم
لابي هريرة رضي الله عنه يا ابا هر وقوله صلى الله عليه وسلم لعائشة
رضي الله عنها يا عائش ولانجشة رضي الله عنه يا انجش وفي كتاب
ابن السني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لاسامة يا اسيم وللمقدام
يا قديم (باب) النهي عن الالقاب التي يكرهها صاحبها قال الله
تعالى ولا تنابزوا بالالقاب واتفق العلما على تحريم تلقيب الانسان
بما يكره سوا كان صفة له كالاعمش والاجلح والاعمى والاعرج
والاحول

والاحول والابرص والاشج والاصفر والاحدب والاصم والازرق
والافطس والاشتر والاثرم والاقطع والزمن والمقعد والاشل او
كان صفة لابيه او لامه او غير ذلك مما يكرهه واتفقوا على جواز
ذكره بذلك على جهة التعريف لمن لا يعرفه الا بذلك ودلايل كل ما
ذكرته مشهورة حذفتها اختصارا واستغناء بشهرتها (باب) لشيء ص
جواز استحباب اللقب الذي يحبه صاحبه فمن ذلك ابو بكر الصديق
رضي الله عنه اسمه عبد الله ابن عثمان لقبه عتيق هذا هو الصحيح
الذي عليه جماهير العلما من المحدثين واهل السير والتواريخ وغيرهم
وقيل اسمه عتيق حكاه الحافظ ابو القاسم ابن عساكر في كتابه
الاطراف والصواب الاول واتفق العلما على انه لقب خير ثم
واختلفوا في سبب تسميته عتيقا فروينا عن عائشة رضي الله عنها
من اوجه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابو بكر عتيق الله من النار
فمن يومئذ سمي عتيقا وقال مصعب ابن الزبير وغيره من اهل النسب
سمي عتيقا لانه لم يكن في نسبه شي يعاب به وقيل غير ذلك والله اعلم
ومن ذلك ابو تراب لقب لعلي ابن ابي طالب رضي الله عنه وكنيته

ابو الحسن ثبت في الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وجده نايما
في المسجد وعليه التراب فقال قم ابا تراب قم ابا تراب فلزمه هذا
اللقب الحسن الجميل وروينا هذا في صحيحي البخاري ومسلم عن سهل ابن سعد
قال سهل وكان احب اسمايه اليه وان كان ليفرح ان يدعا بها
هذا لفظ رواية البخاري ومن ذلك ذا اليدين واسمه الخرباق بكسر
الخا المعجمة وبالبا الموحدة واخره قاف كان في يديه طول ثبت في
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يدعوه ذا اليدين رواه
البخاري بهذا اللفظ في اوايل كتاب البر والصله باب
جواز الكنى واستحباب مخاطبة اهل الفضل بها هذا الباب اشهر من ان نكر نذكر
فيه شيا منقولا فان دلايله يشترك فيها الخواص والعوام والادب
ان يخاطب اهل الفضل ومن قاربهم بالكنية وكذلك ان كتب اليه
رساله وكذا ان روى عنه روايه فيقال حدثنا الشيخ او الامام ابو
فلان فلان بن فلان وما اشبهه والادب ان لا يذكر الرجل كنيته
في كتابه ولا في غيره الا ان لا يعرف الا بكنيته او كانت الكنية اشهر
من اسمه قال النحاس اذا كانت الكنيه اشهر تكنى على نظيره وتسمى
لمن

لمن فوقه ثم يلحق المعروف ابا فلان او بابي فلان
باب كنية الرجل باكبر اولاده كنى نبينا
صلى الله عليه وسلم ابا القسم بابنه القسم
وكان اكبر بنيه وفي الباب حديث ابي
شريح الذي قدمناه في باب استحباب
تغيير الاسم الى احسن منه باب كنية
الرجل الذي له اولاد بغير اولاده هذا
الباب واسع لا يحصى من يتصف به ولا باس
بذلك باب كنية من لم يولد له وكنية
الصغير روينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم
احسن الناس خلقا وكان لي اخ يقال له
ابو عمير قال الراوي احسبه قال فطيم وكان
النبي صلى الله عليه وسلم اذا جا يقول يا ابا عمير
ما فعل النغير نغر كان يلعب به وروينا
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود وغيره

عن عائشة رضي الله عنها انها قالت يا رسول الله كل
صواحبي لهن كنى قال فاكتني بابنك
عبد الله قال الراوي يعني عبد الله ابن
الزبير وهو ابن اختها اسما بنت ابي بكر
الصديق وكانت عائشة تكنى ام عبد
الله قلت فهذا هو الصحيح المعروف واما
ما روينا في كتاب ابن السني عن عائشة
رضي الله عنها قالت اسقطت من النبي
صلى الله عليه وسلم سقطا فسماه عبد الله
وكناني بام عبد الله فهو حديث ضعيف
وقد كان جماعات من الصحابة لهم كنى قبل (الصحابة صح)
ان يولد لهم كابي هريرة وانس ابي حمزة
وخلائق لا يحصون من الصحابة والتابعين فمن
بعدهم ولا كراهة في ذلك بل هو محبوب
بشرطه السابق **باب** النهي عن التكني
بابي القسم روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
جماعة من الصحابة منهم جابر وابو هريرة رضي
الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال

قال تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي قلت
اختلف العلماء في التكني بابي القسم على ثلاثة
مذاهب فذهب الشافعي رحمه الله ومن
وافقه الى انه لا يحل لاحد ان يتكنى ابا القسم
سواء كان اسمه محمدا او غيره وممن روى هذا
من اصحابنا عن الشافعي الايمة الحفاظ الثقات
الاثبات الفقها المحدثون ابو بكر البيهقي
وابو محمد البغوي في كتابه التهذيب في اول
كتاب النكاح وابو القسم ابن عساكر في تاريخ
دمشق والمذهب الثاني مذهب مالك رحمه
الله انه يجوز التكني بابي القسم لمن اسمه
محمد ولغيره ويجعل النهي خاصا بحياة رسول
الله صلى الله عليه وسلم والمذهب الثالث لا يجوز
لمن اسمه محمد ويجوز لغيره قال الامام ابو القسم
الرافعي من اصحابنا يشبه ان يكون هذا الثالث
اصح لان الناس لم يزالوا يكتنون به في جميع

الا عصار من غير انكار وهذا الذي قاله صاحب
هذا المذهب فيه مخالفة لظاهر الحديث واما
اطباق الناس على فعله مع ان في المتقين به
والمقتدين بهم الائمة الاعلام واهل الحل والعقد
والذين يقتدى بهم في مهمات الدين ففيه
تقوية لمذهب مالك في جوازه مطلقا
ويكونون قد فهموا من النهي الاختصاص بحياته
صلى الله عليه وسلم لما هو مشهور من سبب النهي
في تكني اليهود بابي القسم ومناداتهم
يا ابا القسم للايذا وهذا المعنى قد زال والله
اعلم **باب** جواز تكنية الكافر والمبتدع
والفاسق اذا كان لا يعرف الا بها او خيف من
ذكره باسمه فتنة قال الله تعالى تبت يدا
ابي لهب واسمه عبد العزى قيل ذكر
بكنيته لانه بها يعرف وقيل كراهة لاسمه
حيث جعل عبدا للصنم وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن اسامة بن زيد رضي الله عنه ان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم ركب على حمار
ليعود سعد بن عبادة رضي الله عنه فذكر
الحديث ومرور النبي صلى الله عليه وسلم
على عبد الله ابن ابي بن سلول المنافق ثم قال
فسار النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل
على سعد بن عبادة فقال النبي صلى الله
عليه وسلم اي سعد الم تسمع الى ما قال ابو
حباب يريد عبد الله ابن ابي قال كذا وكذا
وذكر الحديث قلت وتكرر في الحديث
تكنية ابي طالب واسمه عبد مناف وفي الصحيح
هذا قبر ابي رغال ونظائر هذا كثيرة هذا
كله اذا وجد الشرط الذي ذكرناه في الترجمة فان
لم يوجد لم يزد على الاسم كما رويناه في صحيحيهما
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب من محمد
عبد الله ورسوله الى هرقل فسماه باسمه
ولم يكنه ولا لقبه بلقب ملك الروم وهو
قيصر ونظائر هذا كثيرة وقد امرنا بالاغلاظ

عليهم فلا ينبغي ان يكنيهم واقل الوقف ان لا
يلين لهم قولا ولا يظهر لهم ودا ولا مؤالفة ه
باب جواز تكنية الرجل بابي فلان وابي فلانة
والمراة بام فلان وام فلانة اعلم ان هذا كله
لا حجر فيه وقد تكنى جماعات من افاضل
سلف الامة من الصحابة والتابعين فمن
بعدهم بابي فلانة فمنهم عثمان ابن عفان
رضي الله عنه له ثلاث كنى ابو عمرو وابو عبد الله
وابو ليلى ومنهم ابو الدردا وزوجته ام الدردا
الكبرى صحابية اسمها خيرة وزوجته الاخرى
ام الدردا الصغرى اسمها هجيمة وكانت
جليلة القدر فقيهة فاضلة موصوفة بالعقل
الوافر والفضل الباهر وهي تابعية ومنهم ابو ليلى
والد عبد الرحمن ابن ابي ليلى وزوجته ام ليلى
وابو ليلى وزوجته صحابيان ومنهم ابو امامة
جماعات من الصحابة ومنهم ابو ريحانة وابو رمثة
وابو ريمة وابو عمرة بشير ابن عمرو وابو فاطمة
الليثي وقيل اسمه عبد الله ابن انيس وابو مريم

مريم الازدي وابو رقية تميم الداري وابو كريمة
المقداد ابن معدي كرب وهولا كلهم
صحابة ومن التابعين ابو عايشة مسروق
ابن الاجدع وخلايق لا يحصون قال السمعاني
في الانساب سمي مسروق لانه سرقه
انسان وهو صغير ثم وجد وقد ثبت
في الاحاديث الصحيحة تكنية النبي صلى الله
عليه وسلم ابا هريرة بابي هريرة والله اعلم
باب الاذكار المتفرقة اعلم ان هذا
الكتاب انتشرت فيه ان شا الله تعالى ابوابا متفرقة
من الاذكار والدعوات يعظم الانتفاع بها ان
شا الله تعالى وليس لها ضبط نلتزم ترتيبها
بسببه والله الموفق باب استحباب
حمد الله تعالى والثنا عليه عند البشارة بما
يسر اعلم انه يستحب لمن تجددت له نعمة ظاهرة
ان يسجد شكرا لله تعالى وان يحمد الله تعالى او يثني

او اندفعت عنه نقمة ظاهرة

عليه بما هو اهله والاحاديث والآثار في هذا كثيرة
مشهورة روينا في صحيح البخاري رحمه الله عن عمرو بن
ميمون في مقتل عمر ابن الخطاب رضي الله عنه
وحديث الشورى الطويل ان عمر رضي الله عنه
ارسل ابنه عبد الله الى عائشة رضي الله عنها
تستاذنها ان يدفن مع صاحبيه فلما اقبل عبد
الله قال عمر ما لديك قال الذي تحب يا امير
المؤمنين اذنت قال الحمد لله ما كان شيء اهم الي
من ذلك باب ما يقول اذا سمع صياح
الديك ونهيق الحمير ونباح الكلب روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال اذا سمعتم نهاق الحمير فتعوذوا بالله
من الشيطان الرجيم فانها رات شيطانا
واذا سمعتم صياح الديك فسلوا الله من
فضله فانها رات ملكا وروينا في سنن ابي

داود عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا
سمعتم نباح الكلاب ونهيق الحمر بالليل
فتعوذوا بالله فانهن يرين ما لا ترون
باب ما يقول اذا راى الحريق روينا
في ابن السني عن عمرو ابن شعيب عن كتاب م
ابيه عن جده رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رايتم الحريق
فكبروا فان التكبير يطفئه ويستحب ان
يدعوا مع ذلك بدعاء الكرب وغيره
مما قدمناه في كتاب الاذكار للامور
العارضات وعند العاهات والآفات
باب ما يقوله عند القيام من المجلس
روينا في كتاب الترمذي وغيره عن ابي
هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى

الله عليه وسلم من جلس في مجلس فكثر فيه
لغطه فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك
سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا
انت استغفرك واتوب اليك الا غفر له ما
كان في مجلسه ذلك قال الترمذي حديث حسن
صحيح ورويناه في سنن ابي داود وغيره عن ابي
برزة رضي الله عنه واسمه نضلة قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول باخرة اذا
اراد ان يقوم من المجلس سبحانك اللهم
وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك
واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله انك
لتقول قولا ما كنت تقوله فيما مضى قال ذلك
كفارة لما يكون في المجلس ورواه الحاكم في
المستدرك من رواية عائشة رضي الله عنها
وقال صحيح الاسناد قلت قوله باخرة هو بهمزة
مقصورة مفتوحة وفتح الخاء ومعناه في اخر الامر

الامر ورويناه في حلية الاولياء عن علي رضي الله عنه
قال من احب ان يكتال بالمكيال الاوفى فليقل في
اخر مجلسه وحين يقوم سبحان ربك رب
العزة عما يصفون وسلام على المرسلين
والحمد لله رب العالمين **باب** دعا
بلغ تصحيح
الجالس في جمع لنفسه ومن معه روينا
في كتاب الترمذي عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قلما كان النبي صلى الله عليه وسلم
يقوم من مجلسه حتى يدعو بهؤلاء الدعوات
لاصحابه اللهم اقسم لنا من خشيتك ما تحول
بيننا وبين معصيتك ومن طاعتك ما تبلغنا
به جنتك ومن اليقين ما يهون علينا
مصائب الدنيا اللهم متعنا باسماعنا وابصارنا
وقوتنا ما احييتنا واجعله الوارث منا واجعل
ثارنا على من ظلمنا وانصرنا على من عادانا ولا

نجعل مصيبتنا في ديننا ولا تجعل الدنيا أكبر همنا
ولا مبلغ علمنا ~~ولا إلى النار مصيرنا~~ ولا تسلط
علينا بذنوبنا من لا يرحمنا قال الترمذي حديث
حسن باب كراهة القيام من المجلس
قبل أن يذكر الله تعالى روينا بالإسناد الصحيح
في سنن أبي داود وغيره عن أبي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكرون
الله تعالى فيه إلا قاموا عن مثل جيفة حمار وكان
لهم حسرة وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله
عنه أيضا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من قعد مقعدا لم يذكر الله تعالى فيه كانت
عليه من الله ترة ومن اضطجع مضجعا لا يذكر
الله تعالى فيه كانت عليه من الله ترة قلت ترة
بكسر التاء المثناة فوق وتخفيف الراء معناه نقص وقيل يتبعه

تبعة ويجوز أن يكون حسرة كما في الرواية
الأخرى وروينا في كتاب الترمذي عن
أبي هريرة رضي الله عنه أيضا عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ما جلس قوم
مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه ولم يصلوا على
نبيهم إلا كان عليهم ترة فإن شاء عذبهم
وإن شاء غفر لهم قال الترمذي حديث حسن
باب الذكر في الطريق روينا في كتاب
ابن السني عن أبي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من قوم
جلسوا مجلسا لم يذكروا الله تعالى فيه
إلا كان عليهم ترة وروينا في كتاب ابن
السني ودلائل النبوة للبيهقي عن أبي أمامة
الباهلي رضي الله عنه قال أتى رسول الله صلى
الله عليه وسلم جبريل صلى الله عليه وسلم وهو بتبوك

وما سلك رجل طريقا لم يذكر الله تعالى فيه إلا كانت عليه ترة صح

فقال يا محمد أتشهد جنازة معوية بن معوية
المزني فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم
ونزل جبرايل عليه السلام في سبعين ألف
من الملايكة فوضع جناحه الأيمن على الجبال
فتواضعت ووضع جناحه الأيسر على الأرضين
فتواضعت حتى نظر إلى مكة والمدينة فصلى
عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وجبريل
والملايكة عليهم السلام فلما فرغ قال يا جبريل
بما بلغ معوية هذه المنزلة قال بقراءة قل هو
الله أحد قايما وراكبا وماشيا **باب** ما
يقول إذا غضب قال الله تعالى والكاظمين
الغيظ الآية وقال تعالى وإما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله إنه هو السميع العليم وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله
عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس الشديد

بالصرعة إنما الشديد الذي يملك
نفسه عند الغضب وروينا في صحيح مسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الصرعة
فيكم قلنا الذي لا يصرعه الرجال قال ليس
بذلك ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
قلت الصرعة بضم الصاد وفتح الرا
وأصله الذي يصرع الناس كثيرا كالهمزة
واللمزة الذي يهمزهم كثيرا وروينا في
سنن أبي داود والترمذي وابن ماجه
عن معاذ بن أنس الجهني الصحابي رضي الله
عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كظم
غيظا وهو قادر على أن ينفذه دعاه الله سبحانه وتعالى
على رؤوس الخلايق يوم القيامة حتى يخيره من الحور
ما شاء قال الترمذي حديث حسن وروينا في

صحيح البخاري ومسلم عن سليمان بن صرد الصحابي
رضي الله عنه قال كنت جالسا مع النبي صلى
الله عليه وسلم ورجلان يستبان وأحدهما
قد احمر وجهه وانتفخت أوداجه فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إني لأعلم كلمة لو قالها
لذهب عنه ما يجد لو قال أعوذ بالله من الشيطان
الرجيم ذهب عنه ما يجد فقالوا له إن النبي صلى الله
صلى الله عليه وسلم قال تعوذ بالله من الشيطان
الرجيم فقال وهل بي جنون وروينا في كتاب
أبي داود والترمذي بمعناه من رواية عبد
الرحمن بن أبي ليلى عن معاذ بن جبل رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الترمذي
هذا مرسل يعني أن عبد الرحمن لم يدرك معاذا
وروينا في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله
عنها قالت دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا غضبى

غضبى فأخذ بطرف المفصل من أنفي فعركه
ثم قال يا عويش قولي اللهم اغفر ذنبي
وأذهب غيظ قلبي وأجرني من الشيطان
وروينا في سنن أبي داود عن عطية بن
عروة السعدي الصحابي رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الغضب
من الشيطان وإن الشيطان خلق من النار
وإنما تطفأ النار بالماء فإذا غضب أحدكم فليتوضأ

باب استحباب إعلام الرجل من يحبه أنه يحبه
وما يقول له إذا أعلمه روينا في سنن أبي داود
والترمذي عن المقدام بن معدي كرب
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبره أنه يحبه
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا
في سنن أبي داود عن أنس رضي الله عنه أن رجلا

كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله فمر رجل به
اني لاحب هذا فقال النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته
قال لا قال أعلمه فلحقه فقال اني احبك في الله
فقال احبك الذي احببتني له وروينا في
سنن ابي داود والنسائي عن معاذ بن جبل
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
اخذ بيده وقال يا معاذ والله اني لاحبك اوصيك
يا معاذ لا تدعن في دبر كل صلاة تقول اللهم أعني
على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك وروينا
في كتاب الترمذي عن يزيد بن نعامة الضبي
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا آخى
الرجل الرجل فليسأله عن اسمه واسم ابيه وممن
هو فانه اوصل للمودة قال الترمذي حديث
غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه قال ولا نعلم ليزيد
ابن نعامة سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم قال

قال ويروى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه
وسلم نحوه ولا يصح اسناده **قلت** وقد اختلف
في صحبة يزيد بن نعامة فقال عبد الرحمن بن ابي
حاتم لا صحبة له قال وحكى البخاري ان له صحبة
قال وغلط **باب** ما يقول اذا رأى مبتلى
بمرض او غيره روينا في الترمذي عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من رأى مبتلى فقال الحمد لله الذي عافاني
مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق تفضيلا
لم يصبه ذلك البلاء قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب الترمذي عن عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال من رأى صاحب بلاء فقال الحمد لله الذي
عافاني مما ابتلاك به وفضلني على كثير ممن خلق
تفضيلا الا عوفي من ذلك البلاء كائنا ما كان ما

عائشة ضعف الترمذي اسناده قلت قال العلماء
من اصحابنا وغيرهم يستحب ان يقول هذا الذكر
سرا بحيث يسمع نفسه ولا يسمعه النائم لئلا
ينتبه فيتأذى بذلك الا ان يكون بالبيت معصية
فلا باس ان يسمعه ذلك ليعتبر من ذكره فيمسك
والله اعلم باب استحباب حمد الله تع لمن
للسؤال عن حاله روينا في صحيح البخاري عن ابن
عباس رضي الله عنهما ان عليا رضي الله عنه خرج
من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في وجعه
الذي توفي فيه فقال الناس يا ابا حسن كيف
اصبح رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اصبح بحمد
الله تعالى بارئا باب ما يقول اذا دخل
السوق روينا في كتاب الترمذي وغيره عن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دخل السوق فقال لا اله الا الله وحده لا

او حال المحبوب مع جوابه اذا كان جوابه اخبار بطيب حاله

شريك له له الملك وله الحمد يحيي ويميت وهو حي لا
يموت بيده الخير وهو على كل شيء قدير كتب الله
له الف الف حسنة ومحا عنه الف الف سيئة ورفع
له الف الف درجة رواه الحاكم ابو عبد الله في
المستدرك على الصحيحين من طرق كثيرة
وزاد فيه في بعض طرقه وبنى له بيتا في الجنة
وفيه من الزيادة قال الراوي فقدمت خراسان
فاتيت قتيبة ابن مسلم فقلت اتيتك بهدية
فحدثته بالحديث فكان قتيبة ابن مسلم يركب
في موكبه حتى ياتي السوق فيقولها ثم ينصرف
ورواه الحاكم ايضا من رواية ابن عمر عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الحاكم وفي الباب عن جابر وابي
هريرة وبريدة الاسلمي وانس قال واقربها
من شرائط هذا الكتاب حديث بريدة بغير هذا
اللفظ فرواه باسناده عن بريدة قال كان رسول

الله صلى الله عليه وسلم اذا دخل السوق قال بسم الله
اللهم اني اسالك خير هذه السوق وخير ما فيها
واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني
اعوذ بك ان اصيب فيها يمينا فاجرة او
صفقة خاسرة باب استحباب قول الانسان
لمن تزوج تزوجا مستحبا او اشترى او فعل
فعلا يستحسنه الشرع اصبت او احسنت ونحوه
وروينا في صحيح مسلم عن جابر رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجت يا
جابر قلت نعم قال بكرا ام ثيبا قلت ثيبا
يا رسول الله قال فهلا جارية تلاعبها وتلاعبك
او قال تضاحكها وتضاحكك قلت ان عبد الله
يعني اباه توفي وترك تسع بنات او سبعا واني
كرهت ان اجيئهن بمثلهن فاحببت ان اجيء بامراة
تقوم عليهن وتصلحهن قال اصبت وذكر الحديث

الحديث باب ما يقول اذا نظر في المراة
روينا في كتاب ابن السني عن علي رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا نظر
في المراة قال الحمد لله اللهم كما حسنت خلقي
فحسن خلقي وروينا فيه من رواية ابن عباس
بزيادة وروينا فيه من رواية انس قال كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نظر وجهه
في المراة قال الحمد لله الذي سوى خلقي فعدله
وكرم صورة وجهي فحسنها وجعلني من المسلمين
باب ما يقول عند الحجامة روينا في كتاب
ابن السني عن علي رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من قرا اية الكرسي عند
الحجامة كانت منفعة حجامته باب ما يقول
اذا طنت اذنه روينا في كتاب ابن السني عن ابي
رافع رضي الله عنه مولى رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا طنت اذن احدكم فليذكرني وليصل عليّ وليقل عليّ
ذكر الله بخير من ذكرني باب ما يقول
اذا خدرت رجله روينا في كتاب ابن السني
عن الهيثم بن حنش قال كنا عند عبد الله بن
عمر رضي الله عنهما فخدرت رجله فقال له رجل
اذكر احب الناس اليك فقال يا محمد صلى الله عليه
وسلم فكانما نشط من عقال وروينا فيه عن
مجاهد قال خدرت رجل رجل عند ابن عباس
رضي الله عنهما فقال له اذكر احب الناس اليك فقال
محمد صلى الله عليه وسلم فذهب خدره وروينا فيه
عن ابراهيم بن المنذر احد شيوخ البخاري الذين
روى عنهم في صحيحه قال اهل المدينة يعجبون من حسن
بيت ابي العتاهية وتخدر في بعض الاحيان رجله بيتاً
فان لم يقل يا عتبة لم يذهب الخدر باب

باب جواز دعاء الانسان على من ظلم المسلمين
او ظلمه وحده اعلم ان هذا الباب واسع
جدا وقد تظاهر على جوازه نصوص الكتاب
والسنة وافعال سلف الامة وخلفها وقد اخبر
الله سبحانه وتعالى في مواضع كثيرة معلومة
من القران عن الانبياء صلوات الله وسلامه
عليهم بدعائهم على الكفار روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال يوم الاحزاب ملا الله [illegible] قبورهم وبيوتهم
كما نارا كما شغلونا عن الصلاة الوسطى وروينا في
الصحيحين من طرق انه صلى الله عليه وسلم
دعا على الذين قتلوا القراء رضي الله عنهم وادام
الدعاء عليهم شهرا يقول اللهم العن رعلا وذكوان
وعصية وروينا في صحيحيهما عن ابن مسعود
رضي الله عنه في حديثه الطويل في قصة ابي جهل

واصحابه سنفرشن يجبن وضعوا سلى الجزور على ظهر
النبي صلى الله عليه وسلم فدعا عليهم وكان اذا دعا
دعا ثلثا ثم قال اللهم عليك بقريش ثلاث مرات
ثم قال اللهم عليك بابي جهل وعتبة ابن ربيعة
وذكر تمام السبعة وتمام الحديث وروينا في صحيحيهما
عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعوا اللهم اشدد وطأتك
على مضر اللهم اجعلها عليهم سنين كسني يوسف
وروينا في صحيح مسلم عن سلمة ابن الاكوع رضي الله
عنه ان رجلا اكل بشماله عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال كل بيمينك قال لا استطيع قال لا استطعت
ما منعه الا الكبر قال فما رفعها الى فيه قلت هذا الرجل
هو بسر بضم الباء وبالسين المهملة ابن راعي العير
الاشجعي صحابي ففيه جواز الدعاء على من خالف الحكم
الشرعي وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جابر بن

جابر بن سمرة قال شكا اهل الكوفة سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه الى عمر رضي الله عنه
فعزله واستعمل عليهم وذكر الحديث الى
ان قال ارسل معه عمر رجالا او رجلا الى الكوفة
يسال عنه فلم يدع مسجدا الا يسال عنه ويثنون
معروفا حتى دخل مسجدا لبني صلى الله عليه عبس
وسلم فقال رجل منهم يقال له اسامة ابن قتادة
يكنى ابا سعدة فقال اما اذ نشدتنا فان
سعدا لا يسير بالسرية ولا يقسم بالسوية
ولا يعدل في القضية قال سعد اما والله لادعون
بثلاث اللهم ان كان عبدك هذا كاذبا قام رياء
وسمعة فاطل عمره واطل فقره وعرضه
للفتن فكان بعد ذلك يقول شيخ مفتون
اصابتني دعوة سعد قال عبد الملك ابن عمير
الراوي عن جابر فانا رايته بعد

قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر وانه يتعرض
للجواري في الطرق فيغمزهن رويناه في صحيحيهما
عن عروة ابن الزبير ان سعيد ابن زيد رضي
الله عنهما خاصمته اروى بنت اوس وقيل اويس
الى مروان ابن الحكم وادعت انه اخذ شيئا
من ارضها فقال سعيد رضي الله عنه انا
كنت آخذ شيئا من ارضها فقال بعد الذي
سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم
من اخذ شبرا من ارض ظلما طوقه الى سبع
ارضين فقال له مروان لا اسألك بينة بعد
هذا فقال سعيد اللهم ان كانت كاذبة
فاعم بصرها واقتلها في ارضها قال فما ماتت
حتى ذهب بصرها وبينا هي تمشي في ارضها
اذ وقعت في حفرة فماتت باب التبري
من اهل البدع والمعاصي رويناه في صحيحي البخاري

قال ما سمعت
من رسول الله
صلى الله عليه
وسلم قال
سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
يقول

بلغ مقابلة

النبي صلى الله عليه وسلم عن ابي بردة ابن ابي موسى قال
وُجع ابو موسى رضي الله عنه وجعا فغشي
عليه وراسه في حجر امراة من اهله فصاحت
امراة من اهله فلم يستطع ان يرد عليها شيئا
فلما افاق قال انا بريء ممن بريء منه رسول
الله صلى الله عليه وسلم فان رسول الله صلى الله
عليه وسلم بريء من الصالقة والحالقة والشاقة
قلت الصالقة الصائحة بصوت شديد والحالقة
التي تحلق راسها عند المصيبة والشاقة
تشق ثيابها عند المصيبة ورويناه في صحيح
مسلم عن يحيى ابن يعمر قال قلت لابن عمر رضي
الله عنهما يا عبد الرحمن انه قد ظهر قبلنا ناس يقرؤون
القرآن ويزعمون ان لا قدر وان الامر انف فقال
فاذا لقيت اولئك فاخبرهم اني بريء منهم وانهم براء
مني قلت أُنُف بضم الهمزة والنون اي مستانف

لا ينتفع به علم ولا اقرار وكذب اهل الضلال بل
سبق علم الله تعالى لجميع المخلوقات باب
ما يقول اذا شرع في ازالة منكر روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم مكة يوم الفتح
وحول الكعبة ثلثمائة وستون نصبا فجعل
يطعنها بعود في يده ويقول جاء الحق
وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا جاء
الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد باب
ما يقول من كان في لسانه فحش روينا في كتابي
ابن ماجه وابن السني عن حذيفة رضي الله عنه
قال شكوت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذرب
لساني فقال اين انت من الاستغفار اني لاستغفر
الله عز وجل كل يوم مائة مرة قلت الذرب بفتح
الذال المعجمة والراء قال ابو زيد وغيره من اهل

اهل اللغة هو فحش اللسان باب ما يقول
اذا عثرت دابته روينا في سنن ابي داود
عن ابي المليح التابعي المشهور عن رجل قال كنت الى
رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم فعثرت
دابته فقلت تعس الشيطان فقال لا تقل تعس
الشيطان فانك اذا قلت ذلك تعاظم حتى
يكون مثل البيت ويقول بقوتي ولكن قل بسم
الله فانك اذا قلت ذلك تصاغر حتى يكون
مثل الذباب قلت هكذا رواه ابو داود
عن ابي المليح عن رجل هو رديف النبي صلى الله عليه
وسلم وروينا في كتاب ابن السني عن ابي المليح
عن ابيه وابوه صحابي اسمه اسامة على الصحيح
المشهور وقيل فيه اقوال اخر وكلا الروايتين صحيحة
متصلة فان الرجل المجهول في رواية ابي داود صحابي
والصحابة رضي الله عنهم كلهم عدول لا تضر الجهالة

بأعيانهم وأما قوله تَعِسَ فبفتح معناه هلك وقيل سقط وقيل عثر وقيل لزمه الشر وهو بكسر العين وفتحها والكسر أشهر ولم يذكر الجوهري في صحاحه غيره

باب بيان أنه يستحب لكبير البلد إذا مات الوالي أن يخطب الناس ويسكنهم ويعظهم ويأمرهم بالصبر والثبات على ما كانوا عليه روينا فيه الحديث الصحيح المشهور في خطبة أبي بكر الصديق رضي الله عنه يوم وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وقوله رضي الله عنه من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله تعالى فإن الله تعالى حي لا يموت وروينا في الصحيحين عن جرير بن عبد الله أنه يوم مات المغيرة بن شعبة وكان أمير البصرة والكوفة قام جرير فحمد الله تعالى وأثنى عليه وقال عليكم باتقاء الله وحده لا شريك له والوقار والسكينة حتى يأتيكم أمير فإنما

يأتيكم الآن

باب دعاء الإنسان لمن صنع معروفا إليه أو إلى الناس كلهم أو بعضهم والثناء عليه وتحريضه على ذلك روينا في صحيح البخاري وغيره عن عبد الله بن عباس رضي الله عنهما قال أتى النبي صلى الله عليه وسلم الخلاء فوضعت له وضوءا فلما خرج قال من وضع هذا فأخبر فقال اللهم فقهه زاد البخاري فقهه في الدين وروينا في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه في حديثه الطويل العظيم المشتمل على معجزات متعددات أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فبينما رسول الله صلى الله عليه وسلم يسير حتى ابهارّ الليل وأنا إلى جنبه فنعس رسول الله صلى الله عليه وسلم فمال عن راحلته فأتيته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار حتى تهوّر الليل مال عن راحلته فدعمته من غير أن أوقظه حتى اعتدل على راحلته ثم سار

حيحر

حتى اذا كان من اخر السحر مال ميلة اشد من الميلتين
الاوليين حتى كاد ينجفل فاتيته فدعمته فرفع
راسه فقال من هذا قلت ابو قتادة قال متى كان
هذا مسيرك مني قلت ما زال هذا مسيري منذ
الليلة قال حفظك الله بما حفظت به نبيه وذكر الحديث
قلت ابهار بوصل الهمزة واسكان الباء الموحدة
وتشديد الراء ومعناه انتصف وقوله تهور اي
ذهب معظمه وينجفل بالجيم يسقط ودعمته اسندته
وروينا في كتاب الترمذي عن اسامة ابن زيد رضي الله
عنهما عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صنع اليه
معروف فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن النسايي
وابن ماجه وكتاب ابن السني عن عبد الله ابن ربيعة
الصحابي رضي الله عنه قال استقرض مني النبي صلى الله عليه
وسلم اربعين الفا فجاءه مال فدفعه الي وقال بارك الله

الله لك في اهلك ومالك انما جزا السلف الحمد والادا
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جرير ابن عبد الله
البجلي رضي الله عنه قال كان في الجاهلية بيت لخثعم
يقال له الكعبة اليمانية ويقال له ذو الخلصة فقال
لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل انت مريحي
من ذي الخلصة فقال له رسول الله صلى الله عليه
وسلم فنفرت اليه في مائة وخمسين راكبا
فكسرناه وقتلنا من وجدنا عنده فاتيناه فاخبرناه فدعا
لنا ولاحمس وفي رواية فبرك رسول الله صلى الله عليه وسلم
على خيل احمس ورجالها خمس مرات وروينا في صحيح
البخاري عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتى زمزم وهم يستقون ويعملون
فيه فقال اعملوا فانكم على عمل صالح باب استحباب
مكافاة المهدى بالدعا للمهدي له اذا دعا له عند الهدية روينا
في كتاب ابن السني عن عائشة رضي الله عنها قالت

اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة قال
اقسمیها فکانت عائشة اذا رجعت الخادم تقول ما
قالوا تقول الخادم قالوا بارك الله فیکم فتقول عائشة
وفیهم بارك الله نرد علیهم مثل ما قالوا ویبقی اجرنا
لنا **باب** استحباب اعتذار من اهدیت الیه
هدیة فردها لمعنی شرعی بان یکون قاضیا او والیا
او کان فیها شبهة او کان له عذر غیر ذلك روینا
فی صحیح مسلم عن ابن عباس رضی الله عنهما ان
الصعب بن جثامة اهدی الی النبی صلی الله علیه وسلم
حمار وحش وهو محرم فرده علیه وقال لولا انا محرمون
لقبلناه منك قلت جثامة بفتح الجیم وتشدید الثاء
المثلثة **باب** ما یقول لمن ازال عنه اذى روینا فی
کتاب ابن السنی عن سعید بن المسیب عن ابی ایوب
الانصاری رضی الله عنه انه تناول من لحیة رسول الله صلی الله
علیه وسلم اذى فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم مسح الله یا ابا

ابا ایوب ما یکره وفی روایة عن سعید ان ابا ایوب اخذ
عن رسول الله صلی الله علیه وسلم شیئا فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا یکن بك السوء یا ابا ایوب لا یکن بك
السوء وروینا فیه عن عبد الله بن بکر الباهلی قال
اخذ عمر رضی الله عنه من لحیة رجل او راسه شیئا
فقال الرجل صرف عنك السوء فقال عمر رضی الله عنه
صرف عنا السوء منذ اسلمنا ولکن اذا اخذ عنك شیء
فقل اخذت یداك خیرا **باب** ما یقول اذا رای
الباکورة من الثمر روینا فی صحیح مسلم عن ابی هریرة
رضی الله عنه قال کان الناس اذا راوا اول الثمر
جاءوا به الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فاذا اخذه رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال اللهم بارك لنا فی ثمرنا
وبارك لنا فی مدینتنا وبارك لنا فی صاعنا وبارك لنا فی
مدنا ثم یدعو اصغر ولید له فیعطیه ذلك الثمر وفی روایة
لمسلم ایضا برکة مع برکة ثم یعطیه اصغر من یحضره من الولدان

وفي رواية لمسلم والترمذي اصغر وليد يراه وفي رواية
لابن السني عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اتي
بالبكوره وضعها على عينيه ثم على شفتيه وقال
اللهم كما اريتنا اوله فارنا اخره ثم يعطيه من
يكون عنده من الصبيان **باب** استحباب
الاقتصار في الموعظة والعلم اعلم انه يستحب لمن
وعظ جماعة او القى عليهم علما ان يقتصر في ذلك
ولا يطول تطويلا يملهم لئلا يضجروا وتذهب
حلاوته وجلالته من قلوبهم ولئلا يكرهوا العلم
وسماع الخير فيقعوا في المحذور روينا في صحيح البخاري
ومسلم عن شقيق بن سلمة قال كان ابن مسعود
رضي الله عنه يذكرنا كل خميس فقال له رجل يا يغم
عبد الرحمن لوددت انك ذكرتنا كل يوم فقال
اما انه يمنعني من ذلك اني اكره ان املكم
واني اتخولكم بالموعظة كما كان رسول الله صلى الله

الله عليه وسلم يتخولنا بها مخافة السامة علينا
وروينا في صحيح مسلم عن عمار بن ياسر رضي
الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول ان طول صلاة الرجل وقصر خطبته
مئنة من فقهه فاطيلوا الصلاة واقصروا
الخطبة قلت مئنة بميم مفتوحة ثم همزة
مكسورة ثم نون مشددة اي علامة دالة
على فقهه وروينا عن ابن شهاب الزهري
رحمه الله قال اذا طال المجلس كان للشيطان
فيه نصيب **باب** فضل الدلالة على الخير
والحث عليها قال الله تعالى وتعاونوا على البر
والتقوى وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر
مثل اجور من تبعه لا ينقص ذلك من اجورهم

شيئا ومن دعا إلى ضلالة كان عليه من الإثم مثل آثام
من تبعه لا ينقص ذلك من آثامهم شيئا وروينا
في صحيح مسلم أيضا عن أبي مسعود
الأنصاري البدري رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من دل على خير فله
مثل أجر فاعله وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
سهل بن سعد رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعلي رضي الله عنه فوالله
لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر
النعم وروينا في الصحيح قوله صلى الله عليه
وسلم والله في عون العبد ما كان العبد في
عون أخيه والأحاديث في هذا الباب كثيرة
في الصحيح مشهورة **باب** حث من سئل
علما لا يعلمه ويعلم أن غيره يعرفه على أن يدله
عليه فيه الأحاديث المتقدمة في الباب قبله وفيه

حديث الدين النصيحة وهذا من النصيحة وروينا
في صحيح مسلم عن شريح بن هانئ قال أتيت عائشة
رضي الله عنها أسألها عن المسح على الخفين
فقالت عليك بعلي بن أبي طالب فسله فإنه
كان يسافر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
فسألناه وذكر الحديث وروينا في صحيح مسلم
في الحديث الطويل في قصة سعد بن هشام
ابن عامر لما أراد أن يسأل عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم فأتى ابن عباس يسأله عن ذلك
فقال ابن عباس ألا أدلك على أعلم أهل الأرض
بوتر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال
عائشة رضي الله عنها فأتها فسلها ثم ذكر فسلها
الحديث وروينا في صحيح البخاري عن عمران بن
حطان قال سألت عائشة رضي الله
عنها عن الحرير فقالت ائت ابن عباس فسله
فسألته فقال سل ابن عمر فقال أخبرني أبو

حفص يعني عمر ابن الخطاب رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال يلبس الحرير في الدنيا
من لا خلاق له في الاخرة قلت الخلاق ال
نصيب والاحاديث الصحيحة بنحو هذا كثيرة مشهورة

باب ما يقوله من دعي الى حكم الله تعالى

ينبغي لمن قال له غيره بيني وبينك كتاب الله او
سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم او اقوال علما
المسلمين او نحو ذلك او قال اذهب معي الى حاكم
المسلمين او المفتي لفصل الخصومة التي بيننا
وما اشبه ذلك ان يقول سمعنا واطعنا او سمعا
وطاعة او نعم وكرامة او شبه ذلك قال الله تعالى
انما كان قول المؤمنين اذا دعوا الى الله ورسوله ليحكم بينهم ان
يقولوا سمعنا واطعنا واولئك هم المفلحون فصل
ينبغي لمن خاصمه غيره او نازعه في امر فقال له اتق
الله تعالى او خف الله تعالى او راقب الله تعالى
او اعلم ان الله مطلع عليك او اعلم ان ما تقوله

تقوله يكتب عليك ويحاسب عليه او قال له قال الله
تعالى يوم تجد كل نفس ما عملت من خير محضرا
او اتقوا يوما ترجعون فيه الى الله او نحو ذلك من
الايات وما اشبه ذلك من الالفاظ ان يتادب
فيقول سمعا وطاعة او اسال الله التوفيق لذلك
او اسال الله الكريم لطفه ثم يتلطف في مخاطبة
من قال له ذلك وليحذر كل الحذر من تساهله
عند ذلك في عبارته فان كثيرا من الناس يتكلمون
عند ذلك بما لا يليق وربما تكلم بعضهم بما يكون
كفرا وكذلك ينبغي صح اذا قال له صاحبه هذا الذي فعلته
خلاف حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحو
ذلك ان لا يقول لا التزم الحديث او لا اعمل
بالحديث او نحو ذلك من العبارات المستبشعة
وان كان الحديث متروك الظاهر لتخصيص او
تاويل او نحو ذلك بل يقول عند ذلك هذا الحديث
مخصوص او متاول او متروك الظاهر بالاجماع
وشبه ذلك

باب الاعراض عن الجاهلين

قال الله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وقال تعالى واذا سمعوا اللغو اعرضوا
عنه وقالوا لنا اعمالنا ولكم اعمالكم سلام عليكم لا
نبتغي الجاهلين وقال تعالى فاعرض عن من
تولى عن ذكرنا وقال تعالى فاصفح الصفح الجميل
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن عبد الله
ابن مسعود قال لما كان يوم حنين آثر رسول
الله صلى الله عليه وسلم ناسا من اشراف العرب
في القسمة فقال رجل والله ان هذه لقسمة ما
عدل فيها وما اريد فيها وجه الله فقلت والله
لاخبرن رسول الله صلى الله عليه وسلم فاتيته
فاخبرته بما قال فتغير وجهه حتى كان كالصرف
ثم قال فمن يعدل اذا لم يعدل الله ورسوله ثم قال
يرحم الله موسى قد اوذي باكثر من هذا فصبر
قلت الصرف بكسر الصاد المهملة واسكان الرا
وهو صبغ احمر وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
رضي الله عنهما قال قدم عيينة ابن حصن ابن حذيفة

حذيفة فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه وكان القراء اصحاب
مجلس عمر رضي الله عنه ومشاورته كهولا كانوا او
شبانا فقال عيينة لابن اخيه يا ابن اخي لك وجه
عند هذا الامير فاستاذن لي عليه فاستاذن
فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن الخطاب فوالله
ما تعطينا الجزل ولا تحكم فينا بالعدل فغضب عمر
رضي الله عنه حتى هم ان يوقع به فقال له الحر يا امير
المؤمنين ان الله تعالى قال لنبيه صلى الله عليه
وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين وان هذا
والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا من الجاهلين
عند كتاب الله تعالى **باب** وعظ الانسان من هو
اجل منه فيه حديث ابن عباس في قصة عمر رضي الله
عنهما في الباب قبله اعلم ان هذا الباب مما تتاكد
العناية به فيجب على الانسان النصيحة والوعظ
والامر بالمعروف والنهي عن المنكر لكل صغير وكبير
اذا لم يغلب على ظنه ترتب مفسدة على وعظه قال

الله تعالى ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة
وجادلهم بالتي هي احسن واما الاحاديث فنحو ما
ذكرنا وهي اكثر من ان تحصر واما ما يفعله كثير من الناس
من اهمال ذلك في حق كبار المراتب وتوهمهم ان ذلك
حيا فخطا صريح وجهل قبيح فان ذلك ليس بحيا
وانما خور ومهانة وضعف وعجز فان الحيا خير هو ص
كله والحيا لا ياتي الا بخير وهذا ليس بخير فليس بحيا
وان الحيا عند العلما الربانيين والايمة المحققين
خلق يبعث على ترك القبيح ويمنع من التقصير في حق
ذي الحق وهذا معنى ما رويناه عن الجنيد رضي
الله عنه في رسالة القشيري قال الحيا رويه
الالا ورويه التقصير فيتولد بينهما حالة تسمى حيا
وقد اوضحت هذا مبسوطا في اول شرح صحيح مسلم
والله اعلم باب الامر بالوفا قال الله تعالى
واوفوا بعهد الله اذا عاهدتم وقال تعالى يا ايها
الذين امنوا ١ بالعقود وقال تعالى واوفوا بالعهد اوفوا
ان العهد كان مسولا والايات في ذلك كثيرة

كثيرة ومن اشهرها قوله تعالى يا ايها الذين امنوا
لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا عند الله ان
تقولوا ما لا تفعلون روينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال اية المنافق ثلاث
اذا حدث كذب واذا وعد اخلف واذا اوتمن
خان زاد في رواية لمسلم وان صام وصلى وزعم
انه مسلم والاحاديث بهذا المعنى كثيرة وفيما ذكرناه
كفاية وقد اجمع العلما على ان من وعد انسانا
شيا ليس بمنهي عنه فينبغي ان يفي بوعده
وهل ذلك واجب ام مستحب فيه خلاف
بينهم ذهب الشافعي وابو حنيفة والجمهور الى انه
مستحب فلو تركه فاته الفضل وارتكب المكروه
كراهة تنزيه شديدة ولكن لا ياثم وذهب جماعة
الى انه واجب قال الامام ابو بكر ابن العربي المالكي
اجل من ذهب الى هذا المذهب عمر ابن عبد العزيز

قال وذهب المالكية مذهبا ثالثا انه ان ارتبط وجب
الوفاء الوعد بسبب كقوله تزوج ولك كذا واحلف
انك لا تشتمني ولك كذا ونحو ذلك وجب الوفاء وان كان كلام
وعدا مطلقا لم يجب واستدل من لم يوجبه بانه
في معنى الهبة والهبة لا تلزم الا بالقبض عند الجمهور
وعند المالكية تلزم قبل القبض **باب** استحباب
دعاء الانسان لمن عرض عليه ماله او غيره روينا بلغ
في صحيح البخاري وغيره عن انس رضي الله عنه
قال لما قدموا المدينة نزل عبد الرحمن بن عوف على
سعد بن الربيع فقال اقاسمك مالي وانزل لك
عن احدى امرأتي قال بارك الله لك في اهلك
ومالك **باب** ما يقول المسلم للذمي اذا فعل
به معروفا اعلم انه لا يجوز ان يدعى له بالمغفرة
وما اشبهها مما لا يقال للكفار لكن يجوز ان يدعى
له بالهداية وصحة البدن والعافية وشبه ذلك
روينا في كتاب ابن السني عن انس رضي الله
عنه قال استسقى النبي صلى الله عليه وسلم فسقاه يهودي

يهودي فقال له النبي صلى الله عليه وسلم جملك الله فما
رأى الشيب حتى مات **باب** ما يقول اذا
رأى من نفسه او ولده او ماله او غيره شيئا
فاعجبه وخاف ان يصيبه بعينه وان يتضرر بذلك
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي
الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال العين
حق وروينا في صحيحيهما عن ام سلمة رضي الله
عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى في بيتها
جارية في وجهها سفعة فقال استرقوا لها
فان بها النظرة قلت السفعة بفتح السين
المهملة واسكان الفاء هي تغير وصفرة واما
النظرة فهي العين يقال صبي منظور اذا اصابته
العين وروينا في صحيح مسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال العين
حق ولو كان شيء سابق القدر سبقته العين
واذا استغسلتم فاغسلوا قلت قال العلماء
الاستغسال ان يقال للعائن وهو الصائب بعينه

الناظر بها بالاستحسان اغتسل داخلة ازاره
يعني الجلد ثم يصب على المعين وهو المنظور اليه
وروينا عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يومر
العاين ان يتوضا ثم يغتسل منه المعين رواه
ابو داود باسناد صحيح وروينا في كتب الترمذي على شرط البخاري ومسلم صح
والنسائي وابن ماجه عن ابي سعيد الخدري رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
يتعوذ من الجان وعين الانسان حتى نزلت
المعوذتان فلما نزلتا اخذ بهما وترك ما سواهما
قال الترمذي حديث حسن وروينا في صحيح البخاري
حديث ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يعوذ الحسن والحسين اعيذكما بكلمات الله التامة
من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ويقول
ان اباكما كان يعوذ بها اسمعيل واسحق وروينا
في كتاب ابن السني عن سعيد ابن حكيم رضي الله
عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خاف ان يصيب
شيئا بعينه قال اللهم بارك فيه ولا تضره وروينا

وروينا فيه عن انس رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من راى شيئا
فاعجبه فقال ما شاء الله لا قوة الا بالله لم يضره
وروينا فيه عن سعيد ابن حنيف رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا راى احدكم ما يعجبه في نفسه او ماله
فليبرك عليه فان العين حق وروينا فيه
عن عامر ابن ربيعة رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا راى
احدكم من نفسه او ماله او اخيه ما يعجبه
فليدع بالبركة وذكر الامام ابو محمد القاضي
حسين من اصحابنا رحمه الله في كتابه التعليق — التعليق
في المذهب قال نظر بعض الانبياء صلوات الله
وسلامه عليهم اجمعين الى قومه يوما فاستكثرهم
واعجبوه فمات منهم في ساعة سبعون الفا فاوحى
الله سبحانه وتعالى اليه انك عنتهم ولو انك اذ عنتهم

~~حصنتهم لم يقتلوا فقالوا باي شيء حصنتهم فاوحى اليه~~
~~نقول حصنتهم~~ بالحي القيوم الذي لا يموت ابدا ودفعت
عنكم السوء بلا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم
قال المعلق عنه الشيخ حسين وكان عادة
الشيخ اذا نظر الى اصحابه فاعجبه سمتهم وحسن
حالهم حصنهم بهذا المذكور والله اعلم **باب**
ما يقول اذا راى ما يحب او يكره روينا في
كتاب ابن ماجه وابن السني باسناد جيد عن
عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم اذا راى ما يحب قال الحمد لله بنعمته
تتم الصالحات واذا راى ما يكره قال الحمد لله على
كل حال قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث صحيح
الاسناد **باب** ما يقول اذا نظر الى السماء
يستحب ان يقول ربنا ما خلقت هذا باطلا
سبحانك فقنا عذاب النار الى اخر الايات
لحديث ابن عباس المخرج في صحيحهما ان رسول

رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذلك وقد
سبق بيانه والله اعلم **باب** ما يقول اذا
نظر شيئا روينا في صحيح مسلم عن معوية بن
الحكم السلمي الصحابي رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله منا رجال يتطيرون قال ذلك
شيء يجدونه في صدورهم فلا يصدهم وروينا
في كتاب ابن السني عن عقبة بن عامر وغيره
الجهني رضي الله عنه قال سئل النبي صلى
الله عليه وسلم عن الطيرة فقال اصدقها الفال
ولا ترد مسلما واذا رايتم من الطير شيئا تكرهونه
فقولوا اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت ولا يذهب
بالسيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك ه
باب ما يقول عند دخول الحمام قيل يستحب
ان يسمي الله تعالى وان يسال الجنة ويستعيذ
من النار وروينا في كتاب ابن السني باسناد
ضعيف عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم نعم البيت الحمام يدخله
المسلم اذا دخله يسال الله عز وجل الجنة واستعاذ
به من النار باب ما يقول اذا اشترى غلاما
او جارية او دابة وما يقوله اذا قضى دين يستحب
في الاول ان ياخذ بناصيته ويقول اللهم اني اسالك
خيره وخير ما جبل عليه واعوذ بك من شره وشر
ما جبلت عليه وقد سبق في كتاب اذكار
النكاح الحديث الوارد في نحو ذلك في سنن ابي
داود وغيره ويقول في قضاء الدين بارك الله لك
في اهلك ومالك وجزاك خيرا باب ما يقوله
من لا يثبت على الخيل ويدعا له به روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن جرير ابن عبد الله البجلي
رضي الله عنه قال شكوت الى النبي صلى الله عليه
وسلم اني لا اثبت على الخيل فضرب بيده في صدري
وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا باب
نهي العالم وغيره ان يحدث الناس بما لا يفهمونه او
يخاف عليهم من تحريف معناه وحمله على خلاف المراد

المراد منه قال الله تعالى وما ارسلنا من رسول
الا بلسان قومه ليبين لهم وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ
رضي الله عنه حين طول الصلاة بالجماعة افتان
انت يا معاذ وروينا في صحيح البخاري عن علي رضي
الله عنه قال حدثوا الناس بما يعرفون اتحبون ان
يكذب الله ورسوله صلى الله عليه وسلم باب
استنصات العالم والواعظ حاضري مجلسه ليتوفروا
على استماعه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن جرير
ابن عبد الله رضي الله عنه قال قال لي النبي صلى الله
عليه وسلم في حجة الوداع استنصت الناس ثم قال
لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض
باب ما يقوله الرجل المقتدى به اذا فعل شيئا
في ظاهره مخالفة للصواب مع انه صواب اعلم انه
يستحب للعالم والمعلم والقاضي والمفتي والشيخ
المربي وغيرهم ممن يقتدى به ويوخذ عنه ان يجتنب
الافعال والاقوال والتصرفات التي ظاهرها خلاف الصواب
وان كان محقا فيها لانه اذا فعل ذلك ترتب عليه

فاسد من جلسة نومهم لترى من يجهل ذلك منه ان هذا
جائز على طريق هيئة بكل حال وان سفق ذلك منه مرة
وامرا معمولا به ابدا ومنها وقوع الناس فيه
بالتنقيص واعتقادهم نقصه واطلاق السنتهم
بذلك ومنها ان الناس يسيئون الظن به فينفرون
عنه وينفرون غيرهم عن اخذ العلم عنه وتسقط
رواياته وشهادته ويبطل العمل بفتواه ويذهب
ركون النفوس الى ما يقوله من العلوم وهذه مفاسد
ظاهرة فينبغي له اجتناب افرادها فليخبرهم فان
احتاج الى شيء من ذلك وكان محقا في نفس الامر لم يظهره
فان اظهره او ظهر او راى المصلحة في اظهاره ليعلم جوازه
وحكم الشرع فيه فينبغي ان يقول هذا الذي فعلته ليس
بحرام وانما فعلته لتعلموا انه ليس بحرام اذا كان على الوجه
الذي فعلته وهو كذا وكذا ودليله كذا وكذا وقد روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن سهل بن سعد الساعدي رضي
الله عنه قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم قام على
المنبر فكبر وكبر الناس وراءه فقرا وركع وركع الناس
خلفه ثم رفع ثم رجع القهقرى فسجد على الارض ثم عاد

عاد الى المنبر حتى فرغ من صلاته ثم اقبل على
الناس فقال ايها الناس انما صنعت هذا
لتأتموا بي ولتعلموا صلاتي والاحاديث في هذا
الباب كثيرة كحديث انما صنعته وفي البخاري
ان عليا شرب قائما وقال رايت رسول الله صلى رضي الله عنه
الله عليه وسلم فعل كما رايتموني فعلت والاحاديث
والآثار في هذا المعنى في الصحيح مشهورة باب
ما يقوله التابع للمتبوع اذا فعل ذلك او نحوه اعلم
انه يستحب للتابع اذا راى من شيخه وغيره ممن
يقتدى به شيئا في ظاهره مخالفة للمعروف ان يسأله
عنه بنية الاسترشاد فان كان قد فعله ناسيا
تداركه وان كان فعله عامدا وهو صحيح في نفس
الامر بينه له فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن اسامة ابن زيد رضي الله عنه قال دفع رسول
الله صلى الله عليه وسلم من عرفة حتى كان بالشعب
نزل فبال ثم توضأ فقلت الصلاة يا رسول الله فقال الصلاة

اما ما قلت ان قال ابن مسعود لكلا انه ظن ان النبي صلى
الله عليه وسلم نسي صلاة المغرب وكان قد دخل
وقتها وقرب خروجه وروينا في صحيحيهما قول
سعد ابن ابي وقاص يا رسول الله ما لك عن فلان
والله اني لاراه مومنا وفي صحيح مسلم عن بريدة ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى الصلوات يوم الفتح بوضوء واحد
فقال عمر رضي الله عنه لقد صنعت اليوم شيئا لم تكن
تصنعه فقال عمدا صنعته يا عمر ونظائر هذا
كثيرة في الصحيح مشهورة باب الحث على
المشاورة قال الله تعالى وشاورهم في الامر والاحاديث
الصحيحة في ذلك كثيرة مشهورة وتغني هذه الاية
الكريمة عن كل شيء فانه اذا امر الله سبحانه وتعالى
في كتابه نصا جليا نبيه صلى الله عليه وسلم بالمشاورة
مع انه اكمل الخلق فما الظن بغيره واعلم انه يستحب
لمن هم بامر ان يشاور فيه من يثق بدينه وخبرته وحذقه
ونصيحته وورعه وشفقته ويستحب ان

يشاور جماعة بالصفة المذكورة ويستكثر منهم ويعرفهم
مقصوده من ذلك الامر ويبين لهم ما فيه من مصلحة
ومفسدة ان علم شيئا من ذلك ويتأكد الامر بالمشاورة في
في حق ولاة الامور العامة كالسلطان والقاضي
ونحوهما والاحاديث الصحيحة فيه وعن عمر ابن
الخطاب رضي الله عنه اصحابه ورجوعه الى قولهم
كثيرة مشهورة في حاجة التشاور المقبول من المستشار
اذا كان بالصفة المذكورة ولا يظهر المسئلة حيث
استشار به وعلى المستشار بذل الوسع في النصيحة
واعمال الفكر في ذلك فقد روينا في صحيح مسلم
عن تميم الداري رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم انه قال الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول
الله قال لله ولكتابه ولرسوله ولائمة المسلمين وعامتهم
وروينا في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم المستشار مؤتمن باب الحث

على طيب الكلام قال الله تعالى واخفض جناحك
للمؤمنين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
عدي بن حاتم رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اتقوا النار ولو بشق تمرة
فمن لم يجد فبكلمة طيبة وروينا في صحيحيهما عن
ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة
كل يوم تطلع فيه الشمس يعدل بين الاثنين صدقة
ويعين الرجل في دابته فيحمله عليها او يرفع له عليها
قال ص متاعه صدقة والكلمة الطيبة صدقة وبكل خطوة يمشيها
الى الصلاة صدقة ويميط الاذى عن الطريق صدقة
قلت السلامى بضم السين وتخفيف اللام واحد مفاصل
اعضاء الانسان وجمعه سلاميات بضم السين وفتح
الميم وتخفيف الياء وتقدم ضبطه في الباب الذي قبله وروينا
في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه قال قال لي رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تحقرن من المعروف شيئا ولو ان

تلقى اخاك بوجه طليق **باب** استحباب بيان
الكلام وايضاحه للمخاطب روينا في سنن ابي داود
عن عائشة رضي الله عنها قالت كان كلام رسول
الله صلى الله عليه وسلم كلاما فصلا يفهمه
كل من يسمعه وروينا في صحيح البخاري عن انس
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
اذا تكلم بكلمة اعادها ثلاثا حتى تفهم عنه واذا اتى
على قوم فسلم عليهم سلم عليهم ثلاثا **باب**
ومسلم المزاح روينا في صحيحي البخاري عن انس رضي الله
عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
لاخ له صغير يا ابا عمير ما فعل النغير وروينا
في كتابي ابي داود والترمذي عن انس ايضا ان النبي
صلى الله عليه وسلم قال له يا ذا الاذنين قال الترمذي
حديث صحيح وروينا في كتابيهما عن انس ايضا ان
رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
احملني فقال انا حاملك على ولد الناقة فقال يا رسول
الله وما اصنع بولد الناقة فقال رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهل تلد الابل الا النوق قال الترمذي
حديث صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريره
رضي الله عنه قال قالوا يا رسول الله انك تداعبنا
قال اني لا اقول الا حقا قال الترمذي حديث حسن
وروينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تمار اخاك ولا
تمازحه ولا تعده موعدا فتخلفه قال العلما المزاح المنهي
عنه هو الذي فيه افراط ويداوم عليه فانه يورث
الضحك وقسوه القلب ويشغل عن ذكر الله تعالى
والفكر في مهمات الدين ويؤول في كثير من الاوقات الى
الايذا ويورث الاحقاد ويسقط المهابه والوقار
فاما ما سلم من هذه الامور فهو المباح الذي كان
رسول الله صلى الله عليه وسلم يفعله فانه صلى الله عليه
وسلم انما كان يفعله في نادر من الاحوال لمصلحه
وتطييب نفس المخاطب ومؤانسته وهذا لا منع منه
قطعا بل هو سنه مستحبه اذا كان بهذه الصفه
فاعتمد ما نقلناه عن العلما وحققناه في هذه الاحاديث

الاحاديث وبيان احكامها فانه مما يعظم الاحتياج
اليه وبالله التوفيق **باب** الشفاعه — بلغ مقابلة
اعلم انه تستحب الشفاعه الى ولاة الامر وغيرهم
من اصحاب الحقوق والمستوفين لها ما لم تكن شفاعه
في حد او شفاعه في امر لا يجوز تركه كالشفاعه
الى ناظر على طفل او مجنون او وقف او نحو ذلك في
ترك بعض الحقوق التي في ولايته فهذه كلها
شفاعه محرمه تحرم على الشافع وتحرم على المشفوع
اليه قبولها ويحرم على غيرهما السعي فيها اذا
علمها ودلايل جميع ما ذكرته ظاهره في الكتاب والسنه
واقوال علما الامه قال الله تعالى من يشفع شفاعه
حسنه يكن له نصيب منها ومن يشفع شفاعه سيئه
يكن له كفل منها وكان الله على كل شي مقيتا المقيت المقتدر
والقدير هذا قول اهل اللغه وهو محكي عن ابن عباس
واخرين من المفسرين وقال اخرون منهم المقيت

المقيت الحفيظ وقيل المقتدر وقيل الذي عليه قوت كل دابة ورزقها
وقال الكلبي المقيت المجازي بالحسنة والسيئة وقيل
المقيت الشهيد وهو راجع الى معنى الحفيظ واما
الكفل فهو الحظ والنصيب واما الشفاعة المذكورة
في الاية فالجمهور على انها هذه الشفاعة المعروفة وهي
شفاعة الناس بعضهم في بعض وقيل الشفاعة
الحسنة ان يشفع ايمانه بان يقاتل الكفار والله اعلم
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا
اتاه طالب حاجة اقبل على جلسائه فقال اشفعوا
تؤجروا ويقضي الله على لسان نبيه ما احب وفي
رواية ما شاء وفي رواية ابي داود اشفعوا الي لتؤجروا
وليقض الله على لسان نبيه ما شاء وهذه الرواية
توضح معنى رواية الصحيحين وروينا في صحيح البخاري
عن ابن عباس رضي الله عنهما في قصة بريرة وزوجها
قال فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لو راجعتيه قالت

يا رسول الله تامرني قال انما اشفع قالت لا حاجة لي
فيه وروينا في صحيح البخاري عن ابن عباس
قال قدم عيينة ابن حصن ابن حذيفة ابن بدر
فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس وكان من النفر
الذين يدنيهم عمر رضي الله عنه فقال عيينة يا
ابن اخي لك وجه عند الامير فاستاذن لي عليه هذا
فاستاذن فاذن له عمر فلما دخل قال هي يا ابن
الخطاب فوالله ما تعطينا الجزل ولا تحكم بيننا
بالعدل فغضب عمر حتى هم ان يوقع به فقال
الحر يا امير المؤمنين ان الله عز وجل قال لنبيه
صلى الله عليه وسلم خذ العفو وامر بالعرف واعرض
عن الجاهلين وان هذا من الجاهلين فوالله
ما جاوزها عمر حين تلاها عليه وكان وقافا عند
كتاب الله تعالى

باب استحباب التبشير
والتهنئة قال الله تعالى فنادته الملائكة وهو قائم
يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى ولقد جاءت رسلنا وقال تعالى م

ابراهيم بالبشرى وقال تعالى فبشرناه بغلام حليم وقال
تعالى قالوا لا تخف وبشروه بغلام عليم وقال
تعالى قالوا لا توجل انا نبشرك بغلام عليم وقال تعالى
وامرأته قائمة فضحكت فبشرناها باسحق ومن وراء اسحق
يعقوب وقال تعالى واذ قالت الملائكة يا مريم
ان الله يبشرك بكلمة منه الآية وقال تعالى
ذلك الذي يبشر الله عباده الذين آمنوا وعملوا
الصالحات وقال تعالى فبشر عباد الذين
يستمعون القول فيتبعون احسنه وقال تعالى
وابشروا بالجنة التي كنتم توعدون وقال تعالى
يوم ترى المؤمنين والمؤمنات يسعى نورهم بين ايديهم
وبايمانهم بشراكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار
وقال تعالى يبشرهم ربهم برحمة منه ورضوان وجنات
لهم فيها نعيم مقيم واما الاحاديث الواردة في
البشارة فكثيرة جدا في الصحيح مشهورة فمنها
حديث تبشير خديجة رضي الله عنها ببيت في الجنة
من قصب لا صخب فيه ولا نصب ومنها حديث كعب

كعب بن مالك رضي الله عنه المخرج في الصحيحين في قصة
توبته قال سمعت صوت صارخ يقول باعلى صوته يا كعب
بن مالك ابشر فذهب الناس يبشروننا وانطلقت
اتأمم رسول الله صلى الله عليه وسلم يتلقاني الناس
فوجا فوجا يهنوني بالتوبة ويقولون لتهنك توبة
الله عليك حتى دخلت المسجد فاذا رسول الله
صلى الله عليه وسلم حوله الناس فقام طلحة بن عبيد
الله يهرول حتى صافحني وهناني فكان كعب لا
ينساها لطلحة قال كعب فلما سلمت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال وهو يبرق وجهه من السرور
ابشر بخير يوم مر عليك منذ ولدتك امك باب
جواز التعجب بلفظ التسبيح والتهليل ونحوهما
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لقيه وهو جنب
فانسل فذهب فاغتسل فتفقده النبي صلى الله عليه
وسلم فلما جاء قال اين كنت يا ابا هريرة قال يا رسول
الله لقيتني وانا جنب فكرهت ان اجالسك حتى اغتسل

ان

فقال سبحان الله المؤمن لا ينجس وروينا في صحيحي
عن عائشة رضي الله عنها أن امرأة سألت النبي
صلى الله عليه وسلم عن غسلها من الحيض
فأمرها كيف تغتسل قال خذي فرصة من مسك
فتطهري بها قالت كيف أتطهر بها قال تطهري
بها قالت كيف قال سبحان الله تطهري فاجتذبتها
إلي فقلت تتبعي أثر الدم قلت هذا لفظ إحدى
روايات البخاري وباقيها وروايات مسلم بمعناه
والفرصة بكسر الفاء وبالصاد المهملة القطعة والمسك
بكسر الميم وهو الطيب المعروف وقيل الميم مفتوحة
والمراد الجلد وقيل أقوال كثيرة والمختار أنها تأخذ
قليلا من مسك فتجعله في قطنة أو صوفة أو خرقة
أو نحوها وتجعله في الفرج ليطيب المحل ويزيل الرائحة
الكريهة وقيل إن المطلوب منه إسراع علوق الولد
وهو ضعيف والله أعلم وروينا في صحيح مسلم عن
أنس رضي الله عنه أن أخت الربيع أم حارثة جرحت
إنسانا فاختصموا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال القصاص

القصاص فقالت أم الربيع يا رسول الله أتقتص
من فلانة والله لا تقتص منها فقال النبي صلى الله
عليه وسلم سبحان الله يا أم الربيع القصاص
كتاب الله قلت أصل الحديث في الصحيحين
ولكن هذا المذكور لفظ مسلم وهو غرضنا هنا
والربيع بضم الراء وفتح الباء الموحدة وكسر
الياء المشددة وروينا في صحيح مسلم عن عمران
بن حصين رضي الله عنه في حديثه الطويل
في قصة المرأة التي أسرت فانفلتت وركبت ناقة
النبي صلى الله عليه وسلم ونذرت إن نجاها الله تعالى
لتنحرنها فجاءت فذكروا ذلك لرسول الله صلى الله عليه
وسلم فقال سبحان الله بئسما جزتها وروينا
في صحيح مسلم عن أبي موسى الأشعري رضي الله
عنه في حديث الاستئذان أنه قال لعمر رضي الله عنه
الحديث وفي آخره يا ابن الخطاب لا تكونن عذابا
على أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سبحان
الله إنما سمعت شيئا فأحببت أن أتثبت وروينا في
الصحيحين في حديث عبد الله بن سلام رضي الله عنه

الطويل فقيل انك من اهل الجنة قال يستحي ابن ادم ما
يتقي العذاب يقول ما لا يفعل وذكر الحديث

باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر هذا
الباب اهم الابواب او من اهمها لكثرة النصوص
الواردة فيه ولعظم موقعه وشدة الاهتمام به ولكثرة
تساهل اكثر الناس فيه ولا يمكن استقصا ما فيه
هنا لكن لا نخل بمقصود من اصوله وقد صنف العلما
فيه متفرقات وقد جمعت قطعة منه في اوائل شرح
صحيح مسلم ونبهت فيه على مهمات لا يستغنى عن
معرفتها قال الله تعالى ولتكن منكم امة
يدعون الى الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر واولئك هم المفلحون وقال تعالى خذ العفو
وامر بالعرف وقال تعالى والمومنون والمومنات
بعضهم اوليا بعض يامرون بالمعروف وينهون عن
المنكر وقال تعالى كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه
والايات بمعنى ما ذكرته مشهورة وروينا في صحيح
مسلم عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من راى منكم منكرا

فليغيره بيده فان لم يستطع فبلسانه فان لم
يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان وروينا في
كتاب الترمذي عن حذيفة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي
بيده لتامرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر
او ليوشكن الله ان يبعث عليكم عقابا منه ثم تدعونه
فلا يستجاب لكم قال الترمذي حديث حسن وروينا
في سنن ابي داود والترمذي والنسائي وابن
ماجه باسانيد صحيحة عن ابي بكر الصديق
رضي الله عنه قال ايها الناس انكم تقرون هذه
الاية يا ايها الذين امنوا عليكم انفسكم لا يضركم من
ضل اذا اهتديتم واني سمعت رسول الله صلى الله
عليه وسلم يقول ان الناس اذا راوا الظالم فلم ياخذوا
على يديه اوشك ان يعمهم الله بعقاب منه وروينا
في سنن ابي داود والترمذي وغيرهما عن ابي سعيد
النبي صلى الله عليه وسلم قال افضل الجهاد كلمة عدل عند

سلطان جائر قال الترمذي حديث حسن قلت
والاحاديث في الباب اشهر من ان تذكر وهذه
الاية الكريمة مما يغتر بها كثير من الجاهلين
فيحملونها على غير وجهها بل الصواب في معناها
انكم اذا فعلتم ما امرتم به فلا يضركم ضلالة
من ضل ومن جملة ما امروا به الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر والاية قريبة المعنى من قوله تعالى
ما على الرسول الا البلاغ واعلم ان الامر بالمعروف
والنهي عن المنكر له شروط وصفات معروفة ليس
هذا موضع بسطها واحسن مظانها احياء علوم
الدين وقد اوضحت مهمات منها في شرح مسلم وبالله
التوفيق

باب حفظ اللسان قال الله
تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب عتيد
وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد وقد ذكرت ما
يسر الله سبحانه وتعالى من الاذكار المستحبة
ونحوها مما سبق واردت ان اضم اليها ما يكره او يحرم

بلغ مقابلة على نسخة قوبلت على نسخة المصنف

من الالفاظ ليكون الكتاب جامعا لاحكام
الالفاظ ومبينا اقسامها فاذكر منها مقاصد
يحتاج الى معرفتها كل متدين واكثر ما اذكره معروف
فلهذا اترك الادلة في اكثره وبالله التوفيق

فصل اعلم انه ينبغي لكل مكلف ان يحفظ لسانه
عن جميع الكلام الا كلاما تظهر المصلحة فيه ومتى
استوى الكلام وتركه في المصلحة فالسنة الامساك
عنه لانه قد ينجر الكلام المباح الى حرام او مكروه بل
هذا كثير او غالب في العادة والسلامة لا يعدلها
شيء وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان
يؤمن بالله واليوم الاخر فليقل خيرا او ليصمت
قلت فهذا الحديث المتفق على صحته نص صريح في
انه لا ينبغي ان يتكلم الا اذا كان الكلام خيرا وهو
الذي ظهرت له مصلحته ومتى شك في ظهور المصلحة
فلا يتكلم وقد قال الامام الشافعي رحمه الله اذا اراد

الكلام فعليه ان يتفكر قبل كلامه فان ظهرت المصلحة
تكلم وان شك لم يتكلم حتى تظهر وروينا في صحيحي
عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله اي المسلمين افضل قال من سلم المسلمون
من لسانه ويده وروينا في صحيح البخاري عن
سهل ابن سعد رضي الله عنه عن رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال من يضمن لي ما بين لحييه وما بين
رجليه اضمن له الجنة وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه انه سمع النبي صلى الله
عليه وسلم يقول ان العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها
يزل بها الى النار ابعد مما بين المشرق والمغرب
وفي رواية البخاري ابعد مما بين المشرق من غير ذكر المغرب
ومعنى يتبين يفكر انها خير ام لا وروينا في صحيح
البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال ان العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله
تعالى ما يلقي لها بالا يرفع الله تعالى بها درجات
وان العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقي لها

بالا يهوي بها في جهنم قلت كذا في اصول البخاري
يرفع الله بها درجات وهو صحيح اي درجات او يكون
تقديره يرفعه ويلقي بالقاف وروينا في موطأ
الامام مالك والترمذي وابن ماجه عن بلال ابن
الحارث المزني رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال ان الرجل ليتكلم بالكلمة من
رضوان الله تعالى ما كان يظن ان تبلغ ما بلغت
يكتب الله تعالى له بها رضوانه الى يوم القيمة يلقاه
وان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما كان
يظن ان تبلغ ما بلغت يكتب الله تعالى له بها
سخطه الى يوم يلقاه قال الترمذي حديث حسن صحيح
وروينا في كتاب الترمذي والنسائي وابن ماجه
عن سفيان ابن عبد الله رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله حدثني بامر اعتصم به قال قل ربي
الله ثم استقم قلت يا رسول الله ما اخوف ما تخاف
علي فاخذ بلسان نفسه ثم قال هذا قال الترمذي

حديث حسن صحيح وروينا في كتاب الترمذي عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لا تكثروا الكلام بغير ذكر الله تعالى
فإن كثرة الكلام بغير الله تعالى قسوة للقلوب ذكره
وإن أبعد الناس من الله تعالى القلب القاسي
وروينا فيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من وقاه الله شر
ما بين لحييه وشر ما بين رجليه دخل الجنة
قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن
عقبة بن عامر رضي الله عنه قال قلت يا رسول
الله ما النجاة قال أمسك عليك لسانك وليسعك
بيتك وابك على خطيئتك قال الترمذي حديث حسن
وروينا فيه عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أصبح ابن آدم
فإن الأعضاء كلها تكفر اللسان فتقول اتق الله فينا
فإنما نحن بك فإن استقمت استقمنا وإن اعوججت

اعوججنا وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن
أم حبيبة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال كلام ابن آدم عليه لا له إلا أمرا بمعروف
أو نهيا عن منكر أو ذكر الله تعالى وروينا في كتاب
الترمذي عن معاذ رضي الله عنه قال قلت
يا رسول الله أخبرني بعمل يدخلني الجنة ويباعدني
من النار قال لقد سألت عن عظيم وإنه ليسير
على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به
شيئا وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان
وتحج البيت ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم
جنة والصدقة تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة
الرجل في جوف الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع
حتى بلغ يعملون ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر وعموده
وذروة سنامه الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله
قلت بلى يا رسول الله فأخذ بلسانه ثم قال كف عليك

هذا فقلت يا رسول الله وانا لمواخذون بما نتكلم به فقال
ثكلتك امك يا معاذ وهل يكب الناس في النار على
وجوههم الا حصائد السنتهم قال الترمذي حديث حسن
صحيح قلت الذروة بكسر الذال المعجمة وضمها وهي
اعلاه وروينا في كتاب الترمذي وابن ماجه عن ابي
هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حسن اسلام المرء تركه ما لا يعنيه حديث
حسن وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله ابن عمرو
ابن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من صمت نجا اسناده ضعيف وانما ذكرته
لابينه لكونه مشهورا والاحاديث الصحيحة بنحو
ما ذكرته كثيرة وفيما اشرت اليه كفاية لمن وفق وسياتي
ان شاء الله تعالى في باب الغيبة جمل من ذلك
وبالله التوفيق واما الاثار عن السلف وغيرهم
في هذا الباب فكثيرة لا حاجة اليها مع ما سبق لكن ننبه

ننبه على عيون منها بلغنا ان قس بن ساعدة واكثم
ابن صيفي اجتمعا فقال احدهما لصاحبه كم وجدت في
ابن ادم من العيوب فقال هي اكثر من ان تحصى والذي
احصيته ثمانية الاف عيب ووجدت خصلة ان
استعملتها سترت العيوب كلها قال ما هي قال
حفظ اللسان وروينا عن ابي علي الفضيل بن
عياض رضي الله عنه قال من عد كلامه من
عمله قل كلامه فيما لا يعنيه وقال الامام الشافعي لصاحبه
الربيع يا ربيع لا تتكلم فيما لا يعنيك فانك اذا تكلمت
بالكلمة ملكتك ولم تملكها وروينا عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنه قال ما من شيء احق بطول السجن من
اللسان وقال غيره مثل اللسان مثل السبع
ان لم توثقه عدا عليك وروينا عن الاستاذ ابي
القسم القشيري رحمه الله في رسالته المشهوره
قال الصمت سلامة وهو الاصل والسكوت في وقته
صفة الرجال كما ان النطق في موضعه اشرف الخصال

قال القشيري سمعت ابا علي الدقاق رضي الله عنه يقول
من سكت عن الحق فهو شيطان اخرس قال فاما
ايثار اصحاب المجاهدة السكوت فلما علموا ما في
الكلام من الافات ثم ما فيه من حظ النفس واظهار
صفات المدح والميل الى ان يتميز من بين اشكاله
بحسن النطق وغير هذا من الافات وذلك نعت
ارباب الرياضة وهو احد اركانهم في حكم المنازلة وتهذيب
الخلق ومما انشدوه في هذا الباب احفظ لسانك
ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبان
كم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الشجعان
وقال الرياشي رحمه الله لعمرك ان في ذنبي لشغلا لنفسي
عن ذنوب بني امية على ربي حسابهم اليه تناهى علم ذلك
لا الي وليس بضائري ما قد اتوه اذا ما الله اصلح ما لديه

باب تحريم الغيبة والنميمة اعلم ان هاتين الخصلتين
من اقبح القبائح واكثرها انتشارا في الناس حتى ما يسلم
منهما الا القليل من الناس فلعموم الحاجة الى التحذير منهما

بلغ

بدأت بهما فاما الغيبة فهي ذكرك الانسان بما فيه
مما يكره سواء كان في بدنه او دينه او دنياه
او نفسه او خَلقه او خُلقه او ماله او ولده
او والده او زوجته او خادمه او مملوكه او
عمامته او ثوبه او مشيته وحركته وبشاشته
وخلاعته وعبوسته وطلاقته او غير ذلك
مما يتعلق به سواء ذكرته بلفظك او كتابك
او رمزت او اشرت اليه بعينك او يدك
او راسك او نحو ذلك اما البدن فكقولك
اعمى اعرج اعمش اقرع قصير طويل اسود
اصفر واما الدين فكقولك فاسق سارق
خائن ظالم متهاون بالصلاة متساهل في
النجاسات ليس بارا بوالده لا يضع الزكاة
مواضعها لا يجتنب الغيبة واما الدنيا فقليل
الادب يتهاون بالناس لا يرى لاحد عليه حقا
كثير الكلام كثير الاكل او النوم ينام في غير وقته

يجلس في غير موضعه وأما المتعلق بوالده فكقوله
أبوه فاسق أو هندي أو نبطي أو زنجي أو إسكاف
بزاز نخاس نجار حداد حايك وأما الخلق فكقوله
سيء الخلق متكبر مراء عجول جبار عاجز ضعيف
القلب متهور عبوس خليع ونحوه وأما الثوب
فواسع الكم طويل الذيل وسخ الثوب ونحو ذلك بياض وسخ
ويقاس الباقي بما ذكرناه وضابطه ذكره بما يكره
وقد نقل الإمام أبو حامد الغزالي إجماع المسلمين
على أن الغيبة ذكرك غيرك بما يكره وسيأتي
الحديث الصحيح المصرح بذلك وأما النميمة فهي
نقل كلام الناس بعضهم إلى بعض على جهة الإفساد
هذا بيانهما وأما حكمهما فهما محرمتان بإجماع المسلمين
وقد تظاهر على تحريمهما الدلائل الصريحة من الكتاب
والسنة وإجماع الأمة قال الله تعالى ولا يغتب بعضكم
بعضا وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة وقال
تعالى هماز مشاء بنميم وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

لا يدخل الجنة نمام وروينا في صحيحيهما عن ابن
عباس رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم مر بقبرين فقال إنهما ليعذبان وما يعذبان
في كبير قال في رواية البخاري بلى إنه كبير أما
أحدهما فكان يمشي بالنميمة وأما الآخر فكان
لا يستتر من بوله قلت قال العلماء معنى وما
يعذبان في كبير أي كبير في زعمهما أو كبير تركه عليهما
وروينا في صحيح مسلم وسنن أبي داود والترمذي
والنسائي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال أتدرون ما الغيبة
قالوا الله ورسوله أعلم قال ذكرك أخاك بما يكره
قيل أفرأيت إن كان في أخي ما أقول قال إن كان فيه ما
تقول فقد اغتبته وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن أبي بكرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال في خطبته يوم النحر بمنى في حجة الوداع إن
دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا في شهركم

بلغ مقابلة

هذا في بلدكم هذا الا هل بلغت وروينا في سنن ابي
داود والترمذي عن عائشة رضي الله عنها قالت
قلت للنبي صلى الله عليه وسلم حسبك من صفية
كذا وكذا قال بعض الرواة تعني قصيرة فقال
لقد قلت كلمة لو مزجت بماء البحر لمزجته قالت
وحكيت له انسانا فقال ما احب اني حكيت انسانا
وان لي كذا وكذا قال الترمذي حديث حسن صحيح
قلت مزجته اي خالطته مخالطة يتغير بها طعمه
او ريحه لشدة نتنها وقبحها وهذا الحديث من
اعظم الزواجر عن الغيبة او اعظمها وما اعلم
شيئا من الاحاديث يبلغ في الذم لها هذا المبلغ وما
ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى نسأل الله الكريم
لطفه والعافية من كل مكروه وروينا في سنن ابي
داود عن انس رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لما عرج بي مررت بقوم لهم
اظفار من نحاس يخمشون وجوههم وصدورهم فقلت
من هؤلاء يا جبرائيل قال هؤلاء الذين ياكلون لحوم الناس

الناس ويقعون في اعراضهم وروينا فيه عن سعيد
ابن زيد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال التماري في الربا الاستطالة في عرض المسلم ان من
بغير حق وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم المسلم اخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله
كل المسلم على المسلم حرام عرضه وماله ودمه التقوى
هاهنا بحسب امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم قال
الترمذي حديث حسن قلت ما اعظم نفع هذا
الحديث واكثر فوائده وبالله التوفيق باب
بيان مهمات تتعلق بحد الغيبة قد ذكرنا في الباب
السابق ان الغيبة ذكرك الانسان بما يكره سواء
ذكرته بلفظك او في كتابك او رمزت او اشرت
اليه بعينك او يدك او راسك وضابطه كل ما
افهمت به غيرك نقصان مسلم فهو غيبة محرمة
ومن ذلك المحاكاة بان يمشي متعارجا او مطاطيا
او على غير ذلك من الهيئات مريدا حكاية هيئة
من يتنقصه بذلك فكل ذلك حرام بلا خلاف
ق

ومن ذلك اذا ذكر مصنف كتاب شخصا بعينه في كتابه
قائلا قال فلان كذا مريدا تنقيصه والشناعة عليه
فهو حرام فان اراد بيان غلطه لئلا يقلد او
بيان ضعفه في العلم لئلا يغتر به ويقبل قوله
فهذا ليس غيبة بل نصيحة واجبة يثاب عليها اذا
اراد ذلك وكذا اذا قال المصنف او غيره قال قوم
او جماعة كذا وهذا غلط او خطا او جهالة وغفلة
ونحو ذلك فليس غيبة انما الغيبة ذكر انسان
بعينه او جماعة معينين ومن الغيبة المحرمة
قولك فعل كذا بعض الناس او بعض الفقهاء او بعض
من يدعي العلم او بعض المفتين او بعض من ينسب الى
الصلاح او يدعي الزهد او بعض من مر بنا اليوم
او بعض من رايناه او نحو ذلك اذا كان المخاطب يفهمه
بعينه لحصول التفهيم ومن ذلك غيبة المتفقهين
والمتعبدين فانهم يعرضون بالغيبة تعريضا يفهم
به كما يفهم بالصريح فيقال لاحدهم كيف حال فلان فيقول
الله يصلحنا الله يغفر لنا الله يصلحه نسال الله العافية نحمد الله الذي
لم يبتلنا بالدخول على الظلمة نعوذ بالله من الشر الله

الله

الله يعافينا من قلة الحيا الله يتوب علينا وما اشبه ذلك مما
يفهم منه تنقيصه فكل ذلك غيبة محرمة وكذلك اذا قال
فلان يبتلى بما ابتلينا به كلنا او ماله حيلة في هذا كلنا
نفعله وهذه امثلة والا فضابط الغيبة تفهيمك المخاطب
نقص انسان كما سبق وكل هذا معلوم من
مقتضى الحديث الذي ذكرناه في الباب الذي قبل
هذا عن صحيح مسلم وغيره في حد الغيبة والله اعلم
فصل اعلم ان الغيبة كما يحرم على المغتاب ذكرها
يحرم على السامع استماعها واقرارها فيجب على
من سمع انسانا يبتدئ بغيبة محرمة ان ينهاه ان لم
يخف ضررا ظاهرا فان خافه وجب عليه الانكار بقلبه
ومفارقة ذلك المجلس ان تمكن من مفارقته فان
قدر على الانكار بلسانه او على قطع الغيبة بكلام اخر
لزمه ذلك فان لم يفعل عصى فان قال بلسانه اسكت
وهو يشتهي بقلبه استمراره فقال ابو حامد الغزالي
ذلك نفاق لا يخرجه عن الاثم ولا بد من كراهته بقلبه
ومتى اضطر الى المقام في ذلك المجلس الذي فيه الغيبة
وعجز عن الانكار او انكر فلم يقبل منه ولم يمكنه المفارقة

يطرق سمعه من غلبه الاستماع والاصغا للغيبة بل طريقه
ان يذكر الله تعالى بلسانه او بقلبه او يفكر في امر اخر وقلبه
لينشغل عن استماعها ولا يضره بعد ذلك السماع من
غير استماع واصغا في حالته التي ذكرناها فان تمكن
بعد ذلك من المفارقة وهم مستمرون في الغيبة
ونحوها وجب عليه المفارقة قال الله تعالى واذا
رايت الذين يخوضون في اياتنا فاعرض عنهم حتى يخوضوا
في حديث غيره واما ينسينك الشيطان فلا تقعد
بعد الذكرى مع القوم الظالمين وروينا عن ابراهيم
ابن ادهم رضي الله عنه انه دعي الى وليمة فحضر فذكروا
رجلا لم ياتهم فقالوا انه ثقيل فقال ابراهيم انا فعلت هذا
بنفسي حيث حضرت موضعا يغتاب فيه الناس فخرج
فلم ياكل ثلاثة ايام وربما انشدوا في هذا وسمعك صن
عن سماع القبيح كصون اللسان عن النطق به
فانك عند سماع القبيح شريك لقائله فانتبه

باب بيان ما يدفع به الغيبة عن نفسه اعلم ان هذا الباب
له ادلة كثيرة من الكتاب والسنة ولكني اقتصر منه على
الاشارة الى احرف فمن كان موفقا انزجر بها ومن لم يكن
كذلك فلا ينزجر بمجلدات وعمدة الباب ان يعرض على نفسه

ما ذكرناه من النصوص في تحريم الغيبة ثم يفكر
في قول الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه رقيب
عتيد وقوله تعالى وتحسبونه هينا وهو عند
الله عظيم وما ذكرناه من الحديث الصحيح ان الرجل
ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى ما يلقي لها بالا
يهوي بها في جهنم وغير ذلك مما قدمناه في باب حفظ
اللسان وباب الغيبة ويضم الى ذلك قولهم الله
معي الله شاهدي الله ناظر الي وعن الحسن البصري
رحمه الله ان رجلا قال له انك تغتابني فقال ما بلغ
قدرك عندي ان احكمك في حسناتي وروينا عن ابن
المبارك رحمه الله قال لو كنت مغتابا احدا لاغتبت
والدي لانهما احق بحسناتي

باب بيان ما
يباح من الغيبة اعلم ان الغيبة تباح لغرض صحيح شرعي
لا يمكن الوصول اليه الا بها وهو احد ستة اسباب الاول
التظلم فيجوز للمظلوم ان يتظلم الى السلطان والقاضي
وغيرهما ممن له ولاية او له قدرة على انصافه من ظالمه فيذكر
ان فلانا ظلمني وفعل بي كذا او اخذ لي كذا ونحو ذلك الثاني
الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصي الى الصواب
فيقول لمن يرجو قدرته على ازالة المنكر فلان يعمل كذا فازجره
عنه ونحو ذلك ويكون مقصوده التوصل الى ازالة المنكر فان

اعلم ان الغيبة وان كانت محرمة فانها تباح ... من ابن نجيم

لبعضد ذلك كما تحرا الثالث الاستفتا بان يقول للمفتي
ظلمني ابي او اخي او فلان بكذا فهل له ذلك ام لا وما طريقي
في الخلاص منه وتحصيل حقي ودفع الظلم عني ونحو ذلك
وكذلك قوله زوجتي تفعل معي كذا او زوجي يفعل كذا
ونحو ذلك فهذا جايز للحاجه ولكن الاحوط ان يقول
ما تقول في رجل كان من امره كذا او في زوج او زوجه
تفعل كذا ونحو ذلك فانه يحصل به الغرض من غير تعيين
ومع ذلك فالتعيين جايز لحديث هند الذي سنذكره
ان شا الله تعالى وقولها يا رسول الله ان ابا سفيان
رجل شحيح الحديث ولم ينهها رسول الله صلى الله عليه
وسلم الرابع تحذير المسلمين من الشر ونصيحتهم وذلك
من وجوه منها جرح المجروحين من الرواه للحديث
والشهود وذلك جايز باجماع المسلمين بل واجب للحاجه
ومنها اذا استشارك انسان في مصاهرته او مشاركته
او ايداعه او الايداع عنده او معاملته بغير ذلك وجب
عليك ان تذكر له ما تعلمه منه على جهة النصيحه فان
حصل الغرض بمجرد قولك لا تصلح لك معاملته او مصاهرته
او لا تفعل هذا او نحو ذلك لم تجز الزياده بذكرات وان
لم يحصل الغرض الا بالتصريح بعينه فاذكره بصريحه
ومنها اذا رايت من يشتري عبدا معروفا بالسرقه او الزنا بلغ

الزنا او الشرب او غيرها فعليك ان تبين ذلك للمشتري اوم
ان لم يكن عالما به ولا يختص بذلك بل كل من علم
بالسلعه المبيعه عيبا وجب عليه بيانه للمشتري
بلغ اذا لم يعلمه ومنها اذا رايت متفقها يتردد الى
مبتدع او فاسق ياخذ عنه العلم وخفت ان يتضرر
المتفقه بذلك فعليك نصيحته ببيان حاله
بشرط ان تقصد النصيحه وهذا مما يغلط فيه
وقد يحمل المتكلم بذلك الحسد ويلبس الشيطان
عليه ذلك ويخيل له انه نصيحه وشفقه
فليتفطن لذلك ومنها ان يكون له ولايه
لا يقوم بها على وجهها اما بان لا يكون صالحا لها
واما بان يكون فاسقا او مغفلا ونحو ذلك فيجب
ذكر ذلك لمن له عليه ولايه عامه ليزيله ويولي
من يصلح او يعلم ذلك منه ليعامله بمقتضى
حاله ولا يغتر به وان يسعى في ان يحثه على الاستقامه
او يستبدل به الخامس ان يكون مجاهرا
بفسقه او بدعته كالمجاهر بشرب الخمر ومصادره

الناس ولهذا المكس وجابيه الاموال الظلمة وتولي الامور
الباطلة فيجوز ذكره بما يجاهر به ويحرم ذكره
بغيره من العيوب الا ان يكون لجوازه سبب اخر
مما ذكرناه السادس التعريف فاذا كان
الانسان معروفا بلقب كالاعمش [والاعرج] والاصم والاعمى
والاحول والافطس وغيرهم جاز تعريفه بذلك
بنية التعريف ويحرم اطلاقه على جهة التنقص
ولو امكن التعريف بغيره كان اولى فهذه سته
اسباب ذكرها العلما مما يباح بها الغيبة على ما ذكرناه
وممن نص عليها هكذا الامام ابو حامد الغزالي
[في] الاحيا واخرون من العلما ودلايلها ظاهرة من
الاحاديث الصحيحة المشهورة واكثر هذه الاسباب
مجمع على جواز الغيبة [بها] روينا في صحيح البخاري عن
عايشة رضي الله عنها ان رجلا استاذن على النبي
صلى الله عليه وسلم فقال ايذنوا له بيس اخو العشيرة

العشيرة احتج به البخاري على جواز غيبة اهل
الفساد واهل الريب وروينا في صحيح البخاري
ومسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه قال
قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم قسمة
فقال رجل من الانصار والله ما اراد محمد
بهذا وجه الله فاتيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاخبرته فتغير وجهه وقال رحم
الله موسى لقد اوذي باكثر من هذا فصبر
وفي بعض رواية قال ابن مسعود فقلت لا
ارفع اليه بعدها حديثا قلت احتج به البخاري
في اخبار الرجل اخاه بما يقال فيه وروينا في
صحيح البخاري عن عايشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اظن فلانا
وفلانا يعرفان من ديننا شيئا قال الليث ابن
سعد احد الرواة كانا رجلين من المنافقين وروينا

وفي صحيحي البخاري ومسلم عن زيد بن ارقم رضي الله
عنه قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في سفر اصاب الناس فيه شدة فقال عبد الله
ابن ابي لا تنفقوا على من عند رسول الله حتى
ينفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الى المدينة
ليخرجن الاعز منها الاذل فاتيت النبي صلى الله
عليه وسلم فاخبرته بذلك فارسل الى عبد الله
ابن ابي وذكر الحديث وانزل الله تعالى تصديقه
اذا جاءك المنافقون وفي الصحيح حديث هند
امراة ابي سفيان وقولها للنبي صلى الله عليه وسلم
ان ابا سفيان رجل شحيح الحديث وحديث
فاطمة بنت قيس وقول النبي صلى الله عليه وسلم
لها اما معوية فصعلوك واما ابو جهم فلا يضع
العصا عن عاتقه باب امر من سمع غيبة
شيخه او صاحبه او غيرهما بردها وابطالها اعلم

انه ينبغي لمن سمع غيبة مسلم ان يردها
ويزجر قائلها فان لم ينزجر بالكلام زجره
بيده فان لم يستطع باليد ولا باللسان فارق
ذلك المجلس فان سمع غيبة شيخه او غيره
ممن له عليه حق او كان من اهل الفضل
والصلاح كان الاعتناء بما ذكرناه اكثر وروينا
في كتاب الترمذي عن ابي الدرداء رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من رد عن
عرض اخيه رد الله عن وجهه النار يوم القيامة
قال الترمذي حديث حسن وروينا
في صحيحي البخاري ومسلم في حديث عتبان
بكسر العين على المشهور وحكي ضمها رضي الله عنه
في حديثه الطويل المشهور قال قام النبي صلى الله
عليه وسلم يصلي فقالوا اين مالك بن الدخشم فقال
رجل ذلك منافق لا يحب الله ورسوله فقال النبي

صلى الله عليه وسلم لا تقل ذلك الا تراه قد قال لا اله الا
الله يريد بذلك وجه الله وروينا في صحيح
مسلم عن الحسن البصري رحمه الله ان عائذ
ابن عمرو وكان من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم دخل على عبيد الله ابن زياد فقال
اي بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه من
وسلم يقول ان شر الرعاء الحطمة فاياك ان
تكون منهم فقال له اجلس فانما انت من نخالة
اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم فقال وهل كانت
لهم نخالة انما كانت النخالة بعدهم وفي غيرهم
وروينا في صحيحيهما عن كعب ابن مالك رضي الله
عنه في حديثه الطويل في قصة توبته قال قال
النبي صلى الله عليه وسلم وهو جالس في القوم
بتبوك ما فعل كعب ابن مالك فقال رجل من بني سلمة
يا رسول الله حبسه برداه والنظر في عطفيه فقال

له معاذ ابن جبل رضي الله عنه بئس ما قلت
والله يا رسول الله ما علمنا عليه الا خيرا فسكت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت سلمة بكسر
اللام وعطفاه جانباه وهو اشارة الى اعجابه
بنفسه وروينا في سنن ابي داود عن جابر ابن
عبد الله وابي طلحة رضي الله عنهم انهما قالا
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ
يخذل امرأ مسلما في موضع تنتهك فيه حرمته
وينتقص فيه من عرضه الا خذله الله في
موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر
مسلما في موضع ينتقص فيه من عرضه وينتهك
فيه من حرمته الا نصره الله في موطن يحب
نصرته وروينا فيه عن معاذ ابن انس عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال من حمى مؤمنا من منافق
اراه قال بعث الله تعالى ملكا يحمي لحمه يوم القيامة

من ماء حميم ومن رمى مسلما بشيء يريد شينه
حبسه الله تعالى على جسر جهنم حتى يخرج مما قال

باب الغيبة بالقلب اعلم ان سوء الظن
حرام مثل القول فكما يحرم ان تحدث غيرك بمساوي
انسان يحرم ان تحدث نفسك بذلك وتسيء
الظن به قال الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال اياكم والظن فان الظن اكذب الحديث
والاحاديث بمعنى ما ذكرته كثيرة والمراد بذلك
عقد القلب وحكمه على غيرك بالسوء فاما الخواطر
وحديث النفس اذا لم يستقر ويستمر عليه صاحبه
فمعفو عنه باتفاق العلماء لانه لا اختيار له في وقوعه
ولا طريق له الى الانفكاك عنه وهذا هو المراد
بما ثبت في الصحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

وسلم انه قال ان الله تعالى تجاوز لامتي عما حدثت
به انفسها ما لم تتكلم به او تعمل قال العلماء المراد به
الخواطر التي لا تستقر قالوا وسواء كان ذلك الخاطر
غيبة او كفرا او غيره فمن خطر له الكفر مجرد خطر
من غير تعمد لتحصيله ثم صرفه في الحال فليس
بكافر ولا شيء عليه وقد قدمنا في باب الوسوسة
في الحديث الصحيح انهم قالوا يا رسول الله يجد احدنا
ما يتعاظم ان يتكلم به قال ذلك صريح الايمان وغير ذلك
مما ذكرناه هناك وما هو في معناه وسبب العفو ما
ذكرناه من تعذر اجتنابه وانما الممكن اجتناب
الاستمرار عليه فلهذا كان الاستمرار وعقد القلب حراما
ومهما عرض لك هذا الخاطر بالغيبة وغيرها من المعاصي
وجب عليك دفعه بالاعراض عنه وذكر التأويلات
الصارفة له عن ظاهره قال الامام ابو حامد الغزالي في
الاحياء اذا وقع في قلبك ظن السوء فهو من وسوسة

الشيطان يلقيه اليك فينبغي ان تكذبه فانه افسق
الفساق وقد قال الله تعالى ان جاءكم فاسق بنبا
فتبينوا ان تصيبوا قوما بجهالة فتصبحوا على
ما فعلتم نادمين ولا يجوز تصديق ابليس
فان كان هناك قرينة تدل على فساد واحتمل
خلافه لم يجز اساءة الظن ومن علامة اساءة
الظن ان يتغير قلبك معه عما كان عليه فتنفر
عنه وتستثقله وتفتر عن مراعاته واكرامه
والاغتمام بسيئته فان الشيطان قد يقرب
الى القلب بان يخيل مساوي الناس ويلقي
اليه ان هذا من فطنتك وذكائك وسرعة
تنبهك وان المومن ينظر بنور الله وانما هو على
التحقيق ناطق بغرور الشيطان وظلمته وان
اخبر عدل بذلك فلا تصدقه ولا تكذبه لئلا تسيء الظن
باحدهما ومهما خطر لك سوء في مسلم فزد في مراعاته

والكرامة فان ذلك يغيظ الشيطان ويدفعه عنك
فلا يلقي اليك مثله خيفة من اشتغالك بالدعا
له ومهما عرفت هفوة مسلم بحجة لا تشك فيها
فانصحه في السر ولا يخدعنك الشيطان فيدعوك
الى اغتيابه واذا وعظته فلا تعظه وانت مسرور
باطلاعك على نقصه فينظر اليك بعين التعظيم
وتنظر اليه بالاستصغار ولكن اقصد تخليصه
من الاثم وانت حزين كما تحزن على نفسك اذا
دخلك نقص وينبغي ان يكون تركه لذلك النقص
بغير وعظك احب اليك من تركه بوعظك هذا
كلام الغزالي قلت قد ذكرنا انه يجب عليه اذا
عرض له خاطر بسوء الظن ان يقطعه وهذا اذا
لم يدع الى الفكر في ذلك مصلحة شرعية فان
دعت حاجة الفكر في نقيصته والتنقيب عنها
كما في جرح الشهود والرواة وغير ذلك مما ذكرناه

من باب ما يباح من الغيبة بلغ كفارة الغيبة بلغ مقابلة
والتوبة منها اعلم ان كل من ارتكب معصية
لزمه المبادرة الى التوبة منها من حقوق الله والتوبة
تعالى يشترط فيها ثلاثة اشياء ان تقلع عن صح
المعصية في الحال وان تندم على فعلها وان
يعزم ان لا يعود اليها والتوبة من حقوق
الادميين يشترط فيها هذه الثلاثة ورابع
وهو رد الظلامة الى صاحبها وطلب عفوه
عنها والابراء منها فيجب على المغتاب التوبة
بهذه الامور الاربعة لان الغيبة حق ادمي ولا
بد من استحلاله من اغتابه وهل يكفيه
ان يقول قد اغتبتك فاجعلني في حل ام لا بد
ان يبين ما اغتابه به فيه وجهان لاصحاب
الشافعي رحمهم الله احدهما يشترط بيانه فان
ابراه من غير بيانه لم يصح كالوابراه عن

مال مجهول والثاني لا يشترط لان هذا مما يتسامح
فيه فلا يشترط علمه بخلاف المال والاول اظهر
لان الانسان قد يسمح بالعفو عن غيبة دون غيبة صح
فان كان صاحب الغيبة ميتا او غائبا فقد
تعذر تحصيل البراءة منها لكن قال العلماء ينبغي
ان يكثر الاستغفار له والدعاء ويكثر من الحسنات
واعلم انه يستحب لصاحب الغيبة ان يبريه
منها ولا يجب عليه ذلك لانه تبرع واسقاط
حق فكان الى خيرته ولكن يستحب له استحبابا
متاكدا الابراء ليخلص اخاه المسلم من وبال هذه
المعصية ويفوز هو بعظيم ثواب الله تعالى في
العفو ومحبة الله سبحانه قال الله تعالى
والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس والله
يحب المحسنين وطريقه في طيب نفسه بالعفو
ان يذكر نفسه ان هذا الامر قد وقع ولا سبيل

الرد فقد فلا ينبغي ان افوت ثوابه وخلاصا في
السلم وقد قال الله تعالى ولمن صبر وغفر ان
ذلك لمن عزم الامور وقال تعالى خذ العفو
الاية والايات بنحو ما ذكرنا كثيرة وفي الحديث
الصحيح ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال والله في عون العبد ما كان العبد في عون
اخيه وقد قال الشافعي رحمه الله من استرضي
فلم يرض فهو شيطان وقد انشد المتقدمون
قيل لي اساء اليك فلان ومقام الفتى على الذل عار
قلت قد جاءنا واحدث عذرا دية الذنب عندنا
الاعتذار وهذا الذي ذكرناه من الحث على الابرا
عن الغيبة هو الصواب واما ما جاء عن سعيد
ابن المسيب انه قال لا احلل من ظلمني وعن ابن
سيرين لم احرمها عليه فاحللها له ان الله تعالى
حرم الغيبة عليه وما كنت لاحلل ما حرم الله تعالى

تعالى ابدا فهو ضعيف او غلط فان المبري لا يحلل
محرما وانما يسقط حقا ثبت له وقد تظاهرت
نصوص الكتاب والسنة على استحباب العفو
واسقاط الحقوق المختصة بالمسقط او تحمل كلام
ابن سيرين على انا لا ابيح غيبتي ابتدا وهذا
صحيح فان الانسان لو قال ابحت عرضي لمن اغتابني
لم يصر مباحا بل يحرم على كل احد غيبته كما يحرم
غيبة غيره واما الحديث ايعجز احدكم ان يكون
كأبي ضمضم كان اذا خرج من بيته قال اللهم اني تصدقت
بعرضي على الناس فمعناه لا اطلب مظلمتي
ممن ظلمني لا في الدنيا ولا في الاخرة وهذا ينفع
في اسقاط مظلمة كانت موجودة قبل الابرا فاما
ما يحدث بعده فلا بد من ابرا جديد بعدها
وبالله التوفيق **باب** في النميمة قد ذكرنا بلغ قراءة
تحريمها ودلايلها وما جاء في الوعيد عليها وذكرنا

بيان حقيقتها ولكنه مختصر ونزيد الآن في شرحه
قال الإمام أبو حامد الغزالي رحمه الله النميمة
إنما تطلق في الغالب على من ينم قول الغير
إلى المقول فيه كقوله فلان يقول فيك كذا وليست
النميمة مخصوصة بذلك بل حدها كشف ما
يكره كشفه سواء كرهه المنقول عنه أو المنقول إليه
أو ثالث وسواء كان الكشف بالقول أو الكتابة أو
الرمز أو الإيماء أو نحوها وسواء كان المنقول من
الأقوال أو الأعمال وسواء كان عيبا أو غيره فحقيقة
النميمة إفشاء السر وهتك الستر عما يكره كشفه
وينبغي للإنسان أن يسكت عن كل ما رآه من
أحوال الناس إلا ما في حكايته فائدة لمسلم أو
دفع معصية وإذا رآه يخفي مال نفسه فذكره
فهو نميمة قال وكل من حملت إليه نميمة وقيل له قال
فيك فلان كذا لزمه ستة أمور الأول أن لا يصدقه

يصدقه لأن النمام فاسق وهو مردود الخبر
الثاني أن ينهاه عن ذلك وينصحه ويقبح فعله
الثالث أن يبغضه في الله تعالى فإنه بغيض
عند الله تعالى واجب الرابع أن لا يظن بالمنقول [والبغض في]
عنه السوء لقول الله تعالى اجتنبوا كثيرا من الظن
الخامس أن لا يحملك ما حكي لك على التجسس
والبحث عن تحقيق ذلك قال الله تعالى ولا
تجسسوا السادس أن لا يرضى لنفسه
ما نهى النمام عنه فلا يحكي نميمته وقد جاء أن
رجلا ذكر لعمر بن عبد العزيز رضي الله عنه
رجلا بشيء فقال عمر إن شئت نظرنا في أمرك
فإن كنت كاذبا فأنت من أهل هذه الآية
إن جاءكم فاسق بنبإ وإن كنت صادقا فأنت من
أهل هذه الآية هماز مشاء بنميم وإن شئت عفونا
عنك قال العفو يا أمير المؤمنين لا أعود إليه

ابدا ودفع انسان رقعه الى الصاحب ابن عباد
يحثه فيها على اخذ مال يتيم وكان مالا كثيرا فكتب
على ظهرها النميمة قبيحة وان كانت صحيحة
والميت رحمه الله واليتيم جبره الله والمال
ثمره الله والساعي لعنه الله **باب** النهي
عن نقل الحديث الى ولاة الامور اذا لم تدع اليه
ضرورة لخوف مفسدة ونحوها روينا في كتابي
ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يبلغني احد من اصحابي عن احد شيئا
فاني احب ان اخرج اليكم وانا سليم الصدر
باب النهي عن الطعن في الانساب الثابتة
في ظاهر الشرع قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي

الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم اثنتان في الناس هما بهم كفر الطعن في
النسب والنياحة على الميت **باب** النهي
عن الافتخار قال الله تعالى فلا تزكوا انفسكم
هو اعلم بمن اتقى وروينا في صحيح مسلم وسنن
ابي داود وغيرهما عن عياض بن حمار الصحابي
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله تعالى اوحى الي ان تواضعوا حتى
لا يبغي احد على احد ولا يفخر احد على احد **باب**
النهي عن اظهار الشماتة بالمسلم روينا في كتاب
الترمذي عن واثلة بن الاسقع رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تظهر
الشماتة لاخيك فيرحمه الله ويبتليك قال الترمذي
حديث حسن **باب** تحريم احتقار المسلمين
والسخرية منهم قال الله تعالى الذين يلمزون

المطوعين من المومنين في الصدقات والذين لا
يجدون الا جهدهم فيسخرون منهم سخر الله منهم
ولهم عذاب اليم وقال الله تعالى يا ايها الذين
امنوا لا يسخر قوم من قوم عسى ان يكونوا
خيرا منهم ولا نسا من نسا عسى ان يكن خيرا
منهن ولا تلمزوا انفسكم ولا تنابزوا بالالقاب الاية
وقال تعالى ويل لكل همزة لمزة واما الاحاديث
الصحيحة في هذا الباب فاكثر من ان تحصر واجماع
الامة منعقد على تحريم ذلك والله اعلم وروينا
في صحيح مسلم رحمه الله عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا
تحاسدوا ولا تناجشوا ولا تباغضوا ولا تدابروا
ولا يبع بعضكم على بيع بعض وكونوا عباد الله
اخوانا المسلم اخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره التقوى
ههنا ويشير الى صدره ثلاث مرات بحسب امرئ

امرئ من الشر ان يحقر اخاه المسلم كل المسلم على المسلم حرام
دمه وماله وعرضه قلت ما اعظم نفع هذا
الحديث واكثر فوايده لمن تدبره وروينا
في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يدخل الجنة
من في قلبه مثقال ذرة من كبر فقال رجل
ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله
حسنة قال ان الله جميل يحب الجمال
الكبر بطر الحق وغمط الناس قلت بطر
الحق بفتح الباء والطاء المهملة وهو دفعه
وابطاله وغمط بفتح الغين المعجمة واسكان
الميم واخره طاء مهملة ويروى غمص بالصاد
المهملة ومعناهما واحد وهو الاحتقار باب
غلظ تحريم شهادة الزور قال الله تعالى فاجتنبوا
قول الزور وقال تعالى ولا تقف ما ليس لك به

علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان عنه مسؤلا
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي بكرة نفيع
ابن الحرث رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم الا انبئكم باكبر الكبائر
ثلثا قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله
وعقوق الوالدين وكان متكيا فجلس فقال
الا وقول الزور وشهادة الزور فما زال يكررها
حتى قلنا ليته سكت قلت والاحاديث في
هذا الباب كثيرة وفيما ذكرته كفاية والاجماع
منعقد عليه باب النهي عن المن بالعطية
ونحوها قال الله تعالى لا تبطلوا صدقاتكم بالمن
والاذى قال المفسرون اي لا تبطلوا ثوابها وروينا
في صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ثلثة لا يكلمهم الله يوم
القيمة ولا ينظر اليهم ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم
قال فقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث

ثلاث مرار قال ابو ذر خابوا وخسروا من هم
يا رسول الله قال المسبل والمنان والمنفق
سلعته بالحلف الكاذب باب النهي عن
اللعن روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن
ثابت ابن الضحاك رضي الله عنه وكان من
اصحاب الشجرة قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم لعن المؤمن كقتله وروينا
في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي قال صح
لصديق ان يكون لعانا وروينا في صحيح مسلم
ايضا عن ابي الدردا رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكون اللعانون
شفعا ولا شهدا يوم القيمة وروينا في سنن
ابي داود والترمذي عن سمرة ابن جندب
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا تلاعنوا بلعنة الله ولا بغضبه ولا بالنار
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في
كتاب الترمذي عن ابن مسعود رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس
المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا
البذي قال الترمذي حديث حسن وروينا
في سنن ابي داود عن ابي الدردا رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد
اذا لعن شيا صعدت اللعنة الى السما فتغلق
ابواب السما دونها ثم تهبط الى الارض فتغلق
ابوابها دونها ثم تاخذ يمينا وشمالا فاذا لم تجد
مساغا رجعت الى الذي لعن فان كان لذلك اهلا
والا رجعت الى قايلها وروينا في كتابي ابي داود
والترمذي عن ابن عباس رضي الله عنهما ان
النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعن شيا ليس له

باهل رجعت اللعنة عليه وروينا في صحيح مسلم
عن عمران ابن الحصين رضي الله عنه قال بينما
رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره
وامراة من الانصار على ناقة فضجرت فلعنتها
فسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك فقال خذوا
ما عليها ودعوها فانها ملعونة قال عمران فكاني
اراها الان تمشي في الناس ما يعرض لها احد
قلت اختلف العلما في اسلام حصين والد عمران
وصحبته والصحيح اسلامه وصحبته فلهذا قلت رضي
الله عنهما وروينا في صحيح مسلم ايضا عن ابي برزة
رضي الله عنه قال بينما جارية على ناقة عليها بعض
متاع القوم اذ بصرت بالنبي صلى الله عليه وسلم وتضايق
بهم الجبل فقالت حل اللهم العنها فقال النبي صلى الله عليه
وسلم لا تصاحبنا ناقة عليها لعنة وفي رواية لا تصاحبنا
راحلة عليها لعنة من الله تعالى قلت حل بفتح الحا

الحاء واسكان اللام وهي كلمة تزجر بها الابل فصل في
جواز لعن اصحاب المعاصي غير المعينين والمعروفين
ثبت في الاحاديث الصحيحة المشهورة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لعن الله الواصلة والمستوصلة
والمستوصلة الحديث وانه قال لعن الله آكل الربا الحديث
وانه قال لعن الله المصورين وانه قال لعن الله من
غير منار الارض وانه قال لعن الله السارق
يسرق البيضة وانه قال لعن الله من لعن والديه
ولعن الله من ذبح لغير الله وانه قال من احدث فيها
حدثا او اوى محدثا فعليه لعنة الله والملائكة والناس
اجمعين وانه قال اللهم العن رعلا وذكوان وعصية
عصوا الله ورسوله وهذه ثلاث قبائل من العرب
وانه قال لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها
وانه قال لعن الله اليهود والنصارى اتخذوا قبور انبيائهم
مساجد وانه قال لعن الله المتشبهين من الرجال بالنسا

بالنساء والمتشبهات من النساء بالرجال وجميع هذه
الالفاظ في صحيح البخاري ومسلم بعضها فيهما
وبعضها في احدهما وانما اشرت اليها ولا
اذكر طرقها للاختصار وروينا في صحيح مسلم
عن جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم راى حمارا
قد وسم في وجهه فقال لعن الله الذي
وسمه وفي الصحيحين ان ابن عمر رضي الله عنهما
مر بفتيان من قريش قد نصبوا طيرا وهم
يرمونه فقال ابن عمر لعن الله من فعل هذا
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعن الله
من اتخذ شيئا فيه الروح غرضا فصل اعلم
ان لعن المسلم المصون حرام باجماع المسلمين ويجوز
لعن اصحاب الاوصاف المذمومة كقولك لعن الله
الظالمين لعن الله الكافرين لعن الله اليهود والنصارى
لعن الله الفاسقين لعن الله المصورين ونحو ذلك

تقدم في الفصل السابق واما لعن الانسان بعينه
ممن اتصف بشي من المعاصي كيهودي او نصراني
او ظالم او زان او مصور او سارق او آكل ربا
فظواهر الاحاديث انه ليس بحرام واشار الغزالي
الى تحريمه الا في حق من علمنا انه مات على الكفر
كابي لهب وابي جهل وفرعون وهامان
واشباههم قال لان اللعن هو الابعاد عن رحمة الله
تعالى وما ندري ما يختم به لهذا الفاسق او الكافر
قال واما الذين لعنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
باعيانهم فيجوز انه صلى الله عليه وسلم علم موتهم على
الكفر قال ويقرب من اللعن الدعاء على الانسان بالشر
حتى الدعاء على الظالم كقول الانسان لا اصح الله جسمه
ولا سلمه الله وما جرى مجراه وكل ذلك مذموم وكذلك
لعن جميع الحيوانات والجمادات فكله مذموم فصل حكى
ابو جعفر النحاس عن بعض العلماء انه قال اذا لعن

الانسان ما لا يستحق اللعن فليبادر بقوله
الا ان يكون لا يستحق فصل ويجوز للآمر
بالمعروف والناهي عن المنكر وكل مؤدب ان يقول
لمن يخاطبه في ذلك الامر ويلك او يا ضعيف
الحال او يا قليل النظر لنفسه او يا ظالم نفسه
وما اشبه ذلك بحيث لا يتجاوز الى الكذب ولا يكون
فيه لفظ قذف صريحا كان او كناية او تعريضا ولو
كان صادقا في ذلك وانما يجوز ما قدمناه ويكون
الغرض منه التاديب والزجر وليكون الكلام
اوقع في النفس روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم
راى رجلا يسوق بدنة فقال اركبها قال انها بدنة
قال اركبها قال انها بدنة قال في الثالثة اركبها
ويلك او ويحك وروينا في صحيحيهما عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه قال بينا نحن عند رسول الله صلى

الله عليه وسلم وهو يقسم قسماً أتاه ذو الخويصرة رجل
من تميم فقال يا رسول الله اعدل فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ومن يعدل إذا لم أعدل وروينا في
صحيح مسلم عن عدي بن حاتم رضي الله عنه أن رجلاً
خطب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يطع
الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى
فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم بئس الخطيب أنت
قل ومن يعص الله ورسوله وروينا في صحيح مسلم
أيضاً عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما أن عبداً
لحاطب رضي الله عنه جاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم يشكو حاطباً فقال يا رسول الله ليدخلن حاطب
النار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبت لا يدخلها
فإنه شهد بدراً والحديبية وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم قول أبي بكر الصديق رضي الله عنه لابنه عبد الرحمن
حين لم يجده عشاء أضيافه يا غنثر وقد تقدم بيانه في هذا

بني صح

ويلك صح

قل

الحديث في كتاب الأسماء وروينا في صحيحيهما أن جابراً
صلى في ثوب واحد وثيابه موضوعة عنده فقيل له
فقال فعلته ليراك الجهال مثلكم وفي رواية ليراني
أحمق مثلك باب النهي عن انتهار الفقراء
والضعفاء واليتيم والسائل ونحوهم وإلانة القول
لهم والتواضع معهم قال الله تعالى فأما اليتيم فلا
تقهر وأما السائل فلا تنهر وقال تعالى ولا تطرد
الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي
إلى قوله تعالى واخفض جناحك للمؤمنين
وروينا في صحيح مسلم عن عائذ بن عمرو وبالمد
المزني الصحابي رضي الله عنه أن أبا سفيان أتى
على سلمان وصهيب وبلال في نفر فقالوا ما أخذت
سيوف الله من عنق عدو الله مأخذها فقال أبو بكر
رضي الله عنه أتقولون هذا لشيخ قريش وسيدهم
فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره فقال يا أبا بكر لعلك

بلغ

يريدون وجهه

فتطردهم فتكون من الظالمين

وقال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه ولا تعد عيناك عنهم وقال تعالى

صح

اغضبتهم لئن كنت اغضبتهم لقد اغضبت ربك فاتاهم فقال
يا اخوتاه اغضبتكم قالوا لا قلت قوله يا اخي
بفتح الى الدستوق حقها من نسخة لستوقف
لها باب في الفاظ يكره استعمالها روينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن سهل بن حنيف وعن
عائشة رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا يقولن احدكم خبثت نفسي ولكن ليقل
لقست نفسي وروينا في سنن ابي داود باسناد
صحيح عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يقولن احدكم جاشت نفسي ~~ولكن~~
~~وبسنن ابي داود باسناد صحيح عن عائشة رضي الله عنها~~
~~عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن احدكم~~
~~جاشت نفسي~~ ولكن ليقل لقست نفسي قال العلماء
معنى لقست وجاشت غثت قالوا وانما كره خبثت
لقبح لفظ الخبث والخبيث قال الامام ابو سليمان

سليمان الخطابي لقست وخبثت معناهما واحد وانما
كره لفظ الخبيث وبشاعة الاسم منه وعلمهم
الادب في استعمال الحسن منه وهجران القبيح
وجب بشيء الا بالخير والثناء المحمود ولقست نفسي
الله وكثير الشاق فصل روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون
الكرم انما الكرم قلب المؤمن وفي رواية لمسلم
لا تسموا العنب الكرم فان الكرم المسلم وفي
رواية فانما الكرم قلب المؤمن وروينا في صحيح
مسلم عن وائل بن حجر رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن
قولوا العنب والحبلة قلت الحبلة بفتح الحاء والباء
ويقال ايضا باسكان الباء قال الجوهري وغيره
والمراد من هذا الحديث النهي عن تسمية العنب كرما

ولا تتابع عليه تسميه كرما وبعض الناس اليوم تسميه
لذلك ونهى النبي صلى الله عليه وسلم عن هذه التسميه
قال الامام الخطابي يشبه ان يكون المعنى اشفق النبي
صلى الله عليه وسلم ان يدعوهم حسن اسمها الى
شرب الخمر المتخذه من ثمرها فسلبها هذا
الاسم والله اعلم فصل روينا في صحيح مسلم
عن ابي هريره رضي الله عنه ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال اذا قال الرجل هلك الناس
فهو اهلكهم قلت روي اهلكهم برفع الكاف وفتحها
والمشهور الرفع ويؤيده انه جا في روايه رويناها
في حليه الاوليا في ترجمه سفيان الثوري فهو من
اهلكهم قال الامام الحافظ ابو عبد الله الحميدي في الجمع
بين الصحيحين في الروايه الاولى قال بعض الرواه لا
ادري هو بالنصب ام بالرفع قال الحميدي والاشهر
الرفع اي اشدهم هلاكا قال وذلك اذا قال ذلك على سبيل

الازرا عليهم والاحتقار لهم وتفضيل نفسه عليهم
لانه لا يدري سر الله تعالى في خلقه هكذا كان
بعض علماينا يقول هذا كلام الحميدي وقال
الخطابي معناه لا يزال الرجل يعيب الناس
ويذكر مساويهم ويقول فسد الناس وهلكوا
ونحو ذلك فاذا فعل ذلك فهو اهلكهم اي اسوا
حالا فيما يلحقه من الاثم في عيبهم والوقيعه فيهم
وربما اداه ذلك الى العجب بنفسه ورويته ان له
فضلا عليهم وانه خير منهم فيهلك هذا كلام
الخطابي فيما رويناه عنه في كتابه معالم السنن
وروينا في سنن ابي داود عنه قال حدثنا القعنبي
عن مالك عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي
هريره رضي الله عنه فذكر الحديث ثم قال قال هدام
مالك اذا قال ذلك تحزنا لما يرى في الناس قال
يعني في امر دينهم فلا ارى به باسا واذا قال ذلك عجبا

بنفسه ونظائره المفتش يعني المكروه الذي يعني عنه
قلت فهذا تفسير ابن داود في تبويبه من الصحيحة
وهو احسن ما قيل في معناه واوجزه والله
اذا كان عند الامام مالك رضي الله عنه فصل
وروينا في سنن ابي داود بالاسناد الصحيح
عن حذيفة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا تقولوا ما شاء الله وشاء فلان ولكن
قولوا ما شاء الله ثم شاء فلان قال الخطابي رحمه
هذا ارشاد الى الادب وذلك ان الواو للجمع والتشريك
وثم للعطف مع الترتيب والتراخي فارشدهم
صلى الله عليه وسلم الى تقديم مشيئة الله تعالى على
مشيئة من سواه وجاء عن ابراهيم النخعي انه يكره
الرجل ان يقول اعوذ بالله وبك ويجوز ان يقول اعوذ
بالله ثم بك قالوا ويقول لولا الله ثم فلان لفعلت كذا
ولا تقل لولا الله وفلان فصل ويكره ان يقول

مطرنا بنوء كذا فان قاله معتقدا ان الكوكب
هو الفاعل فهو كفر وان قاله معتقدا ان الله تعالى
هو الفاعل وان النوء المذكور علامة لنزول المطر
لم يكفر ولكنه ارتكب مكروها لتلفظه بهذا اللفظ
الذي كانت الجاهلية تستعمله مع انه مشترك بين
ارادة الكفر وغيره وقد قدمنا الحديث الصحيح
المتعلق بهذا الفصل في باب ما يقول عند
نزول المطر فصل يحرم ان يقول ان فعلت
كذا فانا يهودي او نصراني او بريء من الاسلام
ونحو ذلك فان قاله واراد حقيقة تعليق خروجه
عن الاسلام بذلك صار كافرا في الحال وجرت عليه
احكام المرتدين وان لم يرد ذلك لم يكفر لكنه ارتكب
محرما فيجب عليه التوبة وهو ان يقلع في الحال عن
معصيته ويندم على ما فعل ويعزم ان لا يعود اليه
ابدا فصل يجب عليه كذلك معصيته ان يقول المتكلم
ويستغفر الله تعالى ويقول لا اله الا الله محمد رسول الله

يا كافر روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عمر
رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إذا قال الرجل لأخيه يا كافر فقد باء بها
أحدهما فإن كان كما قال وإلا رجعت عليه وروينا
في صحيحيهما عن أبي ذر رضي الله عنه أنه سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من دعا
رجلا بالكفر أو قال عدو الله وليس كذلك إلا حار
عليه هذا لفظ رواية مسلم ولفظ البخاري بمعناه
ومعنى حار رجع **فصل** لو دعا مسلم على مسلم
فقال اللهم اسلبه الإيمان عصى بذلك وهل يكفر
الداعي بمجرد الدعاء فيه وجهان لأصحابنا حكاهما هذا
القاضي حسين من أئمة أصحابنا في الفتاوى أصحهما
لا يكفر وقد يحتج لهذا بقول الله تعالى إخبارا عن
موسى عليه السلام ربنا اطمس على أموالهم واشدد على
قلوبهم فلا يؤمنوا الآية وفي هذا الاستدلال نظر وإن قلنا

قلت إن شرع من قبلنا شرع لنا **فصل** لو أكره
الكافر مسلما على كلمة الكفر فقالها وقلبه مطمئن
بالإيمان لم يكفر بنص القرآن وإجماع المسلمين وهل الأفضل
أن يتكلم بها ليصون نفسه من القتل فيه خمسة
أوجه لأصحابنا الصحيح أن الأفضل أن يصبر للقتل
ولا يتكلم بالكفر ودلائله من الأحاديث الصحيحة وفعل
الصحابة رضي الله عنهم مشهورة والثاني الأفضل
أن يتكلم ليصون نفسه من القتل والثالث إن كان
في بقائه مصلحة للمسلمين بأن كان يرجو النكاية
في العدو أو القيام بأحكام الشرع فالأفضل أن يتكلم بها
وإن لم يكن كذلك فالصبر على القتل أفضل والرابع
إن كان من العلماء ونحوهم ممن يقتدى بهم فالأفضل
الصبر لئلا يغتر به العوام والخامس أنه يجب عليه
التكلم لقول الله تعالى ولا تلقوا بأيديكم إلى التهلكة وهذا
الوجه ضعيف جدا **فصل** لو أكره المسلم كافرا على الإسلام

ثم نطق بالشهادتين وان كان المكره حربيا صح اسـ
لامه لانه اكراه بحق وان كان ذميا لم يصر مسلما لانا
التزمنا الكف عنه فاكراهه بغير حق وفيه قول
ضعيف انه يصير مسلما لانه امر بالحق **فصل**
اذا نطق الكافر بالشهادتين بغير اكراه فان كان
على سبيل الحكاية بان قال سمعت زيدا يقول لا
اله الا الله محمد رسول الله لم يحكم باسلامه وان نطق
بها بعد استدعاء مسلم بان قال له مسلم قل لا اله الا الله
محمد رسول الله فقالها صار مسلما وان قالها ابتداء لا
حكاية ولا استدعاء فالمذهب انه يصير مسلما وقيل
لا يصير لاحتمال الحكاية **فصل** يستحب ان لا يقال
للقائم بامر المسلمين خليفة الله بل يقال الخليفة وخليفة
رسول الله صلى الله عليه وسلم وامير المؤمنين روينا في
شرح السنة للامام ابي محمد البغوي قال رحمه الله لا باس
ان يسمى القائم بامر المسلمين امير المؤمنين والخليفة

الصحيح المشهور

صح الذي عليه جمهور اصحابنا

والخليفة وان كان مخالفا لسيرة اهل العدل لقيامه
بامر المؤمنين وسمع المؤمنين له قال ويسمى خليفة
لانه خلف الماضي قبله وقام مقامه
قال ولا يسمى احد خليفة الله تعالى بعد ادم
وداود عليهما الصلاة والسلام قال الله تعالى
اني جاعل في الارض خليفة وقال تعالى يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض وعن ابن ابي مليكة
ان رجلا قال لابي بكر الصديق رضي الله عنه يا
خليفة الله فقال انا خليفة محمد صلى الله عليه
وسلم وانا راض بذلك وقال رجل لعمر بن
عبد العزيز رضي الله عنه يا خليفة الله فقال
ويلك لقد تناولت متناولا بعيدا ان امي سمتني
عمر فلو دعوتني بهذا الاسم قبلت ثم كبرت فكنيت
ابا حفص فلو دعوتني به قبلت ثم وليتموني اموركم
فسميتموني امير المؤمنين فلو دعوتني بذاك كـ
فاك وذكر الامام اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي

البصري الفقيه الشافعي في كتابه الاحكام السلطانية
ان الامام سمي خليفة لانه خلف رسول الله
صلى الله عليه وسلم في امته قال فيجوز ان يقال
الخليفة على الاطلاق ويجوز خليفة رسول الله
قال واختلفوا في جواز قولنا خليفة الله فجوزه
بعضهم لقيامه بحقوقه في خلقه كقوله تعالى هو الذي
جعلكم خلائف في الارض وامتنع جمهور العلما من
ذلك ونسبوا قايله الى الفجور هذا كلام الماوردي
قلت واول من سمي امير المومنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه لا خلاف في ذلك بين اهل العلم واما
توهم بعض الجهلة في مسيلمة صريح وجهل قبيح مخالف فخطأ ما
لاجماع العلما وكتبهم متظاهرة على نقل الاتفاق
على ان اول من سمي امير المومنين عمر ابن الخطاب
رضي الله عنه وقد ذكر الامام الحافظ ابو عمر ابن
عبد البر في كتابه الاستيعاب في اسما الصحابة
رضي الله عنهم خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم بان تسمية عمر
فصل يحرم تحريما غليظا ان يقول للسلطان وغيره من الخلق اميرا اولا
شاهان شاه لان معناه ملك الملوك ولا يوصف به الا الله وسبب
ذلك وانه
لما قال يا خليفة ابي بكر
رضي الله عنهم

بذلك غير الله سبحانه وتعالى وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال ان اخنع اسم عند الله
تعالى رجل يسمى ملك الأملاك وقد قدمنا
بيان هذا في كتاب الاسما وان سفيان ابن
عيينة قال ملك الاملاك مثل شاهان شاه
فصل في لفظ السيد اعلم ان السيد يطلق
على الذي يفوق قومه ويرتفع قدره عليهم
ويطلق على الزعيم والفاضل ويطلق على الحليم
الذي لا يستفزه غضبه ويطلق على الكريم وعلى
المالك وعلى الزوج وقد جاءت احاديث كثيرة
باطلاق سيد على اهل الفضل فمن ذلك ما رويناه
في صحيح البخاري عن ابي بكرة رضي الله عنه ان
النبي صلى الله عليه وسلم صعد بالحسن ابن علي رضي
الله عنهما المنبر فقال ان ابني هذا سيد ولعل الله
تعالى ان يصلح به بين فيتين من المسلمين وروينا

وفي صحيحي البخاري ومسلم عن ابي سعيد الخدري
رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال للانصار لما اقبل سعد ابن معاذ رضي الله
عنه قوموا الى سيدكم او خيركم كذا في بعض الروايات
سيدكم او خيركم وفي بعضها سيدكم بغير شك
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه قال
يا رسول الله ارايت الرجل يجد مع امراته
رجلا ايقتله الحديث فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم انظروا الى ما يقول سيدكم واما ما
ورد في النهي فروينا بالاسناد الصحيح في سنن
ابي داود عن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمنافق سيد
فانه ان يك سيدا فقد اسخطتم ربكم عز وجل
قلت والجمع بين هذه الاحاديث انه لا باس باطلاق
فلان سيد ويا سيدي وشبه ذلك اذا كان المسود

فاضلا خيرا اما بعلم واما بصلاح واما بغير ذلك
وان كان فاسقا او متهما في دينه او نحو ذلك كره ان
يقال له سيد وقد روينا عن الامام ابي سليمان
الخطابي في معالم السنن في الجمع بينهما نحو ذلك
فصل يكره ان يقول المملوك لمالكه ربي بل يقول سيدي
وان شاء قال مولاي ويكره للمالك ان يقول عبدي
وامتي ولكن يقول فتاي او غلامي وروينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن
النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يقل احدكم اطعم ربك
وضئ ربك اسق ربك وليقل سيدي ومولاي
ولا يقل احدكم عبدي امتي وليقل فتاي وفتاتي
وغلامي وفي رواية لمسلم ولا يقل احد ربي وليقل
سيدي ومولاي وفي رواية له لا يقولن احدكم عبدي
وامتي فكلكم عبيد الله ولا يقل العبد ربي وليقل
سيدي وفي رواية لا يقولن احدكم عبدي وامتي
كلكم عبيد الله وكل نسائكم اماء الله ولكن ليقل

غلامي وجاريتي وفتاي وفتاتي قلت قال العلماء
لا يطلق الرب بالالف واللام الا على الله تعالى
خاصة فاما مع الاضافة فيقال رب المال ورب
الدار وغير ذلك ومنه قول النبي صلى الله عليه
وسلم الحديث الصحيح حتى يهم رب المال
في ضالة الابل دعها حتى يلقاها ربها والحديث
الصحيح رب الصريمة والغنيمة ونظائره في
الحديث كثيرة مشهورة واما استعمال حملة
الشرع ذلك فامر مشهور معروف قال العلماء
وانما كره للمملوك ان يقول لمالكه ربي لان في لفظه
مشاركة الله تعالى في الربوبية واما حديث
حتى يلقاها ربها ورب الصريمة وما في معناه
فانما استعمل لانها غير مكلفة فهي كالدار والمال
ولا شك انه لا كراهة في قول رب المال ورب
الدار واما قول يوسف صلى الله عليه وسلم
اذكرني عند ربك فعنه جوابان احدهما انه خاطبه
بما يعرفه وجاز هذا الاستعمال للضرورة كما قال

حتى يهم | ورب المال زد | يعمل صدقة | وقول عمر رضي الله | عن في الصحيح | صح بلغ

كما قال موسى صلى الله عليه وسلم للسامري وانظر
الى الهك الذي ظلت عليه عاكفا والجواب الثاني
ان هذا شرع لمن قبلنا ولا يكون شرعا لنا اذا
ورد شرعنا بخلافه وهذا الخلاف انما فلما
اختلف اصحاب الاصول في شرع من قبلنا
اذا لم يرد شرعنا بموافقته ولا بمخالفته هل يكون
شرعا لنا ام لا فصل قال الامام ابو جعفر
النحاس في كتابه صناعة الكتاب اما المولى
فلا نعلم اختلافا بين العلماء انه لا ينبغي لاحد ان
يقول لاحد من المخلوقين مولاي قلت وقد
تقدم في بعض الفصل السابق جواز اطلاق مولاي
ولا مخالفة بينه وبين هذا فان النحاس تكلم في المولى
بالالف واللام وكذا قال النحاس يقال سيد لغير
الله تعالى ولا يقال السيد بالالف واللام لغير الله
تعالى والاظهر انه لا باس بقوله المولى والسيد
بالالف واللام وكذا قال النحاس بشرطه السابق فصل
في النهي عن سب الريح قد تقدم الحديثان في النهي عن
سبها وبيناها في باب ما يقول اذا هاجت الريح
فصل يكره سب الحمى روينا في صحيح مسلم عن جابر

وشرع من | قبلنا

رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل
على أم السائب أو أم المسيب فقال ما لك يا أم
السائب تزفزفين قالت الحمى لا بارك الله فيها او يا ام المسيب صح
فقال لا تسبي الحمى فإنها تذهب خطايا بني آدم
كما يذهب الكير خبث الحديد قلت تزفزفين أي
تتحركين حركة سريعة ومعناه ترتعد وهو
بضم التاء وبالزاي المكررة وروي أيضاً بالراء
المكررة والزاي أشهر وممن حكاها ابن الأثير وحكى
صاحب مطالع الأنوار الزاي وحكى الراء مع الفاء والمشهور
أنه بالفاء سواء كان بالزاي أو بالراء فصل في النهي
عن سب الديك روينا في سنن أبي داود بإسناد
صحيح عن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
الديك فإنه يوقظ للصلاة فصل في النهي عن
الدعاء بدعوى الجاهلية وذم استعمال ألفاظهم
روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
ليس منا من ضرب الخدود وشق الجيوب ودعا
بدعوى الجاهلية وفي رواية أو شق أو دعا فصل
يكره أن يسمى المحرم صفراً لأن ذلك من عادة الجاهلية

٢٨٥

الجاهلية فصل يحرم أن يدعى بالمغفرة ونحوها
لمن مات كافراً قال الله تعالى ما كان للنبي والذين
آمنوا أن يستغفروا للمشركين ولو كانوا أولي قربى
من بعد ما تبين لهم أنهم أصحاب الجحيم وقد جاء الحديث
بمعناه والمسلمون مجمعون عليه فصل يحرم
سب المسلم من غير سبب شرعي يجوز ذلك روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سباب
المسلم فسوق وروينا في صحيح مسلم وكتابي أبي
داود والترمذي عن أبي هريرة رضي الله عنه أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المستبان ما
قالا فعلى البادي منهما ما لم يعتد المظلوم قال الترمذي
حديث حسن صحيح فصل ومن الألفاظ المذمومة
المستعملة في العادة قوله لمن يخاصمه يا حمار يا تيس
يا كلب ونحو ذلك فهذا قبيح لوجهين أحدهما أنه كذب
والآخر أنه إيذاء وهذا بخلاف قوله يا ظالم ونحوه فإن
ذلك يسامح به لضرورة المخاصمة مع أنه يصدق غالباً
فقل إنسان إلا وهو ظالم لنفسه ولغيرها فصل قال
النحاس كره بعض العلماء أن يقال ما كان معي خلق

إلا الله قلت سبب الكراهة بشاعة اللفظ من حيث
أن الأصل في الاستثناء أن يكون متصلا وهو ههنا
محال وإنما المراد هنا الاستثناء المنقطع تقديره
لكن كان الله معي مأخوذ من قوله ومعلم وينبغي
أن يقال بدل هذا ما كان معي أحد إلا الله سبحانه
وتعالى قال وكره أن يقال اجلس على اسم الله
تعالى وليقل اجلس باسم الله **فصل** حكى
النحاس عن بعض السلف أنه يكره أن يقول الصائم
وحق هذا الخاتم الذي على فمي واحتج بأنه إنما يختم على
أفواه الكفار وفي هذا الاحتجاج نظر وإنما حجته أنه حلف
بغير الله سبحانه وتعالى وسيأتي النهي عن ذلك إن شاء
الله تعالى قريبا فهذا مكروه لما ذكرناه ولما فيه من إظهار
صومه لغير حاجة **فصل** روينا في سنن أبي داود
عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة أو غيره عن عمران
ابن الحصين رضي الله عنهما قال كنا نقول في الجاهلية أنعم
الله بك عينا وأنعم صباحا فلما كان الإسلام نهينا عن ذلك
قال عبد الرزاق عينك قلت هذا رواه أبو داود عن
قتادة أو غيره ومثل هذا الحديث قال أهل العلم
لا يحكم بالصحة لأن قتادة ثقة وغيره مجهول وهو

قال معمر يكره أن يقول الرجل أنعم الله بك عينا ولا بأس أن يقول أنعم الله عينك صح

محتمل أن يكون عن المجهول فلا يثبت به حكم شرعي
ولكن الاحتياط للإنسان اجتناب هذا اللفظ
لاحتمال صحته ولأن بعض العلماء يحتج بالمجهول والله
أعلم **فصل** في النهي أن يتناجى الرجلان إذا كان
معهما ثالث وحده روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا كنتم ثلاثة فلا يتناجى اثنان
دون الثالث ورويناه في سنن أبي داود وزاد قال
أبو صالح الراوي عن ابن عمر قلت لابن عمر فأربعة
قال لا يضرك **فصل** في نهي المرأة أن تخبر زوجها
أو غيره بحسن بدن امرأة أخرى إذا لم تدع إليه
حاجة شرعية من رغبة في زواجها ونحو ذلك روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تباشر
المرأة المرأة فتصفها لزوجها كأنه ينظر إليها **فصل**
يكره أن يقال للمتزوج بالرفاء والبنين وإنما يقال
له بارك الله لك وبارك عليك كما ذكرنا في النكاح
فصل روى النحاس عن أبي بكر محمد بن يحيى وكان
أحد العلماء الفقهاء الأدباء أنه قال يكره أن يقال الخدعة

وزاد الأحوصي حتى تختلطوا بالناس من أجل أن ذلك يحزنه صح

القضا ذكر الله تعالى خوفا من أن يحمله الغضب على
الكفر وقال وكذا الايمان لو صلى على النبي صلى الله عليه
وسلم خوفا من هذا **فصل** من أقبح الألفاظ
المذمومة ما يعتاده كثير من الناس إذا أراد أن
يحلف على شيء فيتورع عن قوله والله كراهة الحنث أو إجلالا لله شيء
تعالى وتصونا عن الحلف ثم يقول الله يعلم ما
كان كذا ولقد كان كذا ونحوه وهذه العبارة فيها
خطر فإن كان صاحبها متيقنا أن الأمر كما قال
فلا بأس بها وإن تشكك في ذلك فهو من أقبح القبائح
لأنه تعرض للكذب على الله تعالى فإنه أخبر أن
الله تعالى يعلم شيئا لا يتيقن كيف هو وفيه دقيقة
أخرى أقبح من هذا وهو أنه تعرض لوصف الله
تعالى بأنه يعلم الأمر على خلاف ما هو وذلك لو تحقق
كان كفرا فينبغي للإنسان اجتناب هذه العبارة
فصل ويكره أن يقول في الدعاء اللهم اغفر لي
إن شئت أو إن شئت بل يعزم بالمسألة روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم اللهم اغفر
لي إن شئت اللهم ارحمني إن شئت ليعزم المسألة فإنه

لا مكره له وفي رواية لمسلم ولكن ليعزم وليعظم الرغبة فيه
فإن الله لا يتعاظمه شيء أعطاه وروينا في صحيحيهما
عن أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم إذا دعا أحدكم فليعزم المسألة
ولا يقولن اللهم إن شئت فأعطني فإنه لا مستكره
له **فصل** ويكره الحلف بغير أسماء الله تعالى
وصفاته سواء في ذلك النبي صلى الله عليه وسلم والكعبة
والملائكة والأمانة والحياة والروح وغير ذلك ومن
أشدها كراهة الحلف بالأمانة روينا في صحيحي
البخاري ومسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال إن الله تعالى ينهاكم
أن تحلفوا بآبائكم فمن كان حالفا فليحلف بالله أو
ليصمت وفي رواية في الصحيح فمن كان حالفا فلا يحلف
إلا بالله أو ليسكت وروينا في النهي عن الحلف بالأمانة
تشديدا كثيرا فمن ذلك ما رويناه في سنن أبي داود
بإسناد صحيح عن بريدة رضي الله عنه قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من حلف بالأمانة فليس
منا **فصل** يكره إكثار الحلف في البيع ونحوه وإن كان
صادقا روينا في صحيح مسلم عن أبي قتادة رضي الله عنه

انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اياكم وكثرة
الحلف في البيع فانه ينفق ثم يمحق فصل يكره ان
يقول قوس قزح لهذه التي في السما روينا في حلية
الاوليا لابي نعيم عن ابن عباس رضي الله عنهما
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقولوا قوس قزح
فان قزح شيطان ولكن قولوا قوس الله عز وجل
فهو امان لاهل الارض قلت قزح بضم القاف
وفتح الزاي قال الجوهري وغيره هو غير مصروفه
ويقوله العوام قدح بالدال وهو تصحيف فصل
يكره للانسان اذا ابتلى بمعصيه او نحوها ان
يخبر غيره بذلك بل ينبغي ان يتوب الى الله تعالى
فيقلع عنها في الحال ويندم على ما فعل ويعزم
ان لا يعود الى مثلها ابدا فهذه الثلاثه هي اركان
التوبه لا تصح الا باجتماعها فان اخبر بمعصيته
شيخه او شبهه ممن يرجوا باخباره ان يعلمه مخرجا
من معصيته او يعلمه ما يسلم به من الوقوع في مثلها
او يعرفه السبب الذي اوقعه فيها او يدعوا له او نحو
ذلك فلا باس به بل هو حسن وانما يكره اذا انتفت
هذه المصلحه روينا في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي

هريره رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول كل امتي معافا الا المجاهرين
وان من المجاهره ان يعمل الرجل بالليل عملا
ثم يصبح وقد ستره الله تعالى عليه فيقول يا فلان
عملت البارحه كذا وكذا وقد بات يستره ربه
ويصبح يكشف ستر الله عليه فصل يحرم على
المكلف ان يحدث عبده او امته او زوجته او ابنه و
غلامه ونحوهم بما يتضررون به عليه اذا لم يكن
تاديبهم به امرا بمعروف او نهيا عن منكر قال الله
تعالى وتعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا
على الاثم والعدوان وقال تعالى ما يلفظ من
قول الا لديه رقيب عتيد وروينا في كتاب ابي
داود والنسائي عن ابي هريره رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خبب زوجة
امري او مملوكه فليس منا قلت خبب بخاء معجمه
ثم با موحده مكرره ومعناه افسده وخدعه فصل
ينبغي ان يقال للخارج الى الحج في طاعه الله تعالى للتعلم
وشبهه فيقال له نفقتك في حجك الله وانفقت في

عندي تمام السنة وكذا اتقيت وصمت في صيفاني وفي
شتاني او لادري دون نكاحي وشبه ذلك ولا تبال بما
يقوله كثيرون من العوام عزمت في صيامي ويسرت
في حجتي وضيعت في سفري وحاصله ان اتقيت
وشبهه يكون في الطاعات وخسرت وعزمت
وضيعت ونحوها يكون في المعاصي والمكروهات
ولا يستعمل في الطاعات **فصل** مما ينهى عنه ما
يقوله كثيرون من الناس في الصلاة اذا قال
الامام اياك نعبد واياك نستعين فيقول المأموم
اياك نعبد واياك نستعين فهذا مما ينبغي تركه
والتحذير منه فقد قال صاحب البيان من اصحابنا
ان هذا يبطل الصلاة الا ان يقصد به التلاوة وهذا
الذي قاله وان كان فيه نظر والظاهر انه لا يوافق
عليه فينبغي ان يجتنب فانه وان لم يبطل الصلاة
فهو مكروه في هذا الموضع **فصل** ومما يتأكد النهي
عنه والتحذير منه ما يقوله العوام وامثالهم في
هذه المكوس التي تؤخذ ممن يبيع او يشتري ونحوها
فانهم يقولون هذا حق السلطان او عليك حق السلطان
ونحو ذلك من العبارات المشتملة على تسميته حقا فهو كافر

حقا لازما ونحو ذلك وهذا من اشد المنكرات واشنع
المستحدثات حتى قد قال بعض العلماء من سمى
هذا حقا فهو كافر خارج عن ملة الاسلام والصحيح
انه لا يكفر الا اذا اعتقده حقا مع علمه بانه ظلم فالصواب
ان يقال فيه المكس او ضريبة السلطان او نحو ذلك
من العبارات وبالله التوفيق **فصل** يكره
ان يسال بوجه الله تعالى غير الجنة روينا في سنن
ابي داود عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا يسال بوجه الله تعالى الا
الجنة **فصل** يكره منع من سال بالله تعالى
وتشفع به روينا في سنن ابي داود والنسائي
باسانيد الصحيحين عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ
بالله فاعيذوه ومن سال بالله تعالى فاعطوه
ومن دعاكم فاجيبوه ومن صنع اليكم معروفا فكافئوه
فان لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا انكم قد
كافأتموه **فصل** الاشهر انه يكره ان يقال اطال الله
بقاءك قال ابو جعفر النحاس في كتابه صناعة الكتاب

كره بعض العلماء قولهم اطال الله بقاءك ورخص فيه بعضهم
قال اسمعيل ابن اسحق اول من كتب اطال الله بقاءك
الزنادقة وروي عن حماد ابن سلمة رحمه الله ان
مكاتبة المسلمين كانت من فلان الى فلان اما بعد سلام
عليك فاني احمد اليك الله الذي لا اله الا هو واسئله
ان يصلي على محمد وعلى ال محمد ثم احدثت الزنادقة
هذه المكاتبات التي اولها اطال الله بقاءك **فصل**
المذهب الصحيح المختار انه لا يكره قول الانسان لغيره
فداك ابي وامي او جعلني الله فداك وقد تظاهرت
على جواز ذلك الاحاديث المشهورة في الصحيحين
وغيرهما سواء كان الابوان مسلمين او كافرين وكره
ذلك بعض العلماء اذا كانا مسلمين قال النحاس وكره
مالك ابن انس جعلني الله فداك واجازه بعضهم
قال القاضي عياض ذهب جمهور العلماء الى جواز
ذلك سواء كان المفدى به مسلما او كافرا قلت وقد
جا من الاحاديث الصحيحة في جواز ذلك ما لا يحصى
وقد نبهت على جملة منها في شرح صحيح مسلم **فصل**
ومما يذم من الالفاظ المرا والجدال والخصومة قال

قال الامام ابو حامد الغزالي المرا طعنك في كلام الغير
لاظهار خلل فيه لغير غرض سوى تحقير قائله
واظهار مزيتك عليه قال واما الجدال فعبارة
عن امر يتعلق باظهار المذاهب وتقريرها قال
واما الخصومة فلجاج في الكلام ليستوفي به مقصود
من مال او غيره وتارة يكون ابتداء وتارة يكون
اعتراضا والمرا لا يكون الا اعتراضا هذا كلام
الغزالي واعلم ان الجدال قد يكون بحق وقد
يكون بباطل قال الله تعالى ولا تجادلوا اهل
الكتاب الا بالتي هي احسن وقال تعالى وجادلهم
بالتي هي احسن وقال تعالى ما يجادل في ايات
الله الا الذين كفروا فان كان الجدال للوقوف على
الحق وتقريره كان محمودا وان كان في مدافعة
الحق او كان جدالا بغير علم كان مذموما وعلى هذا وتقريره
التفصيل تنزل النصوص الواردة في اباحته وذمه [كان محمودا وان كان مدافعا]
والمجادلة والجدال بمعنى وقد اوضحت ذلك مبسوطا
في تهذيب الاسما واللغات قال بعضهم ما رايت شيئا
اذهب للدين ولا انقص للمروءة ولا اضيع للذة ولا اشغل
للقلب من الخصومة فان قلت لا بد للانسان من الخصومة

لاستيفا حقوقه فالجواب بما اجاب به الامام الغزالي ان الذ
المذكور انما هو لمن خاصم بالباطل او بغير علم كوكيل
القاضي فانه يتوكل في الخصومة قبل ان يعرف
الحق في اي جانب هو فيخاصم بغير علم ويدخل في
الذم ايضا من يطلب حقه لكنه لا يقتصر على قدر
الحاجة بل يظهر اللدد والكذب للايذا او للتسلط على
خصمه وكذلك من يخلط بالخصومة كلمات تؤذي وليس
له اليها حاجة في تحصيل حقه وكذلك من يحمله على
الخصومة محض العناد لقهر الخصم وكسره فهذا هو
المذموم واما المظلوم الذي ينصر حجته بطريق
الشرع من غير لدد واسراف وزيادة لجاج على الحاجة
من غير قصد عناد ولا ايذا ففعله هذا ليس بحرام
ولكن الاولى تركه ما وجد اليه سبيلا لان ضبط اللسان
في الخصومة على حد الاعتدال متعذر والخصومة
توغر الصدور وتهيج الغضب واذا هاج الغضب
حصل الحقد بينهما حتى يفرح كل واحد بمساءة الاخر
ويحزن بمسرته ويطلق اللسان في عرضه فمن خاصم
فقد تعرض لهذه الآفات واقل ما فيه اشتغال ال
القلب حتى انه يكون في صلاته وخاطره معلق بالمحاجة
ولبد

بالمحاجة والخصومة فلا يبقى حاله على الاستقامة مع ان
والخصومة مبدا الشر وكذا الجدال والمرا فينبغي ان
لا يفتح عليه باب الخصومة الا لضرورة لا بد منها
وعند ذلك يحفظ لسانه وقلبه عن آفات الخصومة
روينا في كتاب الترمذي عن ابن عباس رضي الله
عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بك
اثما ان لا تزال مخاصما وجا عن علي رضي الله عنه
قال ان للخصومات قحما قلت القحم بضم القاف
وفتح الحا المهملة هي المهالك **فصل** يكره التقعير
في الكلام بالتشدق وتكلف السجع والفصاحة
والتصنع بالمقدمات التي يعتادها المتفاصحون
وزخارف القول فكل ذلك من التكلف المذموم وكذلك
التحري على دقائق الاعراب ووحشي اللغة في
حال مخاطبة العوام بل ينبغي ان يقصد في مخاطبته
لفظا يفهمه صاحبه فهما جليا ولا يستثقله روينا في
كتاب ابي داود والترمذي عن عبد الله ابن عمرو بن
العاص رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله يبغض البليغ من الرجال الذي
يتخلل بلسانه كما تتخلل البقرة قال الترمذي حديث

تكلف السجع وكذا التحري د

حسن ورويناه في صحيح مسلم عن ابن مسعود رضي الله
عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هلك المتنطعون
قالها ثلاثا قال العلما يعني بالمتنطعين المبالغين في
الامور وروينا في كتاب الترمذي عن جابر رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان من
احبكم الي واقربكم مني مجلسا يوم القيامة احاسنكم
اخلاقا وان ابغضكم الي وابعدكم مني يوم القيمة الثرثارون
والمتشدقون والمتفيهقون قالوا يا رسول الله قد علمنا
الثرثارون والمتشدقون فما المتفيهقون قال
المتكبرون قال الترمذي هذا حديث حسن
قال والثرثار هو كثير الكلام والمتشدق من
يتطاول على الناس بالكلام ويبذو عليهم
واعلم انه لا يدخل في الذم تحسين الفاظ الخطب
والمواعظ اذا لم يكن فيها افراط واغراب لان المقصود
منها تهييج القلوب الى طاعة الله تعالى ولحسن اللفظ
في هذا اثر ظاهر **فصل** ويكره الحديث بعد العشا
الاخرة والمراد به الحديث المباح في غير هذا الوقت
واعني بالمباح الذي يستوي فعله وتركه فاما الحديث

الحديث المحرم في غير هذا الوقت والمكروه فهو في
هذا الوقت اشد تحريما وكراهة واما الحديث
في الخير كمذاكرة العلم وحكايات الصالحين ومكارم
الاخلاق والحديث مع الضيف فلا كراهة فيه
بل هو مستحب وقد تظاهرت الاحاديث الصحيحة
به وكذلك الحديث للعذر والامور العارضة لا باس
به وقد اشتهرت الاحاديث بكل ما ذكرته وانا
اشير الى بعضها مختصرا وارمز الى كثير منها روينا
في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي برزة رضي
الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يكره
النوم قبل العشا والحديث بعدها واما الاحاديث
بالترخيص في الكلام للامور التي قدمتها فكثيرة
فمن ذلك حديث ابن عمر في الصحيحين ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم صلى العشا في اخر حياته فلما سلم
قال ارايتكم ليلتكم هذه فان على راس مائة سنة لا
يبقى ممن هو على ظهر الارض اليوم احد ومنها
حديث ابي موسى الاشعري في صحيحيهما ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعتم بالصلاة حتى ابهار الليل

خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فصلى بهم فلما قضى
صلاته قال لمن حضره على رسلكم أعلمكم وابشروا
أن من نعمة الله عليكم أنه ليس من الناس احد
يصلي هذه الساعة غيركم او قال ما صلى احد هذه
الساعة غيركم ومنها حديث انس في صحيح
البخاري أنهم انتظروا النبي صلى الله عليه وسلم فجاءهم
قريبا من شطر الليل فصلى بهم يعني العشا قال
ثم خطبنا فقال الا ان الناس قد صلوا ثم رقدوا
وانكم لن تزالوا في صلاة ما انتظرتم الصلاة ومنها
حديث ابن عباس رضي الله عنهما في مبيته في
بيت خالته ميمونة وقوله ان النبي صلى الله عليه
وسلم صلى العشا ثم دخل بيته فصلى وقوله
نام الغليم ومنها حديث عبد الرحمن بن ابي بكر
رضي الله عنهما في قصة اضيافه واحتباسه عنهم حتى
صلى العشا ثم ذكر كلامهم وكلام امراته وتكرر
كلامهم وهذه الاحاديث في الصحيحين ونظاير
هذا كثيرة لا تنحصر وفيما ذكرناه ابلغ كفاية ولله الحمد

بلغ مقابلة **فصل** يكره ان يسمى العشا الاخرة العتمة للاحاديث
بحسب الطاقة

للاحاديث الصحيحة المشهورة في ذلك ويكره ايضا
ان يسمى المغرب عشا روينا في صحيح البخاري عن
عبد الله ابن مغفل المزني رضي الله عنه وهو
بالغين المعجمة قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلاتكم المغرب
قال وتقول الاعراب العشا واما الاحاديث الواردة
بتسمية العشا عتمة لحديث لو يعلمون ما في الصبح
والعتمة لاتوهما ولو حبوا فالجواب عنها من وجهين
احدهما انها وقعت بيانا لكون النهي ليس للتحريم بل
للتنزيه والثاني انه خوطب بها من يخاف انه
يلتبس عليه المراد لو سماها عشا واما تسمية
الصبح غداة فلا كراهة فيه على المذهب الصحيح
وقد كثرت الاحاديث الصحيحة في استعمال الغداة
وذكر جماعة من اصحابنا كراهة ذلك وليس بشي
ولا باس بتسمية المغرب والعشا عشاين ولا
باس بقول العشا الاخرة وما نقل عن الاصمعي
انه قال لا يقال العشا الاخرة فغلط ظاهر فقد ثبت في صحيح مسلم
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايما امراة اصابت بخورا
فلا تشهد معنا العشا الاخرة وثبت ذلك من

كلام خلائق لا يحصون من الصحابة في الصحيحين وغيره
وقد اوضحت ذلك كله بشواهده في تهذيب الاسماء
واللغات وبالله التوفيق **فصل** ومما ينهى عنه
افشاء السر والاحاديث فيه كثيرة وهو حرام اذا كان
فيه ضرر او ايذاء روينا في سنن ابي داود والترمذي
عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت
فهي امانة قال الترمذي حديث حسن **فصل**
يكره ان يسال الرجل فيما ضرب امراته به من غير
حاجة فقد روينا في اول هذا الكتاب في حفظ اللسان
الاحاديث الصحيحة في السكوت عما لا تظهر فيه المصلحة
وذكرنا الحديث الصحيح من حسن اسلام المرء تركه ما
لا يعنيه وروينا في سنن ابي داود والنسائي وابن ماجه
عن عمر ابن الخطاب رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال لا يسال الرجل فيما ضرب امراته **فصل**
اما الشعر فقد روينا في مسند ابي يعلى الموصلي
باسناد حسن وصحيح قال العلماء معناه ان
الشعر كالنثر لكن التجرد له والاقتصار عليه مذموم
وقد ثبتت الاحاديث الصحيحة بان رسول الله صلى
رضي الله عنها قالت سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الشعر فقال هو
كلام حسنه حسن وقبيحه

صلى الله عليه وسلم يسمع الشعر وامر حسان
ابن ثابت بهجاء الكفار وثبت انه صلى الله عليه وسلم
قال ان من الشعر لحكمة وثبت انه صلى الله عليه
وسلم قال لان يمتلئ جوف احدكم قيحا خير له
من ان يمتلئ شعرا وكل ذلك على حسب
ما ذكرناه **فصل** ومما ينهى عنه الفحش وبذاءة
اللسان والاحاديث الصحيحة فيه كثيرة مشهورة معروفة
ومعناه التعبير عن الامور المستقبحة بعبارة
صريحة وان كانت صحيحة والمتكلم بها صادق ويقع
ذلك كثيرا في الفاظ الوقاع ونحوها وينبغي ان يستعمل
في ذلك الكنايات ويعبر عنها بعبارة جميلة
يفهم بها الغرض وبهذا جاء القرآن العزيز والسنن
الصحيحة المكرمة قال الله تعالى احل لكم ليلة الصيام
الرفث الى نسائكم وقال تعالى وكيف تاخذونه وقد
افضى بعضكم الى بعض وقال تعالى وان طلقتموهن من
قبل ان تمسوهن والاحاديث الصحيحة في ذلك كثيرة والامام
قال العلماء فينبغي ان يستعمل في هذا وما اشبهه من
العبارات التي يستحى من ذكرها بصريح اسمها
الكنايات المفهمة فيكنى عن جماع المراة بالافضاء

والدخول والعاشرة والوقاع ونحوها ولا يصرح بالنيك
والجماع ونحوها وكذلك يكنى عن البول والتغوط
بقضاء الحاجة والذهاب الى الخلاء ولا يصرح بالخراءة
والبول ونحوها وكذلك ذكر العيوب كالبرص والبخر
والصنان وغيرها يعبر عنها بعبارات جميلة يفهم
منها الغرض ويلحق بما ذكرناه من الامثلة ما سواه
واعلم ان هذا كله اذا لم تدع حاجة الى التصريح بصريح
اسمه فان دعت حاجة لغرض البيان والتعليم
وخيف ان المخاطب لا يفهم المجاز او يفهم غير المراد صرح
حينئذ باسمه الصريح ليحصل الافهام الحقيقي وعلى هذا
يحمل ما جاء في الاحاديث من التصريح بمثل هذا فان
ذلك يحمل على الحاجة كما ذكرنا فان تحصيل الافهام
في هذا اولى من مراعاة مجرد الادب وبالله التوفيق
وروينا في كتاب الترمذي عن عبد الله بن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ليس المؤمن بالطعان ولا اللعان ولا الفاحش ولا
البذي قال الترمذي حديث حسن وروينا في
كتاب الترمذي وابن ماجه عن انس رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كان الفحش

الفحش في شيء الا شانه وما كان الحياء في شيء
الا زانه قال الترمذي حديث حسن فصل
يحرم انتهار الوالد والوالدة وشبههما تحريما
غليظا قال الله تعالى وقضى ربك الا تعبدوا
الا اياه وبالوالدين احسانا اما يبلغن عندك
الكبر احدهما او كلاهما فلا تقل لهما اف ولا تنهرهما
وقل لهما قولا كريما واخفض لهما جناح الذل من
الرحمة وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيرا الاية
وروينا في صحيحي البخاري ومسلم عن عبد الله
ابن عمرو بن العاص رضي الله عنهما ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال من الكبائر
شتم الرجل والديه قالوا يا رسول الله وهل
يشتم الرجل والديه قال نعم يسب ابا الرجل
فيسب اباه ويسب امه فيسب امه وروينا
في سنن ابي داود والترمذي عن ابن عمر
رضي الله عنه قال كانت تحتي امراة وكنت احبها
وكان عمر يكرهها فقال لي طلقها فابيت فاتى

عمد النبي صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له فقال النبي صلى
الله عليه وسلم طلقها قال الترمذي حديث حسن
صحيح **باب** النهي عن الكذب وبيان أقسامه
قد تظاهرت نصوص الكتاب والسنة على تحريم
الكذب في الجملة وهو من قبائح الذنوب وفواحش
العيوب وإجماع الأمة منعقد على تحريمه مع النصوص
المتظاهرة فلا ضرورة إلى نقل أفرادها وإنما المهم
بيان ما يستثنى منه والتنبيه على دقائقه ويكفي
في التنفير منه الحديث المتفق على صحته وهو ما
رويناه في صحيحيهما عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم آية المنافق
ثلاث إذا حدث كذب وإذا وعد أخلف وإذا اؤتمن
خان ورويناه في صحيحيهما عن عبد الله بن عمرو بن العاص
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أربع من
كن فيه كان منافقا خالصا ومن كانت فيه خصلة
منهن كانت فيه خصلة من نفاق حتى يدعها إذا
اؤتمن خان وإذا حدث كذب وإذا عاهد غدر وإذا
خاصم فجر وفي رواية مسلم وإذا وعد أخلف بدل وإذا

اؤتمن خان وأما المستثنى منه فقد رويناه في صحيحي البخاري
ومسلم عن أم كلثوم رضي الله عنها أنها سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول ليس الكذاب الذي يصلح
بين الناس فينمي خيرا أو يقول خيرا هذا القدر
في صحيحيهما وزاد مسلم في رواية له قالت أم كلثوم ولم
أسمعه يرخص في شيء مما يقول الناس إلا في ثلاث
يعني الحرب والإصلاح بين الناس وحديث الرجل
امرأته والمرأة زوجها فهذا حديث صريح في إباحة
بعض الكذب للمصلحة وقد ضبط العلماء ما يباح
منه وأحسن ما رأيته في ضبطه ما ذكره الإمام أبو حامد
الغزالي فقال الكلام وسيلة إلى المقاصد فكل مقصود
محمود يمكن التوصل إليه بالصدق والكذب جميعا
فالكذب فيه حرام لعدم الحاجة إليه وإن أمكن التوصل
إليه بالكذب ولم يمكن بالصدق فالكذب فيه مباح إن
كان تحصيل ذلك المقصود مباحا وواجب إن كان
المقصود واجبا فإذا اختفى مسلم من ظالم وسأل عنه
وجب الكذب بإخفائه وكذا لو كان عنده أو عند
غيره وديعة وسأل عنها ظالم يريد أخذها وجب

عليه الكذب اخفايه حتى لو اخبره بوديعة عنده فاخذها
الظالم قهرا وجب ضمانها على المودع المخبر ولو استحلفه
عليها لزمه ان يحلف ويورّي في يمينه فان حلف ولم
يورّ حنث على الاصح وقيل لا يحنث وكذا لو كان مقصوده
حرب او اصلاح ذات البين او استمالة قلب المجني عليه
في العفو عن الجناية لا يحصل الا بكذب فالكذب ليس بحرام
وهذا اذا لم يحصل الغرض الا بالكذب والاحتياط في هذا
كله ان يوري ومعنى التورية ان يقصد بعبارته مقصودا
صحيحا ليس هو كاذبا بالنسبة اليه وان كان كاذبا في
ظاهر اللفظ ولو لم يقصد هذا بل اطلق عبارة الكذب
فليس بحرام في هذه المواضع قال ابو حامد الغزالي
وكذلك كل ما ارتبط به غرض مقصود صحيح له او لغيره
فالذي له مثل ان يأخذه ظالم ويسأله عن ماله ليأخذه
فله ان ينكره او يسأله السلطان عن فاحشة بينه وبين
الله تعالى ارتكبها فله ان ينكرها ويقول ما زنيت
ما شربت مثلا وقد اشتهرت الاحاديث بتلقين
الذين اقروا بالحدود الرجوع عن الاقرار واما غرض
غيره فمثل ان يسأل عن سر اخيه فينكره ونحو ذلك
وينبغي ان يقابل بين مفسدة الكذب والمفسدة

والمفسدة المترتبة على الصدق فان كانت المفسدة
في الصدق اشد ضررا فله الكذب وان كان عكسه
او شك حرم عليه الكذب ومتى جاز الكذب فان
كان المبيح غرضا يتعلق بنفسه فيستحب ان لا يكذب
ومتى كان متعلقا بغيره لم تجز المسامحة بحق غيره
والحزم تركه في كل موضع أبيح الا اذا كان واجبا واعلم
ان مذهب اهل السنة ان الكذب هو الاخبار
عن الشيء بخلاف ما هو سواء تعمدت ذلك ام جهلته لكن لا
يأثم في الجهل وانما يأثم في العمد ودليل اصحابنا تقييد
النبي صلى الله عليه وسلم من كذب علي متعمدا فليتبوأ
مقعده من النار

باب الحث على التثبت
فيما يحكيه الانسان والنهي عن التحدث بكل ما سمع
اذا لم يظن صحته قال الله تعالى ولا تقف ما ليس
لك به علم ان السمع والبصر والفؤاد كل اولئك كان
عنه مسئولا وقال الله تعالى ما يلفظ من قول الا لديه
رقيب عتيد وقال تعالى ان ربك لبالمرصاد
وروينا في صحيح مسلم عن حفص بن عاصم التابعي الجليل

بلغ مقابلة

عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال كفى بالمرء كذبا ان يحدث بكل ما سمع رواه
مسلم من طريقين احدهما هكذا والثاني عن حفص
ابن عاصم عن النبي صلى الله عليه وسلم مرسلا لم يذكر
ابا هريرة فيقدم رواية من اثبته لان زيادة
الثقة مقبولة وهذا هو المذهب المختار
الصحيح الذي عليه اهل الفقه والاصول والمحققون من
المحدثين ان الحديث اذا روي من طريقين احدهما
مرسل والاخر متصلا قدم المتصل وحكم بصحة الحديث
وجاز الاحتجاج به في كل شي من الاحكام وغيرها والله
اعلم وروينا في صحيح مسلم عن عمر ابن الخطاب رضي
الله عنه قال بحسب امرى من الكذب ان يحدث بكل
ما سمع وروينا في صحيح مسلم عن عبد الله بن مسعود
مثله والاثار في هذا الباب كثيرة وروينا في سنن ابي
داود باسناد صحيح عن ابن مسعود او حذيفة ابن
اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول بيس مطية الرجل زعموا قال الامام ابو سليمان
الخطابي فيما رويناه عنه في معالم السنن اصل هذا
ان الرجل اذا اراد الظعن في حاجة والسير الى بلد

ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبه النبي صلى
الله عليه وسلم ما يقدم الرجل امام كلامه ويتوصل
به الى حاجته من قولهم زعموا بالمطية وانما يقال
زعموا في حديث لا سند له ولا ثبت انما هو شي
يحكى على سبيل البلاغ فذم النبي صلى الله عليه وسلم
من الحديث ما كان هذا سبيله وامر بالتوثق فيما يحكيه
والتثبت فيه فلا يرويه حتى يكون معزوا الى ثبت هذا
كلام الخطابي والله اعلم

باب التعريض

والتورية اعلم ان هذا الباب من اهم الابواب فانه
مما يكثر استعماله وتعم به البلوى فينبغي لنا ان نعتني به
بتحقيقه وينبغي للواقف عليه ان يتامله ويعمل به
وقد قدمنا في الكذب من التحريم الغليظ وما في اطلاق
اللسان من الخطر وهذا الباب طريق الى السلامة
من ذلك واعلم ان التورية والتعريض معناهما
ان تطلق لفظا هو ظاهر في معنى وتريد به معنى
اخر يتناوله ذلك اللفظ ولكنه خلاف ظاهره وهذا
ضرب من التغرير والخداع قال العلماء فان دعت الى
ذلك مصلحة شرعية راجحة على خداع المخاطب او حاجة لا

سد وجه عنه إلا بالكذب فلا بأس بالتعريض وإن لم
يكن شيء من ذلك فهو مكروه وليس بحرام إلا إذا
يتوصل به أخذ باطل أو دفع حق فيصير حينئذ (الي صح)
حراما هذا ضابط الباب فأما الآثار الواردة فيه
فقد جاء من الآثار ما يبيحه وما لا يبيحه وهي محمولة
على هذا التفصيل الذي ذكرناه فمما جاء في المنع ما
رويناه في سنن أبي داود بإسناد فيه ضعف لكنه لم
يضعفه أبو داود فيقتضي أن يكون حسنا عنده كما بين
بيانه عن سفيان بن أسيد بفتح الهمزة رضي الله عنه
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثا هو لك به مصدق
وأنت به كاذب وروينا عن ابن سيرين رحمه الله
قال الكلام أوسع من أن يكذب ظريف فمثال
التعريض المباح ما قاله النخعي رحمه الله إذا
بلغ الرجل عنك شيء قلته فقل الله يعلم ما
قلته وقال النخعي أيضا لا تقل لابنك أشتري لك سكرا
بل قل أرأيت لو اشتريت لك سكرا وكان النخعي إذا
طلبه رجل قال للجارية قولي له اطلبه في المسجد وقال
غيره خرج أبي في وقت قبل هذا وكان الشعبي يخط

(في الهامش: من ذلك من شيء فيتوهم السامع النفي ومقصوده الله يعلم الذي قلته صح)

يخط دائرة ويقول للجارية ضعي أصبعك فيها وقولي
ليس هو ههنا ومثل هذا قول الناس في العادة
لمن دعاه لطعام أنا على نية موهما أنه صائم ومقصوده
على نية ترك الأكل ومثله أبصرت فلانا فيقول ما رأيته
أي ما ضربت رئته ونظائر هذا كثير ولو حلف
على شيء من هذا وورّى في يمينه لم يحنث سواء حلف
بالله تعالى أو حلف بالطلاق أو بغيره فلا يقع عليه
طلاق ولا غيره وهذا إذا لم يحلفه القاضي في دعوى
فإن حلفه القاضي في دعوى فالاعتبار بنية القاضي
الحالف لأنه لا يجوز للقاضي تحليفه بالطلاق فهو كغيره
من الناس والله أعلم قال الغزالي ومن الكذب
المحرم الذي يوجب الفسق ما جرت به العادة
في المبالغة كقوله قلت لك مائة مرة وطلبتك مائة
مرة فإنه لا يراد به تفهيم المرات بل تفهيم
المبالغة فإن لم يكن طلبه إلا مرة واحدة كان كاذبا
وإن طلبه مرات لا يعتاد مثلها في الكثرة لم يأثم
وإن لم يبلغ مائة مرة وبينهما درجات يتعرض المبالغ
للكذب فيها قلت ويدل على جواز المبالغة وأنه لا
يعد كاذبا ما رويناه في الصحيحين أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال أما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه

(في الهامش: إذا حلفه بالله تعالى فإن حلفه بالطلاق فالاعتبار بنيته صح)

واما معويه فلا مال له ومعلوم انه كان له ثوب يلبسه
وانه كان يضع العصا في وقت النوم وغيره وبالله
التوفيق **باب** ما يقوله ويفعله من تكلم
بكلام قبيح قال الله تعالى واما ينزغنك من الشيطان
نزغ فاستعذ بالله وقال تعالى ان الذين اتقوا
اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون
وقال تعالى والذين اذا فعلوا فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا
الله فاستغفروا لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله
ولم يصروا على ما فعلوا وهم يعلمون اولئك جزاؤهم
مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها
ونعم اجر العاملين وروينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال من حلف فقال في حلفه واللات والعزى
فليقل لا اله الا الله ومن قال لصاحبه تعال اقامرك
فليتصدق واعلم ان من تكلم بحرام او فعله وجب
عليه المبادرة الى التوبة ولها ثلاثة اركان ان يقلع
في الحال عن المعصية وان يندم على ما فعل وان يعزم
ان لا يعود اليها ابدا فان تعلقت بالمعصية حق لآدمي
وجب عليه مع الثلاثة رابع وهو رد الظلامة الى
صاحبها او تحصيل البراءة منه وقد تقدم بيان هذا واذا

تاب من ذنب فينبغي ان يتوب من جميع الذنوب
فلو اقتصر على التوبة من ذنب صحت توبته منه واذا
تاب من ذنب توبة صحيحة كما ذكرنا ثم عاد اليه
في وقت اثم بالثاني ووجب عليه التوبة منه
ولم تبطل توبته من الاول هذا مذهب اهل
السنة خلافا للمعتزلة في المسئلتين وبالله التوفيق
باب في الفاظ حكي عن جماعة من العلماء
كراهتها وليست مكروهة اعلم ان هذا الباب
مما تدعو الحاجة اليه لئلا يغتر بقول باطل ويعول
عليه واعلم ان احكام الشرع الخمسة وهي الايجاب
والندب والتحريم والكراهة والاباحة لا يثبت شيء منها
الا بدليل وادلة الشرع معروفة فما لا دليل عليه
لا يلتفت اليه ولا يحتاج الى جواب لانه ليس بحجة
فلا يشتغل بجوابه ومع هذا فقد تبرع العلماء
في مثل هذا بذكر دليل على ابطاله ومقصودي
بهذه المقدمات ان ذكرت انه قيل بالكراهة ثم
قلت ليس مكروها او هذا باطل او نحو ذلك فلا حاجة

الدليل على ابطاله وان ذكرته لكنت متبرعا به وانما
عقدت هذا الباب لابين الخطا فيه من الصواب
لئلا يغتر بجلالة من يضاف اليه هذا القول الباطل
واعلم اني لا اسمي القائلين بكل هذه الاغلاط
لئلا تسقط جلالتهم ويساء الظن بهم وليس الغرض
القدح فيهم وانما المطلوب التحذير من اقوال باطلة
نقلت عنهم سواء صحت عنهم ام لم تصح فان صحت
لا تقدح في جلالتهم كما عرف وقد اضيف بعضها
لغرض صحيح بان يكون ما قاله محتملا فيستطير غيره
فيه فلعل نظيره مخالف نظيره ... نظره بقول
يحكى للامام السابق في هذا الحكم وبالله التوفيق
فمن ذلك ما حكاه ابو جعفر النحاس في كتابه شرح
اسماء الله تعالى عن بعض العلماء انه كره ان يقال
تصدق الله عليك قال لان المتصدق يرجو الثواب
قلت هذا الحكم خطا صريح وجهل قبيح والاستدلال
اشد فسادا وقد ثبت في صحيح مسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال في قصر الصلاة صدقة
تصدق الله بها عليكم فاقبلوا صدقته فصل

الامام احمد ... الى ربه ... واعلى ... الباردة ... الترمذي ... حسن

ومن ذلك ما حكاه النحاس ايضا عن هذا القائل
المتقدم انه كره ان يقال اللهم اعتقني من النار
قال لانه لا يعتق الا من يطلب الثواب قلت
وهذه الدعوى والاستدلال من افحش الخطا وارذل
الجهالة باحكام الشرع ولو ذهبت اتتبع الاحاديث
الصحيحة المصرحة باعتاق الله تعالى من يشاء
من خلقه لطال الكتاب طولا مملا وقد تكون الحديث من
اعتق رقبة اعتق الله تعالى بكل عضو منها
عضوا منه من النار وحديث ما من يوم اكثر من
ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم عرفة
فصل ومن ذلك قول بعضهم يكره ان يقول
افعل كذا على اسم الله لان اسمه سبحانه على كل
شي قال القاضي عياض وغيره هذا القول غلط
فقد ثبت في الاحاديث الصحيحة ان النبي صلى الله عليه
وسلم قال لاصحابه في الاضحية اذبحوا على اسم الله اي
قائلين بسم الله فصل ومن ذلك ما رواه النحاس
عن ابي بكر محمد بن يحيى قال وكان من الفقهاء الادباء
العلماء قال لا تقل جمع الله بيننا في مستقر رحمته فرحمة
الله اوسع من ان يكون لها قرار قال ولا تقل ارحم برحمتك

بلغ

فصل روى الحسن عن ابي بكر المتقدم قال لا تقل
اللهم اجزنا منازل الشهداء ولا تقل اللهم ارزقنا شفاعة
النبي صلى الله عليه وسلم فانما يشفع لمن وجبت له النار
قلت هذا خطأ فاحش وجهالة بينة ولولا خوف صح
الاغترار بهذا اللفظ وكونه قد ذكر في كتب مصنفة
لما تجاسرت على حكايته فكم من حديث في الصحيح
جاء في ترغيب المؤمنين الكاملين بوعدهم
بشفاعة النبي صلى الله عليه وسلم لقوله صلى الله
عليه وسلم من قال مثل ما يقول المؤذن حلت له بلغ مقابلة
شفاعتي وغير ذلك ولقد احسن الامام الحافظ
الفقيه ابو الفضل عياض رضي الله عنه في قوله
قد عرف بالنقل المستفيض سؤال السلف الصالح صح
رضي الله عنهم شفاعة نبينا صلى الله عليه وسلم
ورغبتهم فيها قال وعلى هذا لا يلتفت الى
كراهة من كره ذلك لكونها لا تكون الا للمذنبين
لانه ثبت في الاحاديث في صحيح مسلم وغيره اثبات
الشفاعة لاقوام في دخولهم الجنة بغير حساب بلغ مقابلة
ولقوم في زيادة درجاتهم في الجنة قال ثم كل عاقل قال
معترف محتاج الى العفو مشفق من ذنوبه ثم

من الغالين وبلغني ان هذا الثاني بل ان لا يدعوا بالفقه
بالرحمة لانها لا تصحب من الذنوب وكلا القولين خلاف
ما عرف من دعاء السلف والخلف فصل ومن
ذلك ما حكاه النحاس عن بعض هذا المطور قال لا
تقل توكلت على ربي الرب الكريم وقل توكلت
على ربي الكريم فصل قلت الاصل قال
ومن ذلك ما حكي عن جماعة من العلماء انهم كرهوا
ان يسمى الطواف بالبيت شوطا او دورا قالوا
بل يقال للمرة الواحدة طوفة وللمرتين طوفتان
وللثلاث طوفات وللسبع طوفات قلت وهذا
الذي قالوه لا نعلم له اصلا ولعلهم كرهوه لكونه
من الفاظ الجاهلية والصواب المختار انه لا كراهة انه
فيه فقد روينا في صحيحي البخاري ومسلم
عن ابن عباس رضي الله عنهما قال امرهم رسول
الله صلى الله عليه وسلم ان يرملوا ثلاثة اشواط
ولم يمنعه ان يامرهم ان يرملوا الاشواط كلها الا
الابقاء عليهم فصل ومن ذلك صمنا رمضان
وجاء رمضان وربما اشتبه ذلك اذا اريد به الشهر
واختلف في كراهته فقال جماعة من المتقدمين

يكره ان يقال رمضان من غير اضافة الى الشهر
روي ذلك عن الحسن البصري ومجاهد قال البيهقي
الطريق اليها ضعيف ومذهب اصحابنا
انه لا يكره
ان يقال جاء رمضان ودخل رمضان
وحضر رمضان وما اشبه ذلك مما لا قرينة
تدل على ان المراد الشهر وانما يكره اذا ذكر مع
قرينة تدل على الشهر كقوله صمت رمضان
وقمت رمضان ويجب صوم رمضان وحضر
رمضان الشهر المبارك وشبه ذلك فالا(ولى) هكذا
ونقله الامامان اقضى القضاة ابو الحسن الماوردي
في كتابه الحاوي وابو نصر ابن الصباغ في كتابه
الشامل عن اصحابنا وكذا نقل غيرهما من اصحابنا
عن الاصحاب مطلقا واحتجوا بحديث رويناه
في سنن البيهقي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا
رمضان فان رمضان اسم من اسماء الله تعالى
ولكن قولوا شهر رمضان وهذا الحديث ضعيف

ضعيف ضعفه البيهقي والضعف عليه ظاهر
ولم يذكر احد رمضان في اسماء الله تعالى مع
كثرة من صنف فيها ~~والله اعلم~~ والصواب والله اعلم
ما ذهب اليه الامام ابو عبد الله البخاري في
صحيحه وغير واحد من العلماء المحققين انه
لا كراهة مطلقا كيف ما قال لان الكراهة انما تثبت
الا بالشرع ولم يثبت في كراهته شيء بل ثبت
في الاحاديث جواز ذلك والاحاديث فيه في الصحيحين
وغيرهما اكثر من ان تحصر ولو تفرغت لجمع
ذلك رجوت ان تبلغ احاديثه مئين لكن
الغرض يحصل بحديث واحد ويكفي من ذلك
كله ما رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال اذا جاء رمضان فتحت ابواب
الجنة وغلقت ابواب النار وصفدت الشياطين
وفي بعض روايات الصحيحين في هذا الحديث

اذا دخل رمضان وفي رواية لمسلم اذا كان رمضان
وفي الصحيح لا تقدموا رمضان وفي الصحيح بني
الاسلام على خمس منها صوم رمضان
واشباه هذا كثير معروف فصل ومن
ذلك ما نقل عن بعض المتقدمين انه كره
ان يقول سورة البقرة وسورة النسا وسورة
الدخان والعنكبوت والروم والاحزاب وشبه
ذلك قالوا وانما يقال السورة التي تذكر فيها
البقرة والسورة التي تذكر فيها النسا وشبه ذلك
قلت وهذا خطا مخالف للسنة فقد ثبت في
الاحاديث استعمال ذلك فيما لا يحصى من المواضع
كقوله صلى الله عليه وسلم الايتان من اخر سورة
البقرة من قراهما في ليلة كفتاه وهذا الحديث في
الصحيحين واشباهه كثيرة لا تنحصر فصل ومن
ذلك ما حكي عن مطرف رحمه الله انه كره ان يقول ان
الله تعالى يقول في كتابه قال وانما يقال ان الله

بلغ مقابلة حسب الطاقة على الاصل

الله تعالى قال كانه كره ذلك لكونه لفظا مضارعا ٤
ومقتضاه الحال او الاستقبال وقول الله تعالى
هو كلامه وهو قديم قلت وهذا ليس بمقبول
فقد ثبتت في الاحاديث الصحيحة استعمال ذلك من
جهات كثيرة وقد نبهت على ذلك في شرح صحيح
مسلم وفي كتاب اداب القرا قال الله تعالى والله
يقول الحق وفي صحيح مسلم عن ابي ذر رضي الله عنه
قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل
من جا بالحسنة فله عشر امثالها وفي صحيح البخاري ومسلم
في تفسير لن تنالوا البر حتى تنفقوا قال ابو طلحة مما تحبون
يا رسول الله ان الله تعالى يقول لن تنالوا البر
حتى تنفقوا مما تحبون كتاب جامع الدعوات اعلم ان
غرضنا بهذا الكتاب ذكر دعوات مهمة مستحبة
في جميع الاوقات غير مختص بوقت او حال مخصوص
واعلم ان هذا الباب واسع جدا لا يمكن
استقصاوه ولا الاحاطة بمعشاره لكني اشير الى

اهم المهم من يعتنون به واول ذلك الدعوات المذكورات
في القران التي اخبر الله سبحانه وتعالى بها عن
الانبيا صلوات الله وسلامه عليهم وعن الاخيار
وهي كثيرة معروفة ثم اذكر ما صح عن رسول
الله صلى الله عليه وسلم انه فعله او علمه غيره
وهذا القسم كثير جدا تقدم جمل منه في الابواب
السابقة وانا اذكر هنا جملا صحيحة نضم الى ادعية
القران وما سبق وبالله التوفيق روينا
بالاسانيد الصحيحة في سنن ابي داود والترمذي
والنسائي وابن ماجه عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الدعا هو العبادة
قال الترمذي حديث حسن صحيح وروينا في سنن
ابي داود باسناد جيد عن عائشة رضي الله عنها
قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يستحب الجوامع
من الدعا ويدع ما سوى ذلك وروينا في كتاب
الترمذي وابن ماجه عن ابي هريرة رضي الله عنه

عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس شي اكرم
على الله تعالى من الدعا وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم من سره ان يستجيب الله تعالى
له عند الشدائد والكرب فليكثر الدعا في الرخا
وروينا في صحيح البخاري ومسلم عن انس رضي
الله عنه قال كان اكثر دعا النبي صلى الله عليه وسلم
اللهم اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة
وقنا عذاب النار زاد مسلم في روايته قال وكان
انس اذا اراد ان يدعو بدعوة دعا بها فاذا
اراد ان يدعو بدعا دعا بها فيه وروينا في صحيح
مسلم عن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى
الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اسالك الهدى
والتقى والعفاف والغنى وروينا في صحيح
مسلم عن طارق بن اشيم الاشجعي الصحابي رضي
الله عنه قال كان الرجل اذا اسلم علمه النبي صلى الله
عليه وسلم الصلاة ثم امره ان يدعو بهولا الكلمات

اللهم اغفر لي وارحمني واهدني وعافني وارزقني
وفي رواية لمسلم عن طارق انه سمع النبي
صلى الله عليه وسلم واتاه رجل فقال يا رسول
الله كيف اقول حين اسال ربي عز وجل قال قل
اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني فان هؤلاء
تجمع لك دنياك واخرتك وروينا فيه عن عبد الله
ابن عمرو رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم اللهم مصرف القلوب صرف
قلوبنا على طاعتك وروينا في صحيحي البخاري
ومسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال تعوذوا بالله من جهد البلا ودرك
الشقا وسوء القضا وشماتة الاعدا وفي رواية
عن سفيان انه قال في الحديث ثلاث زدت
انا واحدة لا ادري ايتهن وفي رواية قال سفيان
اشك اني زدت واحدة منها وروينا في صحيحيهما
عن انس رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل

والجبن والهرم والبخل واعوذ بك من عذاب القبر
واعوذ بك من فتنة المحيا والممات وفي
رواية وضلع الدين وغلبة الرجال قلت ضلع
الدين شدته وثقل حمله والمحيا والممات الحياة
والموت وروينا في صحيحيهما عن عبد الله ابن
عمرو بن العاص عن ابي بكر الصديق رضي الله
عنهم انه قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم علمني
دعاء ادعو به في صلاتي قال قل اللهم اني ظلمت نفسي
ظلما كثيرا ولا يغفر الذنوب الا انت فاغفر لي مغفرة
من عندك وارحمني انك انت الغفور الرحيم
بلغ قلت روي كثيرا بالمثلثة وكبيرا بالموحدة وقد
قدمنا بيانه في اذكار الصلاة فيستحب ان يقول
الداعي كثيرا كبيرا يجمع بينهما وهذا الدعا وان
بلغ مقابلة كان ورد في الصلاة فهو حسن نفيس صحيح
فيستحب في كل موطن وقد جا في رواية وفي بيتي
وروينا في صحيحيهما عن ابي موسى الاشعري
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان
يدعو بهذا الدعا اللهم اغفر لي خطيئتي وجهلي واسرافي

في امري وما انت اعلم به مني اللهم اغفر لي جدي
وهزلي وخطاي وعمدي وكل ذلك عندي
اللهم اغفر لي ما قدمت وما اخرت وما اسررت
وما اعلنت وما انت اعلم به مني انت المقدم
وانت المؤخر وانت على كل شي قدير وروينا
في صحيح مسلم عن عائشة رضي الله عنها ان النبي
صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ
بك من شر ما عملت ومن شر ما لم اعمل وروينا
في صحيح مسلم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال كان
من دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم اني
اعوذ بك من زوال نعمتك وتحول عافيتك
وفجاة نقمتك وجميع سخطك وروينا في صحيح
مسلم عن زيد ابن ارقم رضي الله عنه قال لا اقول
لكم الا كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم اني اعوذ بك من العجز والكسل والجبن
والبخل والهرم وعذاب القبر اللهم آت نفسي
تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها
ومولاها اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع ومن قلب

قلب لا يخشع ومن نفس لا تشبع ومن دعوة لا يستجاب
لها وروينا في صحيح مسلم عن علي رضي الله عنه قال
قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم قل اللهم اهدني
وسددني وفي رواية اللهم اني اسالك الهدى
والسداد وروينا في صحيح مسلم عن سعد ابن
ابي وقاص رضي الله عنه قال جا اعرابي
الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله
علمني كلاما اقوله قال قل لا اله الا الله وحده لا
شريك له الله اكبر كبيرا والحمد لله كثيرا وسبحان الله
رب العالمين لا حول ولا قوة الا بالله العزيز الحكيم
قال فهولا الذي لربي فما لي قال قل اللهم
اغفر لي وارحمني واهدني وارزقني وعافني
شك الراوي في وعافني وروينا في صحيح مسلم
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول اللهم اصلح لي ديني الذي هو
عصمة امري واصلح دنياي التي فيها معاشي
واصلح لي آخرتي التي فيها معادي واجعل الحياة

زيادة لي في كل خير واجعل الموت راحة لي من كل شر
رويناه في صحيحي البخاري ومسلم عن ابن عباس
رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول
اللهم لك أسلمت وبك آمنت وعليك توكلت
وإليك أنبت وبك خاصمت اللهم إني أعوذ بعزتك
لا إله إلا أنت أن تضلني أنت الحي الذي لا يموت
والجن والإنس يموتون ورويناه في سنن أبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه عن بريدة
رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
سمع رجلا يقول اللهم إني أسألك بأني أشهد
أنك أنت الله الذي لا إله إلا أنت الأحد الصمد الذي
لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد فقال لقد سأل
الله تعالى بالاسم الذي إذا سئل به أعطى وإذا دعي
به أجاب وفي رواية لقد سأل الله تعالى باسمه الأعظم
قال الترمذي حديث حسن ورويناه في سنن أبي داود
والنسائي عن أنس رضي الله عنه أنه كان مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم جالسا ورجل يصلي ثم دعا
اللهم إني أسألك بأن لك الحمد لا إله إلا أنت المنان بديع

بديع السموات والأرض يا ذا الجلال والإكرام يا حي يا
قيوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لقد دعا الله
تعالى باسمه الأعظم الذي إذا دعي به أجاب
وإذا سئل به أعطى ورويناه في سنن أبي داود
والترمذي والنسائي وابن ماجه بالإسناد
الصحيح عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى
الله عليه وسلم كان يدعو بهؤلاء الكلمات اللهم إني
أعوذ بك من فتنة النار وعذاب النار ومن — النار
شر الغنى والفقر هذا لفظ أبي داود قال — فتنة صح
الترمذي حديث حسن صحيح ورويناه في كتاب الترمذي
عن زياد بن علاقة عن عمه وهو قطبة بن مالك رضي
الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
اللهم إني أعوذ بك من منكرات الأخلاق والأعمال والأهواء
قال الترمذي حديث حسن ورويناه في سنن أبي
داود والترمذي والنسائي عن شكل بن حميد
رضي الله عنه [illegible] قال قلت يا رسول
الله علمني دعاء قال قل اللهم إني أعوذ بك من شر
سمعي ومن شر بصري ومن شر لساني ومن شر
قلبي ومن شر منيي) ورويناه في كتاب أبي داود

قال الترمذي حديث حسن

والثاني باسنا
د صحيح عن انس رضي الله عنه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اللهم اني اعوذ بك
من البرص والجنون والجذام وسيئ الاسقام وروينا
فيها عن ابي اليسر الصحابي رضي الله عنه وهو بفتح
الياء المثناة تحت والسين المهملة ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم كان يدعو اللهم اني اعوذ بك من
الهدم واعوذ بك من التردي واعوذ بك من الغرق
والحرق والهرم واعوذ بك ان يتخبطني الشيطان
عند الموت واعوذ بك ان اموت في سبيلك مدبرا
واعوذ بك ان اموت لديغا هذا لفظ ابي داود
وفي رواية له والغم وروينا فيها بالاسناد الصحيح
عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول اللهم اني اعوذ بك من الجوع فانه
بئس الضجيع واعوذ بك من الخيانة فانها بئست البطانة
وروينا في كتاب الترمذي عن علي رضي الله عنه ان
مكاتبا جاءه فقال اني عجزت عن كتابتي فاعني قال الا
اعلمك كلمات علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو كان عليك مثل جبل دينا اداه عنك قل اللهم
اكفني بحلالك عن حرامك واغنني بفضلك عمن سواك قال

قال الترمذي حديث حسن وروينا فيه عن عمران بن
حصين رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم
علم اباه حصينا كلمتين يدعو بهما اللهم الهمني
رشدي واعذني من شر نفسي قال الترمذي حديث
حسن وروينا فيها باسناد ضعيف عن ابي هريرة
رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان
يقول اللهم اني اعوذ بك من الشقاق والنفاق
وسوء الاخلاق وروينا في كتاب الترمذي عن عائشة
رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول اللهم عافني في جسدي وعافني في
بصري واجعله الوارث مني لا اله الا الله الحليم
الكريم سبحان الله رب العرش العظيم والحمد لله رب
العالمين وروينا فيه عن ابي الدرداء رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان من دعاء داود
صلى الله عليه وسلم اللهم اني اسألك حبك وحب من
يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حبك
احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد قال الترمذي
حديث حسن وروينا فيه عن سعد بن ابي وقاص
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عن شهر بن حوشب قال قلت لام سلمة رضي الله عنها يا ام المؤمنين ما اكثر دعاء رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان عندك قالت كان اكثر دعائه يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي عن ... م

دعوة ذي النون اذ دعى به وهو في بطن الحوت لا اله الا انت
سبحانك اني كنت من الظالمين فانه لم يدع بها رجل مسلم
في شي قط الا استجاب له قال الحاكم ابو عبد الله هذا حديث
صحيح الاسناد وروينا فيه وفي كتاب ابن ماجه عن انس
رضي الله عنه ان رجلا جا الى النبي صلى الله عليه وسلم
فقال يا رسول الله اي الدعا افضل قال سل ربك العافية
والمعافاة في الدنيا والاخرة ثم اتاه في اليوم الثاني فقال
يا رسول الله اي الدعا افضل فقال له مثل ذلك ثم
اتاه في اليوم الثالث فقال له مثل ذلك قال فاذا اعطيت
العافية في الدنيا واعطيتها في الاخرة فقد افلحت
قال الترمذي حديث حسن وروينا في كتاب الترمذي
عن ابي الفضل العباس ابن المطلب رضي الله عنه قال قلت عبد
يا رسول الله علمني شيئا اسأله الله تعالى قال سل الله
تعالى العافية فمكثت اياما ثم جئت فقلت يا رسول الله
علمني شيئا اسأله الله تعالى فقال لي يا عباس يا عم
رسول الله سل الله العافية في الدنيا والاخرة قال
الترمذي هذا حديث صحيح وروينا فيه عن ابي امامة
رضي الله عنه قال دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم
بدعا كثير لم نحفظ منه شيئا قلنا يا رسول الله دعوت

دعوت بدعا كثير لم نحفظ منه شيئا فقال الا ادلكم على ما يجمع
ذلك كله تقول اللهم اني اسألك من خير ما سألك منه نبيك
محمد صلى الله عليه وسلم واعوذ بك من شر ما استعاذ منه
نبيك محمد صلى الله عليه وسلم وانت المستعان وعليك
البلاغ ولا حول ولا قوة الا بالله قال الترمذي حديث
حسن وروينا فيه عن انس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الظوا بيا ذا الجلال
والاكرام وروينا في كتاب النسائي من رواية ربيعة
ابن عامر الصحابي رضي الله عنه قال الحاكم حديث
صحيح الاسناد قلت الظوا بكسر اللام وتشديد الظاء المعجمة
معناه الزموا هذه الدعوة واكثروا منها وروينا في سنن
ابي داود والترمذي وابن ماجه عن ابن عباس رضي
الله عنهما قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يدعو
يقول رب اعني ولا تعن علي وانصرني ولا تنصر
علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى
الي وانصرني على من بغى علي رب اجعلني لك شكارا
لك ذاكرا لك راهبا لك مطواعا اليك مخبتا او منيبا تقبل
توبتي واغسل حوبتي واجب دعوتي وثبت حجتي
واهد قلبي وسدد لساني واسلل سخيمة قلبي

روايه الترمذي اواها منيبا قال الترمذي حديث حسن صحيح
قلت السخيمة بفتح السين المهملة وكسر الخاء المعجمة وهي الحقد
وجمعها سخائم هذا معنى السخيمة هنا وفي حديث آخر
من سل سخيمته في طريق المسلمين فعليه لعنة الله والمراد
بها الغائط وروينا في مسند الإمام أحمد بن حنبل وسنن
ابن ماجه عن عائشة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لها قولي اللهم إني أسألك من الخير كله
عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأعوذ بك من
الشر كله عاجله وآجله ما علمت منه وما لم أعلم وأسألك
الجنة وما قرب إليها من قول وعمل وأعوذ بك من النار
وما قرب إليها من قول وعمل وأسألك خير ما سألك
به عبدك ورسولك محمد صلى الله عليه وسلم وأعوذ
بك من شر ما استعاذك منه عبدك ورسولك محمد صلى
الله عليه وسلم وأسألك ما قضيت لي من أمر أن تجعل
عاقبته رشدا قال الحاكم أبو عبد الله هذا حديث صحيح
الإسناد وروينا في المستدرك للحاكم عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال كان من دعاء رسول الله صلى الله عليه
وسلم اللهم إنا نسألك موجبات رحمتك وعزائم مغفرتك
والسلامة من كل إثم والغنيمة من كل بر والفوز بالجنة والنجاة

من النار قال الحاكم حديث صحيح على شرط مسلم
وروينا عن جابر بن عبد الله رضي الله عنهما قال جاء
رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال وا ذنوباه
وا ذنوباه مرتين أو ثلاثا فقال له رسول الله صلى الله
عليه وسلم قل اللهم مغفرتك أوسع من ذنوبي
ورحمتك أرجى عندي من عملي فقالها ثم قال عد
فعاد ثم قال عد فعاد فقال قم فقد غفر الله لك
وروينا عن أبي أمامة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم إن لله تعالى ملكا موكلا بمن
يقول يا أرحم الراحمين فمن قالها ثلاثا قال له الملك
إن أرحم الراحمين قد أقبل عليك فسل **باب** بلغ قراءة
في آداب الدعاء اعلم أن المذهب المختار الذي عليه الفقهاء
والمحدثون وجماهير العلماء من الطوائف كلها من السلف
والخلف أن الدعاء مستحب قال الله تعالى وقال ربكم
ادعوني أستجب لكم وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية والآيات في ذلك كثيرة مشهورة وأما الأحاديث الصحيحة
فهي أشهر من أن تشهر وأظهر من أن تذكر وقد ذكرنا

قريبا في الدعوات ما فيه ابلغ كفاية وبالله التوفيق
ورد منا في رسالة الامام ابي القسم القشيري
عنه قال اختلف الناس في ان الافضل الدعا
ام السكوت والرضا فمنهم من قال الدعا عبادة
للحديث السابق الدعا هو العبادة ولان الدعا
اظهار الافتقار الى الله تعالى وقالت طائفة السكوت
والخمود تحت جريان الحكم أتم والرضا بما سبق
به القدر اولى وقال قوم يكون صاحب دعا
بقلبه ليأتي بلسانه ورضا
فتتمه الثاني بالامرين جميعا
قال القشيري والاولى ان يقال الاوقات مختلفة
ففي بعض الاحوال الدعا افضل من السكوت وفي بعض الاحوال السكوت اصلح
وهو الادب وانما يعرف ذلك بالوقت فاذا
وجد في قلبه اشارة الى الدعا فالدعا اولى به الدعا وهو الادب صح
واذا وجد اشارة الى السكوت فالسكوت
اتم قال ويصح ان يقال ما كان للمسلمين
فيه نصيب ولله تعالى فيه حق فالدعا اولى
لكونه عبادة وان كان لنفسك فيه حظ فالسكوت

اتم قال ومن شروط الدعا ان يكون
مطعمه حلالا وكان يحيى ابن معاذ الرازي
رضي الله عنه يقول كيف ادعوك وانا
عاص وكيف لا ادعوك وانت كريم ومن
ادابه حضور القلب ومنها تقديم الثناء
على الله تعالى وقال بعضهم المراد بالدعا
اظهار الفاقة والا فالله سبحانه وتعالى
يفعل ما يشاء وقال الامام ابو حامد الغزالي
في الاحيا آداب الدعا عشرة الاول ان
يترصد الازمان الشريفة كيوم عرفة وشهر
رمضان ويوم الجمعة والثلث الاخير من الليل
ووقت الاسحار الثاني ان يغتنم الاحوال الشريفة
كحالة السجود والتقاء الجيوش ونزول الغيث
واقامة الصلاة وبعدها وحالة رقة
القلب الثالث استقبال القبلة ورفع اليدين

بهما صح

ويمسح وجهه في اخره الرابع خفض الصوت
بين المخافتة والجهر الخامس ان لا يتكلف
السجع وقد فسر به الاعتداء في الدعاء والاولى
ان يقتصر على الدعوات الماثورة فما كل احد
يحسن الدعاء فيخاف عليه الاعتداء وقال بعضهم
ادع بلسان الذلة والافتقار لا بلسان الفصاحة
والانطلاق ويقال ان العلماء والابدال لا يزيدون
في الدعاء على سبع كلمات ويستشهد له بما ذكره
الله سبحانه وتعالى في اخر سورة البقرة ربنا
لا تواخذنا الى اخرها لم يخبر الله سبحانه في موضع عن
ادعية عباده باكثر من ذلك قلت ومثله
قوله سبحانه وتعالى في سورة ابراهيم صلى
الله عليه وسلم واذ قال ابراهيم رب اجعل
هذا البلد امنا الى اخره قلت والمختار الذي
عليه جماهير العلماء انه لا حجر في ذلك ولا تكره

الزيادة على السبع بل يستحب الاكثار من
الدعاء مطلقا السادس التضرع والخشوع
والرهبة قال الله تعالى انهم كانوا يسارعون
في الخيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا
خاشعين وقال تعالى ادعوا ربكم تضرعا
وخفية السابع ان يجزم بالطلب ويوقن
بالاجابة ويصدق رجاءه فيها ودلائله كثيرة
مشهورة قال سفيان بن عيينة رحمه الله
لا يمنعن احدكم من الدعاء ما يعلمه من نفسه فان
الله تعالى اجاب شر المخلوقين ابليس اذ
قال رب فانظرني الى يوم يبعثون قال فانك
من المنظرين الثامن ان يلح في الدعاء ويكرره
ثلاثا ولا يستبطئ الاجابة التاسع ان يفتتح
الدعاء بذكر الله تعالى قلت وبالصلاة على
رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الحمد والثناء عليه لله تعالى صح
ويختمه بذلك كله ايضا العاشر وهو اهمها

والاصل في العابد وهو التوبة ورد المظالم والاقبال
على الله تعالى **فصل** قال الامام الغزالي فان
قيل ما فائدة الدعاء مع ان القضاء لا مرد له
فاعلم ان من جملة القضاء رد البلاء بالدعاء فالدعاء
سبب لرد البلاء ووجود الرحمة كما ان الترس
سبب لدفع السلاح والماء سبب لخروج النبات
من الارض فكما ان الترس يدفع السهم فيتدافعان
فكذلك الدعاء والبلاء وليس من شرط الاعتراف
بالقضاء ان لا يحمل السلاح وقد قال الله تعالى وليأخذوا
حذرهم واسلحتهم فقدر الله تعالى الامور وقدر
سببه وفيه من الفوائد ما ذكرناه وهو حضور
القلب والافتقار وهما نهاية العبادة والمعرفة
والله اعلم **باب** دعاء الانسان وتوسله
بصالح عمله الى الله تعالى روينا في صحيحي البخاري
ومسلم حديث اصحاب الغار عن ابن عمر رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

يقول انطلق ثلاثة نفر ممن كان قبلكم حتى آواهم
المبيت الى غار فدخلوه فانحدرت صخرة
من الجبل فسدت عليهم الغار فقالوا انه
لا ينجيكم من هذه الصخرة الا ان تدعوا الله
تعالى بصالح اعمالكم قال رجل منهم اللهم
انه كان لي ابوان شيخان كبيران وكنت لا
اغبق قبلهما اهلا ولا مالا وذكر تمام الحديث
الطويل فيهم وان كل واحد منهم قال في صالح
عمله اللهم ان كنت فعلت ذلك ابتغاء وجهك
ففرج عنا ما نحن فيه فانفرج ثم دعى كل
واحد منهم وانفرجت كل عقيب دعوة
الى ان خرجوا يمشون قلت نقل بعضهم اليه
وكذا الى ان استغفر وقد قال القاضي حسين
من اصحابنا وغيره في صلاة الاستسقاء كلاما معناه
انه يستحب لمن وقع في شدة ان يدعو بصالح عمله

واستدلوا بهذا الحديث وقد يقال في هذا شيء
لان فيه نوعا من ترك الافتقار الى الله
تعالى ومطلوب الدعاء الافتقار ولكن ذكر النبي
صلى الله عليه وسلم هذا الحديث ثناء على ربه فهو دليل
على خصوصيته صلى الله عليه وسلم بما عليه وما بعد التوقف

فصل ومن احسن ما جاء عن السلف في الدعاء
ما حكي عن الاوزاعي قال خرج الناس يستسقون
فقام فيهم بلال ابن سعد رحمه الله تعالى واثنا عليه
ثم قال يا معشر من حضر الستم مقرين بالاساءة
قالوا بلى فقال اللهم انا سمعناك تقول ما على
المحسنين من سبيل وقد اقررنا بالاساءة فهل
تكون مغفرتك الا لمثلنا اللهم اغفر لنا وارحمنا
واسقنا فرفع يديه ورفعوا ايديهم فسقوا
وفي هذا المعنى انشدوا
أَنَا المُذْنِبُ الخَطَّاءُ والعَفْوُ وَاسِعٌ وَلَوْ لَمْ يَكُنْ ذَنْبٌ لَمَا
وَقَعَ العَفْوُ

باب رفع اليدين في الدعاء ثم
مسح الوجه بهما روينا في كتاب الترمذي عن عمر
ابن الخطاب رضي الله عنه قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم اذا رفع يديه في الدعاء
لم يحطهما حتى يمسح بهما وجهه وروينا في سنن ابي
داود عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي
صلى الله عليه وسلم نحوه وفي اسناد كل واحد ضعف منهما
صح
واما قول الحافظ عبد الحق رحمه الله ان الترمذي
قال الحديث صحيح فليس في النسخ المعتمدة من الترمذي
انه صحيح بل قال الحديث غريب
ولـ الحديث الا ... انه م

باب استحباب تكرير الدعاء روينا في سنن
ابي داود عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلثا
ويستغفر ثلثا

باب الحث على حضور القلب
في الدعاء اعلم ان مقصود الدعاء هو حضور القلب
كما سبق بيانه والدلائل عليه اكثر من ان تحصر والعلم
به اوضح من ان نذكر لكنا نتبرك بذكر حديث

وروينا في كتاب الترمذي عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ادعوا
الله تعالى وانتم موقنون بالاجابة واعلموا ان
الله تعالى لا يستجيب دعا من قلب غافل لاه اسناده
فيه ضعف

باب فضل الدعا بظهر الغيب

قال الله تعالى والذين جاءوا من بعدهم يقولون ربنا
اغفر لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان وقال
تعالى واستغفر لذنبك وللمومنين والمومنات وقال
تعالى اخبارا عن ابراهيم صلى الله عليه وسلم ربنا اغفر
لي ولوالدي وللمومنين يوم يقوم الحساب وقال
تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم رب اغفر
لي ولوالدي ولمن دخل بيتي مومنا وللمومنين والمومنات
ورويناه في صحيح مسلم عن ابي الدرداء رضي الله عنه
انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من عبد
مسلم يدعو لاخيه بظهر الغيب الا قال الملك الموكل ولك بمثل
ومن رواية اخرى في صحيح مسلم عن ابي الدرداء

رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول
دعوة المرء المسلم لاخيه بظهر الغيب مستجابة
عند راسه ملك موكل كلما دعا لاخيه بخير قال
الملك الموكل به امين ولك بمثل ورويناه في
كتاب ابي داود والترمذي عن ابن عمرو رضي الله
عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسرع الدعا
اجابة دعوة غايب لغايب ضعفه الترمذي

باب استحباب الدعا لمن احسن اليه وصفة

دعائه هذا الباب فيه اشيا كثيرة تقدمت في
مواضعها ومن احسنها ما رويناه في كتاب الترمذي
عن اسامة بن زيد رضي الله عنهما قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من صنع اليه معروف
فقال لفاعله جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثنا
قال الترمذي حديث حسن صحيح وقد قدمنا قريبا
في كتاب حفظ اللسان في الحديث الصحيح قوله
صلى الله عليه وسلم من صنع اليكم معروفا فكافئوه

فإن لم تجدوا ما تكافئونه فادعوا له حتى تروا أنكم قد
كافأتموه باب استحباب طلب الدعاء من أهل
الفضل وإن كان الطالب أفضل من المطلوب منه
والدعاء في المواضع الشريفة اعلم أن الأحاديث في
هذا الباب أكثر من أن تحصر وهو مجمع عليه ومن
أدل ما يستدل به فيه ما رويناه في كتابي أبي داود
والترمذي عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال
استأذنت النبي صلى الله عليه وسلم في العمرة فأذن
وقال لا تنسنا يا أخي من دعائك فقال كلمة ما
يسرني أن لي بها الدنيا وفي رواية قال أشركنا
يا أخي في دعائك قال الترمذي حديث حسن
صحيح وقد ذكرناه في أذكار السفر باب
نهي المكلف عن دعائه على نفسه وولده وخادمه
وماله ونحوها روينا في سنن أبي داود بإسناد
صحيح عن جابر رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم لا تدعوا على أنفسكم

أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على خدمكم ولا تدعوا
على أموالكم لا توافقوا من الله تعالى ساعة نيل
فيها عطاء فيستجاب لكم قلت نيل بكسر النون
وإسكان الياء ومعناه ساعة إجابة ينال
الطالب فيها ويعطى مطلوبه ورواه مسلم هذا
الحديث في آخر صحيحه وقال فيه لا تدعوا على
أنفسكم ولا تدعوا على أولادكم ولا تدعوا على أموالكم
لا توافقوا من الله ساعة يسأل فيها عطاء
فيستجاب لكم باب الدليل على أن دعاء المسلم
يجاب بمطلوبه أو غيره وأنه لا يستعجل بالإجابة
قال الله تعالى وإذا سألك عبادي عني فإني
قريب أجيب دعوة الداعي إذا دعان وقال
تعالى ادعوني أستجب لكم وروينا في كتاب الترمذي
عن عبادة بن الصامت رضي الله عنه أن رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال ما على الأرض مسلم يدعو

تعالى
الله تعالى بدعوة الا آتاه الله اياها او صرف عنه من
السوء مثلها ما لم يدع بإثم او قطيعة رحم فقال
رجل من القوم اذا نكثر قال الله اكثر قال الله اكبر
قال الترمذي حديث حسن صحيح ورواه
الحاكم ابو عبد الله في المستدرك على الصحيحين
من رواية ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
وزاد فيه او يدخر له من الاجر مثلها وروينا في
صحيحي البخاري ومسلم عن ابي هريرة رضي الله
عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يستجاب
لاحدكم ما لم يعجل يقول قد دعوت فلم يستجب
لي **كتاب** الاستغفار اعلم ان هذا الكتاب
من اهم الابواب التي يعتنى بها ويحافظ على العمل
به وقصدت بتأخيره التفاؤل بأن يختم الله الكريم لنا
به نسأله ذلك وسائر وجوه الخير لي ولاحبابي
وسائر المسلمين آمين قال الله تعالى واستغفر

لذ

واستغفر لذنبك وللمؤمنين والمؤمنات وقال
تعالى واستغفر الله ان الله كان غفورا
رحيما وقال تعالى للذين اتقوا عند
ربهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين
فيها وازواج مطهرة ورضوان من الله والله
بصير بالعباد الذين يقولون ربنا اننا
امنا فاغفر لنا ذنوبنا وقنا عذاب النار
الصابرين والصادقين والقانتين والمنفقين
والمستغفرين بالاسحار وقال تعالى وما
كان الله ليعذبهم وانت فيهم وما كان الله معذبهم
وهم يستغفرون وقال تعالى والذين اذا فعلوا
فاحشة او ظلموا انفسهم ذكروا الله فاستغفروا
لذنوبهم ومن يغفر الذنوب الا الله ولم يصروا على
ما فعلوا وهم يعلمون وقال تعالى ومن يعمل سوءا
او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يجد الله غفورا رحيما

وقال تعالى وان استغفروا ربكم ثم توبوا اليه الاية
وقال تعالى اخبارا عن نوح صلى الله عليه وسلم
فقلت استغفروا ربكم انه كان غفارا وقال تعالى حكاية
عن هود صلى الله عليه وسلم ويا قوم استغفروا ربكم
ثم توبوا اليه الاية والايات في الاستغفار كثيرة معروفة
ويحصل التنبيه ببعض ما ذكرناه واما الاحاديث
الواردة في الاستغفار فلا يمكن استقصاوها
لكني اشير الى اطراف من ذلك وروينا في صحيح
مسلم عن الاغر المزني الصحابي رضي الله عنه ان
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه ليغان على
قلبي واني لاستغفر الله في اليوم مائة مرة وروينا
في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول والله
اني لاستغفر الله واتوب اليه في اليوم اكثر من سبعين
مرة وروينا في صحيح البخاري ايضا عن شداد ابن

اوس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال سيد الاستغفار ان يقول العبد
اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك
وانا على عهدك ووعدك ما استطعت
اعوذ بك من شر ما صنعت ابوء لك بنعمتك
علي وابوء بذنبي فاغفر لي فانه لا يغفر الذنوب
الا انت من قالها في النهار موقنا بها فمات من
يومه قبل ان يمسي فهو من اهل الجنة ومن قالها من
الليل وهو موقن بها فمات قبل ان يصبح فهو من
اهل الجنة ابوء بباء مضمومة ثم واو وبعد الواو همزة ممدودة
ومعناه اقر واعترف وروينا في سنن ابي داود
والترمذي وابن ماجه عن ابن عمر رضي الله عنهما
قال كنا نعد لرسول الله صلى الله عليه وسلم في المجلس
الواحد مائة مرة رب اغفر لي وتب علي انك انت
التواب الرحيم قال الترمذي حديث صحيح وروينا
في سنن ابي داود وابن ماجه عن ابن عباس

رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من لزم الاستغفار جعل الله له من كل ضيق
مخرجا ومن كل هم فرجا ورزقه من حيث لا يحتسب
وروينا في صحيح مسلم عن ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والذي
نفسي بيده لو لم تذنبوا لذهب الله بكم ولجاء
بقوم يذنبون فيستغفرون الله تعالى فيغفر
لهم وروينا في سنن ابي داود عن عبد الله ابن مسعود
رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يعجبه ان يدعو ثلاثا ويستغفر ثلاثا بلغ
وقد تقدم هذا الحديث قريبا في جامع الدعوات
وروينا في كتابي ابي داود والترمذي عن مولى
لابي بكر الصديق رضي الله عنه عنه قال قال رسول الله ابي بكر الصديق
صلى الله عليه وسلم ما اصر من استغفر وان عاد في اليوم صح
سبعين مرة قال الترمذي ليس اسناده بالقوي وروينا
في كتاب الترمذي عن انس رضي الله عنه قال سمعت

سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله
تعالى يا ابن ادم انك ما دعوتني ورجوتني
غفرت لك على ما كان منك ولا ابالي يا ابن ادم
لو بلغت ذنوبك عنان السماء ثم استغفرتني
غفرت لك يا ابن ادم لو اتيتني بقراب الارض
خطايا ثم لقيتني لا تشرك بي شيئا لاتيتك بقرابها
مغفرة قال الترمذي حديث حسن قلت
عنان السماء بفتح العين وهو السحاب والحوفي
عنانه وقيل العنان ما عن لك منها اي اعترض
لك وظهر لك اذا رفعت راسك واما قراب الارض
فروي بضم القاف وكسرها والضم هو المشهور
ومعناه ما يقارب ملأها وممن حكى كسرها صاحب
المطالع وروينا في سنن ابن ماجه باسناد جيد
عن عبد الله ابن بسر بضم الباء وبالسين المهملة رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طوبى
لمن وجد في صحيفته استغفارا كثيرا وروينا في سنن

ابي داود والترمذي عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قال استغفر الله الذي لا اله الا هو الحي القيوم
واتوب اليه غفرت ذنوبه وان كان قد فر من
الزحف قال الحاكم هذا حديث صحيح على شرط
البخاري ومسلم قلت وهذا الباب واسع
جدا واختصاره اقرب الى الضبط فنقتصر على
هذا القدر منه **فصل** ومما يتعلق بالاستغفار
ما جاء عن الربيع ابن خثيم رضي الله عنه قال لا يقل
احدكم استغفر الله واتوب اليه فيكون ذنبا وكذبا
ان لم يفعل بل يقول اللهم اغفر لي وتب علي
وهذا الذي قاله من قوله اللهم اغفر لي وتب علي
حسن واما كراهة استغفر الله وتسميته كذبا
فلا يوافق عليه لان معنى استغفر الله اطلب مغفرته
وليس في هذا كذب ويكفي في رده حديث ابن
مسعود المذكور قبله وعن الفضيل رضي الله عنه

عنه استغفار بلا اقلاع توبة الكذابين ونظيره
ما جاء عن رابعة العدوية رضي الله عنها استغفارنا
يحتاج الى استغفار كثير وعن بعض الاعراب
انه تعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم ان
استغفاري مع اصراري للؤم وان تركي الاستغفار
مع علمي بسعة عفوك لعجز فكم تتحبب الي بالنعم مع
غناك عني واتبغض اليك بالمعاصي مع فقري اليك
يا من اذا وعد وفى واذا توعد تجاوز وعفى
ادخل عظيم جرمي في عظيم عفوك يا ارحم الراحمين
باب النهي عن صمت يوم الى الليل روينا
بلغ مقابلة
في سنن ابي داود باسناد حسن عن علي رضي الله
عنه قال حفظت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا يتم بعد احتلام ولا صمات يوم الى الليل وروينا
في معالم السنن للامام ابي سليمان الخطابي رحمه الله قال
رضي الله عنه
في تفسير هذا الحديث كان من نسك اهل الجاهلية
الصمات وكان احدهم يعتكف اليوم والليلة فيصمت
ولا ينطق فنهوا يعني في الاسلام عن ذلك وامروا
بالذكر والحديث بالخير وروينا في صحيح البخاري عن
قيس ابن ابي حازم رحمه الله قال دخل ابو بكر الصديق

رضي الله عنه على امرأة من أحمس يقال لها زينب فرآها لا
تتكلم فقال ما لها لا تتكلم فقالوا حجت مصمتة فقال لها
تكلمي فإن هذا لا يحل هذا من عمل الجاهلية فتكلمت

فصل فهذا آخر ما قصدته من هذا الكتاب وقد
رأيت أن أضم إليه أحاديث تتم بها محاسن الكتاب إن
شاء الله تعالى وهي الأحاديث التي عليها مدار الإسلام
وقد اختلف العلماء في عددها اختلافا منتشرا وقد اجتمع
من تداخل أقوالهم مع ما ضممته إليها ثلثون حديثا
الحديث الأول عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه
أن الأعمال بالنيات وقد سبق بيانه في أول هذا الكتاب
الحديث الثاني عن عائشة رضي الله عنها قالت
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحدث في أمرنا
هذا ما ليس منه فهو رد رويناه في صحيحي البخاري
ومسلم الثالث عن النعمان بن بشير رضي الله
عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
إن الحلال بين وإن الحرام بين وبينهما مشتبهات لا
يعلمهن كثير من الناس فمن اتقى الشبهات استبرأ
لدينه وعرضه ومن وقع في الشبهات وقع في الحرام كالراعي
يرعى حول الحمى يوشك أن يرتع فيه ألا وإن لكل ملك حمى ألا
وإن حمى الله محارمه ألا وإن في الجسد مضغة
إذا صلحت صلح الجسد كله وإذا فسدت فسد الجسد
كله ألا وهي القلب رويناه في صحيحيهما الرابع عن ابن
مسعود رضي الله عنه قال حدثنا رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق
إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوما
ثم يكون علقة مثل ذلك ثم يكون مضغة مثل
ذلك ثم يرسل الملك فينفخ فيه الروح ويؤمر
بأربع كلمات بكتب رزقه وأجله وعمله وشقي
أو سعيد فوالله الذي لا إله غيره إن أحدكم ليعمل بعمل
أهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع
فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل النار
فيدخلها رويناه في صحيحيهما الخامس عن
الحسن بن علي رضي الله عنهما قال حفظت من
رسول الله صلى الله عليه وسلم دع ما يريبك إلى
ما لا يريبك رويناه في الترمذي والنسائي قال
الترمذي حديث صحيح قوله يريبك بفتح الياء وضمها
لغتان الفتح أشهر السادس عن أبي هريرة
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه رويناه
في كتاب الترمذي وابن ماجه وهو حسن السابع
عن أنس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال

وإن أحدكم ليعمل بعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها إلا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل أهل الجنة فيدخلها

لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه رويناه
في صحيحيهما الثامن عن أبي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله
تعالى طيب لا يقبل إلا طيبا وإن الله تعالى أمر المؤمنين
بما أمر به المرسلين فقال تعالى يا أيها الرسل كلوا
من الطيبات واعملوا صالحا وقال الى بما تعملون عليم
تعالى يا أيها الذين آمنوا كلوا من طيبات ما رزقناكم
ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد
يديه إلى السماء يا رب يا رب ومطعمه حرام ومشربه
حرام وملبسه حرام وغذي بالحرام فأنى يستجاب
لذلك رويناه في صحيح مسلم التاسع حديث لا
ضرر ولا ضرار رويناه في الموطأ مرسلا وفي سنن
الدارقطني وغيره من طرق متصلا وهو حسن
العاشر عن تميم الداري رضي الله عنه أن النبي
صلى الله عليه وسلم قال الدين النصيحة قلنا لمن قال
لله ولكتابه ولرسوله ولأئمة المسلمين وعامتهم
رويناه في مسلم الحادي عشر عن أبي هريرة رضي
الله عنه أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول ما
نهيتكم عنه فاجتنبوه وما أمرتكم به فافعلوا منه
ما استطعتم فإنما أهلك الذين من قبلكم كثرة مسائلهم

مسائلهم واختلافهم على أنبيائهم رويناه في صحيحيهما
الثاني عشر عن سهل بن سعد رضي الله
عنه قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
يا رسول الله دلني على عمل إذا عملته أحبني الله
وأحبني الناس قال ازهد في الدنيا يحبك الله
وازهد فيما عند الناس يحبك الناس رويناه حديث حسن
في كتاب ابن ماجه الثالث عشر عن ابن مسعود
رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم لا يحل دم امرئ مسلم يشهد أن لا إله إلا الله
وأني رسول الله إلا بإحدى ثلاث الثيب الزاني
والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق
للجماعة رويناه في صحيحيهما الرابع عشر عن ابن
عمر رضي الله عنهما أن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال أمرت أن أقاتل الناس حتى يشهدوا أن
لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله صلى الله عليه
وسلم ويقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة فإذا فعلوا ذلك
عصموا مني دماءهم وأموالهم إلا بحق الإسلام وحسابهم
على الله تعالى رويناه في صحيحيهما الخامس عشر
عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم بني الاسلام على خمس شهادة ان لا اله الا الله وان
محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم
رمضان رويناه في صحيحيهما السادس عشر
عن ابن عباس رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لو يعطى الناس بدعواهم لادعى رجال
اموال قوم ودماءهم لكن البينة على المدعي واليمين
على من انكر حديث حسن بهذا اللفظ وبعضه في الصحيحين
السابع عشر عن وابصة ابن معبد رضي الله عنه
انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال جئت تسال
عن البر والاثم قال نعم فقال استفت قلبك
البر ما اطمانت اليه النفس واطمان اليه القلب والاثم
ما حاك في النفس وتردد في الصدر وان افتاك
الناس وافتوك حديث حسن رويناه في مسند
الامامين احمد ابن حنبل والدارمي وغيرهما وفي صحيح مسلم
عن النواس ابن سمعان رضي الله عنه عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال البر حسن الخلق والاثم ما حاك في النفس
وكرهت ان يطلع عليه الناس الثامن عشر عن
شداد ابن اوس رضي الله عنه عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال ان الله كتب الاحسان على

كل شيء فاذا قتلتم فاحسنوا القتلة واذا ذبحتم فاحسنوا
الذبحة وليحد احدكم شفرته وليرح ذبيحته رواه
مسلم والقتلة بالكسر ⊙ التاسع عشر صح
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا او
ليصمت ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
جاره ومن كان يؤمن بالله واليوم الاخر فليكرم
ضيفه رويناه في صحيحيهما العشرون عن ابي
هريرة رضي الله عنه ان رجلا قال للنبي صلى الله عليه
وسلم اوصني قال لا تغضب فردد مرارا قال لا تغضب
رويناه في البخاري الحادي والعشرون عن ابي
ثعلبة الخشني رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال ان الله عز وجل فرض فرائض فلا تضيعوها
وحد حدودا فلا تعتدوها وحرم اشياء فلا تنتهكوها
وسكت عن اشياء رحمة لكم غير نسيان فلا تبحثوا
عنها رويناه في سنن الدارقطني باسناد حسن
الثاني والعشرون عن معاذ رضي الله عنه
قال قلت يا رسول الله اخبرني بعمل يدخلني الجنة
ويباعدني من النار قال لقد سالت عن عظيم وانه

ليسير على من يسره الله تعالى عليه تعبد الله لا تشرك به شيئاً
وتقيم الصلاة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت
ثم قال ألا أدلك على أبواب الخير الصوم جنة والصدقة
تطفئ الخطيئة كما يطفئ الماء النار وصلاة الرجل من جوف
الليل ثم تلا تتجافى جنوبهم عن المضاجع حتى بلغ يعملون
ثم قال ألا أخبرك برأس الأمر [illegible] وعموده وذروة سنامه
الجهاد ثم قال ألا أخبرك بملاك ذلك كله قلت بلى يا رسول
الله فأخذ بلسانه قال كف عليك هذا قلت يا نبي
الله وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به فقال ثكلتك أمك وهل
يكب الناس في النار على وجوههم أو على مناخرهم إلا حصائد
ألسنتهم رويناه في الترمذي وقال حسن صحيح وذروة
السنام أعلاه وهو بكسر الذال وضمها وملاك الأمر بكسر
الميم أي مقصوده الثالث والعشرون عن أبي ذر
ومعاذ رضي الله عنهما عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال اتق الله حيثما كنت وأتبع السيئة الحسنة الحسنة صح
تمحها وخالق الناس بخلق حسن رويناه في الترمذي
وقال حسن وفي بعض نسخ المعتمدة حسن صحيح
الرابع والعشرون عن العرباض بن سارية
رضي الله عنه قال وعظنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

موعظة وجلت منها القلوب وذرفت منها العيون فقلنا
يا رسول الله كأنها موعظة مودع فأوصنا قال أوصيكم
بتقوى الله والسمع والطاعة وإن تأمر عليكم عبد
وإنه من يعش منكم فسيرى اختلافاً كثيراً فعليكم بسنتي
وسنة الخلفاء الراشدين المهديين عضوا عليها بالنواجذ
وإياكم ومحدثات الأمور فإن كل بدعة ضلالة رويناه
في سنن أبي داود والترمذي وقال الحديث حسن صحيح
الخامس والعشرون عن ابن مسعود البدري رضي
الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم إن مما أدرك الناس
من كلام النبوة الأولى إذا لم تستحي فاصنع ما شئت رويناه
في البخاري السادس والعشرون عن جابر
رضي الله عنه أن رجلاً سأل رسول الله صلى الله
عليه وسلم فقال أرأيت إذا صليت المكتوبات وصمت
رمضان وأحللت الحلال وحرمت الحرام ولم أزد
على ذلك شيئاً أأدخل الجنة قال نعم رويناه في مسلم
السابع والعشرون عن سفيان بن عبد الله رضي
الله عنه قال قلت يا رسول الله قل لي في الإسلام قولاً
لا أسأل عنه أحداً غيرك قال قل آمنت بالله ثم استقم
رويناه في مسلم قال العلماء هذا الحديث من جوامع

قوله صلى الله عليه وسلم وهو منتزع من قول الله تعالى إن
الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا فلا خوف عليهم
ولا هم يحزنون قال جمهور العلماء معنى الآية
والحديث آمنوا والتزموا طاعة الله تعالى الثامن
والعشرون حديث عمر بن الخطاب رضي الله عنه
في سؤال جبريل النبي صلى الله عليه وسلم عن الإيمان
والإسلام والإحسان والساعة وهو مشهور في
صحيح مسلم وغيره التاسع والعشرون عن ابن
عباس رضي الله عنهما قال كنت خلف النبي صلى الله
عليه وسلم يوما فقال يا غلام إني أعلمك كلمات احفظ الله
يحفظك احفظ الله تجده تجاهك إذا سألت
فاسأل الله وإذا استعنت فاستعن بالله واعلم
أن الأمة لو اجتمعت على أن ينفعوك بشيء لم ينفعوك
إلا بشيء قد كتبه الله لك وإن اجتمعوا على أن
يضروك بشيء لم يضروك إلا بشيء قد كتبه الله عليك
رفعت الأقلام وجفت الصحف رويناه في الترمذي
وقال حديث حسن صحيح وفي رواية غير الترمذي
زيادة احفظ الله تجده أمامك تعرف إلى الله في
الرخاء يعرفك في الشدة واعلم أن ما أخطأك لم يكن ليصيبك

وما أصابك لم يكن ليخطئك واعلم
واعلم أن النصر مع الصبر وأن الفرج مع الكرب
وأن مع العسر يسرا هذا آخر حديث عظيم الوقع
البلاغات وبه أختمها واختتام الكتاب
بما نذكره بإسناد مسلسل ونسأل الله الكريم خاتمة
الخير أخبرنا شيخنا الحافظ أبو البقاء خالد بن يوسف
النابلسي ثم الدمشقي رحمه الله قال أنا أبو
طالب عبد الله وأبو منصور يونس وأبو القاسم
الحسين بن هبة الله بن صصرى وأبو يعلى حمزة
وأبو الطاهر إسماعيل قالوا أنا الحافظ أبو القاسم
علي بن الحسن هو ابن عساكر قال أنا الشريف
أبو القاسم علي بن إبراهيم بن العباس الحسيني
خطيب دمشق قال أنا أبو عبد الله محمد بن علي
بن يحيى بن سلوان قال أنا أبو القاسم الفضيل بن
جعفر قال أنا أبو بكر عبد الرحمن بن القاسم
بن الفرج الهاشمي قال نا أبو مسهر قال نا سعيد
بن عبد العزيز عن ربيعة بن يزيد عن أبي إدريس الخولاني
عن أبي ذر رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه
وسلم عن جبريل صلى الله عليه وسلم عن الله تبارك وتعالى
أنه قال يا عبادي إني حرمت الظلم على نفسي وجعلته

بينكم محرما فلا تظالموا يا عبادي انكم الذين تخطيون
بالليل والنهار وانا الذي اغفر الذنوب جميعا
ولا ابالي فاستغفروني اغفر لكم يا عبادي كلكم
جايع الا من اطعمته فاستطعموني اطعمكم يا عبادي
كلكم عار الا من كسوته فاستكسوني اكسكم
يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم كانوا
على افجر قلب رجل منكم لم ينقص ذلك من ملكي
شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا على اتقى قلب رجل منكم لم يزد ذلك في ملكي
شيا يا عبادي لو ان اولكم واخركم وانسكم وجنكم
كانوا في صعيد واحد فسالوني فاعطيت كل انسان شيئا
مسالته لم ينقص ذلك من ملكي الا كما ينقص المخيط
اذا ادخل البحر يا عبادي انما هي اعمالكم احفظها
عليكم فمن وجد خيرا فليحمد الله عز وجل ومن بالمقابلة
وجد غير ذلك فلا يلومن الا نفسه قال ابو مسهر فصح بحمد
قال سعيد ابن عبد العزيز كان ابو ادريس اذا الله وكرمه
حدث بهذا الحديث جثا على ركبتيه هذا حديث
صحيح رويناه في صحيح مسلم وغيره ورجال اسناده
منا الى ابي ذر رضي الله عنه كلهم دمشقيون

دمشقيون ودخل ابو ذر رضي الله عنه دمشق
فاجتمع في هذا الحديث جمل من الفوايد منها صحة
اسناده ومتنه وعلوه وتسلسله بالدمشقيين
رضي الله عنهم وبارك فيهم ومنها ما اشتمل
عليه من البيان لقواعد عظيمة في اصول الدين
وفروعها والاداب ولطايف القلوب وغيرها ۞
ولله الحمد روينا عن الامام ابي عبد الله احمد
ابن حنبل رحمه الله تعالى قال ليس لاهل الشام حديث
اشرف من هذا الحديث فهذا اخر ما قصدته
من هذا الكتاب وقد من الله الكريم فيه بما هو
له اهل من الفوايد النفيسة والدقايق اللطيفة
من انواع العلوم ومهماتها ومستجادات الحقايق
ومطلوباتها ومن تفسير ايات من القران العزيز
وبيان المراد والاحاديث الصحيحة وايضاح
مقاصدها وبيان نكت من علوم الاسانيد
ودقايق الفقه ومعاملات القلوب وغيرها
فالله المحمود على ذلك وغيره من نعمه التي لا تحصى
وله المنة ان هداني لذلك ووفقني لجمعه ويسره
علي واعانني عليه ومن علي باتمامه فله الحمد
والامتنان والفضل والطول و[illegible] وانا

428

راج من فضل الله تعالى لكل اخ صالح انتفع به يقربني
الى الله تعالى الكريم بدعوة او اتباع مسلم راغب في الخير
بعض ما فيه الكون مساعدا له على العمل برضى ربنا
واستودع الله الكريم اللطيف الرحيم مني ومن والدي
وجميع احبابنا واخواننا ومن احسن الينا وسائر
المسلمين اديانا واماناتنا وخواتيم اعمالنا وجميع
ما انعم الله تعالى به علينا واسأله سبحانه لنا اجمعين
سلوك سبيل الرشاد والعصمة من احوال اهل الزيغ
والعناد والدوام والدوام على ذلك وعقبه منا الجنة
وان يكاد واتضرع اليه سبحانه ان يرزقنا التوفيق
من الاقوال والافعال للصواب والجري على اثار
ذوي البصاير والالباب انه الكريم الواسع الوهاب
وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه متاب ○
وحسبنا الله ونعم الوكيل ولا حول ولا قوة الا بالله
العزيز الحكيم والحمد لله رب العالمين وصلواته
وسلامه الاكملان على سيدنا محمد خير خلقه اجمعين ●
ه ذلك الدا الروت ويعقل عنه ذلك العاقلون ●
وكان الفراغ من كتابته يوم الاحد سادس عشرين
شوال المكرم سنة تسع وتسعين وثمانمائة على يد احمد بن
محمد الناسخ بالمسجد الاقصى عفا الله عنه [illegible]

بلغ قراءة ارسالاه ولا حول ولا قوة الا بالله
العلي العظيم ... وكمله

الله تعالى فسح